



يومية • سياسية • مستقلة





Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8008 Saturday 7 February 2015

«مليونية» تفويض السيسي بمحاربة

الإرهاب حضرها أقل من 50 شخصا

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 8008 السبت 7 شباط (فبراير) 2015 ـ 17 ربيع الثاني 1436هـ



«الناب»: الأداء لا يكفى لإنقاذ فيلم سقط في المباشرة والتكرار

أجهزبرنامجأ جديدا مع أختى دانا وميّ

ميس حمدان:



اتلتيكو يواجه الريال في دربي مدريد



القاهرة – «القدس العربي»

فشلت مظاهرة مليونية دعالها

إعلاميون مصريون، محسوبون على

النظام الحاكم، في ميدان التحرير وغيره

من الميادين في بقية المحافظات، أمس

ولم تشهد مصر أي مظاهرة لمنح

الجمعة، لـ«مواجهة الإرهاب».

من أحمد القاعود

يا جند الشيعة والسنة: أعداء محمد هم أعداء على

ودعا إعلاميون محسوبون على السيسى طوال الأسبوع الماضي، لتنظيم

مظاهرة مليونية، لمحاربة الإرهاب، بعد هجوم مسلح ضد قوات الجيش، راح ضحيته أكثر من 40 جنديا و ضابطا. ورأى

نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي

في فشـل مليونية التفويض للسيسـي

مؤَّشـرا قويا على انخفاض في شعبيته،

نتيجة سياسات النظام الأقتصادية،

والارتفاع الكبير في أسعار السلع

### فوّض «اللجنة الثورية» تشكيل مجلس رئاسي وحكومة... ورسائل تهديد لدول الجوار

«القدس العربي» تفكك أسرار مغادرة المنظر السلفي الأبرز لسجنه الأردنى:

الملكة رانيا تقود مسيرة تهدد «داعش» بالموت... ودور كبير للمقدسي في مكافحة التنظيم

من بسام البدارين:

إعدام الطيار معاذ الكساسبة.

ستحفر قبرك».

حدثان لا يمكن إسـقاطهما مـن أي تحليل

معمق برزا صباح أمس الجمعة في الأردن على

صعيد «المواجهة التي أصبحت مفتوحة» مع

تنظيم «الدولة الإســلامية»، بعد الإعلان عن

الملكة رانيا العبد الله شخصيا، و في الحدث

الأول تقود تظاهرة شعبية حاشدة تغلق

وسـط العاصمة عمان، في إطـار الاحتجاج

وتتوعد تنظيم «الدولة الإسلامية»، في

الوقت الذي تنطلق فيه آلاف الحناجر بهتاف

موحد يقول «يا داعش صبرك صبرك... عمان

وفي الحدث الثاني يظهر المنظر الأبرز في

المنطقة للتيار السلفي الجهادي الخارج للتو

من سبجنه الأردني الشيخ أبو محمد المقدسي

بجملة «نقدية شرســة» وحــادة تنقلب تماما

على «تنظيم الدولة»، وتتبرأ شرعيا من

خاصة وأننا نعتبر أن الموقف التاريخي

والثقافي من إسرائيل كدولة كولونيالية

ومعتدية هو الحصن الأخير للحفاظ على

ضمير الأمــة وعلى الروايــة التاريخية.

أن المثقف ليس ملتزما بان يكون تابعا

للسياسي، إلا إذا كان السياسي يلتزم

بالمصلحة القوميــة العليا». وأضاّف عبد

تعز - (اليمن) - «القدس العربي» من خالد الحمادى:

صدم الشارع اليمني أمس بالإعلان الدستوري الذي أطلقته جماعة الحوثى من داخل القصر الجمهوري بصنعاء وتضمن نسفا كاملا لسلطات الدولة، كافة عبر استبدال مجلس النواب المنتخب بمجلس وطني مؤقت وتشكيل مجلس رئاسي وحكومة انتقالية لمدة سنتين، يتم تعيينهم من قبل اللجنة الثورية الحوثية ومراجعة صياغة الدستور الجديد.

وبدأت عمليات الاعتراض السياسي والرفض الشعبي لهذه الخطوة التي وصفت ب(الانقلابية) مباشرة بعد الانتهاء من بثها قرار هذا الإعلان الدستوري من داخل القصر الجمهوري بصنعاء، والتي أنهت كل سلطات الدولة واستبدلتها بمرحلة انتقالية مدتها سنتان وبسلطات مؤقتة تعين جميعها من قبل اللجان الثورية الحوثية.

وتحركت مسيرات شعبية بشكل عفوى في مدن عـدن والحديدة وتعـز وغيرها، كما أعلنت قبائل محافظة مأرب رفضها المطلق لهذا الإعلان، فيما رفضته كذلك فصائل الحراك الجنوبي، ووصفه الناطق الرسمي باسم الحكومة المستقيلة راجح بادي بـ (القرار غير الشرعي). وينص الإعلان الدستوري على تشكيل مجلس وطنى (برلماني) انتقالي بقرار من اللجنة الثورية الحوثية وعدد أعضائه 551 عضوا يحل محل مجلس النواب الحالي، ويشمل المكونات غير الممثلة في البرلمان الحالي ويحق لأعضاء مجلس النوآب المنحل الانضمام إليه، وهي خطوة لإزاحة الأحزاب والقوى السياسية الرئيسية في البلاد من أمام

هيمنة الحوثيين على السلطة. وأوضح الإعلان الدستوري أن «اللجنة تختص باتخاذ الإجراءات والتدابير الضرورية لحماية سيادة الوطن وضمان أمنه واستقراره وحماية حقوق وحريات المواطنين وتحدد اختصاصات المجلس الوطنى ومجلس الرئاسة والحكومة بقرار مكمل للإعلان

تصدره اللجنة الثورية». وأكد على أن «سلطات الدولـة الانتقالية تلترم خلال مدة أقصاها عامان بالعمل على إنجاز أستحقاقات المرحلة الانتقالية وفق مرجعيتي مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشـــامل واتفاق السلم والشـــراكة الوطنية، ومنها مراجعة مسودة الدستور الجديد وسن القوانين التي تتطلبها المرحلة التأسيسية والاستفتاء على الدستور تمهيدا لانتقال البلاد إلى الوضع الدائم وإجراء الانتخابات النيابية و الرئاسية و فقا لأحكامه».

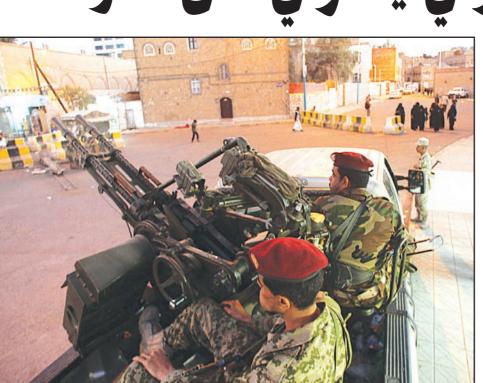
وأضاف أن «التشريعات العادية تستمر نافذة ما لم تتعارض صراحة او ضمنا مع نصوص هذا الاعلان» وأن هذا الاعلان الدستوري يعد نافذا من تاريخ صدوره يوم

وحاول الحوثيون كسر العزلة السياسية والدبلوماسية عن دولتهم التي يسعون إلى تحقيقها عبر هذا الإعلان الدستورية وذلك بتضمين هذا الإعلان رسائل تطمينية لدول المنطقة وبالذات دول الجـوار الثرية، خاصة بعد تصلب الحوثيين وإصرارهم على إصدار هذا الإعلان الدستورية منفردين بعد فشل المباحثات التي رعتها الأمم المتحدة، وأضطر عقبها ممثل الأمين العام لللمم المتحدة لليمن جمال بن عمر إلى مغادرة اليمن فجأة امس قبيل إعلان الحوثين لإعلانهم الدستوري.

وقال هذا الإعلان إن «السياسـة الخارجية للدولة تقوم على اساس الالتزام بمبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشــؤون الداخلية للدولة واعتماد الوسائل السليمة والسلمية سبيلا لحل المنازعات والتعاون لتحقيق المصالح المشتركة بما يحفظ سيادة الوطن واستقلاله وأمنه ومصالحه العليا». وإن كانت هذه المادة في الإعلان تتضمن ظاهريا رسائل تطمينية لدول الجوار إلا أنها

اللهجة لـدول الإقليـم وفي مقدمتها المملكة الشؤون اليمنية. (تفاصيل ص 10 ورأي القدس ص 23)

العربية السـعودية بالابتعاد عن التدخل في



مقاتلون حوثيون بملابس عسكرية خارج القصر الرئاسي في صنعاء أمس

### تنسيق يومى بين حزب صالح والحوثيين

■ صنعاء ـ «القدس العربي»: قالت مصادر يمنية إن حزب المؤتمر الشعبي وجماعة الحوثي يقومان بإجراء حوارات يوميه لتدارس خطة للَّخروج من الحالة السياسية الحالية.

وأضافت المصادر أن عارف الزوكا الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وأبو مالك يوسف الفيشي القيادي الكبير في جماعة الحوثي، التقيا أكثر من مرة في العاصمة اليمنية صنعاء وفي محافظة صعدة للوصوّل إلى صيغة للتحالف الاستراتيجي بينهما خلال السنوات القادمة. وكانت قيادات في المؤتمر الشعبي العام بينها عارف الزوكا وأحمد الكحلاني وياسر العواضي واحمد بن دغر، التقت قبل أيام في محافظة صعدة شمالي اليمن عبد الملك الحوثي للنقاش حول العلاقة بين المؤتمر وجماعة الحوثي، بعد تعذر إعلان مجلس رئاسي مناصفة بينهما وأحزاب صغيرة تتبع حزب الرئيس السابق وتدارست

كل تصرفاته، اللافت جدا أن هـذه الجملة،

ولها دلالاتها بكل الأحـوال، ظهرت في مقابلة

صباحية مميزة على شاشــة فضائية «رؤيا»

المحلية وأدارها المذيع الشاب محمد الخالدي.

المقدسي كان سجينا بتهمة التواصل

مع منظمات إرهابية بسبب بياناته وآرائه

السابقة، لكنه على الشاشـة المحلية ظهر

متحدثا عن مراسلاته مع «داعتش» بهدف

التفاوض على مبادلة الأسير قبل استشهاده،

معنى ذلك سياسيا أن مغادرة المقدس

للسـجن تمت في إطـار ترتيب مـع الرجل،

وأنه يتهيأ للمشاركة في الجانب الفكري

والأيديولوجي المناهض للإرهاب والتشدد.

ومن الواضح أن المقدسي بدأ خطواته بهذا

الاتجاه في انقلاب واضح وشامل على تنظيم

في مقابلته التلفزيونية اتهم المقدسي قادة

في التنظيم بالمراوغة والكذب عليه شخَّصيا،

رغم ان أحدهم، كما قال، حلف «أغلظ الأيمان»،

مشيرا إلى أنه أحس بـ«الصدمـة» بعد قتل

الطيار الكساسبة حرقا، ومؤكدا عدم وجود ما

يبرر الحرق شرعيا في السنة النبوية.

الشيخ المقدسي أيضا اتهم تنظيم «الدولة»

بالتفريك بالمصلحة الشرعية، مشككا

بالخلافة التي قال إنها تجمع ولا تفرق، مشيرا

إلى أن التيار السلفي الجهادي الأردني بريء

من تصرفات التنظيم، وأنه شخصيا تقصد أن

لافت جدا أن «التواصل» الذي قام به

المقدسي حصل داخل السجن بهدف المساعدة

في عملية مقايضة أخفقت رغم أنه يحاكم

أصلا بتهمة التواصل، فيما قال الرجل إن

الذاهبين إلى «الدولة الإسلامية» من الشباب

المسلم الراغب بالجهاد مغرر بهم، وإن الناس

لافت جدا في السياق أن السلطة السياسية

والأمنية في الأردن تقر مبادرة المقدسي

وتسمح لها بالعبور بصورة تنطوي على

رسالة ضمنية مباشرة للتيار السلفي

الجهادي قوامها أن «المواجهة مع داعش فقط»

وقواعد اللعبة لم تتغير مع السلفية الجهادية

إذا بادرت لاستنكار «داعش» والتبرؤ منها.

«منخدعة» بما يسمى دولة الخلافة.

يظهر للشعب الأردني ليعلن هذه البراءة.

#### الرئيس عبد الفتاح السيسي لما سموه والخدمات، وسخر نشطاء المعارضة «التفويـض لمحاربـة الإرهاب»، سـوى من غياب أنصار 30 يونيـو عن المظاهرة عدد من الأشـخاص، لا يتجاوزون الـ50، المفترضة، واعتبروا أن من يشارك في أي تظاهرة جديدة لتأييد السيسيي سيكون تظاهروا في ميدان عبد المنعم رياض، ورددوا هتافات تطالب بإعدام الإخوان. مسؤولا عن قتل المصريين.

لمفرب يجمّد مشاركته في الضربات الجوية

الرباط\_«القدس العربي» من محمود معروف:

أكدت مصادر دبلوماسية بالرباط أن المغرب جمد مشاركته في الضربات الجوية ضد تنظيم «الدولة الإســــلامية» في العراق وسوريا، وذلك بعد قرار مماثل

لدولة الإمارات العربية المتحدة. و قالت المصادر لـ«القدس العربي»إن الطائرات المغربية لم تعد تشارك منذّ يوم الثلاثاء الماضي في الهجمات الجوية التي تشنها قوات التحالف ضد تنظيم الدولة الإسـلامية في العراق والشـام «الدولة الإسـلامية» منذ أعدم هذا التنظيم الطيار

ضد «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا وامتنع وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار تأكيد او نفي مســألةً تعليق المغرب مشاركته في الضربات ضد داعش، وقال إن هذه الضربات «مسائل تهم الإمارات، لأن المغرب انخرط الى جانب هذه الدولة تحت قيادتها، إذن هذه المسائل بالطبع تهم الدولة الإماراتية». ويتحفظ المغرب على إعلان مشاركته في

الضربات التى تشنها قوات التحالف منذ شهور، غير أن تقارير صحافية أجنبية كشفت في وقت سابق موضوع مشاركة المغرب، إلى جانب تصريحات الطيار الأردني معاذ الكساسبة، عن مشاركة 4 طائرات مغربية F16 في هذه الغارات.

### تركيا تلغي مشاركتها بمؤتمر الأمن في ميونيخ بسبب إسرائيل

برلين\_«القدس العربي»

من علاء جمعة:

ذكرت صحيفة «دي فيلت» الألمانية أن وزيــر الخارجيــة التركــى مولــود جاويت الجمعة، أن بلاده تراجعت عن حضور مؤتمر الأمن في ميونيخ، بسـبب مشــاركة إسرائيل. وتقلت الصحيفة عن جاويش اوغلو قولــه «كان مـن المفترض أن أشـارك في المؤتمر ولكن بسبب الدعوة الموجهة لمثلين عن إسرائيل للمشاركة في الدائرة المستديرة حول الشــرق الأوسط، قررنا عدم المشاركة».

الواحد والخمسون والذي أصبح تقليدا أمنيا يعقد سنويا، يجمع وزراء الأمن وكبار الساسة، في وقت حرج بعد تصاعد النزاع في أوكرانيا، وامتداد خطر وتهيمن ثلاث قضايا أساسية على المؤتمر الأمني، وهـي النزاع في اوكرانياً،

وتنظيم «الدولة الإسلامية» و «انهيار النظام العالمي». ويضاف إلى تلك القضايا الثلاث التي يبحثها المؤتمر ، المباحثات النووية مع إيران، والنزاع في سوريا، وأزمة اللاجئين الضخمة.

ويعقد المؤتمر السنوي والذي يعد أكبر

مؤتمر أمنى في العالم لمدة ثلاثة أيام بين

الفترة 6-8 شبأط/فبراير، وهو الاجتماع

### البيت الابيض يلمّح: بوتين مصاب بمرض التوحد

رفض البيت الأبيض التعليق على

أسبيرغيرس». الصحافي للإدارة الأمريكية إنه يرفض

واشنطن – «القدس العربي» من رائد صالحة:

تقارير تفيد بـــأن وزارة الدفاع الأمريكية أعدت دراسة تنظيرية تقترح بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتسين مصاب بمرض التوحد «متلازمة

وقال جوش أرنست السكرتير الادلاء بأي تصريح بهذا الشان، ولكنه

أكد بأن هذا الموقف لا يعني بأن الدراسة ليست ذات مصداقية». وأفاد التقرير الذي نشرته صحيفة

«يــو إس ايه تــوداي» ان بوتــين يعاني مـن اضطـراب التوحد «ممـا يؤثر على قراراته»، وقد تم إعداد الدراسة من متعاقدين لحساب مكتب التقييم الصافى، وهو «مستودع تفكير/ مركز أبحاث» يقدم النصائح للجيش لوضع استراتيجيات طويلة الأمد.

وقال الباحثون إن التشخيص النهائي لن يكون ممكنا دون فحصوصات

### معارضون للتطبيع يناشدون «شاعر المليون» المصري هشام الجخ عدم زيارة إسرائيل

لندن - «القدس العربي»: نشرته صحيفة «كل العرب» «على موقفه المناهض للتطبيع بين الدول العربية وإسرائيل باعتبارها دولة عنصرية تثير الزيارة المرتقبة للشاعر المصرى ومحتلة ... ومُعتدية على حقوق الشعب

الملكة الأردنية رانيا تحمل صورة للطيّار معاذ الكساسبة

خلال مظاهرة للتنديد بإعدامه على يد تنظيم «الدولة الإسلامية»

الفائز بجائزة «شـاعر المليون» هشـام الجخ الــى مناطق 1948 في 11 شــباط/ فبراير الجارى، لإحياء امسيات شعرية في المدن العربية برعاية بعض المؤسسات البَّلديــة (الحكوميــة) والتجاريــة في الناصرة، غضباً في اوساط المعارضين للتطبيع مع إسرائيل ويطالبونه بالغائها. فمن جهة ناشــد حزب التجمع الوطني الديمقراطى الذي أسسه عزمى بشارة في مناطق 1948، الشاعر الجَّخ إلغاء الزّيارة باعتبارها تطبيعا مع إسـرائيل، بينما استنكرت منظمة «فلسطينيون ضد التطبيع»، الزيارة التـي تقول انها تأتي تحت بند التطبيع.

وأكد المكتب السياسي للتجمع في بيان

الفلسطيني والشعوب العربية». وأوضت البيان: «أن السياسات العنصرية والممارسات الكولونيالية (الاستعمارية) والحروب الإجرامية الإسرائيلية تستلزم تشديد التمسك بالموقف المناهض للتطبيع والمطالب بعزلها». وأوضح أمين عام التجمع عوض عبد الفتاح، «أن إعادة التأكيد على الموقف، جاء رداً على النقاش الذي اشتعل مؤخراً حول قرار الشاعر المصري المعروف، هشام الجخ لزيارة مدن عربية

الفتاح بحسب البيان: «أنه لا يعقل أن تكون حملة المقاطعــة العالمية المتصاعدة ضد إسـرائيل، وامتناع العديـد من المثقفين ورجال الفن الأجانب المؤيدين لنضال الشعب الفلسطيني وللحرية من زيارة إسـرائيل في حين يقوم بعض المثقفين العرب بزيارة إسـرائيل، الدولة العنصرية». من جانبها أعربت منظمة «فلسـطينيون ضد التطبيـع»، في بيان، فلسطينية داخل إسرائيل». وقال: قبل أيام عن استنكارها اعتزام الشاعر «نحـن نحترم الشـاعر، ونحب شـعره الجخ زيارة مدينة الناصرة. وأضافت وكل المثقفين العرب، من كتاب وشعراء، هذه الزيارات الفنية اجتياز للخطوط وأدباء، الملتزمين بقضايا أمتهم القومية السياسية الحمراء وخرق للثوابت والديمقراطية، ولكننا نعتبر قدومهم الوطنية الفلسطينية. عبر السفارة الإسـرائيلية خطأ سياسياً،

لندن - «القدس العربي»:

أوقفت قناة «العربية» الفضائية بصورة مفاجئة برنامجي «الحدث الصري» و»الشارع المصري»، دون أن تعلن رسمياً عن القرار ودون أن تكشف عن الأسباب، في خطوة فسرها كثيرون بأنها مؤشر قوي على تغير السياسة السعودية تجاه مصر، فضُلاً عن أن القناة الملوكة للشيخ وليد آل إبراهيم مقبلة على تغييرات جذرية بعد أن تغيرت إدارتها مرتين خلال عام واحد.

ويأتي إلغاء البرنامجين من قناة «العربية الحدث» بعد أقل من شهر على تولي الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم في السعودية، والذي أعقبه بأيام تولي الصحافي السعودي تركي الدخيل إدارة القناة خلفا للدكتور عادل الطريفي، الذي تم تعيينه وزيرا للثقافة في السعودية، والذي كان قد تولى منصبه في «العربية» قبل شهور قليلة عندما استقال عبد الرحمن الراشد من إدارتها.

الورواري تغريدة عبر حسابه على «تويتر» يؤكد فيها إلغاء البرنامج، وقال مساء الخميس إنه يقدم الحلقة الأخيرة من البرنامج الذي واكب الأحداث في مصر منذ ثورة 25 يناير 2011، وقدم شكره للمشاهدين، فيما لم يصدر عن إدارة القناة أي بيان يوضح ملابسات وقف البرنامج.

مصادر داخل القناة اعتبرته مؤشرا لتغيّر قريب في السياسة السعودية نحو مصر

«العربية» توقف برنامجي «الحدث المصري» و«الشارع المصري»

«العربية» و «العربية الحدث»، حيث أن الثانية

ساعات يومياً، وهو ما سيتغير قريباً أيضاً. وكتب مقدم برنامج «الحدث المصري» محمود وتأتى التغييرات على البرامج والسياسات في

وقال مصدر داخل قناة «العربية» لـ» القدس العربي» إن المدير الجديد تركى الدخيل بدأ تغييرات واسعة وجذرية داخل القناة تتعلق بالبرامج والسياسات وليس بالمذيعين والأشخاص، مؤكداً أن «اللهجة السابقة تجاه مصر ربما تتغير»، لكنه لم يوضح بأي اتجاه سيكون التغيير.

وأشار المصدر إلى أن التغييرات تشمل قناتي ستتحول للعمل بواقع 24 ساعة يومياً، بدلاً من 18 ساعة في الوقت الراهن، موضحا أن «العربية الحدث» كانت تنضم الى القناة الأم بواقع ست

قناة «العربية» في الوقت الذي يسود فيه حديث واسع عن تغير جذري في السياسة السعودية تجاه مصر في أعقاب تولى الملك سلمان الحكم، فضلاً عن أن الملك سلمان تعرض لانتقادات هادئة في وسائل الإعلام المصرية الموالية للرئيس عبد الفتاح السيسي، كشفت عن عدم ارتياح مصري من التغيرات الداخلية الأخيرة في السعودية. وكانت آخر الانتقادات للملك سلمان وسياساته على لسان الإعلامي المصرى المعروف والمقرب من السيسي إبراهيم عيسى، إلا أن الأوضح والأقسى كان على لسان الإعلامي يوسف الحسيني الذي دعا قبل وفاة الملك عبد الله بأيام إلى «تشكيل لجنة طبية تنتهى إلى قرار بعزل الأمير سلمان من ولاية العهد». وأثار وقف البرنامجين

جدلا واسعاعلى شبكات التواصل الاجتماعي، حيث

استنتج الكثير من النشطاء أن المملكة أوقفت دعمها

الإعلامي للسيسي.

اللامن 500 فلس العمارات 5 دراهم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 فلس العودية 3 ريالات السعودية 3 ريالا Australia 1.50 A.Dr • Austria  $\in$  2 • Belgium  $\in$  2.50 • Cyprus  $\in$  1.71 • Denmark 12DKK • France  $\in$  2.50 • Germany  $\in$  2.50 • Germany  $\in$  2.50 • Spain  $\in$  2.20 • Sweden SK 17 • Malta  $\in$  1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

تحققت سيتم خلالها عقد لقاء بين مشيخة

الأزهر وعلى السيستاني المرجع الديني،

إضافة إلى وجهاء الدين الساعين إلى

ولم يصدر أي تعليق عن الأزهر حول

وأفتى شيخ الأزهر، أحمد الطيب،

الأربعاء الماضي، بقتل وصلب وتقطيع

أيدي وأرجل إرهابيي تنظيم الدولة

بعد حادثة مقتل الطيار الأردنى معاذ

الكساسبة حرقا قبل ثلاثة أيام، ودعا

الأزهر الجميع إلى التصدي لفكر التنظيم.

وحدة المسلمين في العراق».

وذكرت المصادرأن عملية إعادة توزيع لقوات قتالية خاصة

وبعض أنواع الطائرات الأمريكية كالهليكوبتر ومعدات أخرى للانقاذ قد جرت مؤخرا لتكون أقرب إلى ميادين المعارك التي

تقوم بقصفها، حيث تم نقل تلك القوات من الدول المجاورة إلى

العراق ووضعها في قواعد خاصة بالمستشارين الأمريكيين في

وتأتى هذه الإجراءات لتطمين دول التحالف الدولى المشاركة

فى الغارات الجوية على مواقع داعش، في أعقاب إقدام تنظيم

داعش على إعدام الطيار الأردني الكساسبة و قرار الإمارات

العربية المتحدة تعليق مشاركتها في الضربات الجوية للائتلاف

في ديسمبر/ كانون الأول بسبب مضاوف تتعلق بسلامة

تلك الدعوة حتى صباح الجمعة.

الوقفِ الشيعي في العراق يوجّه دعوة

لشيخ الأزهر لزيارة بغداد ولقاء السيستاني

بها البلاد الإسلامية (دون أن يحدد تاريخ

وأشار إلى أن «ديوان الوقف الشيعى

وأضاف الخطيب: «نريد من الأزهر الشُريف الاطلاع عن كثب عما يجري في

العراق لوضع حد للتخندق حول المذهبية

والطائفية، فالإسلام هو الدين الذي جاء

بالتسامح والعفو واحترام معتقدات

وأوضح الخطيب أن «الزيارة إن

أمريكا تهيىء قوة في كردستان العراق

لإنقاذ طياري التحالف عند إسقاط طائراتهم

أقليم كردستان العراق.

الآخر بعيدا عن أفعال أعداء الإسلام».

هيأ جميع الاستعدادات لاستقبال الوفد

متى ما قرر الموافقة على تلبية الدعوة».

إرسال الدعوة)».

■ بغداد ـ الأناضول: أعلن ديوان

الوقف الشيعي في العراق الجمعة، عن

وقال علي الخطيب، نائب رئيس ديوان

أربيل ـ «القدس العربي»:

الدولة »وإعدام الطيار الأردني.

مناطق يسيطر عليها التنظيم المذكور .

عليه عبر اطلاق الرواتب».

وأوضح بكرأن «الجزء الأكبر من

بغداد\_«القدس العربي»

نقدية تواجه الحكومة لأول مرة في العراق.

شهد العديد من مدن العراق تظاهرات حاشدة لموظفين

حكوميين لم يستلموا رواتبهم منذ أشهر، بسبب أزمة سيولة

فقد خرجت في محافظة و اسط تظاهرات احتجاج لمنتسب

شركة معمل نسيج واسط لتأخر صرف رواتبهم لنحو أربعة

أشهر، وفي محاولة لحل مؤقت للأزمة، أصدر رئيس الوزراء

العراقى حيدر العبادى بعد استقباله وفدا من واسط، قراراً

يقضى بصرف راتب شهر واحد لمنتسبى شركة معمل النسيح

فيها على اثر احتجاجات حاشدة شهدتها المحافظة خلال الأيام

الماضية لتأخر صرف رواتبهم لأشهر عدة. وقال رئيس مجلس

محافظة واسط، مازن الزاملي في تصريح إن «العبادي وعد

بحلول جذرية لواسط خلال الفترة المقبلة»، إلا أن منتسبي

الشركة صرحوا لوسائل الإعلام أن القرار لا يحل سوى جزء

وفي البصرة، تظاهر منتسبو الشركة العامة لصناعة

البتروكيمياويات والتي تضم اكثر من 5000 آلاف منتسب،

وقاموا بقطع الطريق الرابط بين ناحية صفوان والبصرة

بسبب ما تعانيه الشركة من توقف الرواتب وتوقف العمل

بأمر من وزارة الصناعة على حد قول موظفيها، مبينين أن

جميع الوعود التي أطلقت من قبل المسؤولين في الحكومة

المحلية والمركزية بحل مشكلة شركتهم ذهبت أدراج الرياح

وفى النجف، خرجت تظاهرة أخرى لموظفى شركة

الصناعات الجلدية في الكوفة ورفعوا لافتات تطالب وزارتي

من مصطفى العبيدى:

ذكرت مصادر كردية في أربيل أن اجراءات اتخذتها القوات

الأمريكية الموجودة في شمال العراق في أعقاب سقوط الطائرة

الأردنيـة المشاركة فيّ غارات التحالـفُ الدولـي ضـد تنظيـم «

ونقلت مصادر صحافية كردية عن مسؤولين عسكريين

أمريكيين، أن الولايات المتحدة نشرت في إقليم كردستان مؤخرا

طائرات وطواقم متخصصة في عمليات البحث والإنقاذ من أجل

تسـريع عمليـات إنقـاذ طيـاري التحالـف الدولي المشـاركين في

الغارات الجوية ضد تنظيم «داعش» عند سقوط طائراتهم في





المستشارة الالمانية انغيلا ميركل تصافح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال الزيارة التي يقوم بها إلى المانيا

### ميركل أكدت للعبادي اهتمام أوروبا بمحاربة تنظيم «الدولة»

# ألمانيا تعلن تصدير أسلحة إضافية لشمال العراق

■ برلين - د ب أ: تعتزم ألمانيا توريد أسلحة إضافية إلى الأكراد في شمال العراق بقيمة 13 مليون يورو لدعمهم في قتالهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا باسم «داعش».

وجاء في قائمة نشرتها وزارة الدفاع الألمانية الجمعة في برلين أن من بين الأسلحة التى ستحصل عليها قوات البيشمركة الكرديـة 30 ســلاحا مضادا للدروع من طراز «ميلان» مزودا بـ500 صاروخ، بالإضافة إلى 203 مدافع بازوكا وأكثر من 4000 بندقية اقتحام و5ر6 مليون ذخيرة من الطلقات و10 لاف قنبلة يدوية وعشر مركبات مدرعة من طراز «دينجو» وعشر مركبات مساعدات طبية من طراز «يونيموج». وأرسل الجيش الألماني أسلحة وذخائر بقيمة 70 مليون يورو العام

الماضى للقوات المسلحة الكردية، تجدر الإشارة إلى أن تقديم مساعدات عسكرية للأكراد أمر خلافي بين الأوساط السياسية في ألمانيا، حيث يرى بعض الساسـة أن الحكومـة الألمانيـة تحيـد بذلك عن مبدأ ها في عدم توريد أسلحة إلى مناطق النزاعات، ويتم تبرير هذا الاستثناء بتهديدات الحرب الأهلية في

وتسلح 10 آلاف جندي كردي من إجمالي نحو 100 ألف جندي بالدفعة

بحوزتها غير كافية لقتال ميليشيات داعش المسلحة بأسلحة حديثة، وأكدت المستشارة الألمانية أنغيلا

الأولى من واردات الأسلحة الألمانية الخريف الماضي. وكانت قوات البيشمركة الكردية

أكدت أكثر من مرة أن الأسلحة التي

النطاق الواسع يؤثر أيضا على ألمانيا وأوروبا»، موضحة أن مكافحة داعش تمثل «تحديات ضخمة». ومن جانبه، أكد العبادي أنه لا يمكن كسب الحرب ضد داعش إلا بالمساعدة الدولية، وقال: «من المصلحة الدولية

اختصار تلك الحرب، لذلك فإننا بحاجة إلى دعم مستمر للتغلب على داعش نهائيا»، وأشار العبادي إلى ان التعاون الاستخباراتي مع ألمانيا حيوى في تعقب المقاتلين الاجانب وبينهم جنسيات ألمانية وهم الآن في خدمة

ميركل عقب اجتماعها مع رئيس

الوزراء العراقي حيدر العبادي الجمعة

في برلين مدى أهمية مكافحة داعش

بالنسبة لأمن أوروبا، وقالت: «إننا

شهود على فظائع لا يمكن تصورها...

زعزعة استقرار منطقة بأكملها على هذا

لحاربة داعش.

في وقت لاحق مؤتمر ميونخ الدولي للأمن، ان لدينا معلومات تفيد بتطوير هذه المنظمات الإرهابية نوعا خاصا من الأسلحة لاستخدامها في عملياتها الإرهابية، وبالتالي نحن بحاجة إلى مزيد من التعاون.

ولم تعلق ميركل على تبادل المعلومات

بينهما حول تصدير النفط والرواتب وقال إنه يوجد تعاون استخباراتي في الوقت الحاضر، يوجد الالاف من المقاتلين الاجانب من مختلف أنحاء الاتحادية العراقية وحكومة إقليم شمال العالم بما في ذلك ألمانيا. ونأمل فوق العراق لحل النقاط الخلافية حول كل هذا الوصول إلى تعاون في مجال مسائل تصدير النفط ورواتب موظفي الاستخبارات وفي التدريب والعتاد الإقليم وتسليح البيشمركة، وقال أمين بكر عضو البرلمان العراقي

وأضاف العبادي ،الذي سوف يحضر عن التحالف الكردسـتاني، في تصريح لـ»الأناضول»، إن «الفقرات التي وردت فى مشروع الموازنة الاتحادية والخاصة برواتب موظفي الاقليم ورواتب قوات البيشمركة أصبحت قانونا واجب التنفيذ من قبل الحكومة الاتحاديـة والاقليم ينتظر ترجمة ماتم الاتفاق

ولم تتحدث عن الزيادة المعتزمة في مساعدات الاسلحة.

■ بغداد\_الأناضول: تسعى الحكومة قضية تصدير النفط من إقليم كردستان حسم ضمن بنود الاتفاق الذي أبرم مع الحكومة الاتحادية واللذي أدرج ضمن الموازنة الاتحادية وجاء متوافقا مع المادة 111 و112 من الدستور العراقي اللتين تنصان على أنه من حق المحافظات والأقاليم تصدير النفط بالتنسيق مع

بغداد وأربيل تسعيان لطى الخلافات

الحكومة الاتحادية». ومن المقرر أن يجري نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم شمال العراق زيارة رسمية إلى بغداد قريبا للقاء حيدر العبادي رئيس الوزراء الاتحادي لحسم النقاط العالقة بين الطرفين والتى تتقدمها قضايا النفط والتسليح البيشمركة،

تصاعد تظاهرات الموظفين العراقيين

احتجاجا على عدم صرف رواتبهم

حتى إعادة رواتبهم.

توفر السيولة المالية».

دينار لتسديد رواتب الموظفين».

الحكومة الجديدة.

وكان بارزاني قد زار بغداد والتقى العبادي في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي على رأس وفد ضم نائبه قوباد طالباني ووزير الثروات الطبيعية أشتى هورامي، وشهد هذا اللقاء توقيع اتفاق بين الجانبين بشأن النفط وتصديره،

وقال النائب والقيادي في الحزب الديمقراطى الكردستاني محسن السعدون آ-»الأناضول»، إن «الزيارة المقررة لنيجيرفان بارزاني إلى بغداد تأتى استكمالا للاتفاق النفطى الذي جرى بين بغداد واربيل والاتفاق على جميع الاليات التي تضمن تجاوزأي -خلافات مستقبلية»،

المالية والصناعة بصرف رواتب منتسبى الشركة التي انقطعت منذ أشهر دون مبرر، ومهددين بمواصلة التظاهرات

ودخلت المرجعية على خط الأزمة عندما أعلن ممثل

المرجعية الدينية العليا في كربلاء في خطبة الجمعة، أن»

من واجب المسؤولين ان يبحثوا عن مخرج لرواتب الشركات

الحكومية». وبدوره، كشف عضو اللجنة المالية النيابية

مسعود حيدر، أن ديون العراق كرواتب للموظفين بلغت 3

ترليون و 500 مليار دينار، مشيراً إلى أن البلد يعانى من عدم

وقال حيدر في تصريح صحافي إن «مشكلة عدم توفر

السيولة المالية في خزينة الدولة، دفع الحكومة للاقتراض

من البنوك التجارية الخاصة، حيث وصلت هذه الديون إلى

3 ترليون و 500 مليار دينار». وأوضح النائب أن «الحكومة

العراقية تحتاج لمبلغ 4 ترليون و300 مليار دينار شهرياً،

لتسديد رواتب 3 ملايين و 279 الف موظف، عدا المتقاعدين».

وأوضح حيدر، أنه «يتوجب على الحكومة العراقية تصدير

مليونين و950 الف برميل يومياً، للحصول على مبلغ 118 مليار

ويشير خبراء اقتصاديون إلى أن مشكلة عدم صرف

رواتب الموظفين وتكرار التظاهرات في العديد من المؤسسات

الحكومية يأتى ضمن أزمة سيولة نقدية تحدث لأول مرة في

العراق. وينوه الخبراء أنه من اللافت ان تبرز أزمة السيولة

بعد تشكيل حكومة حيدر العبادى مباشرة وبعد الإعلان عن

طبع المزيد من العملة العراقية ونزولها إلى الأسواق، مما

يعطى مؤشرات وشكوكا من احتمال وجود قوى سياسية

واقتصادية مؤثرة في السوق تتعمد خلق المشكلة لإفشال

# نائب شيعي: قتال الأكراد لتنظيم «الدولة» تمثيلية وتصريحات بارزاني تجسد المشروع الصهيوني

بغداد\_«القدس العربي»

من أحمد عمر:

شن ائتلاف رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي هجوماً عنيفاً على ما أسماها النوايا الخبيثة لإقليم كردستان برئاسة نيجيرفان البارزاني، معتبراً أن الأخير يمرر المشروع الصهيوني، كما دعا إلى إسقاط الجنسية العراقية عنه لأنه لا يستّحق شرف حملها.

واعتبر البرلماني عن ائتلاف دولة القانون، أن القتال الحالى الدائر بين الأكراد ومقاتلي تنظيم الدولة هو لعبة مسلسل تمثيلي قام بها الأكراد، بالتعاون مع التحالف الدولي بعد تعالى صيحات وعلامات استفهام عن أسباب عدم حصول اي اصطدام بين البيشمركة وتنظيم الدولة في الفترة التي تلت العاشر من حزيران/يونيو العام الماضي.

وقال النائب عبدالسلام المالكي في بيان تلقت «القدس العربى» نسخة منه، إن حكومة كردستان كشفت حقيقة نواياها الخبيثة وتمرير المشروع الصهيوني ـ الداعشي لتقسيم العراق والمنطقة، وهو أمر بات مكشوفا وواضحا من خلال اللعبة الرخيصة التي يقوم بها الكرد مع تنظيم الدولة في سيناريو

القتال والكر والفر. واتهم المالكي الأكراد بالعمل على خطة لتقسيم العراق، وإثارة الفتنة بين تركيا وسوريا وإيران، تمهيداً لتقسيمه وإقامة الدولتين الموعودتين الكردية، وإلى جوارها الإسرائيلية الممتدة من النيل إلى الفرات،

مبيناً أنه إذا كان هنالك طرف يريد تمزيق العراق وتهديد أمنه وسيادته فهم الكرد وتنظيم الدولة و اليهو د فقط، على حد قو له،

وحذر المالكي قوات البيشمركة الكردية من دفع ثمن غال على أيدي الحشد الشعبي والجيش في حال إقدامها على احتلال مدينة كركوك، متهما القوات الكردية والموساد وتنظيم الدولة بالتناوب في حرب الشعب العراقي.

ودعا المالكي الأكراد إلى إجراء استفتاء خاص بهم و الانفصال عن العراق و إسـقاط الجنسية عنهم، مبيناً أنهم لا يتشرفون بحملها والتخلص منهم بات مكسبا كبيرا، وهو أفضل من بقائهم كالسرطان في الجسد،

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، قد حذر من احتمالات محدودة لهزيمة تنظيم الدولة بوجود الحرب الأهلية في سوريا وغياب الجيش العراقي كقوة على الأرض، فضلاً عن مشكلة نقص العتاد التي تعانيها قوات البيشمركة الكردية. وقال بارزاني في مقابلة مع قناة محلية، إن تنظيم الدولة مدرب بشكل جيد وإن لديه مقاتلين مستعدين للموت، ويحصل على تمويل جيد ويستطيع تجنيد العدد الذي يريده، مشيراً إلى أن هذا التنظيم لا يمكن



نوري المالكي

إيجاد صيغة عيش موحدة بين السكان لتجنب إراقة

#### تدميره بالضربات الجوية وحدها، وأوضح بارزاني أن سياسة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي اعتمدت على إثارة غضب السنة، وهو من أتاح المجال لظهور تنظيم الدولة، مشيراً إلى أن العراق لم يعد بلدا موحداً وليس هناك ولاء داخله، داعياً إلى

# البيشمركة الكردية تسيطر على ناحية استراتيجية شمالي الموصل العراقية

■ نينوى(العراق) – الاناضول: قال ضابط كردي عراقي الجمعة، إن قوات البيشمركة الكردية سيطرت على ناحية استراتيجية شمال مدينة الموصل (شمال) وقرى محيطة بها كانت تحت سيطرة «داعش»، فيما أعلنت الداخلية العراقية مقتل 25 عنصرا من التنظيم شمال وغرب

وأوضح الضابط وهو برتبة رائد في قوات البيشمركة، طلب عدم ذكر اسمه، أن قوات البيشمركة (جيش إقليم شمال العراق) تمكنت خلال

(أمس) من تحرير ناحية «وانة» (35 كم شمال الموصل) لتقوم بعدها بعمليات تطهير المباني التي ما يزال يتحصن بها عناصر «داعش» ويحاصرهم مقاتلو

وأضاف أن فرق تفكيك المتفجرات التابعة للبيشمركة تعمل على تفكيك العبوات والمتفجرات التى زرعها عناصر «داعش» بكثرة في بلدة وانة لإعاقة تقدم المهاجمين. وأشار إلى أن البيشمركة تمكنت

أيضا من السيطرة على قرى «دير

بها طيران التحالف الدولي الذي قام باستهداف مواقع «داعش» والذي أسفر عن مقتل العشرات من عناصر التنظيم ولا ترال العديد من الجثث منتشرة في موقع المواجهات التي ما تزال مستمرة حتى الساعة (13.15) تغ. وتمكنت قوات البيشمركة وبغطاء

عمليات عسكرية واسعة شنتها خلال عملية عسكرية بدأتها صباح اليوم توثة» و»مشرف حبيط» و»الدواسة» الشهرين الماضيين من استعادة مناطق بعد مواجهات مع عناصر التنظيم واسعة في محيط مدينة الموصل معقل «داعش» الرئيس في العراق وبحسب المصدر ذاته، فقد شارك بعد مواجهات عنيفة مع التنظيم كما فى الهجوم على وانة والقرى المحيطة

فرض حصارها على «وانة». وتمتلك «وانة» أهمية استراتيجية كونها تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة الموصل بالأجزاء الشمالية والغربية من محافظة نينوى، وكذلك لقربها من معبر حدودي رئيسي مع جوى من طيران التحالف الدولي خلال سوريا في ناحية ربيعة.

تمكنت منذ أكثر من أسبوعين من

القوات العراقية لهجوم شنه تنظيم «داعش»، اليوم الجمعة، على قرية الحجاج (16 كم جنوب مدينة بيجي النفطية) بمحافظة صلاح الدين، شمالي العراق، بجسب مصدر عسكري.

وفى اتصال هاتفى مع وكالة «الاناضول»، قال سيف الخالدي النقيب بالجيش العراقي المتواجد حالياً في بيجي، إن تنظيم داعش هاجم في الساعة 7 صباحا بتوقيت بغداد (4 تغ) قرية الحجاج وهي من القرى المناوئة للتنظيم، واشتبك مع القوات الحكومية فيها في محاولة منه للسيطرة على القرية التي تقع على طريق إمدادات

■ صلاح الدين – الاناضول: تصدّت عسكرية بين بغداد وبيجي. ساعات من المواجهات.

المواجهات بين الجانبين أو الجهة التي

وأضاف بأن الهجوم تم التصدي له من قبل قوات الجيش وأدى إلى انسحاب المهاجمين من المنطقة بعد ولم يشر المصدر إلى الخسائر في

مصدر عسكري: القوات العراقية صدت

هجوما لتنظيم «الدولة» قرب بيجي النفطية

انسحب إليها عناصر «داعش». ولم يتسنّ التأكد مما ذكره المصدر العسكري من مصدر مستقل، كما لا يتسنى الحصول على تعليق من «داعش» بسبب القيو د التي يفرضها عادة على التعامل مع وسائل الإعلام. وتقع مدينة بيجي إلى الشمال من العاصمة بغداد بنحو 250 كلم وتضم

أكبر مصافي النفط العراقي وهو مصدر وتمكنت القوات العراقية من استعادة السيطرة على مدينة بيجي وعلى مصفاتها النفطية نهاية العام

لمدة نحو خمسة أشهر. وفي 10 يونيو/حزيـران 2014، سيطر تنظيم «داعش» على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى (شمال)، قبل أن يوسع سيطرته على مساحات واسعة في شمال وغرب وشرق العراق، وكذلك شمال وشرق سوريا، وأعلن في نفس الشهر، قيام ما أسماها «دولة الخلافة».

الماضية بعد سيطرة «داعش» عليهما

مقتل 25 «تكفيريا» في قصف جوي

لتجمعات «إرهابيين» في سيناء

وأشار إلى أنه «تم رصد تصركات

لمسلحين يستقلون سيارة دفع ربع تحمل

أسلحة ثقيلة ومدفع مضاد للطائرات

السلطات المصرية حول القصف حتى

وشهدت محافظة شمال سيناء نهاية

الشهر الماضي هجمات «إرهابية» حيث

استهدفت 3 تفجيرات متزامنة مقار

أمنية وعسكرية بمدينة العريش، مركز

مصر على وشك الاتفاق مع فرنسا

على آلية تمويل لشراء 24 مقاتلة رافال وفرقاطة

ولم يصدر أي بيان رسمي من وجريح.

بمنطقة أبولفيتة وتم قصفها».

الساعة 8:15 تغ.

المحافظة، وفي نفس الوقت شهدت

مقار أمنية أخرى في الشيخ زويد

ورفح بنفس المحافظة هجوما بالأسلحة

أسفرت عن سقوط العشرات بين قتيل

والسبت الماضي، أصدر الرئيس

المصرى عبد الفتاح السيسى، قرارا

جمهوريا بتشكيل قيادة موحدة لمنطقة

شرق قناة السويس (سيناء) ومكافحة

الإرهاب بقيادة اللواء رشدى عسكر

بعد ترقيته لرتبة الفريق،





خبير مفرقعات في موقع أحد القنابل بالاسكندرية الجمعة

# إبطال 4 قنابل قرب أشهر مساجد الإسكندرية قبيل مظاهرات مؤيدة للسلطات المصرية

الحماية المدنية بمصر، امس الجمعة، مفعول 4 قنابل بدائية الصنع، قرب أشهر مساجد الإسكندرية، شمالي مصر، قبل انطلاق مظاهرات مؤيدة للرئيس عبد الفتاح السيسي في ذات المكان، حسب مصدر أمنى وشهود عيان.

■ القاهرة\_ الأناضول: أبطلت قوات

في الوقّت الـذي تم تفكيـك عـدد من القنابل بدائية الصنع في محافظات

وقال مصدر أمنى إن قوات الحماية المدنية وخبراء المفرقعات، فككت 3 قنابل بدائية الصنع في ميدان القائد إبراهيم (الذي يوجد به السجد)، أشهر ميادين محافظة الإسكندرية (شمالي البلاد)، قبل انفجارها،

وأضاف: «جار البحث عن المتسببين في وضع القنابلً».

بدوره، أفاد شاهد عيان بأن قوات عماسة المدنية، فككت قنبلة رابعة بمحيط الميدان. جاء ذلك قبل انطلاق مظاهرات مقررة لتفويض السيسي

مجددا في الحرب ضد الإرهاب، وتأتى مظاهرات المؤيدين استجابة للدعوة أطلقها إعلاميون وسياسيون، لتفويض السيسى، لمواجهة الإرهاب، بعد أن تحدث خلال خطابه السبت الماضى، مذكرا المصريين بالتفويض الـذي طلبـه منهـم فـي 24 يوليـو/ تموز 2013، عندما كان وزيرا للدفاع لمكافحة ما أسماه بـ»الإرهاب و العنف المحتمل»، وهو ما استجاب له الشعب في 27 من

إصابات، حسب بيان صادر عن مديريا

الشهر ذاته.

أمن الإسكندرية.

وأعلنت حركات «تحيا مصر» الشبابية، و«شباب بتحب (تحب) مصر»، و «مستقبل وطن» و «ثوار القائد إبراهيم»، تنظيم مظاهرة اليوم الجمعة، بمحيط القائد إبراهيم.

ومساء أمس، انفجرت قنبلة بدائية الصنع، وضعها مجهولون، في محيط ميدان القائد إبراهيم، دون وقوع

في منطقتي الإبراهيمية، وكامب شيزار بالإسكندرية، دون وقوع أي إصابات، وفي محافظة المنوفية (دلتا النيل/ شمال)، نجح خبراء المفرقعات، في إبطال مفعول قنبلة بدائية الصنع زرعها مجهولون بجوار استراحة الضباط، بحسب اللواء ممتاز فهمي مدير أمن

> في الوقت الذي انفجرت قنبلة صوتية زرعها مجهولون بجوار محطة سكة حديد أشمون، ما أدى لانهيار جزء من سور المحطة، وإحداث صوت انفجار شديد، تسبب في حالة من الرعب والفزع للسكان، دون إصابات، بحسب

في الوقت الذي قال بيان صادر عن مديرية أمن الجيزة (جنوب العاصمة)، إن الحماية المدنية وخبراء المفرقعات، صوا في تفكيك 3 عبوات بدائية الصنع، 2 منهم في منطقة الهرم، وثالثة يأتى ذلك فيما قال مصدر أمنى آخر بجوار قسم شرطة ثان.

وفى الغربية (دلتا النيل/شمال)، إنه تم تفكيك عبوتين ناسفتين آخريين تمكن خبراء المفرقعات من إبطال مفعول قنبلة بدائية الصنع عثر عليها بجوار مستشفى السنطة العامة، زرعها مجهولون، بحسب اللواء أسامة بدير مدير أمن المحافظة. وتشهد مصرمنذ أيام، تفجيرات

متعددة في القاهرة والمحافظات، إضافة إلى أعمال عنف وشغب وقطع طرق، ومهاجمة مقار حكومية، أعلنت عن تبني معظمها، حركات أطلقت على نفسها اسم «المقاومة الشعبية» و «العقاب الثوري». وفى 3 يوليو / تموز 2013، عزل

الجيش المصري بمشاركة قوى دينية وسياسية مرسى، بعد عام واحد من حكمه للبلاد، عقب احتجاجات و اسعة ضده. ومنذ ذلك التاريخ، ينظم مؤيدوه مظاهرات وفعاليات احتجاجية شبه يوميــة للمطالبـة بعودتــه، وغالبــا مــ تقع اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة يسقط فيها قتلى وجرحى،

وقالت صحيفة «ليزيكو» على موقعها الالكتروني نقلا عن مصادر متطابقة لم تسمها ان وزارة المالية الفرنسية وافقت على ان تقوم الهيئة الفرنسية لتأمن التجارة الخارجية «كوفاس» بضمان هذه العقود بنسبة تناهز 50 % من قيمتها. وكانت القاهرة طلبت من باريس، بحسب الصحيفة، ان تصل

■ باريس ـ أ ف ب: ذكرت صحيفة فرنسية أمس الأول

الخميس ان باريس على وشك الاتفاق مع القاهرة على آلية لتمويل شراء مصر 24 مقاتلة من طراز «رافال» وفرقاطة متعددة

المهام من طراز «فريم» في صفقة تقدر قيمتها بما بين خمسـة و ستة

■ سيناء ـ الأناضول: قتل 25

«تكفيريا» وأصيب 15 آخرون في قصف

جوى بمروحيات الأباتشي، ليلة أمس

الجمعة، بشمالي سيناء المصرية، وفق

وقال المصدر، مفضلا عدم ذكر اسمه،

إن النتائج الأولية للقصف تشير إلى

مقتل 25 عنصرًا وإصابة 15 آخرين،

مضيفا أن عمليات القصف تركزت

بقريتي «أبولفيتة»، و »التومة»، ومزارع

بمحيط مدينة العريش،

مصدر أمني.

نسبة الضمان هذه إلى ما بين 80 و 90 % بدون الدفعة الاولى، الا ان وزارة المالية الفرنسية رفضت ذلك. وقالت الصحيفة ان «الوفد المصري الذي وصل إلى باريس مطلع الاسبوع ابقى على رغبته في شراء حوالى 20 رافال

وفرقاطة واحدة. ولكنه وافق على ان يدفع أكثر بقليل مقابل ان

تسديد مصر الدفعة الاولى وهي دفعة على الحساب تقدر قيمتها بنحو نصف مليار يورو. واذا تمت هذه الصفقة ستصبح مصر اول دولة غير فرنسا تستحوذ على مقاتلة رافال، وعلى الرغم من ان فرنسا تجري حاليا مفاوضات مع كل من الهند وقطر لبيعها مقاتلات رافال فإن

تغطى ضمانة كوفاس حوالي 50 % من العقود، وهو ما وافقت

وردا على سؤال رفضت شركة داسو للطيران التى تصنع

وبحسب الصحيفة الفرنسية فإن الاتفاق على آلية التوقيع هذه يمكن أن يتم أبرامه هذا الاسبوع. بعدها يمكن تشكيل

مجموعة من المصارف المعتمدة يتوقع ان يكون في عدادها «بي ان

لكن المحطة الحاسمة لكي ترى هذه الصفقة النور تكمن في

بى باريبا» و »سوسييتيه جنرال» وكريديه اغريكول».

هذه الطائرة لم تجد حتى اليوم طريقها إلى التصدير.

عليه الدولة او انها على وشك الموافقة عليه».

مقاتلات رافال التعليق على هذه المعلومات،

### مصر والنرويج تدعوان المانحين لسداد 5.4 مليار دولار تعهدوا بها لغزة

■ اوسلو ـ رویترز: دعت مصر والنرويج المانحين أمس الأول الخميس إلى تنفيذ وعودهم بتقديم مساعدات قيمتها 5.4 مليار دولار للفلسطينيين بعد الحرب التي شهدها قطاع غزة العام

> ويشمل المانحون دول الخليج التي تتعرض لضغوط بسبب انخفاض أسعار

وكتبت الدولتان اللتان قادتا مؤتمرا للمانحين عقد في القاهرة في اكتوبر/ تشرين الأول تعهدوا خلاله بتقديم هذه الأموال رسالة مفتوحة للمانحين وقالتا إن اهالي غزة يعانون في ظل معدل لإعادة الإعمار أبطأ مما كان متوقعا.

وقال وزير الخارجية المص شـكري إن الدولتين تشـعران بأنه أصبح من الضروري تذكير المانحين الذين وعدوا

بالمساعدة في إعادة إعمار غزة بأن عليهم «الوفاء بالتزاماتهم في هذا الصدد». وقال وزير الخارجية النرويجي بورج برينده في مؤتمر صحافي «لم يبلغنا أحد بأنه غير ملتزم بما تعهد به لكن ايضا نتيجة أسعار النفط ومسائل أخرى في الخليج كان هناك بعض البطء»،

ولم يخص الوزيران عقب اجتماع لمنظمة التعاون الإسلامي في اوسلو دولا بعينها بالانتقاد او يحددان كم من مبلغ 5.4 مليار دولار تعهد بها المانحون وصل إلى الفلسطينيين.

ومن بسن الدول التي تعهدت بتقديم مساعدات العام الماضي عرضت قطر دفع مليار دولار ووعدت كل من الكويت والإمارات بتقديم 200 مليون دولار. وتعهدت الولايات المتحدة بمبلغ 212 مليون دولار بينما وعدت فرنسا بتقديم 40

وزير الري المصري: اختيار المكتب

مليون يـورو (45 مليـون دولار) وتعهدت المانيا بمبلغ 50 مليون يورو. وقال برينده «»نعلم أن هناك منازل تبنى الآن ويعاد إعمارها لكن وتيرة هذا ليست بالمستوى الذي توقعناه وكنا نتمناه لهذا فإنها مسألة شديدة الأهمية. وقال الوزيران إنهما سيقومان بالمتابعة من خلال إجراء اتصالات شخصية مع دول أخرى في الأسابيع المقبلة.

وقال برينده «ليس دوري أن تكون لدي قائمة بمن سدد ومن لم يسدد لكن لدينا نظرة عامة عن هذا وسنتابع مع الدول التي لم تتمكن من التنفيذ حتى الآن». وأسفرت الحرب التي دامت 50 يوما بين إسرائيل وحركة حماس التى تدير قطاع غزة عن مقتل اكثر من 100 معظمهم من المدنيين بينما بلغ عدد القتلى

الإسرائيليين 73 معظمهم من الجنود.

# مصر: ستة لواءات وأربعةِ أساتذة جامعات ضمن 17 محافظا جديدا

محافظًا للإسكندرية، القاضي محمد حنفي سليم رئيس نيابة

قطاع مكتب وزير الصحة محافظا للفيوم. خالد زكريا إمام

الأستاذ بكلية التخطيط العمراني والإقليمي بجامعة القاهرة

محافظا للجيزة. اللواء سيد شفيق مساعد وزير الداخلية

للأمن العام محافظاً للقليوبية، اللواء مجدي نصر الدين أمين

رئيس هيئة التنمية والتعمير الزراعية محافظا للمنيا. اللواء

ياسين حسام الدين طاهر نائب محافظة القاهرة للمنطقة

■ القاهرة ـ الأناضول: كشف مصدر حكومي مصري بارز أسماء المرشدين لحركة المحافظين الجدد، التي سيتم الإعلان عنها اليوم السبت، وأداء اليمين القانونية أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتضم 6 لواءات، و4 أساتذة جامعات. وكان السفير علاء يوسف، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، قـال، في بيان لـه، أمس، إن «الرئيس السيسـي أقرّ القائمة النهائية لحركة المحافظين (حكَّام الأقاليم) الجُّدد، التي قدمها له إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء».

وبحسب مصدر حكومي بارز فإن قائمة المحافظين تضم 17 مُحافظا (من أصل 27 محافظة)، منهم 6 لواءات بالجيش والشرطة، و4 أساتذة جامعات، و2 من السلك القضائي، بالإضافة إلى مهندسين وأطباء ورئيس مدينة.

وكان السيسي قدوجه بضرورة عدم الاعتماد على اللواءات والشخصيات العسكرية والأمنية في حركة المحافظين، بشكل كبير إلا في المحافظات الحدودية لطبيعتها ونظرا للمواجهات الأمنية بها، بحسب مصدر مسؤول سابق

وتضم قائمة المحافظين 17 محافظًا هم: هاني يوسف المسيري أستاذ الاقتصاد بجامعة الإسكندرية

محافظا للإسماعيلية، اللواء أركان حرب أحمد وصفى مركز المعلومات ودعم أتخاذ القرار محافظا للأقصر. أيمن عبد محافظا لبورسعيد. اللواء علاء فتحى أبو زيد مدير المخابرات المنعم وكيل وزارة الصحة بالإسكندرية محافظا لسوهاج. وأُضاف المصدر أنه تم الإبقاء على 10 محافظين في الحربية في مطروح لمحافظة مرسى مطروح، القاضي وائل مناصبهم، وتجديد الثقة فيهم خلال الفترة المقبلة، وبينهم نبيه مكرم رّئيس دائرة قضائية بكفر الشيخ محافظًا لكفر اللواء جلال السعيد محافظ القاهرة. الشيخ. حسام الدين عبد الصمد صبحى عضو مكتب تنفيذي وتابع: «يعقب أداء اليمين القانونية للمحافظين الحدد فى مجلس إدارة شركة مقاولات، محافظا للدقهلية. رضاً اجتماع موسع مع الرئيس في حضور رئيس الوزراء، لمعرفة عبدالسلام إبراهيم وكيل كلية الحقوق بجامعة المنصورة محافظا لدمياط، أسامة حمدي عبد الواحد أستاذ الإنشاءات بكلية الهندسة جامعة عين شمس محافظا للغربية. المهندس هشام عبد الباسط عبد الرحمن رئيس مدينة السادات، محافظًا للمنو فية اللواء أمن عز الدين مساعد وزير الداخلية لأمن الإسكندرية محافظا للبحيرةِ. محمد علي سلطان رئيس

متطلبّات المرحّلة القادمـة التي تحتاجهـا الدولة، وللحصول على توجيهات الرئيس بشأن المهام المكلفة لهم في مناصبهم وجرى آخر تعديل لحركة المحافظين إبان حكم الرئيس السابق المؤقت عدلي منصور، حيث أجـرت الحكومة تغييرًا

الجنوبية محافظا لبني سويف. محمد سيد بدر على رئيس

للمحافظين شمل 25 محافظا جديدا، مستبعدا أي من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان المسلمين، التي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي، وكان يشغل 12 منَّهم مناصَّب محافظين، إلى جانب قيادات من الجيش أثناء حكم مرسي.

واستقال جميع المحافظين المنتمين لجماعة الإخوان من مناصبهم عقب عزل مرسي يوم 3 يوليو/ تموز 2013.

الاستشاري لتقييم آثار سد النهضة في آذار ■ القاهرة ـ الأناضول: قال وزير الري المصري، حسام مغازي، إن مطلع شهر مارس/آذار سيشهد إعلان اسم المكتب الاستشاري المكلف بإجراء الدراسات الإضافية لتقييم آثار سد

> وفي تصريحات خاصة لـ»الأناضول» عبر الهاتف امس الجمعة، قال الوزير المصرى: «تقرر استلام عروض المكاتب الاستشارية الخمسة، في موعد أقصاه 21 فبراير/شباط الحالي، بعدما تم التأجيل أكثر من مرة». ولفت مغازي إلى أن «مصر أبلغت المكاتب الاستشارية

النهضة الإثيوبي.

بإمكانية إرسال الدراسات الإضافية في فترة زمنية من 6 أشهر إلى 12 شهرا»، في إشارة إلى مرونة في مدّ الفترة المطلوبة لإجراء الدراسات حول تأثير السد على حصص مصر والسودان. وأضاف مغازي أنه من المقرر أن يتم بعد استلام عروض

المكاتب الخمسة بنحو عشرة أيام إعلان اسم المكتب الاستشاري، أي في مطلع مارس/آذار المقبل، وكذلك عقد الجولة الثالثة من المفاوضات مع الجانبين الإثيوبي والسوداني. الوزير المصري اعتبرأن السماح بإرسال الدراسات الإضافية فى مدة تزيد عن 6 أشهر، أمر لا غرابة فيه، حيث يرجع لتقييم

الخبراء الفنيين، الذين سيتلقون عروض المكاتب الاستشارية، وسيعطون أولوية لمن يتقدم بعرض يتضمن فترة زمنية أقل لإجراء الدراسات إضافية،

الاستشاري، وموعد الجولة الثالثة من المفاوضات، فبعد أن كان الاتفاق على إعلان اسم المكتب الاستشاري في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، جرى التأجيل إلى يناير/كانون ثاني الماضي. وقال مسؤول معنى بملف سـد النهضة الإثيوبي في القاهرة، إن «مصر فضلت المرونة في المدة الزمنية للدراسات الإضافية، حتى يكون هناك سبيل لحلّ للأزمة، لكن التعويل الأساسي على الخبراء الذين سيختارون المكتب الاستشاري الأفضل».

وتكرر خلال الــ 3 أشهر الماضية، تأجيل إعلان المكتب

وحول الإعلان السياسي الذي كان مقرراً بين مصر وإثيوبيا، أوضح المسؤول أن «الأمر سيتم توقعيه قريبا على مستوى وزراء الخارجية بعدما اتفق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس وزراء إثيوبيا، هايلي ماريام ديسالين، نهاية يناير/كانون الثاني الجاري، على تشكيل فريق عمل من البلدين لصياغة مبادئ تلبي شواغل مصر بالنسبة لسد النهضة».

# الفاو: خمس السكان يواجهون أزمة غذائية

# الأمم المتحدة تدين استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في جنوب السودان

■ جوبا ـ أف ب: دانت الامم المتحدة أمس الجمعة التجاوزات المستمرة في جنوب السودان الذي يشهد حربا أهلية منذ عام ونصف العام، مشيرة حتى إلى تنظيم حملة «اغتصاب» علنية في هذا البلد الذي أعلن فيه وقف إطلاق النار سبع مرات ولم يطبق.

وقال الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف حقوق الإنسان ايفان سيمونوفيتش بعد زيارة إلى مدينتي بنتيو ومالاكال (شمال) المدمرتين ان «انتهاكات (حقوق الانسان) ما زالت متواصلة».

ونقل سيمونوفيتش شهادات «مروعة» سمعها خلال رحلته في عاصمتي ولايتي الوحدة (شـمال) واعالي النيل (شـمال شرق) وهما بينّ المدن الاكثر تضررا في النزاع.

وقال انه «في بعض مناطق البلاد اعلن «شهر اغتصاب، في آب/ اغسطس على ما اعتقد». لكنه لم يوضح الجهة المسؤولة عن ذلك. واضاف مساعد الامين العام للمنظمة الدولية في بيان نشر أمس الجمعة «هذا غير مقبول على الاطلاق (...) من الضروري الدفع باتجاه

تقدم السلام فهذا الوضع لا يمكن ان يستمر».

وكان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون اعلن الثلاثاء الماضى انه «اخذ علما» بوقف اطلاق النار الجديد في جنوب السودان لكنه طالب الجانبين المتخاصمين بالتوصل إلى «اتفاق سلام شامل». وجاء ذلك بعدما تعهد رئيس جنوب السودان سلفا كير ونائبه السابق رياك مشار بوقف جديد لاطلاق النار هو السابع في عام ولكن من دون

التوصل إلى تسوية نهائية للنزاع الدائر منذ 13 شهرا.

لم يضع المسؤولان مصالح المدنيين فوق مصالحهما». وقال سيمونوفيتش «من أجل بناء سلام دائم هناك حاجة لمشاركة اوسع في عملية السلام»، داعيا إلى مفاوضات يشارك فيها ممثلون عن كل المجموعات الاثنية والنساء والمجتمع المدنى والقادة الدينيين.

وفي بيان شدد بان على «ضرورة التوصل إلى اتفاق سلام شامل» يعالج المشاكل في الجوهر مثل الاصلاحات الدستورية والاقتصاد

والمصالحة الوطنية واحقاق العدالة في الجرائم التي ارتكبت منذ بدء

واسف لعدم التوافق على «صيغة لتقاسم السلطة مقبولة من الجانبين»

وتقول الأمم المتحدة ان نصف سكان البلاد البالغ عددهم 12 مليون نسمة يحتاجون إلى مساعدة، بينما تحمى المنظمة الدولية ايضا نحو مئة الف مدنى عالقين في أحد معسكراتها ويخشون القتل ان غادروه. ودعا مساعد الأمين العام للامم المتحدة لحقوق الإنسان من جديد الاتحاد الافريقي إلى كشف النتائج التي توصل اليها في تحقيقاته عن الفظائع وسط تحذيرات من أن تجاهل توصياته يمكن أن يساعد المذنبين

على الافلات من العقاب، وقال سيمونوفيتش انه «اذا اردنا سلاما دائما فلا بد من احقال

ووصلت مسؤولة العمليات الإنسانية في الامم المتحدة فاليري اموس

داعيا اياهما إلى «التحضير لجولة جديدة من المفاوضات لوضع حد المعسكرين لكنها لم تشمل كير ومشار، للنزاع سريعا». وقال ان «اي سلام دائم لن يعم في جنوب السودان ما بعد 13 شهرا من الحرب توصل الدبلوماسيون الذين يعملون على حل الازمة بجنوب السودان إلى استنتاج وهو ان ابرام اتفاق بين المتناحرين سيعيد الوضع كما كان قبل النزاع في افضل الحالات بدون معالجة

من جهة اخرى كشفت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أمس الجمعة أن 2.5 مليون شخص أو نحو خمس مجموع سكان جنوب السودان يواجهون أزمة غذائية أو يعانون من انعدام الأمن الغذائي إلى مستوى الطوارئ مع استمرار القتال الجاري.

تخللته مجازر قبلية إلى بقية مناطق البلاد.

وقالت الفاو في تقرير حصلت وكالة الأناضول على نسخة منه إن هذا الرقم يتجاوز ضعف عدد الأشخاص الذين كانوا يعانون من نفس مستوى انعدام الأمن الغذائي في نهاية 2013. وتشير بيانات الدولي إلى أن عدد سكان جنوب السودان بلغ 11.30

الجمعة إلى جنوب السودان في زيارة لتقييم الوضع تستمر ثلاثة ايام.

مليون نسمة وإجمالي النّاتج المجلى 11.80 مليار دولار في عام 2013. وأضافت أن نحو 3.9 مليون شخص إضافيين يواجهون حالة من «الأمن الغذائي الشديد»، ومن المرجح أن تتفاقم الحالة إلى مرحلة الأزمة

والطوارئ إن أخفقت جهود دعم سبل المعيشة والأمن والأسواق. وقال المشل القطري لمنظمة «فاو» في جنوب السودان، الخبيرة سو واندلعت المعارك في جوبا في كانون الاول/ديسمبر 2013 فيما اتهم كير مشار بمحاولة القيام بانقلاب عسكري. وسرعان ما امتد النزاع الذي لاوتسيه، إن «دورات المحاصيل غير المكتملة في الأجزاء المتضررة بالنزاع في جنوب السودان تجعلنا نتوقع نفاد المخزونات الغذائية الأسرية في وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات على مسؤولي أشد المقاطعات تضرراً بحلول آذار/مارس المقبل».

وأضافت أن من المتوقع وفق الأنماط الموسمية تفاقم الأزمة الغذائية ومن الممكن أن تقع نكبة بين أبريل/ نيسان ويوليو/ تموز من العام

وأضافت الخبيرة لاوتسيه «علينا أن نواصل الاستثمار في مسارين: أولاً توفير المساعدات الإنسانية ومنع المناطق الأكثر تضرراً من الانزلاق إلى المزيد من الأزمات؛ وثانياً، تعزيز إنتاج الغذاء والاقتصادات المحلية في المناطق الأكثر استقرارا، كي تتمكن من دعم الانتعاش في غيرها من أجزاء من البلاد».

وتسعى المنظمة سريعا لتدبير مبلغ إضافي مقداره 32 مليون دولار لإدامة وتوسعة عملياتها الحالية في جنوب السودان وكذلك شراء

الإمدادات اللازمة للسنة المقبلة، وفي العام الماضي، غطت مساعدات «الفاو» بالفعل أكثر من 3.2 مليون شخص ( 538 ألف أسرة).

وقالت المنظمة، مع تصاعد وتيرة الصراع في ولايات جونقلي والوحدة

وأعالى النيل شمالاً، عجز ما يصل إلى 80 % من سكان تلك المناطق عن

زراعة المحاصيل خلال الموسم الأخير،

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8008 Saturday 7 February 2015

# 82 قتيلا في غارات على مناطق للمعارضة بعد قصف دمشق وبراميل النظّام تقتل 50 شخصاً وتحرق جثث بعضهم بحلب

■ عواصم وكالات: أسفرت عشرات الغارات التي نفذتها طائرات تابعة للنظام السوري على مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في ريف دمشق عن مقتل أكثر من 82 شـخصا بينهم أطفال، بحسب ما أفادت منظمة غير

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان حصيلة قتلى الغارات التي استهدف بها النظام يوم الخميس معاقل المعارضة في الغوطة الشرقية تضمنت

كما قتل 16 مقاتــلا من المعارضة خــلال الهجوم الذي شـنته قوات النظام ونفـذ فيه أكثر مـن 60 غارة جوية بالإضافة إلى قصف بالصواريخ أرض- أرض، بحسب ويعد هذا الهجوم الأكثر دموية الذي ينفذه سلاح الجو

منذ 25 تشرين الثاني/ نو فمبر الفائت حيث قتل 95 شخصا خلال غارات شنها النظام على مدينة الرقة (شمال)، التي اتخذها تنظيم «الدولة الإسلامية» عاصمة له. ويأتى القصف بعد وابل من القذائف الصاروخية بلغ

نحو 120 قذيفة صاروخية سـقطت علـــى أحياء عدة في العاصمة تسببت بمقتل عشرة أشخاص. وأفاد سكان من العاصمة ان المدينة بدت هادئة صباح

الجمعة وان القصف بالقذائف توقف. الا ان الغارات التي تنفــــنها طائرات النظـ لاتزال مستمرة في منطقة الغوطة الشَّرقية، بحسب

وتحاصر قوات النظام الغوطة الشــرقية منذ اكثر من سنة، وينفذ سلاح الجو غارات بشكل منتظم على المنطقة في محاولة للقضاء على معاقل المعارضة المسلحة فيها

و أبعاد خطرها عن دمشقّ. و قتل اكثر من مئتي الف شــخص في النزاع المستمر في سوريا منذ منتصف آذار/ مارس 2011.

إلى ذلك لقى 50 شخصا مصرعهم وجرح العشرات، في قصف بالبراميل المتفجرة، نفذته مروحية تابعة للنظام السوري على حي بعيدين شمال شرقي حلب.

وأفادت مديرية الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة في بيان على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بأن «القصف استهدف دوار بعيدين أثناء وجود حافلتين للنقل الداخلي وسيارة إسعاف وسيارتين مدنيتين». فيما أفاد ناشطون في المنطقة لمراسل الأناضول، أن عددا من الجثث احترقت نتيجة النيران التي اندلعت في السيارات بعد الانفجار، بشكل لم يعد ممكناً التعرف على أصحاب تلك الجثث، مشيرين إلى أن «العالم قام وقعد لجريمة داعش في حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة، بالمقابل يتجاهل جرائم النظام في حرق السوريين عبر قصفهم أو

يكتفي بإدانات خجولة» وفق قولهم. وتشهد أحياء مدينة حلب قصفاً مكثفاً من طائرات النظام السوري، تزامناً مع تراجع قواته على الأرض أمام فصائل المعارضة المسلحة التي حققت تقدما ملحوظا في الآونة الأخيرة، كان آخرها بسَـط سيطرتها على تلة المياسات الاستراتيجية، على جبهة البريج لتبعد بذلك



طفل سوري يتلقى العلاج في مستشفى ميداني عقب غارات لقوات النظام على منطقة دوما قرب العاصمة دمشق

### رئيس ائتلاف المعارضة السورية يقيل سفيرا ووزيرين لاعادة الثقة

■ إسطنبول ـ د ب ا: أقال رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض خالد خوجة سفيرالائتلاف في قطر نزار الحراكي وكلا من وزير النفط في الحكومة المؤقتة الياس وردة ووزير المالية إبراهيم ميرو.

وقال مصدر سياسي في الائتلاف أمس ان «قرارات الخوجة قانونية و هي تأتي في إطار إصلاح الأخطاء وإعادة الثقة بمؤسسات المعارضة التي تضررت بفعل الظروف العامة للأزمة السورية وأحيانا بسبب سوء تصرف، ربما، غير مقصود من أشخاص».

وتابع المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، «نحن لا نتهم أحدا ولا نحمل بعض الأفراد المسؤولية لأننا

سير» على صفحته الشخصية، قال فيه: «تعال يا ابتى يا

ها الفصائـل المعارضة بالقرب من المرفأ في

حافظ الأسـد شوف شـو صار فينا بعدك»، بعد أن سقطت

تعالت أصوات الشتائم على الإرهابيين في الشوارع تزامنا

نعتقدان الفشل و النجاح هما ثمرة جهود أو أخطاء جماعية والظروف العامة السياسية والأمنية المحيطة و المرتبطة بالوضع السوري عموما، كما اننا لا نغفل التقصير الشخصي أحيانا».

وتعانى مؤسسات المعارضة السورية من «شـح مالى» خاصة ان التمويل الدولى شبه متوقف منذ فترة كما بات معلنا. ويتمتع خالد الخوجة رئيس الائتلاف الذي يتخذ من إسطنبول مقراله بدعم الحكومة التركية . ذات التوجه الإسلامي .

وكان عدد من أعضاء الحكومة والائتلاف اعتبروا بعض قرارات الخوجة «غير محقة كونها منفردة دون

الرجوع للهيئة العامة للائتلاف أو لرئيس الحكومة أحمد طعمة باعتباره مسؤولا مباشرة عن وزرائه». واعتبرت المصادر ان هذه «الخطوات لا تخلو من مسايرة ضرورات الرأي العام السوري وكذلك إعطاء رسائل اطمئنان أكثر للدول المولة، ولا سيما منها بلدان الخليج العربي كي تعيد ضخ الأموال في

صناديق مؤسسات المعارضة».

القريب لصالح قوات المعارضة.

ونقل عن الوزير السابق إبراهيم ميرو قوله ان نحو مليون و 300 ألف دو لار شهريا هي تكلفة الأجور والرواتب الشهرية للحكومة المؤقتة. وكانت قطر سددت لصندوق الحكومة نحو 50

مليون يورو وأسهمت بعض الدول الغربية بينها ألمانيا بمبالغ مالية، الا ان تلك المبالغ جميعها لم تسهم في تطوير آليات عمل مؤسسات المعارضة، وفق تعبير

و كان الحراكي، المكلف «كممثل مقيم برتبة سفير، للائتلاف السوري لدى الحكومة القطرية، أعلن اكثر من مرة مؤخرا ان السفارة في الدوحة ستصدر جوازات سفر سورية صالحة للاستخدام و لها الصفة القانونية، الا ان ذلك لم يتحقق إلا في حالات بسيطة تبين لاحقا ان الجوازات التي أصدرت لم يكن لها غطاء

# صواريخ المعارضة على مدينة اللاذقية جعلت مؤيدي النظام يترحمون على زمن الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد

بدوره، قال الناشط عامر في تصريح خاص: «أبناء

### اللاذقية ـ «القدس العربي»

تداول ناشطون مؤيدون للنظام السوري على صفحاتهم على موقع التواصل الاجتماعي «فيسـبوك» خبر سـقوط سبعة صواريخ على مدينة اللاذقية وقرى عديدة أخرى على أنه «إهانة» بحقهم، مترحمين على زمن حافظ الأسد بسبب الحال التي وصلت لها المدينة. ومن أحد المنشوارت التي كتبها المؤيدون، تعليق لـ «يامن

حى الرمل الشمالي، غالبيته من الطائفة العلوية المؤيدة وذكر ناشط من المدينة فضل عدم ذكر اسمه في حديث خاص: «لم أتوقع أن يتم استهداف هذا المكان المكتظ بمؤيدي النظام ما جعلهم يتخبطون يمينا وشمالا، ويترحمون على يتُفوق فيها النظام كونه صاحب منظومة كبيرة، لكن و صول نظام حافظ الأسد، بعد سقوط عدد من الجرحي، حيث

العلوية يطالبون باســترجاع كامل ريف اللاذقية خاصة مدينة سلمي المعقل الأكبر للمعارضة المسلحة، وسحق الإرهابيين» على حد قو لهم. وكانت قوات المعارضة استهدفت في الآونة الأخيرة أماكن وتجمعات الميليشيات المؤيدة للنظام بالصواريخ، في الوقت الذي يرى فيه مراقبون أن حرب الصوايخ هذه

صواريخ المعارضة البسيطة إلى مركز الثقل الأكبر للنظام

مع أصوات سيارات الإسعاف التي لم تهدأ».

ويأتى هذا في الوقت الذي تتعـرض له جميع القرى في ريف اللآذقية المحرر لصواريخ النظام بشكل يومى، أصبح جزء من حياة السكان المدنيين، في حين لم تتعرض المدينة لقصف صواريخ المعارضة سوى مرات عدة. وأكد ناشطون أن سياسة المعارضة الحالية في استهداف المدينة يحقق نوعا من توازن الرعب الذي وضع النظام كل مدينة أو قرية خرجت عن سيطرته فيه، مشددين على أن

النظام سيتضرر كثيرا خلال الفترة القادمة مع الاستمرار

والمعقل الأول له في سوريا يقلب الموازين على المدى المنظور

من باقى المناطق السورية إلى الساحل. وتوقعوا أن النظام سيحاول الترويج لقصف المعارضة إعلاميا بأنه جريمة، لكسبب مزيد من التأييد، وللفت الانتباه عن جرائمه ضد المدنيين في باقي مناطق سوريا، حيث بلغ عدد الغارات على مدينة دوما 60 غارة جوية، فيما رد «جيش الإسلام» باستهداف أحياء دمشق بعشرات الصواريخ.

باستهداف المدينة، وسيكون الضرر اقتصاديا أكثر منه

عسكريا ما سيتسبب بهروب رؤوس الأموال، وتوقف

نع و المعامل التي يحاول النظام السـوري جاهدا نقلها

تنظيم الدولة الإسلامية

يعزل أحد الشرعيين لاحتجاجه

على طريقة إعدام الطيار الأردني

■ بيروت ـ اف ب: ذكر المرصد السوري لحقوق

الانسان الجمعة ان تنظيم الدولة الإسلامية عزل

أحد الشرعيين التابعين له في محافظة حلب في

شـمال سوريا، بسـبب احتجاجه على طريق إعدام

وقال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن

لوكالة فرانس برس ان المسؤول الشرعي

السعودي المعروف باسم أبو مصعب الجزراوي

«أثار الخميس اعتراضات على الطريقة التي تم بها

إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حتى الموت،

وذلك خلال اجتماع بين شرعيين وقياديين في

الدولة الإسلامية يعقد اسبوعيا في مدينة الباب

وأوضح ان الجزراوي استند خلال الاجتماع

إلى حديث نبوي ليقول ان «الطريقة التي أعدم بها

ورأى المرصد ان الجزراوي قد يحال إلى محكمة

وأصدر تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثاء شريط فيديو يصوّر بالتفصيل كيفية إحراق الطيار معاذ الكساسبة حيّا وهو محتجز داخل قفص، في عمل

وبرر الجهاديون طريقة القتل بذكر آيات قرآنية وأحاديث يقول علماء مسلمون إنها مجتزأة،

معتبرين ان أساليب التنظيم تتناقض مع كل تعاليم

واعتقل الكساسبة في كانون الأول/ديسمبر

في سوريا بعد سقوط طائرته التي كان يقصف

بها في اطار عملية للتحالف الدولي مواقع لتنظيم

الدولة الإسلامية في محافظة الرقة (شمال).

وتم إعدامه ردا على مشاركة الأردن في التحالف،

وبرز تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا في

2013، وتمكن في صيف 2014 من السيطرة على

مناطق واسعة في العراق وسوريا. وأعلن إقامة

«دولة الخلافة» في حزيران/ يونيو. ويلجأ إلى

واعتقله عناصر التنظيم الجهادي على الإثر.

الطيار الاردني قبل أيام.

في منطقة حلب».

الكساسية مناقضة للدين».

يذكر بمحارق القرون الوسطى.

### أكراد سوريا يحتفلون بعد الفوز بمدينة عين العرب لكن الحكم الذاتي أمل بعيد اتفاق بين الجبهة الشامية ووحدات حماية الشعب لإدارة مناطق المعارضة بحلب

■ عواصم\_وكالات: وقع كل من الجبهة الشامية، ووحدات حماية الشعب YPG التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD، على بيان اتفاق فيما بينهما الخميس في حلب، ينص على بنود وأمور تنظيمية عدة.

وجاء في نص بيان الاتفاق، الذي حمل توقيع كل من الطرفين، أنَّه «اتفق الطرفان على توحيد القضاء، وافتتاح مكاتب شـرعية ودعوية، ومتابعة شــؤون المسـاجد، والأمور المتعلقة بها، من إقامــة صلاة الجمعة وخطبها في حلب ومنطقة

كما تضمن البيان «اتفاق الطرفين على البند المتعلق بملاحقة المفسدين والمسيئين أينما كانوا، ومحاسبتهم وإعادة الحقوق لأهلها، وتأمين الأمن والأمان في المناطق الواقعة تحت سيطرة الطرفين، والتي خرجت عن سيطرة نظام الأسد».

وجاء هذا الاتفاق بعد أيام من انضمام حركة «حزم» إلى الجبهة الشامية، والتي أصبحت تضم أقوى الفصائل العسكرية المعارضة لنظام الأسد في الشمال السوري.

وكان مصدر عسكري كردي بمدينة عين العرب (كوباني) شمال سوريا، قد أفاد بأن المقاتلين الأكراد والجيش الحر، يواصلون تقدمهم في محيط المدينة دون أي مقاومة تذكر من جانب تنظيم «داعش»، معلنا سيطرتهم على 65 قرية حتى الآن

وانضمت حركة «حزم» إلى الجبهة الشامية بعد مواجهات مع جبهة النصرة، بدأت قبل أيام بريف حلب الغربي، وأسفرت

في محافظة حلب وريفها (شـمالا) في 25 كانون الأول/ ديسمبر

مدينة عين العرب السورية.. لكن النصر ما زال بعيد المنال في فقد دمرت مئات الغارات الجوية التي شنتها مقاتلات

يسيطر عليها التنظيم المتشدد. كما أن اعتراض تركيا المجاورة والولايات المتحدة على إعلان منطقة حكم ذاتي للأكراد في سوريا سيصعب عليهم الحفاظ على مكاسبهم. كانت وحدات حماية الشعب قد استعادت المدينة الأسبوع الماضي بعــد حصار فرضته الدولة الإســـلامية على مدى أربعة

عن سيطرة النصرة على عدد من الحواجــز التابعة للحركة، وفَّق بيان صدر عن الجبهة الشامية، والتي تضم العديد من

> الماضي، عن اندماجها تحت اسم الجبهة الشامية، بلواء وقائد موحد، من بينها الجبهة الإســــلامية، وجيش المجاهدين، وذلك ويحتفل الأكراد بطرد مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» من

سعيهم لانتزاع منطقة حكم ذاتي في شمال سوريا. التحالف العسكري بقيادة الولايات المتصدة المدينة ذات الأغلبيــة الكردية التي تتخبـط على غير هدى وســط منطقة

أشهر مما ألحق هزيمة نكراء بالتنظيم الذي يسيطر على أكثر من 30 ألف كيلومتر مربع في سوريا والعراق. غير أن حلاوة النصر تمتزج بالمرارة عند الأكراد إذ أن نحو 200 ألف شخص هم تقريبا

الفصائل الكبرى المقاتلة في سوريا. هذا، وقد أعلنت كبرى الفصائل السورية المعارضة المسلحة،

كل سكان كوباني ما زالوا لاجئين في تركيا.

لكن الحماسـة تملأ نفوس الكثيرين. وكان الرقص والهتاف تعبير عشرات عن فرحتهم حين تجمعوا في أواخر الأسبوع الماضي عند المعبر الحدودي التركي ليعبودوا إلى المدينة غير آبهين بأطلالها المطلة على مرمى أبصارهم. دمرت المعارك والقصف العنيف أغلب أحياء مدينة كوباني

حيث لا تــزال القذائف الحية ملقاة في الشــوارع بالإضافة إلى هياكل السيارات المدمرة. ويجوب مقاتلون فرادى من وحدات حماية الشعب الأحياء بزيهم القتالي بينما تـدوي أصداء القصف والرصاص من على بعد. وانتقل القتال حاليا إلى مشارف المدينة سعيا للسيطرة

على نحو 400 قرية سيطر عليها التنظيم خلال اجتياحه شمال سوريا في سبتمبر/ أيلول الماضي. وقال إدريس نعسان وهو مسـؤول كبير في كوباني «هذا

نصر للشعب السوري لكنه خطوة أولى ... لابد أن نستمر حتى نقضي على داعش (الدولة الإسلامية). فإن هم بقوا في سوريا أو العراق أو أي مكان آخر في العالم فسيهاجموننا من جديد.» وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يرصد مجريات الحرب السورية من بريطانيا إن التنظيم المتشدد لا يزال موجودا في مناطق ريفية على بعد أكثر من عشرة كيلومترات من المدينة. وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد «الدولة الإسلامية جلبت بعض المقاتلين من ريف حلب إلى القرى المحيطة بكوباني» وأشار إلى أهمية التركيز على الهجمات التي تشنها القوات الحكومية في أنحاء البلاد مع دخول الحرب عامها

الخامس، في ساحة الحرية حيث لا يزال تمثال النسر صامدا محاطا بمبان عالية سويت بالأرض وشوارع مليئة بالحفر قال أنور مسلم رئيس المجلس التنفيذي في كوباني لرويترز إن معركة استرداد المدينة أضعفت الدولة الإسلامية بعد أن راح فيها أفضل مقاتليها و فقدت معظم أسلحتها الثقيلة.

وأضاف «سيهاجمون مرة أخرى... التحالف دعمنا بالسلاح والضربات الجوية ونأمل أن يســـتمر في هـــذا حتى نتمكن من القضاء على داعـش.» وقال إن قـواتُ البيشـمركة الكردية العراقية وعددا قليلا من فصائل الجيش السوري الحر لا يزالون ويمثل تعاون الجيش السوري الحرمع الأكراد نقطة تحول

بعد الاشتباكات السابقة بينهما. وفي الشهر الماضي اشتبكت القوات الحكومية السورية أيضا مع الأكراد منتهكة اتفاقا ضمنيا بينهما على التركيز على الأعداء الآخرين في الحرب. واستولى الأكراد الذين يؤيدون النظام الاشتراكي ويدعون إلى المساواة بين الجنسين على كوباني عام 2012 بعد انسحاب

قوات النظام السوري منها وأصبحوا يشيرون إليها باسم ثورة روجافا أي الثورة الغربية. وتخضع أيضا لسيطرتهم منطقتان أخريان في سوريا يغلب الأكراد على سكانهما. ويقول الأكراد إن المنطقة يعيش بها نحو أربعة ملايين نسمة.

وقال مسلم «هذا النصر يعني الكثير لثورة روجافا. حين ألحقنا الهزيمة بداعش في المدينة نزعنا الخوف من بقية أجزاء

# أم سورية تطرق أبواب الشياطين للقاء ابنها في مصر... وعنصر أمن أردني يهددها بالاعتقال

#### انطاكيا ـ «القدس العربي» من هبة محمد:

تدخـل «ليس» إلى محلات ألعاب الأطفـال و تختار عددا كبيرا من أجملها، وتفاوض البائع على السعر، ثم تنتقل إلى قسم ألبسة الأطفال الشــتوية وتختار منها أنواعا مختلفة، ومن ثم تمسك كل ما جمعته لتأخذه معها إلى المنزل، قبل أن تشرد للحظات وتتركها جميعا في المتجر وتبكى بحرقة.

تسال ليس «أم محمد» نفسها «لماذا أشتريهم؟» فأنا لا أعرف قياس طفلي ولا حتى ما يناسبه، ولا أستطيع أن اشــتري له الملابس وهو لا يعرفني، لا أريد أن أضع أغراضه أمــام عيني و هو بعيد عن نظري، أريد أن أعتني به بنفســـ وأطعمه وأنَّ أجعله يشعر بالدفء، ربما سأفقدَّ عقلي قريباً، فصبر عامين قد أرهقني.

تقول لميس في حديث خاص: «ابني محمد ابن الثلاثة أعوام بعيد عنى منذ عامين، فربما نسي وجهي، وهو الآن يسكن في بيت جده أبي والده في مصر، التي أغلقت أبوبها

أمام كل سـوري، وسـجنت من كان فيها، بينمـا بقيت أنا أعاني لدخولها بشــتى الوسائل، حتى بت أداوم كموظفي الســفارات والوزارات في أروقتهم باحثة عن طريقة لدخول تناولت لميس كأسا من الماء حتى تتمكن من إكمال حديثها

عن طفلها الني أبعدت عنه وهو في عامله الأول، ولم تره مند عامين، تقول: «أثناء إقامتي في الأردن تقدمت لوزارة الداخلية هناك بثمانية طلبات متتالية للسماح لى بالخروج من أراضيهم ومن ثم الدخول إليها، لأتمكن من السفر إلى ابني في مصر وأعود به إلى الأردن، ولم يقبل أي طلب منهم، حتى انتهى المطاف بي لأن أقابل مسؤول في وزارة الداخلية

وتابعت أنه «قبل أن يمضي المسؤول على ورقة طلبي، سألني ما هي جنسيتك فقلت له «سورية» فما كان منه إلا أن رمى الطلب، وقال لي انصرفي فالطلب مرفوض، فضلاً عن الطلبات التي رفضت من قبل سفارة مصر التي لم تسمح لي أيضا بدخول أراضيها».

وأضافت لميس: «خرجت مـن الأردن متوجهة إلى تركيا،

الإجابة بوضوح عن كل تلك الاتهامات والأسئلة، بعد أن قال لي «إن كذبتي فسأسجنك هنا».

وهي البلد الذي عرف باحتضان السوريين على عكس البلاد العربية، وفي يوم سفري وأثناء تواجدي في مطار عمان المعروف بـــمطار «الملكة عليا»، قال لــي موظفّ المطار الذي يشــغل مكان ختم الجوازات: «الحقي بي لأسهّل لك مرورك في المطار وعودتك إلــى هنا»، تبعته والفرحة تملؤني، حتى وصلت إلى غرفة فيها شاب يبدو أنه يتنظر منذ فترة طويلة حتى نادوا باسمي.

وشرحت ليس عن عذاب نفسي يضاف إلى معاناتها، تعرضت له في آخر لحظات إقامتها في الأردن قائلة: «دخلت غرفة مغلقة فيها محقق أذهلني لكثرة أسئلته عن سبب خروجي من عمان إلى مدينة «غَازي عينتاب» التركية، فقال لى: «عيّنتاب بلـدة معروفة أنها تابعة للجيش الحر، فما هو السبب وراء سفرك إليها، فضلاً عن سؤاله عن أفراد عائلتم وإذا ما كان والدي في الجيش الحر في سـوريا، ومن أين لي بالمال والمصروف وأنا من دون معيل». و أضافت: «التهبت عيناي من كثرة البكاء، ولم أستطع

فقررت الرحيل إلى أقاربي في تركيا للاستقرار هناك، لعلي أستطيع أن أعيش مع طفلي في بلد و احد». وبعد مكوثها في تركيا أقل من أسبوع ذهبت إلى قنصلية

تحـول حديث لميس إلى همس وهي تروي قصتها مرغمة، مبينة «كررت له مرات لكي يفهـم أن لي طفلا في مصر، أريد أن احتضن طفلي، فهو بانتظاري، ولم تسمح لي السلطات الأردنية بالخروج من الأردن ثم معاودة الدخول إليه،

مصر في إسطنبول للحصول على تأشيرة دخول، فأعلمتها الموظفة أنه ينبغي عليها أن لا تحجز مقعداً في طائرة، أو تفكر بالسفر إلى مصر قبل مضى شهر من تاريخ تقدمها على طلب التأشيرة والتأكد من الموافقة عليها، لكي لا تخسر المالِ جزافاً فالطلبات التي تقدم من قبل السوريين مرفوضة سلفاً.

تتابع «ليس» والكلام يخرج بصعوبة لشدة قهرها، قائلــة: «تواصلـت مع مهربــين لأتمكن من الحصــول على تأشيرة للدخول إلى مصر، لكني فوجئت بأن سعرها ارتفع إلـــى 3000 دو لار أمريكي بعــد أنّ كان 1500 دو لار قبل نحو شهر، وانتظر عل السعريرأف بحالي، فالبشر قد تحولت قلوبهم إلى حجارة من صوان».

أساليب مروعة لترهيب أعدائه مثل قطع الرؤوس والرجم والصلب وغيرها.

بحسب شريط الفيديو.

www.alquds.co.uk

التنظيم سيدفع ثمناً باهظاً للفيديو المرعب... مقتل الكساسبة يجب أن يكون نقطة تحول ولصالح التحالف

# الجهاديون الأجانب في الرقة يسيطرون على القيادة العسكرية والحسبة... إقامتهم دائمة وهدفهم حماية الدولة لا السوريين... و «النصرة» تخطط لبناء «دويلة» من إدلب إلى حلب

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

بدأ تنظيم «القاعدة» يعزز من سيطرته على أجزاء في سوريا مما يزيد من إمكانية ولادة «دويلة» أخرى في الوقت الذي يركز فيه الغرب على الحملة العسكرية الجوية. وتشير صحيفة «التايمز» في هذا السياق إلى جهود جبهة النصرة لأهل الشَّامُّ المنافس لتنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام لرسم حدود منطقة سيطرة على مناطق في شمال سوريا، خاصة منطقة

وأشار التقرير إلى أن الجبهة تعزز وجودها في المنطقة مند هزيمتها لمقاتلي «جبهة ثوار سوريا» و «حركة حرم» اللتين تلقتا دعما من الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن ناشطين وقادة في الأسبوع الماضي قولهم إن جبهة النصرة تقوم بتوسيع سيطرتها إلى مدينة حلب حيث حلت محل الفصائل المعتدلة التي إما انهارت أو انضم أفرادها إلى الجبهة أو تنظيم الدولة أو توقف أفرادها عن القتال وهاجروا إلى تركيا.

وبحسب الناشط مازن الهور من مدينة حلب الذي قال «تحاول النصرة إنجاز في حلب

ما أنجزته في إدلب، ويريدون سحق الجيش ويقو ل الهور «لقد بدأوا يتصرفون مثل تنظيم الدولة الإسلامية، حيث قاموا بالخطف، ولديهم استراتيجية فهم يريدون بناء دولة إسلامية». ويقول سامى مشعل، رئيس مجلس شورى الثورة في حلب إن جبهة النصرة بدأت تقيم

حواجز تفتيش «يقومون بالتحرش بالسكان

وتطبيق الشريعة الإسلامية، والمدنيون غاضبون

و تشير الصحيفة إلى أن الجبهة قد ظهرت في عام 2012 تحـت قيادة أبو محمد الجيلاني والذي تحالف في البداية مع القاعدة في العراق إلا ان الجماعتين اختلفتا.

وترى الصحيفة أن ولادة «دويلة» جديدة فى شمال سوريا ستؤثر على خطط الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة لتدريب وتقوية الجماعات المعتدلة أو غير الجهادية. وكانت جبهة النصرة قد تحركت ضد الجماعات

المعتدلة بعد استهداف الطائرات الأمريكية لمقراتها في أيلول/سبتمبر العام الماضي. وقالت الولايات المتحدة في حينها إن مقرات تابعة للجبهة تستخدمها جماعة مجهولة اسمها

«خراسان». وقامت الجبهة يوم الخميس الماضي باستهداف حركة حزم التي تلقت دعما عسكريا من الولايات المتحدة خاصة صواريخ مضادة للدبابات.

ونقل عن مسؤول في الحركة قوله «يريدون إنهاء الجيش السوري الحر»، وأضاف «حدثت مواجهات في الماضي لكن هذا يعد الأكبر».

وبعد الهجوم أعلنت حزم عن انضمامها لتحالف من الفصائل المحافظة اسمه «الجبهة الشامية». وينظر للتحرك على أنه محاولة لحماية نفسـها من هجمات جديدة تقوم بها جبهة النصرة والتى تتمتع بعلاقات ودية مع بعض فصائل الجبهة الشامية.

و نقل عـن مصدر فـي المعارضة قو لــه «تخطط جبهة النصرة للسيطرة على الشمال».

وأضاف أن الجبهة لم تضرب مدينة حلب في السابق لخشيتها من تقدم قوات النظام السوري لنشار الأسد فيها.

تفکیر «داعش» نفسه

ويقول ناشطون إن الجبهة فقدت جزءا من

المعارضة السورية أكثر من مواجهة نظام الأسد. ولا تـزال الفصائل المعتدلة في الجنوب تقاتل إلى جانب جبهة النصرة حيث تم تحقيق الكثير من الإنجازات ضد نظام الأسد. وفى الوقت الذي عبر فيه مقاتلون عن خوفهم

من نيات الجبهة إلا أن العلاقات العائلية و قلة عدد المقاتلين الأجانب قللا من الخلافات بين فصائل المعارضة، كما حدث في شمال سوريا. ويرى محللون أن جبهة النصرة تشبه في برنامجهـا وطموحاتها تنظيم الدولة الإســلاميةً. ويقول جوشوا لانديز المتخصص في شؤون ســوريا والمحاضــر بجامعــة أوكلاهوما «نشــاهد إمارة على شاكلة نموذج الدولة الإسلامية، ولدينا أطنان من أشرطة الفيديو تظهر النصرة وهي تقتل العاهرات في الساحات العامة، وتقوم النصّرة باتباع طريـقّ تنظيم الدولـة ولكنها في الوقت نفسه تلعب لعبة خبيثة، فهي لا تقتل منافسيها بل تقبل أيديهم وتصنع سلاماً» معهم. وهذا التغير في طبيعة العلاقة بين جبهة النصرة والفصائل المقاتلة الأخرى ربما جاء انعاسكا للتحول في استراتيجيتها القتالية بعد انفصال تنظيم الدوَّلة الإســلامية عــن القاعدة واجتياحه لمناطق واسعة في كل من سوريا والعراق هذا من جهة، ومن جهة تركيبة الجبهة في الشمال حيث انضم اليها عدد من المقاتلين الأجانب لكن ليس بحجم ما لدى تنظيم الدولة الإسلامية.

وتقول تقارير إن مدينة الرقة، مركز الخلافة أصبحت مدينة أجانب سواء فى القيادة العسكرية والحسبة أو الإعلام.

#### من يسيطر على الرقة؟

وبحسب تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» فمن يسيطر على الأمور في الرقة هذه الأيام هم المقاتلون الأجانب، حيث تدفق الألاف منهم إلى عاصمة «الخلافة» للمساعدة في بناء «يوتوبيا» إسلامية،

وينقل التقرير عن سرمد جيلاني من أبناء الرقة ويعيش الآن في جنوب تركيا «نعيش احتـلالا أجنبيا»، وقال عامـل الكهرباء السـابق ويدير موقعا على الإنترنت يوثق الممارسات التي بقوم بها تنظيم الدولة الإســلامية، باســم «الرقةُ تذبح بصمت»، إن من يستفيد من تنظيم الدولة يحبها أما الغالبية فتكره المقاتلين «بسبب كل القتل وقطع الرؤوس».

وتختلف التقديرات حول أعداد الأجانب الذين انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية لكن بعض التقديرات تضعهم بحوالي 20.000 متطوع جاءوا من أكثر من 80 دولة.

وتعتبر السعودية وتونس والأردن والمغرب في مقدمة الدول التي جاء منها معظم المتطوعين. ومن أوروبا تعتبر فرنسا وبريطانيا في مقدمة الدول التي قدمت العدد الأكبر من الجهاديين

وهناك نسبة لا بأس بها من المقاتلين المسلمين الذين جاءوا من الشيشان ودول القوقاز. وقد أدى تدفق الجهاديين الأجانب إلى تغيير طبيعة الحــرب في ســوريا التي بــدات فبل اربعــه اعو ا كتظاهرات سلمية مطالبة بالحرية والعدالة

وعندما تحولت إلى عمليات عسكرية كان معظم المقاتلين من سوريا ممن حملوا السلاح للدفاع عن بيوتهم وأهلهم ضد شراسة النظام السورى لبشار الأسد.

وفي الوضع الحالي تراجع السوريون بسبب انهيار الجيش السوري الحرويتسيد الجهاديون سواء من تنظيم الدولة الإسلامية أو جبهة النصرة ساحة القتال. ويتدفق الشبان الأجانب إلى سوريا اليوم

للمشاركة في بناء ما يرون أنه دولة إسلامية

الشيشاني (طرخان تيموروفيتش باتيراشيلي) المولود في جورجيا ويعتبر القائد العسكري في سوريا، وهناك الذباح الذي ظهر في أشرطة قطع رؤوس الرهائن الأجانب الذّي يعتقد أنه من لندن والمعروف ب«جهادي جون». ويظل حجم الجهاديين الأجانب أكبر مقارنة

مع العراق أثناء الغزو الأمريكي، حيث تسببت ممارسات بعضهم وخلافاتهم مع القبائل العراقية إلى ظهور ما عرف بالصحوات العراقية التي عملت مع الأمريكيين في الفترة ما بين -2007 2008 وهزمت تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، ففي الرقة اليوم أعداد كبيرة من الأجانب فيما هرب العديد من سكانها الأصليين، وتشير التقارير التى حاولت رصد الحياة داخل عاصمة الدولة

ثانويا، وبحسب توماس هيجهامر الباحث في

معهد مؤسسة أبحاث الدفاع النرويجية قوله إن

الشباب يذهبون إلى سورياً «ليس لأنهم يريدون

القتال نيابة عن السوريين ولكن لاعتقاد الكثير

منهم أنه جزء مشروع تاريخي وأنهم سيكونون

جزءا منه وسيتذكرون أنهم كأنوا أول من شارك

ومن هنا فالمنظرون المدافعون عن مشروع

ر. الدولة الإسلامية عادة ما يشبهون الهجرة إلى

الرقة بالهجرة التي قام بها النبي محمد وأتباعه

وكان أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم قد دعا المهندسين والأطباء والحرفيين من كل أنصاء

العالم للهجرة إلى «الخلافة» التي أعلنها في شهر

تموز/ يوليو 2014 بعد هزيمة القوات العراقية

واحتلال الجهاديين مدينة الموصل وتكريت

ومنذ انفصال تنظيم الدولة الإسلامية عن

القاعدة، بعد خلاف حول طبيعة الجهاد وعلاقته

مع جبهة النصرة ومضى البغدادي في تنفيذ

مشروعه، برز العنصر الأجنبي في قيادات

التنظيم، صحيح أن معظم القادة المحوريين

فى الحلقة المقربة من البغدادي هم عراقيون

وعسكريون سابقون في الجيش العراقي

الذى حله الحاكم الأمريكي بول بريمر عام

2003 بعد الإطاحة بنظام صدام حسين إلا أن

الوجوه القيادية الأجنبية واضحة مثل أبو عمر

فيه – تماماً كما فعل أصحاب النبي»،

من مكة إلى المدينة قبل 14 قرنا،

ومعظم شمال العراق.

إلى تفاوت اجتماعي بين السوريين الأصليين و «المهاجرين» الأجانب حيث يتمتع هؤ لاء بميزات ومعاملة تفضيلية في السكن والرواتب. وفي الوقت الذي يتلقى فيه المقاتل الأجنبي 800 دولار في الشهريحصل نظيره السوري على النصف أي 400 دو لار٠

ويظل المبلغ كبيرا مقارنة مع -100 200 دولار يحصل عليها المقاتلون في الجماعات غير الجهادية السورية.

#### محاربون أشداء

ورغم التفاوت في الميزات إلا أن العديد من المقاتلين الأجانب مجربون ولديهم خبرة عسكرية ومحاربون أشداء ولهذا يحظون باحترام الكثير من مقاتلي الجيش الحرحيث يقول أحد المقاتلين «تطلق النار عليهم ولكنهم يواصلون التقدم فوق جثث زملائهم». يضاف إلى خبرتهم العسكرية وشجاعتهم

صعوبة رشوتهم مقارنة مع مقاتلين في جماعات ويقول تيم رمضان من مدينة الرقة «يمكنك

رشوة سوري للخروج من السجن أما الأجانب فلا يقبلون مالك». ويتعامل الكثير من المقاتلين الأجانب مع

إقامتهم في الرقة باعتبارها دائمة ولهذا يتزوجون السوريات عبر إكراه الآباء في بعض الأحيان و «يحاولون خلق بلد جديد وجيل جديد و لا خيار أمام نسائنا» كما يقول رمضان،



زوجة العاهل الأردني الملكة رانيا العبد الله خلال مسيرة في عمان تنديدا بقتل داعش للطيار معاذ الكساسبة

وبالإضافة للخبرات العسكرية يحضر الكثير من الشبان القادمين من الغرب ومعهم خبراتهم التقنية والإعلامية، فيما يلعب المتطوعون العرب دورا في إدارة نظام الحسبة، ويراقبون تصرفات السكان في المدن والبلدات الواقعة تحت سيطرة

ويقول عمر محمد وهو مدرس سابق إن «الأجانب يعتبرون السلطة في المدينة، ويعتبر التونسيون الأسوأ لأنهم عدوانيون».

ويرى محمد على من بلدة البوكمال أن مشكلة المقاتلين الأجانب هي أنهم ليست لديهم فكرة عن العادات والتقاليد السورية «حتى لو شاهدوا رجلا عجوزا يدخن فإنهم يضربونه بلا رحمة». وهذه القسوة تبدت في الشريط الأخير الذي أظهر إعدام الطيار الأردنى معاذ الكساسبة

وفى هذا السياق علقت صحيفة «نيويورك تايمز » على حالة الغضب التي اجتاحت الشارع العربى على فعل التنظيم والذي ظهر في شريط فيديو نشر على وسائل التواصل الاجتماعي يوم

وقالت إن الإرهاب عادة ما يلعب دورا بشعا في الصراعات وينتشر بين المجموعات المتمردة التي تؤمن لدرجة التعصب بصحة أهدافها لدرجة تندفع فيها لتبرير وسائلها البربرية. ومع ذلك فقد ترتد هذه الأساليب سلبا على

مصالح المجموعات التي تتبعها، وهذ الدرس الذي تعلمه تنظيم الدولة مؤخرا عندما نشر «الفظاعة» التي قام بها بحرق الطيار الأردني حيا. وتضيف الصحيفة أن التنظيم ربما كان يهدف

من الفيديو لإقناع العرب بالتخلى عن التحالف الدولي ضد التنظيم وما جناه من كل هذا هو أنه زادمن حدة الغضب والاشمئزاز من الجهاديين في العالم العربي. وأشارت الصحيفة إلى أن تنظيم الدولة

الإسلامية الذي يعرف أيضا بداعش قد بلغ

مستويات متدنية في عالم الإرهاب بنشره لفيديوهات وصور الإعدامات ومعظمها كان قطع رؤوس الرهائن المقيدين والراكعين بمن في ذلك الرهينتان اليابنيان. وتضيف أن المشاعرفي العالم العربي تجاه

التنظيم ظلت مزيجة من التعاطف والشجب رغم أنه ارتكب جرائم بحق العرب في مناطق عملياته في سوريا والعراق. وكان الأردن الذي يعتبر أقوى حلفاء الولايات المتحدة في الحرب على التنظيم من أكبر مصادر

ولكن هذا تغير عندما حمل التنظيم فيديو يوم الثلاثاء الذي عرض فيه إعدام الطيار الأردني الملازم أول معاذ الكساسبة حرقا وهو على قيد الحياة داخل قفص. وعلى ما يبدو فإن الإعدام وقع في أوائل شهر كانون الثاني/ يناير مع أن التنظيم بقي يفاوض على إطلاق سراح الطيار مقابل سجناء في الأردن ولكن المفاوضات توقفت عندما طلب الأردن إثباتا بأن الطيار لا يزال على قيد الحياة. وقد اشتعل الشرق الأوسط غضبا على فيديو الإعدام. وقد يكون تصريم الحرق فى الإسلام عاملا فى تدفق مشاعر الغضب بين العرب، وقالت الصحيفة إن الملك عبدالله الثَّاني أمر بإعدام جهاديين اثنين كان محكوما عليهما بالإعدام في الأردن، وحال عودة الملك من واشنطن استقبلته الجماهير بالترحاب. وقامت الطائرات الأردنية يوم الخميس بضرب أهداف

وفي الوقت نفسه قام زعماء الدول الأخرى بشجب عملية اعدام الطيار ودعا شيخ الأزهر لإعدام قيادات التنظيم على طريقة العصور

وتشير الصحيفة للطريقة التي تغيرت فيها المشاعر ضد التنظيم فحينما كان الملازم الكساسبة حيا أو على افتراض أنه كان حيا، فقد تساءل الكثير من الأردنيين بمن فيهم والد الطيارعين الحكمية بمشاركة بلادهم في الحملة على التنظيم ولكن التنظيم الآن يواجه انتقادات قوية ومعارضة من كل شعوب المنطقة وحتى بين

من تحملوا التنظيم أو تجاهلوا جرائمه السابقة. وتختم بالقول إنه لو ترجمت مشاعر الغضب ضد التنظيم او ما اسمتها «الجهادية البربرية» فستؤدي في النهاية لاقتلاع جذوره، وعندها فدم الملازم الكساسبة لن يذهب هدرا،

#### نقطة تحول

وفى سياق آخر ترى صحيفة «إندبندنت» البريطانية أن مشاركة عربية واسعة في الكفاح ضد تنظيم الدولة الإسلامية ستحرمه من مبررات وجوده، وأنه يدافع عن السنة المظلومين، كما ستؤدي إلى عودة «الصحوات» التي هزمت القاعدة في السابق. وتقول إن مشاركة الدول العربية التي

يهددها التنظيم مباشرة ظلت حتى وقت قريب رمزية، فقد شاركت دول مثل الأردن والإمارات والسعودية على استحياء لخوفها من أنها تقوم بضرب مناطق مسلمة، ومن هنا تحملت أمريكا نسبة 80 % من

الغارات على كل من سوريا والعراق. ولكن الوضع تغير الآن ليس بالنسبة لوالد الطيار صافى الكساسبة الذي تساءل قبل اكتشافه مقتل أبنه عن سبب وحكمة مشاركة بلاده في وقد تغير موقف صافى الكساسبة الآن ومعه

موقف معظم الاردنيين الذين باتوا يشاركونه الرأي بل وقطاع واسع في الشرق الأوسط. صحيح أن انسحاب الإمارات العربية من التحالف أؤكد بعد إعلان مقتل الكساسبة لكن الطريقة التي قتل فيها الطيار ستكلف تنظيم الدولة الإسلامية ثمنا باهظا. وتؤكد على أهمية تشجيع الولايات المتحدة

الدول العربية وإبعاد الحملة قدر الإمكان عن بشار الأسدحتى لا يستفيد منها، وترى أنه يجب على الغرب التأكد من أن

مقتل الكساسية يجب ان يكون نقطة تحول في الحرب ضد التنظيم ولصالح التحالف الدولي مع اعترافها أن هذه الحرب ستكون طويلة،

#### العارضة العتدلة تنتقدان بشدة تدريب وتسليح ما يسمى هي أشمل وأ ثرمن علاقات استراتيجية،

■ طهران ـ د ب ا: أكد نائب وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان، ان قيام الولايات المتحدة وبعض حلفائها لتدريب وتسليح ما يسمى المعارضة المعتدلة يقوض الحلول السياسية ويعزز الإرهاب، داعيا الأمم المتحدة إلى التدخل لوضع حد لهذه القضية.

جاء ذلك خلال لقاء أمير عبد اللهيان مع نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في طهران أمس الجمعة، بحسب وكالة الأنّباء الإيرانية (إرنا).

ودعا أمير عبد اللهيان الى تثبيت الم اسب الميدانية لمكافحة الإرهاب في سورية بالمبادرات السياسية، مضيفا ان المبادرة الروسية هي خطوة تتناسب مع

■ إسطنبول - الأناضول: أشاد مسؤول

إغاثى لبنانى، معنى بإغاثة اللاجئين

السوريين في بـلاده، بـدور تركيا فـي الملف

الإغاثي على أراضيها وخارجها، معتبرا أنها

تقدم «خدمـات عالية» لكل الإنسـانية وليس

وقال الشيخ أحمد العمري، أمين عام اتحاد

الجمعيات الإغاثية والتنموية في لبنان،

على هامش انعقاد المؤتمر الثالث للاتحاد

فى مدينة اسطنبول أن «تركيا اليوم بدأت

تحتضن قضايا ليس المسلمين فحسب، بل هي

تقدم خدمات عالية جداً للإنسانية جمعاء

من خلال قيم الحضارة والأخلاق والعدالة

ونصرة المظلوم، ومديد العون للضعيف

وأوضح أن اختيار الاتحاد لتركيا للعام

الثاني على التوالي، لعقد مؤتمره الخاص

بدراسة أوضاع اللاجئين السوريين، يأتى

«نظرا لهذا الدور التركى الهام، والترحيب

الذي نلقاه من قبل الدولة التركية، والمنظمات

والهيئات الخيرية والإنسانية هنا، وعلى

وأكد أن لبنان بالرغم من أنه بلد صغير

من الناحية الجغرافية، إلا أنه كبير بأهله

رأسهم هيئة الإغاثة التركية IHH».

للمسلمين فحسب.

وإغاثة الملهوف».

والتطرف، مضيفاً ان امريكا والغرب توصلا الضروري في أي عملية سياسية التعامل بواقعية مع الحل السياسي في سورية. الأزمة السورية انت مؤامرة أجنبية منذ

ورأى المقدادان العلاقات بين إيران وسورية

وشعبه، الذي يكون دائماً سباقا لتقديم

يد العون لكل من يلجأ إليه»، لافتاً إلى أن

اللبنانيين «يتحملون اليوم أعباء كبيرة

أصبحت خارج حدود المعقول جراء هذه

الأزمة، نتيجة وجود أكثر من مليون ونصف

مليون لاجئ سوري على أراضيه». وأضاف

أن «الأوضاع في لبنان والأزمات السياسية

والأمنية، التي تعصف به نتيجة اختطافه

من قبل دول إقليمية، تريد أن تعبث بساحتها

اللبنانية، ولا تريد أن تكون في لبنان دولة

عددهم في لبنان ثلث عدد الشعب اللبناني»،

مشيرا إلى أنهم «يعانون من نقص حاد

في المجال الصحى والتعليمي والعديد من

وأضاف أن «اللبنانيين أصلا يئنون

تحت وطأة أزمات إقتصادية وصحية

وأمنية وسياسية، وفوق هذا كله تأتيه أزمة

اللاجئين الضخمة والخطيرة»، مشددا على

«ضرورة تنسيق الجهود مع كافة المنظمات

الدولية والجمعيات الخيرية للقول لهمأن

المجالات الأخرى».

وأكد أن اللاجئين السوريين «تجاوز

جراء نزوح أعداد كبيرة من السوريين». وأشار إلى أن لبنان «يتحمل حاليا أعباء،

المشروع الذي قدمه وزير الخارجية الايراني في أربع مواد في اطار التسوية السياسية وقال إن سورية تحولت اليوم إلى رمز في العالم الاسلامي والعربي لمواجهة الارهاب

اليوم الى النتيجة التي مفادها انه من من جانبه، قال المقداد خلال اللقاء إن البداية، مؤ دا ان سورية تمضى قدما نحو تسجيل النصر النهائي بدعم من اصدقائها

مسؤول إغاثي لبناني يشيد بدور تركيا الإغاثى تجاه اللاجئين السوريين

الناس لاتهام الح ومة السورية والجيش السوري بالقتل.

هذا الاجتماعش لنجاحا بيرالروسيا وأن سورية شار تفيه بناء على قرار من الرئيس السوري.

واعتبران اجتماع موس وهو بمتابة مشاورات غير رسمية، متابعا أن عقد مثل

معبرا عن تقدير وش ربلاده للدعم الذي

تقدمه ايران ح ومة وشعبا لسورية في

مواجهة الازمة التي فرضت عليها. وأضاف

ان الأزمة السورية انت مؤامرة أجنبية منذ

بدايتها، فهم حاولوا تسليح المعارضة وقتل

وأضاف أن تأ يد دمشق يتمثل في مواصلة هذه الحوارات بصورة واسعة

لبنان يحتاج لمؤازرتكم ومساعداتكم». وتابع

«نحـن كلنا أمل في الدول التي تقدم و لا تبخل

وعلى رأسها تركيا»، مشيدا بــ«التقديمات

الضخمة التى تقدمها تركيا للاجئين

السوريين المتواجدين على أراضيها والتي

هذا، وقد انطلق الخميس في مدينة

إسطنبول، المؤتمر الثالث لدراسة أوضاع

اللاجئين السوريين في لبنان، بدعوة من اتصاد الجمعيات الإغاثية والتنموية في

لبنان، برعاية مؤسسة قطر الخيرية، وهيئة

الإغاثة التركية IHH، تحت شعار: «إغاثة،

تنمية، ريادة»، وأعلن الرئيس التنفيذي

لمؤسسة قطر الخيرية يوسف الكواري، في

كلمته أن «قطر الخيرية خصصت 4 ملايين

دولار، لدعم وتمويل مشاريع اتحاد الجمعيات

الإغاثية اللبنانية، وخصصت مليوني دولار،

لتعزيز مبدأ الشراكة مع باقى الشركاء، وفق

المعايير الدولية المعمول بها»، وخلال جلسة

انتقد النائب في البرلمان التركي، جمال يلماز

دمير، «المجتمع الدولي، الذي يكتفى بمراقبة

وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان

قد بينت في تقرير لها، صدر قبل أكثر من

ما يحدث في سوريا دون عمل شيء».

فاقت 5 مليارات دولار أمريكي».

التِّي تدعم مجموعات المعارضة، شُجعت هذه المجموعات على عدم الاتفاق في موس و. وأشار فيصل المقداد الى مرونة بالاده وتعاملها بإيجابية مع مشروع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دى ميستورا لوقف النارفي حلب، موضحا أن محادثات أجريت أخيرا مع مساعد دي مستورا ونأمل بتطبيق ملاحظات ومطالب الح ومة السورية في هذا المشروع. وا دأن مشروع تدريب وتسليح ما يسمي المعارضة المعتداة من قبل أمري ايتناقض تماما مع مشروع دي ميستورا لوقف النار

شهر، أن لبنان يحتل المرتبة الثانية بين دول

الجوار في استقبال اللاجئين السوريين،

وذلك بعد أن هرب الآلاف إليه، إثر عمليات

«التطهير الطائفي» في مدينة بانياس

الساحلية، وقرية البيضا، وبعد المعارك

القاسية في ريف حمص الغربي، في مدينة

القصير، وما جاورها، وفي ريف دمشق في

منطقه القلمون، وبلغ عددهم ما لا يقل عن 1.7 مليون لاجئ، من بينهم قرابة 570 ألف

وقد اقتـرب الصراع في سـوريا من دخول

عامه الخامس، حيث خُلُـف نحـو 200 ألف

قتيل، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة،

وأكثر من 300 ألف قتيل، بحسب مصادر

المعارضة السورية، فضلا عن أكثر من 10

ومنذ منتصف آذار/مارس (2011)، تطالب

المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (44) عاما

من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية

يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام

السورى اعتمد الخيار العسكرى لوقف

الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى دوامة من

العنف، ومعارك دموية بين القوات النظام

والمعارضة، لا تزال مستمرة حتى اليوم.

ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها.

طفل، وما لا يقل عن 190 ألف امرأة.

وبمشارة جميع أطياف الشعب السوري،

في حين ان أعداء الشعب السوري والدول

### الجيش اللبناني يقصف مواقع المسلحين بجرود عرسال



الجردية في عرسال.

■ بيـروتـدبأ: قصف الجيش اللبناني أمس الجمعة بالمدفعية الثقيلة والأسلحة الصاروخية مواقع للمسلحين في جرود بلدة عرسال شرقاً، وسمعت أصوات القصف بالأسلحة الثقيلة في قرى منطقة البقاع الشمالي، وقال مصدر رسمي لبناني إن الجيش قصف اليوم مواقع المسلَّمين في جرود عرسال بالمدفعية الثقيلة والأسلحة الصاروخية في عمق الأراضي اللبنانية

من جهية ثانية، أضاف المصدر أن قذيفة صاروخية مصدرها الجانب السورى

سقطت على محلة السنوح في جرود بلدة كفرزبد الحدودية، من دون وقوع إصابات أو أضرار٠ يذكر أن مسلحين ينتمون لتنظيمي «الدولة الإسلامية» (داعش) و «جبهة النصرة» شنوا هجوما كبيرا على بلدة عرسال الحدودية مع سورية في آب/ أغسطس الماضي، وأسروا عدداً من الجنود اللبنانيين. وقتل المتشددون بعض الجنود الأسرى،

منذ ذلك الحين، فيما لا يزالون يحتجزون 25 جنديا وعنصر أمن لبنانيين في جرود منطقة القلمون السورية،



# إقرار إسرائيلي غير مسبوق بفعالية نشاطات حركة مقاطعة إسرائيل

#### رام الله ـ «القدس العربي»

#### من فادى أبو سعدى:

تتزايد التحذيرات الاسرائيلية من تنامى حركة مقاطعة إسرائيل في العالم، إثر استمرار الاحتلال الاسرائيلي، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه غير القابلة للتصرف. وكان آخَّر هذه التحذيرات الوثيقة السرية التي وزعتها وزارة الخارجية الإسرائيلية، على سفراء إســرائيل حول العالم وسُرّبت للإعلام الإســرائيلي، حــذرت فيها من تنامــى مقاطعة إسرائيل خُلال عام 2015، الأمر الذي من شأنه أن يمـس باقتصادهـا وبمنظومتهـا الأمنية، وحذرت من تواصل وتفاقم «المدّ السياسي ضد

وحــذرت الوثيقة مــن إمكانيــة أن يطالب الاتحاد الأوروبي بتعويضات لقاء الأضرار التي لحقت بمشاريع أقامها في الضفة الغربية وقطاعً غزة، وتنامى مقاطعة المؤسسات المالية العالمية لإسرائيل، خصوصاً بعد قيام بنوك وصناديق استثمار وتقاعد كبيرة من الدنمارك والنرويج وإيرلندا وهولندا وغيرها بوقف تعاملاتها مع بنوك أو شركات إسرائيلية متورطة في

الشركات العالمية لمشاريع بنى تحتية إسرائيلية بعد أن قامت شركات ألمانية وهولندية بالانسحاب من مشاريع لإقامة خطوط سكك حديد ومن مشاريع في قطاع المياه، وتزايد المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل بقيام جمعيات أكاديمية أوروبية وأمريكية بقطع العلاقات مع المؤسسات الأكاديمية الاسرائيلية. وعلى الصعيد ذاته، جاءت تصريحات كل من رئيس وزراء الاحتلال السابق، ايهود باراك، والرئيس السابق لجهاز المخابرات الخارجية «الموساد»، شابتاي شافيت، لتعكس مدى القلق في المؤسسة الحاكمة الإسرائيلية من تنامى حركة المقاطعة التي تعتبرها جهات رسمية إسرائيلية «خطراً استراتيجياً» على نَظام الاضطهاد الإسرائيلي بِرمته، التي تتسع باطراد دائرة التأييد لها عالمياً.

وحدر إيهود باراك من أن إسرائيل صارت عرضة للمقاطعة أكثر من ذي قبل، مع تطور حركة المقاطعة وسحب الأستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، وذلك في مقابلة مع صحيفة «هآرتـس» الإسـرائيلية، أقر خلالها باراك بــأن «حركة المقاطعة تتطــور» تدريجياً وقد تصل إلى «نقطة تحـول» قريباً، وأن مكانة إسرائيل في مجتمع المنظمات العمالية حول



العالم في وضع خطير للغاية. وقال باراك: «إن هذه المجموعات يمكن تجاهلها من حيث الكم، لكن من ناحية الجوهر، فإنه من بين هذه المجموعات ستخرج القيادات

المستقبلية للولايات المتحدة والعالم، إنه اتجاه تدريجي، لكنه ينزلق نحو نقطة التحول، وعند تلكُّ النقَّطة ينتظرنا منحنى، أو – لا سمح الله –

عبّر عن خشيته، لأول مرة في حياته، على مستقبل «المشروع الصهيوني» ككل، بفعل تدهور العلاقة الأمريكية- الإسرائيلية، برأيه، وتنامى حركة المقاطعة العالمية، وذلك في مقال نشره في صحيفة «هآرتس»، قال فيه: «تمكن الفلسطينيون من تحقيق إنجازات مهمة على المستوى العالمي. إن الجامعات في الغرب، خاصــة في الولايــات المتحدة، هــي حاضنات للقادة المستقبليين لتلك الدول، إننا نحسر الدعم

> وانضم إليها عدد غير قليل من اليهود». وأقر التقرير السنوي الدي قدمه «منتدى التنسيق لمكافحة اللاسامية»، وهـو إطار صهيونِـي مؤثر، إلـى الحكومة الإســرانيلية مؤخراً، بشكل واضح، بتوسع نشاطات حركة المقاطعة بشكل غير مسبوق، مشيرا إلى أن «هدف هذه المجموعات المؤيدة للمقاطعة، هو عزل إسرائيل في نهاية المطاف من الحلبة الدولية وتحويلها لدولة منبوذة من خلال شيطنتها، وتعزيز سياســة المقاطعة وسحب

لإسـرائيل في العالم الأكاديمي. وتتزايد أعداد

الطلبة اليهود الذين يبتعدون عن إسرائيل.

ونمت الحركة العالمية لمقاطعة اسرائيل وسحب

الاستثمارت منها وفرض العقوبات عليها...

الاستثمارات وفرض العقوبات والتوجه إلى

نضال قانوني ضد الدولة ومواطنيها، ومحاولة تشويه صورة إسرائيل، وتوفير منصة فكرية وبلاغية لتعزيز سياسة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات في مجال الأوساط الأكاديمية، الاقتصاد، الثقافة، الرياضة

وتحت بند الحرب القانونيــة الدولية، عبر كاتبو التقرير عن استيائهم من إنشاء شبكة من المحامين وضعت قائمة من المطلوبين بين ضباط الجيش الإسرائيلي انتشرت في الملكة المتحدة، وهولندا، وإسبانيا، وبلجيكا والنرويج، حيث تسمح القوانين المحلية بإصدار مذكرات توقيف ضد مواطنين أجانب يشتبه في ارتكابهم جرائم

من جهته علّق المنسق العام للجنة الوطنية للمقاطعة محمود نواجعة، وهي أوسع تحالف فلسطيني يقود الحركة العالمية للمقاطع، على هذه التقارير قائلاً: «إنها تعكس مدى التهديد الجدي الذي باتت تشكله حركة المقاطعة على نظام الاحتال والأبارتهايد (نظام التمييز والفصل العنصري) والاستعمار الإسرائيلي ككل، كما تشير بوضوح إلى تفاقم عزلة إسـرائيل وتقدم التضامن الدولـي الفعال مع نضالنا من أجل حق تقرير المصير والعودة إلى الديار والتحرر الوطني».

وفد وزاري من منظمة «التعاون» الإسلامي يزور النرويج دعما لفلسطين

# اعتقالات مستمرة والاحتلال يزعم العثور على أسلحة

مستوطنون متطرفون يهاجمون نشطاء المقاومة الشعبية

#### رام الله ـ «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة فلسطينيين من الضفة الغربية، بحجة أنهم مطلوبونّ وشاركوا في عمليات المقاومة ضد الاحتلال ومستوطنيه. وبحسب مصادر أمنية فلسطينية، فإن أحدهم اعتقل في بلدة يعبد القريبة من مدينة جنين شمال الضفة الغربية، ويبلغ من العمر عشرين عاماً، وهو أسير محرر، قضى في سجون الاحتلال عامين

وادعت مصادر عسكرية إســرائيلية، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، عثرت على وسائل قتالية في قرية الرام شمال القدس المحتلة، شـملت خيـرة، وبندقية مـن نوع M16، وقنابل غاز، وأنواعا مختلفة من الذخائر، تمت مصادرتها خلال العملية، فيما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أحد المطلوبين المزعومين.

وفّى جنوب الضّفة الغربية، هاجم مستوطنو «كرمي تسور» المقامة على أراضى بلدة بيت أمر شمال الخليل، بالرصاص، نشطاء المقاومة الشعبية الفلسطينية، خلال فعالية نظموها قرب المستوطنة، وأطلقوا الرصاص باتجاههم، خلال فعالية اقتحامهم للمستوطنة، ورفع الأعلام الفلسطينية وصور الرئيس محمود عباس، والشهيد زياد أبو عين، واللافتات الداعية إلى إنهاء الاحتلال، على البوابة الرئيسية التي تتوسط البناء القديم والجديد للمستوطنة. واعتبر النشطاء الفلسطينيون أن هذه الفعالية تأتي في إطار التأكيد على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسـرائيلي،

وإزالة كل المستوطنات المقامة على أراضي 1967. وفي السياق السياسي، المرتبط بالقدس المحتلة على وجه الخصوص، والاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية المسيحية، زار وفد وزاري تابع لمنظمة التعاون الإسلامي، مملكة النرويج، حيث التقي الوفد الذي يرأسه وزير خارجية جمهورية مصر العربية سامح شكري مع وزير خارجية النرويج. وشارك في الوفد الوزاري الإسلامي كل من وزير خارجية نيجيريا ومبعوث جمهورية أذربيجان والأمن العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد مدنى، بالإضافة إلى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي.

ونقل الوفد الوزاري رسالة منظمة التعاون الإسلامي إلى الحكومة النرويجية بشأن الإنتهاكات والممارسات الإسرائيلية، التي أدت إلى فشل نحو ربع قرن من العملية السلمية واستغلال الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تلك السنوات من العملية السلمية لفرض سياسة الأمر الواقع ولتغيير الحقائق على الأرض من خلال إجراءاتهم لتهويد مدينة القدس الشرقية وزيادة البناء في المستوطنات وبناء جدار الفصل العنصري بالإضافة الى العدوان على الشعب الفلسطيني بكل الطرق والأشكال.

وركز الوفد الوزاري الإسلامي على قضية ما تتعرض له مدينة القدس و الانتهاكات و الاعتداءات المتو اصلة بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية، مؤكدا أن المسجد الأقصى هو أقدس أماكن العبادة في عقيدة المسلمين، والمساس به بمثابة إيذاء لمشاعر الأمة الإسلامية في كل مكان، وإن أستمرار إسـرائيل في هذا النهج الخطير هو إحالة المنطقة إلى نزاع ديني لا تحمد عواقبه،

من جهته، شدد وزير خارجية فلسطين رياض المالكي

على أن صبر الشعب الفلسطيني قد نفد جراء الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، كما أن خطابات الإدانة والاستنكار الصادرة عن المجتمع الدولي لم تعد كافية في

ظل تحدي الحكومة الإسرائيلية لإرادة المجتمع الدولي ببناء المزيد من المستوطنات ومواصلة العدوان ضد المواطنين العزل وحصار غزة، والشعب الفلسطيني هو من

وأكد المالكي أن زيارة هذا الوفد للنرويج والزيارات الأخرى للقوى المؤثرة في العالم، هي عبارة عن قرع للجرس ودعوة للتحرك قبل فوات الأوان وعلى المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤو لياته لوقف الممارسات والانتهاكات الإسـرائيلية وإنهاء الاحتـلال الذي يتربع فـوق القانون

من جانبه عبر وزير الخارجية النرويجي عن مدى تفهمه وموافقته لما تتضمنة هذه الرسائل من دول منظمة التعاون الإسلامي، حيث وعد باستمرار مملكة النرويج في دورها التاريخي لبناء الســـلام والاســـتقرار في منطقة الشـــرق الأوســط والعالم أجمع، كما أنها سـتواصل جهودها لدعم

قبيل إنهاء مهامه بعشرة أيام يؤكد قائد جيش الاحتلال بيني

غانتس أنه سعيد من قواته لكنه قلق من الوضع ويخشى اشتعال

النار في عدة جبهات كقطاع غزة أو الشمال على الحدود مع

لبنان، ومن تبعات أمنية على» الأزمة» التي تمر بها العلاقات مع

الولايات المتحدة. ويوضح غانتس أن إسرائيل كادت أن تتدهور

لتصعيد خطير ضد حزب الله لو تمكن هذا من قتل عشرة جنود

في عملية مزارع شبعا، لافتا إلى أن هؤلاء تفرقوا باللحظة

الأخيرة ما حال دون سفك دم أكبر. ويتابع « لو قتل عشرة جنود

من جيشنا الضطررنا لقصف مضاد وعندها حزب الله سيرد

غانتس الذي تسلم رئاسة أركان الجيش في عام 2011 يبدي

فى تصريح لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس قلقا من تقدم

الحوثيين في اليمن بدعم إيراني، مشيرا إلى احتمال تهديد

الملاحة الدولية في منطقة باب المندب علاوة على مضيق هرمز

ويكشف أن الثورات العربية أدت لتراجع التهديد العسكري

التقليدي ما أتاح له تقليص الميزانيات المخصصة لجاهزية

جيشه في حروب تقليدية كإلغاء وحدات مدرعة وتسريح عدد

كبير من الجنود والضباط. وانتقد غانتس السياسة الأمريكية

تجاه «الربيع العربي» بقوله إنه ينبغي عليها ضمان حقوق

الإنسان وحريات الفرد وتشجيع بناء أنظمة ديمو قراطية غربية

بعد ملاءمتها للظروف في المنطقة. ويعتبر أن واشنطن أخطأت

بصواريخ وسنتدحرج معا لحرب جديدة».

فلسطينيون وأجانب يحتجون ضد مصادرة الأراضي في قرية النبي صالح قرب رام الله أمس (أف ب)

من وديع عواودة:

عملية السلام وفق مبدأ حل الدولتين. والجدير بالذكر أن هذا الوفد الإسلامي هو جزء من فريق اتصال وزاري كلف من مجلس وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي بتنفيذ خطة تحرك إسلامي لدعم القضية الفلسطينية وحماية مدينة القدس والمقدسات الإسلامية

### الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية تشل حركة الأسواق وخيارات الحكومة «أحلاها مرّ» وقد تزيد من إرهاق المواطن

#### رام الله\_«القدس العربي»:

لم تشهد الأسواق الفلسطينية من قبل مثل هذه الحالة من الكساد، وانعدام السيولة فيها، كما هو الحال في هذه الأيام، مع توقف دفع رواتب موظفي السلطة بسبب تجميد اسرائيل لأموال الضرائب للشهر الثاني على

ويشتكى التجار الفلسـ طينيون، وأصحاب الأعمال، من قلــة الحركة الشـرائية، واحتجاز إسـرائيل لأموال الضرائب، التي خفضت القدرة الشـرائية في السـوق، إلى حدها الأدنى، وتوقف تقريباً عند أساسيات الطعام والشراب، فيما قال أحد تجار الألبسة في الضفة الغربيةً لـــ«القدس العربي»، إنـه وموظفيه باتو ا يجلسون ساعات طويلة، قبل أن يدخل أي زبون إلى المحل ليسأل عن شــىء ليشــتريه، ولوحظ أن غالبية المتسوقين، هم من القدس المحتلة، و مناطق عام 1948، الذين لا ترتبط أعمالهم ودخلهم الرئيسي برواتب السلطة الفلسطينية. وأعلنت الحكومة الفلسطينية في آخر جلساتها الأسبوعية يوم الثلاثاء الماضي، أنها تعد خططاً بديلة،

لتدبر أمور الرواتب، بعد احتجاز إسرائيل لعائدات الضرائب الفلسطينية، التي تصل شهرياً إلى مئة مليون دولار أمريكي، تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، وكما يبدو مما تسرب من معلومات، فإن خيارات الحكومة وبدائلها لحل الأزمة «أحلاها مُر»، بالنسبة للمواطن الفلسطيني، الذي ينتظر دعم الحكومة ويعتمد عليه، بينما هي تعتمد على صبره وحلمه. وتدارس المجلس الوزاري خلال الجلسة، عدة أفكار

قد تكون هي بدور هذه الخطة، منها على سبيل المثال، تخفيض الضرائب على المنتج المحلي، وهو ما له علاقة بأكثر من جانب، الأول هو تشـجيع المّنتج الفلسـطيني في الأسواق، وبالتالي زيادة الطلب عليه، وهو اقتراح بمثابة «عصفورين في حجر واحد»، أما الفكرة الأصعب التي نوقشت، فكانت فرض

الضرائب على المزيد من الشرائح الفلسطينية، المعفاة من الضرائب سابقاً، وهي فئات لها علاقة مباشرة بالسيولة في الأسواق، مثل المهندسين والأطباء وغيرهما من الشـرائح، لكن هذا الأمر قد يؤدي في المحصلة إلى سحب المزيد من السيولة المفقودة أصلاً في السوق، لصالح خزينة الدولة، لتدبر أمور الرواتب.

كما تسريت معلومات من نقابات العاملين في الوظيفة العمومية، مفادها البدء بدراسة تقليص ساعات الدوام، وذلك لخفض بعض النفقات الجارية، أو تقليل عدد الموظفين في الوزارات، والعمل بنظام التناوب، والذهاب إلى خطة تقشف حكومية في النفقات والسفر والزيارات

ورغم أنها ليست المرة الأولى التي تحدث فيها إشكالات في قضية إيفاء السلطة الفلسطينية برواتب



رامي الحمدالله

حياتهم اليومية،

### انتقد وقوف واشنطن مع حكم الإخوان في مصر قائد الجيش الإسرائيلي يخشى تقدم الحوثيين في اليمن الناصرة ـ «القدس العربي»

PALESTIN

التوالي، او دفع نصف الراتب، تلك الرواتب التي تعطى معيشـة ما يقرب من مليون ونصف مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي التي توفر السيولة في وتسربت معلومات من أكثر من جهة رسمية فلسطينية

لـ»القدس العربي»، أن هذه الأزمة قد تستمر لستة أشهر على الأقل، وقد تتعمق بشكل ملحوظ من نيسان/ ابريل المقبل بعد انضمام فلسطين رسميا إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، وهو ما يعني مزيداً من سوء الوضع الاقتصادي السيىء دائماً في الأراضي الفلسطينية.

موظفيها، أو تقوم فيها إسرائيل باحتجاز أموال الضرائب الفلسطينية، إلا أنها قد تكون المرة الأصعب، خاصة وأن الغزييين خرجوا من عدوان إسرائيلي مُدمر قبل خمسة شهور ونيف، بينما تواجه الضفة الغربية هجمة إسرائيلية غير مسبوقة، سـواء في سرقة الأراضي التي يعتمد عليها الفلسطينيون في أرزاقهم، أو إعاقة أعمالهم على الحواجز، وغيرها الكثير من الأمور التي تقعد مسار

أما ما يجعل هذه المرة الأصعب، فهو الانقسام الداخلي الفلسطيني، بين حركة فتح وحماس، وعدم ايفًاء الدولّ العربية بما التزمت به تجاه الفلسطينيين في «شبكة الأمان المالية»، فيما يعود في المقابل الدعم الإيراني لحركة حماس، الأمر الذي يزيد الوضع تعقيداً في اللف الداخلي

عندما تبنت حكم «الإخوان المسلمين» بقيادة محمد مرسي في مصــر و دارت ظهرهــا لنظام عبد الفتاح السيســي، مشــددا على حيوية صيانة العلاقات الثنائية بين إسرائيل والولايات المتحدة

لعدم وجود بديل لكل منهما.

وكان غانتس قد شدد قبل أيام على حيوية استمرار المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. وقال في مراسم احياء ذكرى رئيس أركان سابق للجيش وهو امنون لبكين شاحك «اننا ننوجد في فترة بالغة الحساسية من حيث الواقع السياسي الإسرائيلي، وانا ما زلت ارتدي البزة العسكرية، ولكن لا شك أن هذا الموضوع (المفاوضات مع الفلسطينيين)

وأضاف انه يفترض أنه سيتم التوصل إلى طريق لتحقيق التقدم (في المفاوضات) لكن ذلك ستوضحه الأيام المقبلة.

ويدعى غانتس أن «هروب (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) ابو مازن إلى الأمام، ينطوي على خطر التحرر من المسؤولية إزاء مواجهة القضية. وما يقوم به هو خصخصة هذه الحكايـة على الحلبة الدولية، مهما كان الثمن». وحسـب غانتس فإن الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني هو ليس مصدر الصراعات الأخرى في العالم، كما في العراق، و» لا ينطوي هذا الادعاء إلا على ذريعة استراتيجية: يمكنك الاعتقاد بأن الصراعات هي محلية ولكنه لا يمكن تركها بدون علاج».

ويرى غانتس أن موضوع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني لا يهم إسرائيل وحدها وانما علاقاتها مع المجتمع الدولي ايضاً. وقال: بتوفر ميزات و تحديات أمنية كتلك التي نعرفها اليوم، فإن قدرة إسرائيل على الاعتماد على التعاون مع المجتمع الدولي تعتبر بالغة الأهمية». www.alguds.co.uk

### شعث نفى ما نُسب إليه من تصريحات تستنكر قرار مصر ويعلن احترام قرار القضاء

# حماس ترفض الضغوط الرخيصة التي تمارس عليها من القريب والبعيد



#### غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

حذرت حركة حماس من إمكانية قيامها ب«أعمال مجنونة»، حال استمر الحصار المفروض على قطاع غزة، فيما استمرت فعاليات الحركة الغاضبة على قرار القضاء المصري اعتبار جناحها المسلح كتائب القسام «تنظيما إرهابيا»، ونظمت وقفة احتجاج أمام المقر السابق لسفارة مصر في غزة، بينما نفى مســؤول رفيع في حركة فتح أن يكون قد أعلن اعتراضه على قرار القضاء المصري ضد حماس،

وادى مؤيدو حماس صلاة الجمعة أمام المبنى الذي كانت تتخذه السفارة المصرية في غزة مقرا لها، قبل عدة سنوات، في فعالية دعت إليها الحركة للتنديد بقرار محكمة الأمور المستعجلة المصرية باعتبار القسام «تنظيما إرهابيا».

وخلال الفعالية طالب الدكتور صلاح البردويل القيادي في حماس مصر بالتراجع عن القرار ضد لقسام، «و تغليب المصالح القو مية و الأخوية على الحسابات الضيقة»، وأكد أن حماس «لا يمكن أن تعبث بأمن سيناء أو تتدخل بشؤون غيرها الداخلية»، مشددا على موقف الحركة القاضى بان سلاح المقاومة «موجه صوب الاحتلال». ورفض كل ما وصفها بـ»الضغوط الرخيصة التي

استمر الحصار

تمارس على حماس من القريب و البعيد»، وأكد أنها لن تثنى حماس عن مواصلة «طريق الجهاد».

وهو نائب من حماس في المجلس التشريعي، قد أكد في خطبته على دور مصر التاريخي في دعم القضية الفلسطينية، ودعا لإلغاء القرار ضد القسام، وفتح كافة المعابر من أجل التبادل التجاري ورفع الحصار عن غزة، مؤكدا أن القطاع يريد الخير لمصر، وشدد

تتدخل في الشأن المصري». وحمل أنصار حماس قي الاعتصام لافتات كتب

وكان خطيب الجمعة الدكتور مروان أبو راس،

على أن أمن مصر وسيناء «من أوليات المقاومة». وجاءت هذه الفعالية بعد يوم واحد من إعلان المصرية، ومطالبتها مصر بإلغائه، ودعت أيضا

الفلسطينيين إلى القيام بمسيرات تنديدا بالقرار. وفي مســيرة نظمتها حمــاس فــي مدينة رفح الواقعة على أقصى حدود قطاع غزة الجنوبية مع مصر، حذر المتحدث باسم الحركة سامى أبو زهري في كلمة له من لجوء حماس إلى «أعمال مجنونة» إذا

واتهم إسرائيل بأنها هي من تعبث بأمن مصر في سيناء، وأضاف مجدداً يقول «القسام لم ولن

عليها «قرار محاكم مصر انقلاب على تاريخها»،

الفصائل الفلسطينية المسلحة رفضها لقرار المحكمة

ونقـل موقع مقرب مـن حماس عـن أبو زهري

القول «استمرار الحصار على قطاع غزة قد يدفع الحركة إلى أعمال قد توصف بالمجنونة»، مؤكدا أن حماس لن ترضخ للحصار، وطالب دول العالم بالتدخل لرفع الحصار عن القطاع «من جهاته الأربع»، مستطردا أن الحركة والقسام من حقهما

وتحمل تصريحات الناطق باسم حماس مطالبة مصر بفتح معبر رفح إحدى الجهات الأربع التي تشدد الحصار على غزة، فيما الجهات الثلاث الأخرى تتحكم فيها إسرائيل.

وجدد أبو زهري أيضا رفض الحركة لقرار القضاء المصرى، وطالب مصر بالتراجع عنه، مضيفا «القرار لا يعنينا بشيء وحماس أقوى من أن تتأثر بهذه القرارات العاجزة التي تستهدف تصدير الأزمــة»، مؤكدا أيضا أن حماس «لــم تكن طرفا في

وتابع «نقول لهذا القاضى أنت لـم تخطئ بل أجرمت في حق فلسطين ومصر قبل فلسطين لأن قضية فلسطين قضية المسلمين جميعاً». وانتقد أداء بعض الإعلامين المصرين الذين يهاجمون حماس، والقسام، وقال «إما أنكم مجموعة من الجهلة أو أنكم متصهينون». ودعا إسرائيل لعدم إبداء الفرحة كثيراً بالقرار، مضيفا «أنتم من سيدفع ثمن مثل هذه

يذكر أن قرار محكمة الأمور المستعجلة في

القاهرة باعتبار القسام «تنظيما إرهابيا» يعد

وفي السياق رفض أبو زهري، تصريحات الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، التي أكد خلالها احترامه لقرار القضاء المصري. وقال أبو زهـري إن هذه التصريحات هي «انعكاس لمواقف فتح اللا وطنية ضد قوى المقاومة والتبعية لأطراف خارجية على حساب القضايا

وكان شعث قد أكد موقف القيادة الفلسطينية وحركة فتح الثابت، بـ «الوقوف إلى جانب مصر الشقيقة في حربها ضد الإرهاب ومن أي جهة كانت». وثمن شعث دور مصر ومواقفها التاريخية في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. ونفى ما قيل على لسانه بأنه يرفض قرار المحكمة المصرية بشان كتائب القسام، مؤكدا احترامه الكامل للقضاء المصرى، وعدم التدخل في أحكامه وقراراته، على أنها «شأن مصري بحت».

سابقة لم تسـجل من قبل في أي من الدول العربية، بوصف تنظيم مسلح يقاوم الاحتلال الإسرائيلي

والمصالح الوطنية».

يشار إلى أن الفصائل الفلسطينية اجتمعت الأسبوع الماضي، وأصدرت بيانا أعلنت فيه رفضها لقرار القضاء المصري ضد القسام، وطالبت الفصائل مصر بالقيام بإلغاء هذا القرار، وأكدت حرصها على

# إسرائيل: القسام يجري تجارب صاروخية

#### غزة\_«القدس العربي»:

أعلنت إسرائيل أمس أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أجرت أربع تجارب صاروخية من قطاع غزة تجاه البحر. وذكرت إسرائيل أن التجارب تضمنت إطلاق الصواريخ تجاه البحر من قطاع غزة.

وتقول إسرائيل أن حماس أطلقت العديد من الصواريخ خلال الفترة التي تلت انتهاء الحرب، ضمن التجارب الصاروخية التي تجريها لاختبار

وتمتلك كتائب القسام أعداداً كبيرة من الصواريخ التي انتجها محليا، وفي الحرب الأخيرة التي انتهت قبل خمسة أشهر بموجب اتفاق تهدئة، ردت كتائب القسام على الهجمات الإسرائيلية ضد قطاع غزة،

بإطلاق آلاف الصواريخ والقذائف على مدن وبلدات

وفي سياق قريب أعلنت مصادر فلسطينية إن عددا من الزوارق الحربية الإسرائيلية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة من العيار الثقيل تجاه قوارب الصياديين الفلسطينيين قبالة شواطئ شمال قطاع

غير أنه أحدث حالة من الخوف دفعت بالصيادين لمغادرة البحر قبل إكمال عملهم. ويعد الهجوم خرقا جديدا لاتفاق التهدئة القائم، الذي اعتادت إسرائيل كثيرا على خرقه منذ توقف

وينص اتفاق التهدئة على وقف الهجمات المتبادلة، وعلى إعطاء صيادي ومزارعي الحدود حرية في العمل، لكن إسرائيل لم تلتزم بذلك.

أقامها المحامى رونال فيشــر المشــتبه بالتوسط في

عملية رشــوة كبيرة. وفي شهر شــباط/ يناير من

العام الماضي اســـتقال قائَّد وحــدة التحقيقات في

الجرائم الخطيرة، العميد مناشيه أرفيف، في أعقاب

الكشف عن ادعاءات ضده بالحصول على امتيازات

من مقربين من الحاخام بينتو الذي يخضع للمحاكمة

في إسرائيل والولايات المتحدة. كما تم إبعاد القائد

السابق للشرطة في منطقة القدس، العميد نيسو

شـوحام، عن عمله، في تشرين الأول/ اكتوبر من

العام الماضي، وتم توجيه اتهام ضده بارتكاب أعمال

مشينة والتحرش الجنسي والاحتيال وخيانة

الأمانة. وبحسب مصادر في الشرطة فإن التقديرات

تشير إلى أن الكشف عن الفضائح» الأخيرة هو

نتيجة معلومات يدلى بها ضباط كبار سببق وأن

تورطوا في قضايا مماثلة ويبحثون عن الانتقام

وزير يبيض الأموال

وتصفية الحسابات.

### ولم يسفر الهجوم الإسرائيلي عن وقوع إصابات، بعد استقالة 8 من أصل 16 من قادتها لهذه الأسباب

الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

شهدت إسرائيل في ما مضى فضائح أخلاقية، بلغت ذروتها في إدانة رئيسـها السـابق موشـيه قصاب بتهم تحرش واغتصاب، لكن الفضائح الجنسية التى تعصف بجهاز شرطتها غير مسبوقة وتكاد تؤدى لانهياره، اذ لا يكاد يمر يوم منذ أسبوع دون الكشف عن تورط مزيد من قادتها في مخالفات أخلاقية وجنائية أحيانا نتيجة سوء أستغلال صلاحياتهم للقيام بفرض أنفسهم على شرطيات يعملن معهم ويخضعن لسلطتهم.

وعلى خلفية استقالة ثمانية من بين 16 جنرالا في قيادة الشرطة الإسرائيلية على خلفية فضائح أخلاقية معظمها جنسية، دعا قائدها يوحنان دانينو أمس إلى اجتماع طارئ، فيما تصدرت الصفحات الأولى للصحف الإســرائيلية عناوين تنذر بانهيار جهاز الشرطة في إسرائيل.

ونقـل موقـع «والا» الإخباري عـن بعض قادة الشرطة قولهم إن الجهاز يعيش أزمة داخلية عميقة وإنهم يشعرون بالخزي والخجل وهم يسيرون في الشارع بالبزة البوليسية ولذا باتوا يفضلون التّحرك بسيارات مدنية.

وسيتراس دانينو اجتماعا عاجلا لقيادة الشرطة غدا الأحد في مقر شرطة مدينة بيت شيمش القريبة من القدس المحتلة وذلك بعد الكشف عن فضيحة جديدة أمس تورط بها قائد شرطة الساحل الجنرال حاجى دوتان الذي قدمت ضده خمس شرطيات شكاو ّى بالتحرش الجنســي. وفي شكواها لوحدة التحقيقات مع رجال الشرطة في وزارة القضاء قالت شرطية حامل بالشهر الخامس إن دوتان أبلغها بحلمه بمضاجعة سيدة حامل بالشهر الخامس. وقالت شرطية أخرى إن دوتان اعتاد على مراسلتها ب«الواتساب» طالبا منها ارتداء فستان قصير في

מפקד מחוז ירושלים יוסי פריינטי פרש בספטמבר 2014















شرطة إسرائيل في حالة من الارتباك لتورط نصف قادتها بفضائح جنسية

מפקד יחידה 433 מנשה ארביב

6 من قادة الشرطة الإسرائيلية المتهين بالحرش الجنسى (القدس العربي)

حفلة خاصة بالشرطة. ويعتزم دانينو التأكيد على حيوية نظافة اليد واحترام الميثاق الأخلاقي والتحذير من خطورة انهيار الثقة بجهاز الشــرعّة نظرا لمسلسل الفضائح غيــر المتوقف الــذى تســـاهم الصحافــة العبرية بالكشف عنه. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن ضابط في تل أبيب قوله إن الشــرطة اليوم في الحضيض الأخطر منذ تشكيلها. وتابع «يسير رجال شرطة اليوم بخجل مطأطئي الرؤوس وبعضهم يخلع البزة العسكرية عند مغادرة مكاتبهم خوفا من انتقادات الناس في الشـارع. ونقل موقع «هأرتس» عن شــرطي آخر تأخر فــي زيارة موقــع بناء على

استدعاء مواطن، فلما وصل سأله متهكما هل تأخرت بسبب انهماكك بعلاقات جنسية مع شرطية؟. وتكابد الشرطيات أيضا حالة قاسية بعد الكشف عن هذه الفضائـح، وقالت إحداهـن للصحيفة إن

تندروا على عملها في الشرطة وهم يتساءلون ألا وبلغت الفضائح البوليسية ذروة جديدة تسببت في صدمة في أوساط الـرأي العام بعد الكشــف عن تورط نائب القائد العام للشرطة الإسرائيلية الجنرال نسيم مور بفضيحة جنسية، وكان دانينو قد سارع لإقالة الجنرالات المتورطين بالفضيحة

ذلك يعني عملية تطهير واحتراما لمبدأ الشفافية . وهزت الشرطة الإسرائيلية في الشهور الأخيرة فضائح، بينها قضايا فساد للكثير من أبرز قيادتها ما دفع عدّدا منهم إلى الاستقالة أو أرغموا على التنحي عن مناصبهم. ومن ضمنها اضطرار قائد الشرطة في منطقة الوسط، العميد برونو شـطاين، للاستقالة بعد نشر شــريط مصور يوثق مشــاركته في حفلة

وقال إنه لن يتردد بتغيير كافة قيادة الشرطة لأن

زوجها شكا على مسامعها كيف أن زملاءه في العمل

وأمس قررت النيابة العامة تقديم لائحة اتهام

ضد عضو الكنيست والوزير العمالي سابقا، بنيامين بن إليعيزر، وذلك استمرارا لتوصية الشرطة، قبل نحو شهر، بتقديمه للمحاكمة بشبهة «تلقي الرشوة وتبييض أموال والاحتيال وخيانة الأمانة وارتكاب مخالفات ضريبية». وبحسب الشبهات التي حققت فيها الشرطة، فإنه

بدءا من العام 2006، حيث شغل بن إليعيزر، يهودي من أصل عراقي، منصب وزير البنى التحتية ولاحقا وزير الصناعة والتجارة والأشعال، فإن عددا من رجال الأعمال المقربين منه، دفعوا لهم مبالغ مالية طائلة مقابـل الدفع بمصالح خاصة بهم. ويشـتبه بــه أيضا بتبييض الأموال بمبالـغ تصل إلى ملايين الدولارات التي جرى إخفاؤها من خلال حسابات أبناء عائلته، وأن هذه الأموال استخدمت لشراء عقارات، وأخفي بعضها في أحد المصارف.

### البرلمان البلجيكي يصوت لصالح الاعتراف بفلسطين

■ بروكسل-دبأ: ذكر تقرير إخباري أن البرلمان البلجيكي صادق في وقت متأخر الليلة قبل الماضية على مشروع قرار يدعو إلى الاعتراف بدولة فلسطين. وتنضم بلجيكا إلى مجموعة من الدول الأوروبية التي تتخذ قرارات من هذا القبيل غير ملزمة لحكوماتها،مثل بريطانيا واسبانيا وفرنسا وايرلندا والبرتغال، للاعتراف بدولة فلسطين، بينما اعترفت الحكومة في السويد رسميا بالدولة. كما أعطى البرلمان الأوروبي مساندته للدولة الفلسـطينية في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. يأتي ذلك في وقت تتزايد فيه الضغوط على إسرائيل والفلسطينيين للعودة

وقالت وكالة أنباء «بلجا» البلجيكية إن القرار الذي طرحـه الحزب الليبرالي المنتمي إليه رئيس الوزراء شارل ميشيل وثلاثة أحزاب أخرى في الائتلاف الحاكم يدعــو الحكومة إلى الاعتــراف بدولة فلســطين «في أكثر لحظــة ملائمة». وينص القرار على ضرورة أن تأخذ الحكومة في الحسبان التأثير المحتمل على المفاوضات بين إسرائيل وفلسطين والمشاورات داخل الاتحاد الأوروبي وتأسيس حكومة فُلسُطينية تسيطر على سائر الأراضي الفلسطينية. وحتى الآن، هناك 135 دولة تعترف بالسيادة الفلسطينية على الأراضي المحتلة.

# عباس يؤدي صلاة

الغائب على «الكساسبة» ■ رام الله ـ الأناضول: أدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأعضاء القيادة الفلسـطينية، أمس، صلاة الغائب على روح الطيار الأردني معاذ الكساسـبة الذي قتل حرقا على يد تنظيم «داعش»، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية. وأوضحت الوكالة أن قاضى قضاة فلسطين الشرعيين، محمود الهباش، أكد خلال خطبة الجمعة بمسجد التشريُّفات بمقر الرئاســة الفلسطينية، على موقف القيادة والشعب الفلسطيني الداعم للأردن ولمصر في مواجهة الإرهاب، الذي يستهدف أمن

واستقرار الأمتان العربية والإسلامية. واستنكر الهباش «بشدة»، خلال الخطبة، «جريمة قتل وإحراق الطيار الأردني الشهيد معاذ الكساسبة، وكذلك الهجمات الإرهابية التي استهدفت الجنود المصريين في سيناء»، مؤكدا أن «الدين والقيم والأخلاق بريئون من هذا الإرهاب الأعمى». والقيادة الفلسطينية تشمل أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأعضاء

اللجنة المركزية لفتح، وأمناء الفصائل، ورئيس الوزراء الفلسطيني وأظهر تسجيل مصور منسوب لتنظيم «داعش»، مساء الثلاثاء، قتل الطيار الأردني، معاذ الكساسبة (27 عاما)، حرقاً، على يد عناصر بالتنظيم، وسط إدانات

عربية ودولية واسعة النطاق. وكانت محافظة شمال سيناء المصرية شهدت نهاية الشهر الماضي هجمات «إرهّابية»، حيث استهدفت 3 تفجيرات متزامنة مقار أمنية وعسكريّة بمدينة العريش، مركز المحافظة، وفي الوقت نفسه شهدت مقار أمنية أخرى في الشيخ زويد ورفح في المحافظة نفسها هجوما بالأسطحة أسفرت عن سقوط العشرات بيّن قتيل

### نتنياهو يعزى العاهل الأردنى بالطيار الكساسبة

■ القدس المحتلة \_ أف ب: افاد بيان رسمي بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أجرى أول من أمس، اتصالا هاتفيا بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني معزيا بالطيار معاذ الكساسبة الذي أحرقه تنظيم الدولة الإسلامية حيا. وأضافّ البيان الصادر عن مكتب رئيس الــوّزراء ان نتنياهو «قدم تعازيه إلى الملك و الشعب الأردني». و تأبع المصدر ان نتنياهو «شدد على اهمية عودة السفير الأردني إلى إسرائيل» و "ضرورة الحفاظ على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة » في القدس". يذكر أن عمان أعلنت يوم الاثنين الماضي إعادة سفيرها إلى مركزه في تل ابيب بعد ثلاثة اشْـهر من استدعائه في 5 تشـرين الثاني/نوفمبر الماضي احتجاجا على

«الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة في القدس»، وتعترف إسرائيل التي وقعت معاهدة سلام مع الأردن في 1994 بإشراف المملكة الأردنية على المقدسات الإسلامية في مدينة القدس. والحرَّم القدسي الذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة، هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين. وتسمح الحكومة الإسرائيلية لليهود المتشددين بزيارة باحة الأقصى في أوقات محددة وتحت رقابة صارمة، لكن لا يحق لهم الصلاة فيها.

### إصابة إسرائيلي جراء طعنه بسكين وسط عسقلان

■ القدس المحتلة ـ الأناضول: قال مصدر في الشرطة الإسرائيلية: «إن إسرائيلياً تعرض مساء (الخميس) للطعن بسكين في مدينة عسقلان مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة». وأشار المصدر ذاته إلى أنّ الشرطة الإسرائيلية تقوم بعملية التحقيق لمعرفة أسباب الحادث وخلفياته، دون أن يذكر تفاصيل إضافية حول هوية منفذ الهجوم أو دوافعه. وشهدت الأشهر الأخيرة تصاعداً في عمليات الطعن التَّى نفذها فلسطينيون داخل الأراضي الفلسطينية، وأيضاً في إسراَّئيل بعد الحرب الأخيرة على غزة، وتصعيد الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الاقصى في القدس.

### ثلاثة دبلوماسيين إسرائيليين يواجهون الإقالة بسبب تعليقات على «تويتر»^

■ القدس المحتلة \_ رويترز: قالت وزارة الخارجية الإســرائيلية أول من أمس إن سفير إسرائيل لدى سويسرا واثنين آخرين من الدبلوماسيين معرضون للفصل بسـبب نشـر تعليقات على موقع «تويتر» تنتقد رئيس الـوزراء بنيامين نتنياهو وعلاقته المتوترة مع البيت الأبيض.

وتأتى التعليقات المهينة في حين يعمل نتنياهـو على التصدي لانتقادات محلية وخارجيَّة بشــأن خططه لإلقَّاء كلمة في الكونغــرس الأمريكي يوَّم الثالث من آذار/ مارس قبل اسبوعين من انتخابات برلانية في إسرائيل يستعى للفوز فيها بفترة ولاية رابعة. واعترض البيت الأبيض على خطط القاء الكلمة التي يتوقع أن تنتقد السياسة الأمريكية بشأن إيران.

وتجيء القرارات التأديبية للثلاثة وسط تدقيق متزايد من جانب الرأي العام الإسرائيلَى بشأن حيادية موظفي الدولة قبل الانتخابات التي تجري في 17 مارس وتعتبر على نطاق واسع بمثابة استفتاء على نتنياهو.

لصحافيين تتهم نتنياهو بتعريض العلاقات المتوترة بالفعل مع واشنطن للخطر. وجمد كاسبي الذي أوقف واستدعي إلى إسرائيل حسابه على «تويتر». وحذا حذوه الدبلوماسيان الآخران وهما عساف موران المسؤول السياسي في سفارة إسرائيل في الهند ويارون غامبورغ الموظف في وزارة الخارجية في القدّس.

وأعاد ييغال كاسبي السفير الإسرائيلي في بيرن نشر تعليقات على «تويتر»

### يهود «متدينون» يتظاهرون بالقدس احتجاجا على اعتقال رافضين للتجنيد

■ القدس المحتلة \_ الأناضول: تظاهر العشرات من اليهود المتدينين في القدس المحتلة أمسس ، احتجاجا على اعتقال 4 من الشبان «المتدينين» أمس على خلفية رفضهم التجنيد الإجباري، حسب الإذاعة الإسرائيلية.

وأوضحت الإذاعة أن «عشرات اليهود المتدينين، قاموا بأعمال شعب، في دوار السبت، وسط القدس الغربية، احتجاجا على اعتقال 4 من الشبان المتزمتين لتهربهم من الخدمة العسكرية».

وأضافت الإذاعة أن «المتظاهرين رشقوا الأمن الإسرائيلي بالحجارة والزجاجات الحارقة، وقام الأمن بتفريقهم بالقوة»، وفق مراسل الأناضول. ويفرض القانون الإسرائيلي على كل مواطن ومواطنة يبلغ من العمر 18 عاماً، الخدمة الإجبارية في الجيش، ويُستثنى من ذلك العرب الذين ترفض الغالبية العظمى منهم الخدمة، ولا أن «المتدينين» اليهود يرفضون أداء الخدمة بداعي التفرغ لدراسة التوراة. توضح طبيعة تلك الإجراءات العقابية.

«نداء تونس» يتعهد بمعاقبة نوابه

«المتمردين» على منح الثقة لحكومة الصيد

■ تونس\_من يسـرى وناس: تعهـدت الهيئة التأسيسـية لحركة «نداء تونـس» باتخاذ الإجراءات التنظيمية المناســبة في حق من «تمردوا» على قرار الهيئة الداعي لمنح الثقة لحكومة الحبيب الصيد. وقالت الهيئة التأسيسية للحركة، في بيان له أمس الجمعة وصلت وكالة الأناضول نسخة منه، إنها «ستتخذ الإجراءات التنظيمية المناسبة في حق من تمردوا على قرار الهيئة التأسيسية الداعى لمنح الثقــة للحكومة الجديدة، رغم محدوديــة عددهم»، من دون أن

وأضَّافت الهيئة أنَّ «حَزِب نداء تونس فوجئ ببعض السـلوكات الشَّاذة وغير المنضبطة التي عملـت ضد توجهات الحزب ومواقفه في هذه المرحلة الدقيقـة التي تمر بها تونس، والتي بلغت 

وتابعت الهيئة أن «نداء تونس يثمن الثقة الكبيرة التي حظيت بها الحكومة، التي بلغت قرابة

وكانت الهيئة التأسيسية للحركة أصدرت، بيانا الثّلاثاء، دعت فيه كتّلة الحركة (86 نائبا) في

بينما قرر النائبان عبدالعزيز القطي وخميس قسيلة عن حركة (نداء تونس)، الأربعاء قبيل الجلسة العامة لجلس نواب الشُّعب المُّخصصة لمنح الثقة لحكومة الصيد، الامتناع عن التصويت. وأوضح القطي، في تصريح سابق للأناضول، أنه أقدم على ذلك نظرا «لوجود إخلالات عديدة في تُركيبَّة الحكومة منها تمثيل نداء تونِّس الضعيف وغير الواضِّح». ومنح مجلس «نواب الشُّعب» التونسي، الخميس، النُّقة لحكوَّمة الحبيب الصيد بأغَّلبيَّة مريحة. «الاناضول»

الحكومة الانتقالية في تونس

تسلم رسميا السلطة لحكومة ائتلاف

■ تونــس ـ رويترز: سـلمت الحكومة الانتقالية في تونس امس الجمعة السـلطة رسـميا الى حكومة ائتلافية تضّم علمانيين وخصومهم الاســـلاميين لتنقل بذلك تونس الى الديمُقراطية. الكاملة بعد أول انتخابات برلمانية حرةقبل ثلاثة أشهر.

وبعد أربع سنوات من الاطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي التي ألهمت انتفاضات «الرّبيع العُرّبي» في المنطقة أصبحت تونس نموذجًا للتوافق بين الخصوّم السّياسيين والانتقال الديمقراطي الهاديء في المنطقة المضطربة بعد صياغة دستور جديد واجراء انتخابات حرة

وفاز حزب نداء تونس العلماني بأغلب المقاعد في البرلمان الجديد لكن رئيس الوزراء الحبيب الصّيد شُكلٌ حكومة ائتلاف تضم الّنداء وخصمه الاسلامي حزب النهضة واحزابا اخرى صغيرة.

وبعد اداء القسم في قصر الرئاسة بقرطاج بدأت مراسم تسليم السلطة لحكومة الصيد بالقاء

خطاب القاه رئيس الوزراء المنتهية ولايته مهدي جمعة الذي دعا لمواصلة الوحدة الوطنية.

والخميس منح البرلمان ثقته لحكومة الصيد التي ستحكم البلاد لخمس سنوات.

الخمسة وسبعين بالمئة بما يؤشر إلى بوادر الاستقرار وإعَّادة الأمل للتونسيين».

مجلس نواب الشعب إلى التصويت لحكومة الحبيب الصيد.



«أعضاؤها يفتقرون للخبرة وبرنامجها سطحي ولا يستطيع معالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتأزم»

# خبراء: حكومة الصيد «الهشة» لن تستطيع إنقاذ تونس

تونس\_«القدس العربي»

من حسن سلمان:

أجمع عدد من الخبراء التونسيين على أن الحكومة الجديدة تقوم على ائتلاف «مؤقت وهش» قد لا يستمر طويلا، مشيرين إلى أن تركيبتها تفتقر إلى الكفاءة والخبرة لأنها قائمة أساسا على الماصصة الحزبية، فيما أكد بعضهم أن برنامج الحكومة «سطحي» و لا يتضمن سوى خطوط عريضة لا تكفى لمعالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتأزم في البلاد. وكان البرلان التونسي وافق بأغلبية كبيرة على حكومة الحبيب الصيد، التي أكد رئيسها أنها قائمة أساسا على «الكفاءة ونظافة اليد»، متعهدا بإقالة كل من تثبت إدانته من الحكومة.

ويرى الخبير الدستوري أمين محفوظ أن الحكومة الجديدة تقوم أساسا على «ائتلاف ظرفى» أفرزته الانتخابات التشريعية التي اعتمدت على نظام التمثيل النسبى الذي أفضى لـ «مشهد فسيفسائي داخل البرلمان، بحيث نجد مجموعة من الأحزاب السياسية تشترك في برامج وتختلف في أخرى، ولذلك تصعب عملية إيجاد ائتلاف حكومي، وخاصة أن الحكومة تحتاج لثقة المجلس التشريعي بأغلبية مطلقة (109 صوات على الأقل)، وهذه العملية المعقدة هي التي أدت لهذه التركيبة الحكومية».

ويضيف لـ «القدس العربي»: «في جميع الدول التي تعتمد التمثيل النسبي، تكون ثمة حكومات ائتلافية هشة لا تقوم بالضرورة على وحدة البرامج، إنما على مسألة الترضيات السياسية للحصول على الحقائب الوزارية، أضف إلى ذلك أن تونس تمر بفترة انتقالية، وفي الفترات الانتقالية تصعب الخيارات ويصعب على المشهد الحزبي أن يكون ثابتا ومؤسسا على برامج

لكن محفوظ يؤكد بالمقابل أن التشكيلة الحكومية الجديدة حصلت على دعم برلماني كبير قارب الثمانين في المئة، وهو ما يجعل مكانة المعارضة ضعيفة جدا، ويرد ذلك إلى التحالف بين حزبي نداء تونس والنهضة الذي يرى أنه قد يتطور مستقبلا إلى حزب موحد في الانتخابات

محفوظ، مبررين ذلك بالخلاف الأيديولوجي الكبير بين الحزبين، رغم الاتفاق الكبير في البرامج

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أصدر مؤخرا قرارا عين بموجبه القيادي في «نداء تونس» لزهر القروي الشابي وزيرا ممثلا لرئيس الجهورية، وهو ما أثار جدلا كبيرا على أساس أن القرار «غير دستوري»، غير أن الرئاسة أصدرت بلاغا توضح فيه أن الشابي «عُين مستشارا بالديوان الرئاسي برتبة وزير وذلك طبقا للأمر عدد 1954 لسنة 1990 المتعلق بالنظام المنطبق على

الدستور، إضافة إلى تحيين (تعديل) النصوص

القانونية لكى تصبح وظائف رئاسة الجمهورية

من جهة أخرى، يرى الخبير الاقتصادي مُعز الجودي أن البرنامج الذي قدمه رئيس الحكومة

إلا أن بعض المراقبين لا يؤيدون ما ذهب إليه

أعضاء ديوان رئيس الجمهورية».

ويرى محفوظ أن القرار الرئاسي الأخير «غير ممكن من الناحية الدستورية، لأن إحداث منصب «وزير ممثـل» لم يعد من مشــمو لات رئيس الدولة بل من مشمولات رئيس الحكومة طبقا للفصل 92 من الدستور، ورغم تأكيد الرئاسة أنها قامت بتعيين الشابي كمستشار برتبة وزير، إلا أنها قامت بذلك على أساس أمر صدر عام 1990 وفق دستور 1959 الذي لم يعد موجودا، وكان عليها قبل ذلك أن تبادر بمشروع قانون لتقع المصادقة عليه في مجلس نواب الشعب طبقا للفصل 78 من

القادمة (خاصة البلدية والجهوية)، على اعتبار أن المشهد السياسي في تونس مفتوح على جميع

ويضيف لــ «القدس العربي»: «كان يُفترض

وكان الصيد أكد أن برنامج حكومته مستمد

أساسا من برنامج حزب «نداء تونس»، إلا أن الجودي ينفي ذلك، ويضيف «أنا أعرف برنامج النداء وآفاق تونس والنهضة والوطني الحر جيدا، وبرنامج الحكومة الحالي بعيد كل البعد عنها، فعلى سبيل المثال الحبيب الصيد تحدث عن «تجميد الأسعار»، ما معنى تجميد الأسعار؟ هذا ليس له معنى وغير موجود في أي برنامج

وعي بالمشاكل الحالية في البلاد».

لتحديد الأسعار، لذلك من غير الإمكان أن تجمّد الأسعار، لكن يمكن بالمقابل أن تكافح ارتفاع الأسعار وتحاول الحد منها، وهذا يؤكد وجود نقص في الوعى بدقة الوضع وفي التجربة والخبرة، لكن في نفس الوقت أعتقد أن الحبيب الصيد لديه نية حقيقة في معالجة الوضع، وهو يرغب بالاعتماد على العمل الميداني بهدف تعزيز البرنامج، لكنني أعتقد أن ذلك سيساهم في

خسارة المزيد من الوقت».

الجديد لا يعدو كونه «برنامجا سطحياً وغير دقيق يتناول فقط الخطوط العريضة ولايقوم بعملية تشخيص للوضع الاقتصادي، وهو ينم عن عدم برئيس الحكومة الجديد التواصل مع حكومة مهدي جمعة التي بلورت المشاكل القائمة في

البلاد ضمن أوراق عمل، وكان يمكن أيضا الاستعانة باالاقتراحات والبرامج المقدمة من قبل الخبراء في المجتمع المدني والأحزاب السياسية، بهدف المرور مباشرة إلى مرحلة الإنقاذ لأن الوضع الحالي في البلاد لا يحتمل التأخير».

ويضيف «الاقتصاد التونسي هو اقتصاد سوق قائم أساسا على قانون العرض والطلب

على صعيد آخر، يعتبر الجودي أن حكومة الصيد قائمة أساسا على «المحاصصة الحزبية،

حيث وضع توزيع الحقائب حسب الولاءات وحسب وعود كل حزب بالتصويت على هذه الحكومة، وكان من المفروض على الصيد أن يحدد برنامج العمل ليكون لديه برنامج عمل واضح في محاور وتوجهات وأهداف وفي إطار هذا البرنامج يحدد تركيبة الحكومة وأسماء الوزراء». ويؤكد أن تركيبة الحكومة من الناحية

الاقتصادية ومكافحة الفساد والشفافية والحكومة الرشيدة «غير منهجية وغير منطقية، فهناك غياب لوزارة الاقتصاد والمالية والصناعة، رغم أن الاقتصاد يشكل أولوية مع الأمن، هناك أيضا وزارة المالية والصناعة، بعنى أنه ليس هناك قطب اقتصادي ينفذ سياسات تكون واضحة ويقوم بعملية تقييمية، وفي نفس الوقت هناك غياب لكل ما هو حوكمة رشيدة ومكافحة الفساد الذي زاد بعد الثورة».

ويضيف «أغلب الوزراء الذين يشغلون الحقائب الاقتصادية (المالية، الاستثمار والتنمية، الصناعة، التجارة) إما سياسيون أو إداريون لا يمتلكون الخبرة والدراية بالمشاكل الاقتصادية، لا يستطيعون اتخاذ قرارات جوهرية أو تقديم برامج إصلاحية». ويرى الجودي أن بلاده تحتاج لحكومة إصالاح، «لأننا نحتاج لإصلاح في المنظومــة الجبائية والمنظومــة البنكية والمالية ومنظومة الدعم ونظام الاستثمار وهي إجراءات عاجلة ومصيرية ولا أرى في التركيبة الحكومية الحالية من لديه القدرة على ذلك».

ويضيف «حسب اعتقادي ستحاول الحكومة الحالية القيام ببعض القرارات أو تحسين بعض الأمور، لكنها لن تكون قادرة فعلا على إجراء الإصلاحات المطلوبة وتنشيط الاقتصاد بأتم معنى الكلمة، وقد تكون حكومة تحضّر لحكومة أخرى تكون أكثر فاعلية وقوة».

### «الجبهة الشعبية» في الذكري الثانية لاغتيال بلعيد: ننتظر كشف الخططين والمولين للعملية

■ تونس من رشيد الجراي: طالبت الجبهة الشعبية (ائتلاف يساري) في تونس السلطات بكشـفّ حقّيقة اغتيال القيادي اليسـاري، شكري بلعيد، ومحاسـبة من «تواطأ» واتخذ القرار السياسي للحادث، في الذكري الثانية لرحيله أمس الجمعة.

وفي كُلمة له خلال مهرجـــان خطابي بضواحي العاصمة تونس، بحضور قيادات سياســية ونشـــَطاء مجتمع مدني لإحياء ذكرى رحيل بلعيدٌ، قال زياد الأخضر، نائب عن الجبهة الشعبية في مجلس «نواب الشعّب»: «لا يزال الجناة دون محاسبة يعيشون معنا.. لا بد من كشف حقيقة من خطط ومول عملية اغتيال الشهيد شكري بلعيد».

وأشار الأخضر إلى أن «الجبهة الشعبية متمسكة باستكمال المسار الثوري لمحاسبة من تواطأ واتخذ القرار السياسي لعملية اغتيال بلعيد وفق العدالة والقانون... فهؤلاء الأطراف (لم يسمهم) يحملون مشروعًا طالمًا وقف بلعيد ضده». من جانبه أعرب الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، عن أمله في أن

ينجح رئيس الجُمهورية، الباجي قايد السبسي، في كشَّف ملابسات عَمليات الاَّعْتيالَ التي هُزت تونس عام 2013. وقال العباسي: «لا نعتقد أن رئيس الجمهورية سينكث العهد الذي قطعه قبل توليه منصب الرئاسة بكشف الجهات السياسية التي ترتبط بعملية الاغتيال» وقبل المهرجان الخطابي، نفذ أنصار «الجبهة الشَـعبية» وقفة احتجاجية أمام منزل بلعيد

بالعاصمة رددوا فيها شعارات مناهضة لحركة «النهضة» الإسلامية، و «شكري حي»، كما وضعوا الورود في المكان الذي جرت فيه عمليات الاغتيال. وفي تعليقه على الشعارات التي رفعها أنصار الجبهة، قال زهير حمدي، القيادي بـ «الجبهة عبية» في تصريح للأناضول، إنه يتحفظ بشدة على الهتافات لكنه يحمل المسؤولية

السياسية لحرَّكة «النهضة» التي كانت تقود ائتلاف الحاكم حينها. وأشـــار إلى أن «حركة النهضّة لم تتعاط أثناء إشــرافها على الحكم بجدية مع ظاهرة العنف به إلى ذلك من قبل القوى الديم واغتيل بلعيد (49 عاما) بالرصاص أمام منزله في العاصمة تونس يوم السادس من فبراير/

شُــباط 2013، و اتهمت عائلة القتيل حركة «النهضة» الإســلامية ورئيســها راشــد الغنو شــي باغتياله، لكن الحركة نفت ذلك و اعتبرت الاتهامات «كأذبة». . وباغتيال النائب بالمجلس الوطني التأسيســي، والمنسق العام للتيار الشعبي (قومي) محمد البراهمي، في 25 يوليو/ تموز من العام نفســه، أمام منزله، تفاقمت الاحتجاجات ودخلت البلاد في أُزمة سياسية خانقة، قبل أن ينهي حوار وطني بين الأطراف السياسية الأزمة ويضع جدولا

لانَّهاء المرحلة الانتقالية. وفى الثامن عشــر من كانون الأول/ ديسمبر 2014، أعلن عناصر ينتمون لتنظيم «داعش» في شريطً فيديو نشر على الإنترنت مسؤوليتهم عن اغتيال المعارضين التونسيين شكري بلعيدً ومحمد البراهمي (تموز/يوليو 2013).

### وسط قلق البيت الأبيض... اليونان قد تميل إلى روسيا على حساب الحلف الأطلسي بسبب القروض المهينة لكرامتها

مدريد\_«القدس العربي»

رغم نفيها اللجوء إلى قروض روسية وصينية، تلمح حكومة اليونان الجديدة بزعامة حزب «سيريزا» اليساري باللجوء إليهما للحصول على قروض مالية بتسهيلات بدل الاستمرار في الحصول على قروض من الغرب بشروط «مجحفة» وتمس «الكرامــة الوطنية». ويعتبر هــذا التوجه منعطفــا يقلق الغرب بسبب عضوية اليونان فيه وبسبب فتح الباب أمام موسكو وبكين

وكانت اليونان قد شهدت يوم 25 كانون الثاني/ يناير الماضي انتخابات تشـريعية انتهت بفوز حزب «سـيريزا» اليســاري الراديكالي، وهو الحزب الذي حمل لواء وضع حد لشروط ترويكا: الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي التسي تعاني منها البسلاد وأثرت على مسستوى عيش

وقام وزير المالية الجديد يانيس فروفاكيس هذه الأيام بجولة شــملت دولا مثل ألمانيا وفرنســا وإيطاليـــا وبريطانيا للتحدث

الاقتصادي. ووجد تصلبا من بعض الدول على رأسها ألمانيا. وصرح رئيس الحكومة إلكسيس تسيبراس يوم الخميس برفض حكومته لمزيد من «الأوامر» من الخارج على حساب الشعب اليوناني. وخرج الآلاف من اليونانيين ليلة الخميس للتنديد بمواقف ألمَّانيا والبنك المركزي الأوروبي. ولا تقف حكومة اليونان مكتوفة الأيدي، فهي تلوح باللجوء إلى الصين وروسيا للحصول

واستغل الرئيس الروسي فلايدمير بوتين الوضع الحرج لليونان، وأجرى مباحثات يوم الخميس مع رئيس الحكومة تسيبراس، وعرض قروضا سـهلة ودور الوساطة لأثينا في أزمة أوكرانيا والاتحاد الأوروبي وتحويلها لقاعدة لأنبوب الغاز الروسي – التركي نحو أوروبا الغربية. وسيزور رئيس حكومة

سهلة مقارنة مع شروط القروض من مؤسسات غربية مثل البنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي. وتعتبر اليونان عضوا في منظومة الغرب ومؤسساته مثل الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي، ومن خـــلال الميل إلى موســكو وبكين، فهيّ تقلق الغــرب وخاصة الوّلايــات المتحدة.

وتطالب واشنطن من شركائها الأوروبيين التعامل بذكاء مع

من حسين مجدوبي:

التدخُل المباشَــر في شــؤون الاتحاد الأوروبي. ويطالب الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتفهم مشاكل اليونان.

عن إعادة جدولة ديون اليونان، وكذلك ربط التسديد بالنمو

على قروض مالية بشروط سهلة في الأداء.

اليونان موسكو خلال أيار/ مايو المقبل.

وفي الوقت ذاته، هناك ميل للمجتمع اليوناني لروسيا بسبب تقاسم الديانة الأرثو ذو كسية، وقد يساعد هذا رئيس الحكومة في مسعاه نحو موسكو، وبدورها، تغازل الصين اليونان من خلال التعهد بتقديم قروض

اليونان لتفادي ميلها لموسكو وبكين، فهي تدرك أن التعاون الاقتصادي في وقت الأزمات سيجر إلى التعاون العسكري والدبلوماسي. وتتخوف واشــنطن من أن تشكل اليونان سابقةً بحكم أن دول أوروبا الشرقية انضمت إلى الغرب سواء الاتحاد الأوروبي أو الحلف الأطلسي والآن قد يحصل العكس مع اليونان. ونشرت جريدة ليفو اليونانية يوم الجمعة القلق الكبير الذى يساور البيت الأبيض بشان رهان أثنيا على الكرملين للنجاة

مساعدتها على هامش الاتحاد الأوروبي. وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد صرح في بداية الأسبوع لقناة سي أن أن بضرورة ليونة أوروبية تجاه اليونان للسماح لها بالنمو والتخلص من نظام الضرائب الثقيل. وقالت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فان دير ليومية شودوت

زايتونغ يوم الخميس أن اليونان لا يجب أن تعرض أمن الحلف

من الأزمة التي تعيشها. وتمـزج التحذير لأثينًا ولكنَّها بعثْت

بمسؤولين اقتصاديين أمريكيين لدراسة متطلبات اليونان وكيفية

الأطلسي للخطر بسبب ميلها لروسيا، ورغمٌ صعوبة هذا السيناريو، فهو لا يدخل في باب المستحيل، لهذا ترتفع أصوات داخل الغرب أنه بمجرد ميل اليونان إلى موسكو يجب تعليق عضويتها في الحلف الأطلسي وطردها من العملة الموحدة اليورو.

وهكذا، تضع اليونان الغرب في موقف حرج للغاية بعدما جعلت حكومة جديدة كرامة شعبها فوق شروط المؤسسات المالية



وزير المالية اليوناني يانيس فروفاكيس

#### الجزائر ـ «القدس العربي»:

تستعد نقابات قطاع التعليم في الجزائر الدخول في إضراب عن العمل لمدة يومين الثلاثاء المقبل، بعد انسداد قنوات الحوار بين الوزارة والنقابات، رغم مساعي الوزيرة نورية بن غبريط احتواء الموقف قبل موعد الإضراب، الذي تهدد النقابات بأن تجعله مفتوحا في المرة القادمة.

وتتهم النقابات المختلفة لقطاع التعليم وعددها سبع نقابات الوزارة بتجاهل مطالب النقابات، التي تعتبرها مطالب قديمة، طال تأجيلها وتقاذفها من وزير إلى وزير آخر، مؤكدة على أن المطالب واضحة ولا تحتاج مفاوضات جديدة، ولا مماطلة تزيد من معاناة العاملين في القطاع، الذين سبق وأن أجلوا حركاتهم الاحتجاجية أكثر من مرة، دون أن تُبادر الوزارة بتلبية هذه المطالب أو جزء منها على الأقل.

وذكرت النقابات أن الوزيرة الحالية نورية بن غبريط هي التي تتحمل مســؤولية الإضرابــات والاحتجاجات التّي ستيعرفها القطاع، لانها لم تقسم بدورها وتجاهلت المطالب المتكررة للنقابات، متهمين إياها بتسيير القطاع بطريقة سياسية محض، لا تخدم مصالح قطاع التعليم، وأن دعوتها لمفاوضات بعد الإعلان عن الإضراب هي



الجزائر: قبضة حديدية بين وزارة التعليم

والنقابات قبيل أيام من إضراب سيهتز له القطاع

نورية بن غبريط محاولة جديدة لتضييع الوقت والماطلة. وتحدت النقابات الوزيرة بن غبريط بالذهاب إلى

قد أكدت على أن أبواب الحوار مع النقابات التي تصر على الدخول في إضراب تبقى مفتوحة لإيجاد الحلول للمشاكل العالقة، دعاية جميع الأطراف إلى العمل على تهدئة الوضع خدمة لمصالح التلاميذ. وأضافت بن غبريط أن قرار نقابات القطاع شن إضراب الأسبوع المقبل ليس هو الحل، مشيرة إلى ان «محاولات الإحباط لها انعكاسات سلبية على جو العمل». وأوضحت أن وزارتها قد استقبلت الأربعاء ممثلين عن النقابات التي أعلنت نيتها الدخول في إضراب الأسبوع المقبل، لتستمع اليهم، وتقدم ردا على مطالبهم، بغية

لقضاء من أجل استصدار قرار يقضى بعدم شرعية

الإضراب، لأن القضاء فوق الجميع، على حد قول ممثلي

النقابات، مؤكدين على أن الوزيرة بن غبريط فشلت في

من جهتها كانت وزيرة التعليم نورية بن غبريط

التوصل إلى حلول قانونية دائمة، وكانت الوزيرة قد عبرت عن استيائها من تسرع النقابات باللجوء إلى الإضراب، على الرغم من استعداد الوزارة الدائم الدخول في حوار وتفاوض حول المطالب المرفوعــة، موضحة أنه لا يجــب التســرع، وأن الصبر ضروري من أجل التوصل إلى حلول بخصوص بعض الملفات التي تستغرق وقتا،

### الجيش الجزائري يحبط مخططا لـ «الدولة الإسلامية» لاختطاف رعايا أجانب جنوب البلاد

■ الجزائر ـ د بأ: أحبط الجيش الجزائري مخطط اختطاف رعايا أجانب جنوب البلاد لصالح تنظيم سلفي ليبي موال لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، عندما قضت قوة خاصة الأسبوع الماضي على أربعة إرهابيين واعتقلت خامسا بمنطقة تقع في المثلث الحدودي بين الجزائر والنيجر وليبيا.

وذكرت صحيفة «الخبر» في عددها الصادر أمس

الجمعة أن مصالح الأمن المتخصصة في مكافحة

الإرهاب تحيط بسرية شديدة التحقيق الخاص

بمحاولة جماعة سلفية جهادية ليبية لخطف أجانب

تستعمل في الخطف.

وكشف مطلع للصحيفة عن أن محققين تنقلوا من العاصمة الجزائر إلى ولايتي إليزي وتمنراست لهذا الغرض، وعثر محققون كانوا ضمن قوات الجيش التي قضت على أربعة إرهابيين تسللوا من ليبيا، على خرائط لمناطق عدة في الجنوب والجنوب الشرقي، وتجهيزات

وقال مصدر أمني رفيع للصحيفة إن المسلحين الذين تم القضاء عليهم إثر نصب كمين في طريق صحراوي

سري يقع في منطقة تافسست، وهي واد جاف يقع على المثلث الحدودي بين الجزائر وليبياً والنيجر، كانوا بصدد تنفيذ عملية اختطاف لرعايا أجانب لصالح جماعة متشددة مقربة من فرع تنظيم «داعش» في ليبيا. وعثرت قوات الجيش بحوزة الإرهابيين الأربعة على مسدسين مجهزين بكواتم صوت، وهي الوسيلة المستعملة في عمليات خطف الرهائن الغربيين في الساحل، إلى جانب التحفظ على قطعة سلاح مضادة للطائرات، و4 رشاشات من نوع كلاشنيكوف وكمية من

الذخائر كانت معبأة في صناديق معدنية.



### حمل الجزائر مسؤولية الأزمة التي تفجرت بين المغرب ومصر بداية العام

# وزير الخارجية المغربي: تعرضنا لضغوط كبيرة لاستئناف المفاوضات مع البوليساريو

الرباط - «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

ملفات كثيرة وهامة تحدث فيها وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار في اجتماع برلماني عقد مساء الأربعاء لمساعلة رئيس الدبلو ماسية المغربية حول هذه الملفات التي شغلت المغرب طوال سنة 2014، خاصةً ملف قضية الصحراء الغربية وما يتفرع عنها.

وأعلن صلاح الدين مزوار أن المبعوث الشخصى للأمين العام للأمم المتحدة بالصحراء كريستوفر روس سيحل بالمغرب خلال الأسابيع المقبلة بعد غياب دام عدة أشهر بسبب تحفظات مغربية على مواقف روس من التسوية السلمية للنزاع وتقاريره إلى الأمين العام التي كانت بالنسبة للمغرب مواقف منحازة وغير حيادية وغير موضوعية، شكلت ارضية لتقرير قدمه في نيسان/ أبريل 2014 الأمين العام للأمم المتحدة لمجلس الأمن وهدد عملية السلام الصحراوي

وقال مزوارإن المغرب تعرض سابقا إلى ضغوط كثيرة ومصاولات يائسة بشأن زيارة روس التي طلب المغرب قبل السماح بها من روس توضيح عدد من الضوابط وتعامل بحزم ومسؤولية جعل النتائج تكون في صالحه وطبقا للضوابط

التي طالب بها. وقال إن المغرب «تعرض لضغوط متعددة خلال الأشهر التسعة الأخيرة لاستئناف المفاوضات بعد «الأزمة» التي خلقها تقرير الأمم المتحدة حول الصحراء والذي تضمن في بداية الأمر «عددا من المغالطات كادت تودى إلى انحرافات

وانزلاقات في مسار القضية» إلا أن المغرب «تعامل بحزه وصرامة» مع هذا الموضوع وتمسك بموقفه الحازم والثابت حتى تم التوصل إلى الضمانات المطلوبة، وذلك عبر الاتصال الهاتفي بن الملك والأمين العام للأمم المتحدة، وما استتبعه من مسارتم تسطير النقط خلاله بشكل

أن هذه الضمانات «أكدت على حيادية وموضوعية الأمم المتحدة المكلفة بتسيير مهمة الصحراء، وفرضت على من يدبر الملف أن يتحلى بالنزاهة والحيادية وكشف مزوار أنه تم التأكيد على أن

وأوضح رئيس الدبلوماسية المغربية

التقرير المقبل سيكون قصيرا ومختزلا ويتحمل روس المسؤولية كاملة اتجاهه «حتى لا يقال إنه من إنجاز موظفين معينين أو مؤسسات معينة». وأكد وزير الخارجية المغربي ان «على

المسؤولين الأمميين المكلفين التحلى

بالموضوعية، واحترام مهمة المينورسو، دون التدخل في الأمور التي ليست من ختصاصها، وهي ملف مراقبة حقوق الانسان»، يقول مزوار الذي أوضح أن وزارته «تعاملت بحزم مع الانزلاقات الخطيرة التي شهدتها قضية الصحراء». وأبرز المستؤول الحكومي أن من أخطر تلك الانز لاقات «التعامل مع الصحراء كمنطقة غير تابعة للسيادة المغربية، وعدم تحميل الجزائر المسؤولية، واقتراح

البوليساريو للتعاون مع آليات حقوق الإنسان، والإشارة للثروات الطبيعية والمراقبة الدائمة لحقوق الإنسان». وتبدأ اليوم السبت المثلة الخاصة

للأمين العام للأمم المتحدة الكندية كيم بولدوتش رئيسة بعثة الأمم المتحدة في،

الصحراء الغربية في زيارة لتندوف حيث مخيمات اللاجئين الصحراويين والتجمع الرئيسي لجبهة البوليساريو، وهي الأولى من نوعها منذ تعيينها على رأس البعثة شهر أيار/مايو سنة 2014 حيث كان المغرب قد رفض مباشرة بولدوتش لمهامها وتحفظه على زيارات المبعوث الأممى آلى الصحراء الغربية كريستوفر

وانتقد وزير الخارجية المغربي صلاح

صلاح الدين مزوار الدين مزوار بشدة مواقف الجزائر ما يخص الملف الليبي وهو ما دفعها إلى

«المعادية» للمغرب لا لسبب إلا النجاحات التي تحققها الدبلو ماسية المغربية في الآونة الأخيرة حيث أصيبت بالسعار وسارت تخبط خبط عشواء أملا في معاكسة المغرب بسبب حضوره الفاعل في الساحة الدولية والإقليمية، وقطع الطريق عليها في عدد من المحافل الدولية، كان آخرها عزلتها في الجامعة العربية في

القيام بإنزال في قمة الاتحاد الأفريقي لاستصدار قرارات مناوئة ضد المغرب

کریستوفر روس

لا قيمة لها رغم اعتراض عدد من الدول الأفريقية الصديقة عليها. وحمل مزوار الجزائر مسؤولية الأزمة المغربية المصرية التى تفجرت بداية العام الجاري وقال إن «بعض الجهات المعادية للوحدة الترابية هي التي تسببت في الأمروأن السلطات المصرية فطنت للأمر، وهو ما ساعد على إعادة العلاقات لسابق

المغربي إن الأمور بين المغرب وفرنسا عادت إلى حالتها العادية، بعد الزيارة التي قام بها وزير العدل المغربي مصطفى الرميد إلى باريس خلال الأسبوع الماضي بعد أن مرت شهور عدة على تعليق جميع اتفاقيات التعاون القضائي، بين فرنساً

وكشف مزوار، لأول مرة منذ اندلاع الأزمة بين البلدين، «أنهما قاما بعقد سبع جولات منذ الأزمة الأخيرة قبل تسعّة أشهر، لتجاوز أي إشكال في المستقبل»، مسجلا «ضرورة استحضار روح المسؤولية، عبر الحفاظ على الطابع

الاستراتيجي مع فرنسا». واعتبر أن «تعديل الاتفاقيات مع فرنسا خطوة مهمة تنصف المغرب الذي ظُل و فیا دائما لمبادئه و قیمه»، مشیدا بموقف المسؤولين الفرنسيين لتجاوز الأزمة»، وكاشفا أنه في «غضون أسابيع

وشدد الوزير على ضرورة «احترام المؤسسات القضائية للبلديين»، مؤكدا أن عودة التعاون جاء عقب إعادة «النظر

وقال ان عودة العمل بالاتفاقيات

سيلتقي وزير الخارجية الفرنسي، لوران

النظر فيه سيجعل القضاء الفرنسي مفتوحا في وجه كل من أراد المس من جهة أخرى قال وزير الخارجية بالمسؤولين المغاربة». ونفى مزوار أن يكون المغرب قد طلب تحصن مسؤوليه كشرط لعودة التعاون القاضي، بالقول «طلب حصانة المسوؤلين المغاربة يضرب في العمق التقدم الديمقراطي للمغرب»، موضحا أن العلاقات تأثرت بأسباب غاية في

القضائية بن الرباط وباريس «لم تكن مفاجئة»، ولم تكن نابعة من الضربات الإرهابية التى شهدتها فرنسا بعد الهجوم على جريدة «شارلي إيبدو» الساخرة، مؤكدا أنه «جاء نتيجة لمسلسل ناضج سمح بالحسم السياسي، لأن العمل على مستوى المختصين والنقاشات التي كانت

من منطلق قناعة أساسية، لأن عدم إعادة

تأجيل محاكمة أربعة فرنسيين أوقفوا

بتهمة «الإرهاب» في المغرب

الخطورة، وهي استغلال القضاء وسجًّل أن «الاعتذار لا يحل المشاكل بين الدول، لذلك اعتبرنا ضرورة أن تدبر الأزمة في اتجاه بقاء العلاقة أيجابية»، منبها لبروز «تصريحات أثناء المفاوضات للوقف في وجه أي تقدم يمكن أن يحصل في اتجاه حلّ الأزمّة». وأوضح مزوار، في هذا الاتجاه، تحت وصاية الوزارات المعنية سمح للأرضية بالنضج». تحرك من وصفهم بالمستفيدين من الأزمة بشكل نشيط، مشيرا إلى أنه «رغم كل ذلك استمررنا في التعامل، لأن موقفنا ليس مزاجيا أو موقفا متسرعا في قراءة الأحداث، بل هو موقف دولة تُتحمل

وذهب مزوار إلى أن «التحول الذي تعيشه الدبلوماسية المغربية أثارت ردود أفعال، منها رفع الدعاوى القضائية ضد المغرب لدى الاتحاد الأوربي لرفض اتفاقية الصيد البحري، والحملات الإعلامية المغرضة للمس برموز مغاربة». وأكد على أن التعامل الجديد سيقوم

مسؤوليتها».

على «احترام المحددات التي وضعتها الملكة، ليس كبلد مستعمر، أو بلد يدير منطقة غير مستقلة»، مشددا على ضرورة تدبير المرحلة بكثير من الحزم، رغم الضغوط المتعددة والمصاولات

# لزوجان اليهوديان المغربيان يلغيان قرارهما بالهجرة إلى إسرائيل بعد تدخل بنكيران

الرباط - «القدس العربي»:

ألغى الزوجان اليهوديان المغربيان شالوم، فى آخر لحظة قرارهما بالهجرة نحو إسرائيل، والذي اتخذاه على إثر طردهما من منزلهما بالدار البيضاء حيث يقيمان فيه منذ أكثر من خمسين عاما ليجد الزوجان نفسيهما في الشارع عرضة للتشرد. وألغى عبد الصق شالوم (91 سنة) وزوجته اللذان يقيمان منذ شهر في خيرية تابعة للطائفة اليهودية بالمغرب، ألغيا رحلتهما نحو إسرائيل والتي كانت مرتقبة يـوم أول أمس الخميس على الساعة الرابعة بعد الزوال، وذلك إثر توصلهما مساء أول أمس باتصال من وزير الداخلية محمد حصاد الذي وعد الأسرة بفتح تحقيق في الموضوع طالبا منهما البقاء في المغرب. وقالت النائبة البرلمانية نزهة الوافى أن اتصال وزير الداخلية بأسرة شالوم، تم بتعليمات من رئيس الحكومة، عبد الإله بن كيران الذي قصدته وتطلب منه التدخل قبل رحيل الأسرة المغربية



ورفض عبدالحق شالوم وزوجته في سنوات ا الرحيل إلى إسـرائيل و لــم يكونا را: حقا في الهجرة إليها وهما في هذه السنّ المتقدمة، حيث أكد الزوجان مرارا أنهما يتمنيان قضاء ما بقى من حياتهما في وطنهما المغرب.



الحاخام المغربي شالوم عبد الحق ومحاميه

### الرباط - «القدس العربي»:

قررت محكمة مغربية مكلفة بملفات الإرهاب تأجيـل النظـر إلـي 5 آذار/ مـارس القـادم في ملفات أربعة فرنسيين مثلوا أول أمس الخميس أمام غرفة الجنايات الابتدائية المكلفة بقضايا مكافحة الإرهاب بمحكمة الاستئناف بسلا بتهم لها علاقة بالإرهاب.

ورفضت المحكمة منح السراح المؤقت للفرنسيين الأربعة الذين يوجدون رهن الاعتقال الاحتياطي بالسجن المحلي بسلا منذ تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي بتهم «تكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخطير بالنظام العام،

وعدم التبليغ عن جريمة إرهابية». من جهة أخرى قررت المحكمة نفسها السجن النافذ ما بين أربعة أشهر وسنتين في حق ثلاثة

محكمة ليبية تقضي بوقف حكم سابق للدائرة الدستورية في الحكمة

متهمين توبعوا في ملفات منفصلة من أجل

وقضت المحكمة في حق المتهم (س، ب) بسنتين حبسا نافذا بعد إدانته بتهم «تكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخطير بالنظام العام بواسطة التخويف والترهيب والعنف وحيازة واستعمال الأسلحة، وعقد اجتماعات بدون تصريح».

وحكمت بأربعة أشهر حبسا نافذا في حق حدثين توبعا في ملفين منفصلين بعد مؤاخذتهما من أجل تهمة «الإشادة بأفعال

وقررت المحكمة إرجاء النظر إلى 5 و15 اذار/ مارس المقبل في أربعة ملفات يتابع فيهم 23 متهما، وذلك استجابة لملتمس الدفاع منحه مهلة لإعداد دفاعه.

### موريتانيا: مؤسسة المعارضة تنتقد التعامل الأمنى مع الاحتجاجات الاجتماعية

نواكشوط – القدس العربي:

ونقـل موقـع اليـوم 24 عـن الوافي «لـم يتأخر

انتقدت مؤسسة المعارضة الديموقراطية التى يقودها الزعيم الإسلامي الإخواني الحسن ولد محمد «تعامل السلطات الموريتانية مع الاحتجاجات الاجتماعية بمنطق أمنى يستبعد استحضار روح الحوار في إدارة الخلاف مع أصحاب المطالب

وأكدت المؤسسة وهى جهاز رسمى تديره المعارضة في بيان وزعته أمس «أنَّ موريتانيا تعيش منذ أيام عدة على وقع حركة احتجاجية غير مسبوقة، تعددت جبهاتها واختلفت عناوين الفاعلين فيها».

و أشارت المؤسسة في هذا الصدد إلى «إضّراب عمال الشركة الوطنيـة للصناعـة والمناجم (أكبر مستغل ومصدر للحديد الخـام)، مؤكـدة «أنه إضراب شـهد مشـاركة غالبية عمالها؛ بالإضافة إلى إضراب طلاب كليـة الطـب»، الذي تـرى مؤسسـة المعارضة أن «سببه فرض عميد الكلية لجملة من

الإجراءات التعسفية على الطلاب»، وانتقدت مؤسسة المعارضة في بيانها طرد أحد طلاب كلية مؤكدة «أن الكلية قدمت

حججا غير موضوعية ولا مقنعة لطرد هذا الطالب»، واستغربت مؤسسة المعارضة من»اقتحام الكلية من طرف الشرطة وقمع

المعتصمين بها وتفريقهم بالقوة المفرطة». وفي سياق ما وصفته المؤسسة «بالواقع المتأزم»، أوضح بيان مؤسسة المعارضة «أنّ الحقوقيين (نشطاء منظمة إيرا المدافعة عن الرق) الذين حكم عليهم بالسجن قبل أيام يشكون التضييق وسوء المعاملة».

وتحدث بيان مؤسسة المعارضة عما أسمته «العودة لمسلسل التضييق على الصحافيين»، مشيرة إلى «الاعتداء على الصحافي حنفي ولد الدهاه، واستدعاء الصحافي أحمدو ولد الوديعة، المدير الناشر لمؤسسة السراج، من قبل الشرطة للتحقيـق معه، وأيضـا توقيف الصحافى عزيز ولد الصوفى، رئيس تحرير موقع الطوارئ الإلكتروني».

وأكدت مؤسسة المعارضة «أن تلاحة، هذه الأحداث والتعامل معها بمنطق أمنى، يستبعد استحضار روح الحوار في إدارة الخلاف مع أصحاب المطالب والمظالم يدعو المؤسسة إلى الوقوف والتضامن المطلق مع أصحاب الحقوق المشروعة».

ودعت المؤسسة إلى «وقف الملاحقة الأمنية

ضد الحقوقيان و الإعلاميان»؛ مشددة «على ضرورة أن تنتهج السلطات مقاربة منطق العقل والحكمة في التعامل مع الشركاء

الاجتماعيين». . وأكدت أهمية «فتح حوار جاد وصادق مع عمال شركة المناجم وتلبية مطالبهم»، بالإضافة إلى «الاستجابة لمطالب الطلاب المضربين والتراجع عن قرار طرد الطالب الذي كان السبب في الإضراب».

وأكدت مؤسسة المعارضة «وقوفها وتضامنها المطلق بجانب أصحاب الحقوق المشروعة»، داعية «لوقف الملاحقة الأمنية ضد الحقوقيين والإعلاميين، مع تأكيدها الوقوف إلى جانبهم في نضالهم السلمي

وقضيتهم المشروعة». وطالبت مؤسسة المعارضة «السلطات لانتهاج مقاربة منطق العقل والحكمة في التعامل مع الشركاء الاجتماعيين مع فتح حوار جاد وصادق مع العمال والتراجع عن

قرار طرد الطالب من كلية الطب». يذكر أن هذا هو أول بيان يتضمن انتقادات للحكومة تنشره مؤسسة المعارضة التي يديرها عمدة مقاطعة عرفات منذ تنصيبها أواخر السنة الماضية.

■ ليبيا – من معتز المجبري: قضت محكمة ابتدائية بمدينة البيضاء الليبية (شرق)، الخميس، بوقف نفاذ حكم الدائرة الدستورية بالمحكمة الليبية العليا بطرابلس (غرب) الذي قضى في وقت سابق ببطلان الإجراءات التي أدت إلى انتخاب مجلس

أقصى الشرق الليبي. ونص الحكم، الذي تحصلت الأناضول نسخه منه على «وقف نفاذ الحكم الصادر عن المحكمة العليا الليبية بطرابلس بخصوص الطعن الدستوري بعدم دستورية التعديلات التي أجريت على الإعلان الدستوري والذي انتخب بموجبة مجلس النواب المجتمع في طبرق. وبحسب نص الحكم أيضا فإنّ «الحكم الصادر عن المحكمة العليا الليبية

الخاص بالطعن الدستوري يعد منعدما. و فى 6 تشرين الثانى/ نوفمبر الماضى قضت الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا بطرابلس بعدم دستورية قرارات «لجنة فبراير (شباط)» بشأن تعديلاتها على الإعلان الدستوري وقرارها بإجراء انتخابات

الليبية العليا بعدم شرعية مجلس النواب المنعقد في طبرق

وجاء حكم المحكمة العليا بطرابلس بعد تقدم عدد من النشطاء، بينهم عبدالرؤوف المناعى أحد النواب الجدد المقاطعين لجلسات البرلمان في طبرق، بطعن في شرعية جلسات مجلس النواب في طبرق قبل صدور حكم ببطلان انتخابات البرلمان المنتخب كلياً. النواب (البراان) المنعقد بمدينة طبرق

ورفض البراان المنعقد في مدينة طبرق في ذلك الوقت حكم المحكمة العليا قائلا إنها عقدت جلستها بطرابلس التي سبق وإن أعلنت عنها حكومة الثني المنبثقة عنه والتي تحظى باعتراف دولى واسع خروجها عن الشرعية وعدم خضوع مؤسساتها للدولة. كما اعتبر نشطاء ليبيون ذلك الحكم بأنه صدر تحت تهديد السلاح من قبل جماعات مسلحة مناهضة للبراحان وتسيطر على طرابلس في إشارة لقوات «فجر ليبيا» التي تسيطر على العاصمة طرابلس ومدن في الغرب منذ أغسطس/ آب وهو الأمر الذي

دعاهم للطعن في حكم محكمة طرابلس

وتعد المحكمة العليا في ليبيا هي الجهة

التهديد المتصاعد.

والذي بتت فيه أمس محكمة البيضاء.

القضائية الأعلى في البلاد ولا يجوز الطعن على قراراتها أمام محاكم أخرى، لكن مصدر قانوني ليبي، فضل عدم الكشف عن هويته، قال لـ «الأناضول» إن حكم المحكمة الابتدائية جاء طعنا على قرار إحدى دوائر المحكمة، وليس على حكم صادر عن المحكمة

وتعانى ليبيا أزمة سياسية بين تيار محسوب على الليبراليين وآخر محسوب على الإسلاميين زادت حدته مؤخراً ما أفرز جناحين للسلطة في البلاد لكل منهما مؤسساته الأول: البرلات المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، والذي تم حله مؤخرا من قبل المحكمة الدستورية العليا، وحكومة عبدالله الثني المنبثقة عنه والتي تحظى باعتراف الأسرة الدولية.

أما الجناح الثاني للسلطة، فيضم، المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق الذي استأنف عقد جلساته مؤخرا) ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسي ورئيس أركان الجيش جادالله العبيدي (الذي أقاله مجلس النواب).»الاناضول»

### مقتل رب أسرة وإصابة ابنه وزوجته بأعيرة نارية من قبل قناص قتيلان في هجوم انتحاري استهدف الجيش الليبي الذي أعلن سيطرته على ميناء بنغازي

■ بنغازي – أف ب: أودى هجوم انتحاري، الجمعة، بحياة طفل ووالده وأدى إلى إصابة نحو عشرين شخصا معظمهم من الجنود كانوا متمركزين في منطقة الليثى معقل الجماعات الجهادية وسط مدينة بنغازي حسبها أفاد مسؤول عسكري، غداة إعلان الجيش الليبي سيطرته على ميناء بنغازي.

وقال العقيد ميلود الزوي المتحدث باسم القوات الخاصة للجيش الليبي إن «انتحاريا تسلل عبر الطريق السريع إلى منطقة الليثي عبر شارع الحجاز، لكن قوات الجيش المتمركزة هناك تعاملت معه، ما أجبره على تفجير سيارته المفخخة قبل أن يصل الهدف».

وأوضح أن «الانتحاري هبط من السيارة المفخخة وتعامل معه رجال الجيش. في الأثناء انفجرت السيارة وأدت إلى مقتل رجل وطفله إضافة إلى إصابة نحو 20 شخصا من العسكريين والمدنيين، خصوصا في حي الزاوية المقابل للطريق السريع».

وأشار إلى أن «الانتحاري كان يستهدف تمركزا للجيش به دبابات وآليات وذخائر في شارع الحجاز في منطقة الليثي، حيث يخوض الجيش معارك يومية

من جهته قال آمر التحريات في القوات الخاصة للجيش فضل الحاسي إن «عائلة تم أستهدافها من قبل قناص قرب طريق النفَّق في منطقة الحدائق في الطريق المؤدي إلى الليثي ما أدى إلى وفاة رب الأسرة وإصابة ابنه وزوجته بأعيرة نارية». وأعلن الجيش الليبي مساء الخميس السيطرة على

ميناء بنغازي البحري وسط المدينة، بعد أكثر من ثلاثة أشهر من القتال ضد ميليشيات إسلامية مسلحة. وقال مسـؤول في الكتيبة 204 دبابـات إن «الكتيبة دخلت في الساعات الأولى من صباح اليوم (الجمعة) وسيطرت على ميناء بنغازي البحري ومحيطه الذي كانت تسيطر عليه الميليشيات الإسلامية المسلحة منذ

15 (تشرين الأول) أكتوبر الماضي». وكان هذا الميناء متنفسا للمسلحين الإسلاميين ينقلون عبره جرحاهم ويتلقون من خلاله الدعم بالأسلحة والعتاد والمقاتلين، وتعد السيطرة عليه من قبل الجيش بحسب المسؤول العسكري، قطعا لخط

طاحنة مع جماعات إرهابية». وقال الزوي إن «الضحايا من المدنيين وقعوا نتيجة قرب منازلهم من الحادثة». الأسواق والمصارف والورش. وأوضح المصدر أن «الكتيبة 204 دبابات سيطرت علم

داخل منطقة (سوق الحوت) وسط المدينة».

وخسر الجيش خلال هذه العملية سبعة من جنوده، فيما أعلن الإسلاميون عن خسارة أربعة بينهم محمد بن حميد القيادي في محور سوق الحوت. لكن ميليشياً «راف الله السحاتي» الإسلامية نفت الأمر، قائلة عبر حسابهاعلى فيسبوك «ان الميناء

الإمدادات على هذه الميليشيات المسلحة. ويقع ميناء بنغازي البحري الذي كانت تصل إليه واردات القمح والبنزين والبضائع، شمال وسط المدينة قرب منطقة الصابري التجارية التي تحوي النسبة الأكبر من الدوائر الخدمية والحكومية إضافة إلى

الميناء وعلى مبنى فندق «عمر الخيام» القريب إضافة إلى مصلحتى الجمارك والجوازات وأصبحت قريبة من محكمة شمال بنغازي» حيث ساحة الحرية التي شهدت اعتصامات الثورة على معمر القذافي في العام 2011. وأضاف أن «السـيطرة على المينـاء والمنطقة المحيطة به يُجعل جيوب الميليشيات السلحة في حصار شديد

وساحة المحكمة في قبضة شورى الثوار، وننفي السيطرة عليهما من قوات حفتر». وشن حفتر بمساندة الجيش ومسلحين مدنيين من مختلف مناطق بنغازي في 15 تشـرين الأول/ اكتوبر هجوما ثانيا لاستعادة المدينة التي وقعت في أيدي الإسلاميين في نهاية تموز/ يوليو الماضي.

وأطلق حفَّتر «عملية الكرامة» في 16 أيار/مايو «لحاربة الإرهاب» في بلاده، كما قال، لكنه وجد نفسه فى مواجهة حلف من الإسلاميين المتشددين وآخرين أكثر اعتدالا من الثوار السابقين الذين ساهموا في الإطاحة بمعمر القذافي وشكلوا «مجلس شورى ثوار بنغازي». وتمكن الإسلاميون في بادئ الأمر من دحر قوات حفتر إلى تخوم بنغازي وأفرغوا المدينة من أي تواجد لرجال الجيش والشرطة بعد سيطرتهم على معظم المعسكرات ومراكز الشرطة،

لكن هؤلاء المقاتلين الإسلاميين تقهقروا مجددا وعادوا للتحصن في مناطق آهلة وسط المدينة بعد انطلاق الحملة الثانية لحفتر التي لاقت دعما شعبيا واسعا وهو ما ضيق الخناق على الإسلاميين.

وقال عارف علي النايض سفير ليبيا رئيس الحكومة عبدالله الثنى ان «تنظيم الدولة الإسلامية يتمدد في ليبيا بشكل «ليس بالإمكان دحر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بدون محاربة المكون الليبي». وقد زار النايض هذا الأسبوع واشتنطن ونيويورك لبحث التهديدات الجديدة للأمن في ليبيا.

الإسلامية يتمدد في ليبيا ■ الأمم المتحدة – أ ف ب: أعلن واعتبر السفير الليبي ان تنظيم مسـؤول ليبي كبير الخميس ان تنظيم الدولة الإسلامية يتمدد في ليبيا، مطالبا الأسرة الدولية بالتنبه إلى هذا

مسؤول ليبي: تنظيم الدولة

لدى الإمارات العربية المتحدة ومستشار كبير ويرتكب فظاعات يوميا». وأضاف

الدولة الإسلامية ينشط في سبع مدن ليبية، وقد شن هجمات على 12 منطقة في البلاد. وحذر أيضا من تدفق المقاتلين الأجانب الى ليبيا والذين يجندهم تنظيم الدولة الإسلامية ويأتون خصوصا من اليمن وتونس والجزائر والشيشان.

وأكد النايض ان ليبيا يمكن ان تكون قاعدة خلفية لشن اعتداءات في أوروبا التي «تبعد مسافة ساعة طيران فقط». وأضاف «لا توجد استراتيجية شاملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية» في حين ان التنظيم الجهادي «هو تهديد قائم فى بلادي».

استخبارات أوروبية:

«الدولة الإسلامية» تسعى

لخطف كويتيين وسعوديين

الكويت\_«القدس العربي»:

يتناقل كويتيون منذ يومين عبر

اجهزتهم الذكية رسائل منتشرة

عبر «الواتساب» تحذرهم من

الوقوع في قبضة تنظيم « داعش»

بعد قتل الطيار الاردنى معاذ

الكساسبة حرقا خوفا من تكرار

المشهد بضحايا كويتيين هذه المرة.

وتناقلت مصادر إعلامية عن

استخبارات أوروبية تحذر بهذا

الشان وأوضح التحذير أن التنظيم

يستهدف السعوديين والكويتيين

على الأخص، انتقاما من مشاركة

البلدين في التحالف الدولي

الذي يحارب «داعش» في سوريا

والعراق، وتم تحديد البلدان التي

حذروا من السفر إليها خوفا من

عمليات الاختطاف منها العراق

وسوريا وأيضا بيروت وعمان

وشرم الشيخ وبعض الأراضي

ولم يصدر حتى الآن تحذير رسمي

من وزارة الخارجية الكويتية إلا أن

السلطات الأمنية الكويتية تتتبع

المعلومات الواردة من أوروبا وتركيا

بهذا الشأن وتحذيرات قدمتها

الاستخبارات الألمانية مؤخرا،

وأنها تجري اتصالات سريعة مع

دول الجوار لأخذ مثل هذا التحذير

على محمل الجد، مشيرةً في الوقت

ذاته إلى أنها تتابعها بالتنسيق مع

سفارات الكويت في الدول المعنية

وانتشرت في مواقع التواصل

الاجتماعي تحذيرات بين المواطنين

الكويتيين من الوقوع ضحايا بيد

التنظيم الإرهابي وأخذ الحيطة

والحذر وعدم السفر إلى المناطق

والأماكن الخطرة التي يمكن أن

تشكل مسرحًا لعمليات إرهابية،

ومطالبة السلطات في الدول المعنية

بتشديد الإجراءات لتأمين وحماية

السياح الكويتيين والخليجيين.

والسلطات الأمنية في تلك الدول

### تنديدات دولية واحتجاجات جماهيريةٍ وقبلية

# الحوثيون يحلون البرلمان ويفرضون مجلساً لإدارة شؤون اليمن

■ صنعاء ـ وكالات: أصدرت اللجنـة الثورية لجماعة أنصار الله الحوثية أمس الجمعة بيان الإعلان الدستوري بشأن شكل الدولة اليمنية الجديدة من القصر الجمهوري في العاصمة صنعاء. وتضمن ألإعلان الدستوري تشكيل

مجلس رئاسة من خمسة أعضاء ينتخبهم الجلس الوطني، وتصادق عليـه «اللجنة ... الثورية»، إضافة إلى حل البرلمان وتشكيل المجلس الوطني الانتقالي من 551 عضو. وذكر الإعلان أن مجلس الرئاسة يكلف من يراهم أصحاب كفاءة لتشكيل حكومة

كفاءات، وحدد الفترة الانتقالية بعامين. وقال بيان الإعلان الدستورى إن «اللَّجنة التُّورية» تتخذ كافة القُّرأرات والتدابير الضرورية لحماية سيادة الوطن والمواطنين، واشار إلى استمرار العمل بإحكام الدستور النافذ «ما لم يتعارض مع .. أحكام هذا الاعلان».

وتضمن الإعلان الدستوري أن الحقوق والحريات مكفولة وتلتزم الدولة بحمايتها. ويأتي ذلك الإعلان بعد فشل مفاوضات المبعوث ألأممي إلى اليمن جمال بن عمر مع القوى السياسية لإخراج البلاد من أزمة الفراغ السياسي والدستوري بعد استقالة كل من رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، ورئيس حكومته خالد بحاح في 21 من الشهر الماضي .ودفع استيلاء الحوثيين على السلطة الآلاف من معارضي الحوثيين إلى النزول إلى شوارع مدينة تعز اليمنية، بني البلاد، احتجاجاً على ما أسموه بالسرانقلاب»، حسبما ذكر موقع براقش الإخباري المستقل. ودعا المحتجون الجيش للتدخل وحماية

ما يسمى بـــ«شرعية مؤسسات الدولة الدستورية»، وفقا للتقرير.

وتمت الدعوة لاحتجاجات مماثلة في مناطق أخرى من اليمن.

وقالت وكالة الانباء اليمنية الرسمية سبأ دون الخوض في تفاصيل إن مبعوث الأمم المتحدة لليمن جمال بن عمر غادر صنعاء اليوم الجمعة بعد زيارة لمدة أسبوعين بذل خلالها جهودا لكسر الجمود فى البلاد .وقام الحوثيون، الذين نشأوا بوصفهم حركة لإحياء التقاليد الشيعية الزيدية في منطقة المرتفعات الشمالية المهيمنة تاربخيا في اليمن، باجتياح إقليمي في جميع أنحاء البلاد الواقعة في شبه الجزيرة العربية في الأشهر الأخيرة." ويتهم منتقدون الحوثيين بكونهم وكيلا لإيران التي يمثل الشيعة غالبية سكانها

وهواتهام ينفيه الحوثيون. وقال متحدث باسم الأمم المتحدة أمس الجمعة إن المنظمة الدولية قلقة مما وصفته بفراغ السلطة في اليمن بعدما حل

مجلس رئاسي جديد. وقال المتحدث ستيفان دوجاريتش للصحافيين «هذا الفراغ في السلطة مبعث قلق شديد لنا ... يتأبع الأمين العام (بان جي مون) وكل الأطراف المعنية باليمن هنا الوضع عن كثب،«

لليمن جمال بن عمر يعود الآن للعاصمة صنعاء بسبب تفاقم الأزمة. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه للغاية إزاء التطورات في اليمن بعد إعلان جماعة الحوثي «إعلانّ دستوري» بحل البرلمان وتشكيل مجلس رئاسة. وأعلنت قبائل محافظة مأرب الواقعة

رفضها لما سمي بد«الإعلان الدستوري» الذي أصدرته جماعة أنصار الله الحوثية. وقال صالح لنجف أحد مشايخ مأرب إنهم يحضرون لانعقاد اجتماع طارئ خلال الساعات المقبلة برئاسة محافظ مأرب سلطان العرادة، وذلك لمناقشة إعلان

الدخول في أتون حربٍ أهلية. من جهة أخرى أيضا أصدر مجلس شباب ثورة 11 فبراير بيانا أعلن من خلاله رفضه لما سُمي بالإعلانِ الدستوري، معتبرا ذلك الإعلان اغتصاباً لحق اليمنيين في اختيار حكامهم ومصادرة لحرياتهم ومستقبلهم. وقال البيان إن العاصمة صنعاء مدينة



شمال العاصمة صنعاء أمس الجمعة،

الحوثين لمجلس رئاسي. وقال لنجف إن هذا الإعلان يعتبر إنقلاباً على الشرعية الدستورية، مؤكداً أنه لا يعنيهم بشيء: «هذا موقف ميليشيات مسلحة انقلابيـة وليسـت موقف الشـعب بأكمله»، ودعا لنجف اليمنيين إلى الوقوف ضد تلك «الميليشيات»، لإنقاذ البلاد من

محتلة من قبل «ميليشيات مسلحة طائفية اغتصبت السلطة وقوضت الدولة اليمنية». وأكد البيان أن كل ما يصدر عنها وما تتخذه من اجراءات تعتبر باطلة، وغير مشروعة وغير ملزمة لبقية المحافظات والأقاليم خارج العاصمة.

كما دعا البيان جميع اليمنيين باختلاف ميولهم ومواقعهم إلى: «الوقوف صف واحداضد هذه العربدة الحوثية ومقاومة سلطة هيمنة ميليشيات الحوثى التى تبدو مصرة على المضي بمخططاتها الانفرادية والاسـتعلائية، فـي محاولـة منهـا لتغييـر هُوية البلد السياسية، من طرف واحد في سابقة تاريخية لم تحصل بعد».

وكانت اللجنة الثورية التابعة لجماعة الحوثيين قد أصدرت اليوم إعلانا دستوريا دعا إلى تكوين مجلس رئاسي مكون من خمسة أعضاء، وحل البرلمان واستبداله بمجلس وطنى مكون من 551 عضو.



### وزير الدفاع الأمريكي المرشح يتعهد بتغيير الاستراتيجية الأمريكية ضد القاعدة في اليمن

وقال داود: «على غرار الإرهابيين الذين

نفذوا مجازر باريس، ارتكب نتانياهو جرائم

ضد الانسانية على راس حكومة نفذت مجزرة

بحق اطفال كانوا يلعبون على شواطئ غزة»،

معتبراً أن نظيره الاسرائيلي كان «وحيدا

بحق» في مسيرة الأحد في باريس بعد

وشارك نتنياهو في تظاهرة باريس التي

ضمت نحـو 50 رئيس دولـة وحكومة للتنديد

بالهجمات الأخيرة في العاصمة الفرنسية

باريس، وأوقعت 17 قتيلا بينهم صحافيون

وشرطيون وزبائن يهود في متجر للأطعمة

وبعد مرحلة طويلة من التقارب، بدأت

العلاقات بين تركيا وإسرائيل تتدهور تدريجيا

مع وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة

في 2002، وصولا إلى الازمة الكبرى بعد مقتل

عشرة اتراك في الهجوم الاسرائيلي في 2010

على سفينة مافي مرمرة التركية ضمن اسطول

حاول كسر الحصار المفروض على قطاع غزة.

برنامج لإرسال 100 ألف سائح تركي لفلسطين

800 رجل أعمال بافتتاح مؤتمر

«تركيا بوابة فلسطين إلى العالم 2» في اسطنبول

في المجتمع التركي».

واشنطن\_«القدس العربي»\_من رائد صالحة:

قال وزير الدفاع الأمريكي المرشح اشتون كارتر إنه يعتقد أن الولايات المتحدة يجب ان تغير استراتيجية مكافحة الإرهاب صد تنظيم «القاعدة في شبه جزيرة العرب» في اعقاب استيلاء جماعة الحوثي على السلطة من الحكومة اليمنية.

واضاف كارتر بانه يتفهم بان الاستراتيجية الأمريكية الحالية في اليمن تسعى إلى منع وتعطيل المؤامرات الإرهابية التي تهدد مصالح الولايات المتحدة في الداخل والخارج ومساعدة الحكومة اليمنية على بناء قوات خاصة لمكافحة الإرهاب من اجل قتال تنظيم القاعدة على المدى الطويل ولكنه كما قال امام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي يعتقد بان الوضع السياسي المضطرب في اليمن قد عقد هذه الجهود مما يتطلب

وقد وصف الرئيس الأمريكي باراك اوباما في العام الماضي اليمن كنموذج لاستراتيجية مكافحة الإرهاب التي تعتمد على القوات المحلية والوحدات الخاصة للقوات الأمريكية وهجمات الطائرات بدون طيار مما اثار الكثير من التهكمات والانتقادات خاصة بعد انهيار

في خطوة تعكس مدى تراجع العلاقات بين تل أبيب وأنقرة

وواصل المسوولون الأمريكيون القول بان الولايات المتحدة ستواصل استهداف تنظيم القاعدة في اليمن ونفت الادارة الأمريكية بانها قد جمدت عمليات مكافحة الإرهاب رغم ان التعاون بين أمريكا والحكومة اليمنية قد انتهى بالفعل بعد سيطرة جماعة الحوثي على

واوضح كارتر بان تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب يمثل تهديدا إرهابيا كبيرا للولايات المتحدة ومصالحها في الشرق الاوسط وان التصدي له يجب ان يكون اولوية قصوى بالنسبة للولايات المتحدة, واشار إلى ان التنظيم قد حاول منذ عام 2009 القيام بعدة محاولات لتنفيذ هجمات على الولايات المتحدة من خلال أستخدام قنابل مخبأة ومتطورة. وقال ان استمرار الاضطرابات السياسية في اليمن يهدد الجهود اليمنية نفسها ضد القاعدة وتمكين التنظيم من مواصلة التخطيط لهجمات وتجنيد عملاء في الاماكن التي لا تسيطر عليها الحكومة.

واضاف كارتر أنه: «ينبغي ان نرى» كيف سيؤثر الوضع السياسي في اليمن على

علاقة الولايات المتحدة مع الحكومة اليمنية.

### المفوض السامي لحقوق الإنسان فى زيارة رسمية لواشنطن

■بروكسل وموسكو \_وكالات: نقلت وكالات أنباء روسية دث باسم الرئيس فلاديمير بوتين قوله ان بوتين وزعيمى ألمانيا وفرنسا بدأوا محادثات في الكرملين بشأن أزمة أوكرانيا أمس الجمعة.

باميركل وأولاند يتفاوضان

مع بوتين حول أوكرانيا

وقال المتحدث ديمتري بيسكوف انه لم يحضر أي أعضاء آخرين في الوفد المحادثات مع المستشارة الالمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند.

من جهة أخرى قال نائب الرئيس الأمريكي «جو بايدن»: «يجب عدم السماح لروسيا؛ بإعادة رسم خريطة أوروبا؛ لأن هذا ما يفعلونه بالضبط»، مشيرا إلى أن بلاده وأوروبا؛ بحاجة إلى الوقوف معا في الأزمة الأوكرانية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك، عقده في بروكسل مع «دونالد توسك» رئيس المجلس الأوروبي؛ عقب لقائه برئيس المفوضية الأوروبية «جان كلود جانكر»، ورئيس البرلمان الأوروبي «مارتن شولز».

وأضاف بايدن: «هذه هي اللحظة التي يجب فيها أن تقف الولايات المتحدة وأوروبا معا بقوة. يجب عدم السماح لروسيا بإعادة رسم خريطة أوروبا لأن هذا ما يفعلونه

واتهم بايدن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بأنه يدعو للسلام بينما يدفع بقواته إلى الأراضى الأوكرانية، قائلا: «فيما يواصل بوتين الدعوة إلى خطط جديدة للسلام؛

تتجول قواته في الريف الأوكراني، بوتين يتجاهل كل اتفاق

#### من إسماعيل جمال:

تركيا، على حد تعبيره.

وأشار إلى أنه كان يعتزم المشاركة

#### في المؤتمر لولا تبين مشاركة شخصيات إسرائيلية. وأكد الوزير التركي أن قرار عدم

فى خطوة تعكس مدى تراجع العلاقات بين تركيا ودولة الاحتلال الإسرائيلي، ألغى وزير الخارجية التركي «مولود جاويش أوغلو»، مشاركته في مؤتمر ميونيخ للأمن، بعد أن تبين مشاركة شخصيات إسرائيلية في جلسـة المؤتمر التـي كان من المخطـط أن يلقي

وأوضح «جاويش أوغلو»، ردا على سؤال خلال مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع القناصل الغربيين في مقر السفارة التركية ببرلين الجمعة، أن دعوة كانت قد وجهت أيضا لرئيس الوزراء التركي «أحمد داود أو غلو» للمشاركة في المؤتمر، إلَّا أن مشاركته تعذرت بسبب اقترآب موعد الانتخابات البرلمانية التركية، وبسبب ازدحام جدول الأعمال في

### وزير الخارجية التركى يلغى مشاركته بمؤتمر «ميونخ للأمن» لوجود شخصيات إسرائيلية اعتداءات باريس الاسبوع الماضي،

المشاركة في مؤتمر ميونيخ للأمن «لا يؤثر

على العلاقـأت التركيـة الألمانيـة، لأن المؤتمر

وكان الرئيس التركي، رجب طيب

أردوغان، قال، قبل أيام، إن هناك شكوكا

«غير مؤكدة» حول وجود أصابع إسرائيلية

في أحداث الهجمات المسلحة التّي وقعت في

العاصمة الفرنسية باريس، قبل أسابيع، وذلك

في استمرار لسلسة التصريحات والاتهامات

ودخلت العلاقات الإسرائيلية التركية

«المتدهورة أصلاً» في منحى جديد من

التدهور، بعد سلسلة من الاتهامات بين كبار

قادة البلدين، على خلفية انتقاد الرئيس

التركي رجب طيب أردوغان مشاركة رئيس

الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، شبه

رئيس الوزراء التركى احمد داود اوغلو،

بنيامين نتانياهو بـ»الإرهابيين» الذين نفذوا

مسيرة باريس، ووصفه إياه بـ»الإرهابي»

«النارية» التي يتبادلها قادة البلدين.

حدث دولى، وليس ثنائيا بين البلدين».

| إسطنبول-«القدس العربي»

ىيويورك (الأمم المتحده)

«القدس العربي» ـ من عبد الحميد صيام:

يقوم المفوض السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، بزيارة رسمية لواشنطن العاصمة لأول مرة منذ توليه هذا المنصب. ومن المقرر أن يتلقي الحسين بعدد من المسؤولين الأمريكيين أثناء الزيارة من بينهم مسؤولة الأمن القومي سوزان رايس، وعدد من مسؤولي الإدارة الأمريكية وأعضاء في الكونغرس. وكان المفوض السَّامي قد وجه انتقادات حادة

للمسؤولين الأمريكيين بعد نشر تقرير التعذيب الذي مارسته وكالله الاستخبارات المركزية الأمريكيـة بين عامـي 2001 و 2009 على إثر أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001 والحرب على الإرهاب التي شنها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش. وطالب الحسين بتحديد المسؤوليات عمن مارس التعذيب.

وفي مناسبة أخرى أبدى المفوض السامي لحقوق الإنسان قلقه على نسبة الأمريكيين من أصول أُفْريقية الذين يسقطون قتلى في مواجهات مع الشرطة. وكانت نافي بيليه، المفوضّة السامية السابقة لحقوق الإنسان، قد طلبت زيارة رسمية لواشنطن ولم تمنَّح لها. وفي بداية نشـاطاته في العاصمة ألقى المفوض

الفظائع التي يرتكبها التكفيريون بقطع الرؤوس في سوريا والعراق وليبيا والحرق الوحشي لمواطنه الطيار الأردني معاذ الكساسبة، وقال إنَّ تلك الفظائع لا تقتصر فقط على الشرق الأوسط بل تقع أيضًا في نيجيريا والصومال وباكستان وغيرها من قبل أشخاص يدمرون كل من يفكر بطريقة مختلفة عنهم.

لذكرى ألمحرقة النازية (الهولوكوست) بواشنطن

بعنوان « هل يمكن تجنب الفظائع؟ العيش في ظل

المحرقة.» وقد دعا المفوض السامي في مداخلته

إلى تحسبن القيادة وإعادة التفكير الجوهري

بالتعليم على مستوى العالم، كوسيلة لمكافحة

أسباب النزاعات والفظائع التي تحدث في جميع

وتطرق المفوض السامي في خطابه إلى

وأكد زيد الحسين على أن القصف وتضييق الخناق على تمويل تلك التنظيمات التكفيرية لم ينجح كما هو واضح، وما هو مطلوب هو إضافة معركة من نوع آخر يشنها القادة المسلمون والدول الإسلامية تقوم على أساس الأفكار وإعادة التأكيد على الإسلام التقليدي في السرد اليومي للمسلمين. وذكرأن هذا الأمربدا على يدمئة وستة وعشرين من العلماء المسلمين في أيلول/سبتمبر الماضي، الذين أصدروا قائمة تضم نقاطا محددة أفقدت مصداقية الأيدولوجية القاسية التي روج لها زعيم التكفيريين في العراق، أبو بكر البغدادي.

### سيناتور أمريكي: دعهم يتعفنون بالجحيم البنتاغون: أوباما يقترب

من إغلاق معتقل غوانتانامو

واشنطن\_«القدس العربي»\_من رائد صالحة:

تقترب ادارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما من الاعلان عن اغلاق معتقل خليج غوانتانامو في كوبا بسرعة اكبر مما يدركه عامة الناس وفقا لما قاله مسـؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية حيث قال بريان مكيون نائب وكيل البنتاغون امام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ: «نحن أقرب إلى هذا الهدف اكثر مما يتوقعه الناس». واكد مكيون ان الغالبية العظمى من المعتقلين قد تم نقلهم بالفعل من المعتقل وان 54 معتقلا من 122 ما زالوا في السجن قد حصلوا على تأهيل لإطلاق سلاحهم، وقال ان المسالة لم تعد ما اذا كان سيتم اغلاق المعتقل ام لا بل كيفية القيام بذلك.

وقد دفع اوباما في الاشهر الاخيرة باتجاه اغلاق المعتقل العسكري المثير للجدل من اجل الوفاء بتعهد خُلال حملاته الانتخابية باغلاق المعتقل قبل انتهاء ولايته. وحذر الجمهوريون من عودة المعتقلين إلى ساحة المعركة، وكشف السناتور جون ماكين عن تشريعات من شأنها فرض قيود جديدة على قدرة اوباما بالإفراج عن

السجناء، وقال بان التشريعات الجديدة ستمنع اغلاق السجن. وقال مسؤولو وزارة الدفاع ان قرار اوباما بالاغلاق المعتقل هو أمر حتمى للامن القومى مع الاشارة إلى ان أشرطة الفيديو التي تصور اعدام الرهائن من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية «تظهر الرهائن وهو يرتدون الملابس البرتقالية المماثلة لتلك التي يرتديها السجناء في المعتقل.

واضاف مكيون أن اقتراحات الحزب الجمهوري غير ضرورية لان الادارة لا تدرس ارسال السجناء إلى اليمن بسبب عدم استقرار البلاد. الى ذلك، دحض السناتور توم كوتن حجة اوباما بان المعتقل الأمريكي في غوانتانامو هو اداة دعاية للمتشددين الإسلاميين وقال بان القرار السياسي جاء فقط بناءا على

وعد أدلى به «الرئيس» في حملته الانتخابية. واضاف كوتّن بان المشّعلة الوحيدة التي يعتقد بانها موجودة في المعتقل حاليا هي وجود مهاجع واسرة خالية ولذا يجب ارسال المزيد من الإرهابيين إلى هناك على حد تعبيره، وقال: «دعهم يتعفنون في جهنم، ولكن طالما لا نستطيع ذلك فانه بالامكان ان نجعلهم يتعفنو ا في غو انتانامو ».

إسطنبول-«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بدأت صباح الجمعة، أعمال مؤتمر «تركيا بوابة فلسطين إلى العالم»، والذي يعقده اتصاد رجال الأعمال الفلسطيني التركي، بمدينة إسطنبول، بحضور 800 رجل أعمال فلسطيني من الداخل المحتل و 30 دولة حول العالم، ولمدة يومين. ويسعى المؤتمر الذي يعقد للعام الثاني على

التوالى إلى تعزيز العلاقات التجارية بين تركيا وفلسطين من جانب، وفلسطين والعالم بشكل عام انطلاقاً من تركيا التي وعدت خلال المؤتمر السابق بتقديم كل الدعم الممكن للارتقاء بالاقتصاد الفلسطيني وربطه بالاقتصاد العالمي وإقامة المشاريع التركية في الأراضى الفلسطينية. ونظم المؤتمر برعاية الرئيس الفلسطيني محمود

عباس، وحضور وزير الاقتصاد التركى نهاد زيبكجي، وعشرات الشخصيات الحكومية من كلا الطرفين، كما سيجتمع مئات رجال الاعمال الفلسطينيين القادمين من عشرات الدول ومن قارات العالم موزعين على عديد القطاعات الاستثمارية و الاقتصادية». وركزت الكلمات في حفل الافتتاح على ضرورة

تضافر الجهود من أجل العمل على تحرير الاقتصاد

التركية (TURSAB) بشان اولوسوي، عن خطة

مـازن الحساسـنة، رئيـس اتحــاد رجــال الأعمال

الفلسطيني من القيود التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، مشددين على ضرورة قيام رجال الأعمال الفلسطينين بالاستثمار والعمل داخل الأراضي الفلسطينية، من أجل تعزيز صمود المواطنين ودعم الاقتصاد الفلسطيني. كما يبحث المؤتمر تعزيـز السـياحة الدينيـة إلى

الأراضى الفلسطينية لاسيما مدينة القدس المحتلة

وبيت لّحم، حيث يهدف منظمو المؤتمر بالتعاون مع وزارتي السياحة في فلسطين وتركيا لتسهيل قدوم 100 ألف سائح تركي خلال العام الجاري إلى الأراضى الفلسطيني. وقبل أسبوعين، أعلن رئيس جمعية وكلاء السفر

جمعيته للعام 2015 الذي أطلق عليه «عام القدس» المتمثلة بإرسال 100 ألف سائح تركى إلى فلسطين، وذلك عقب اجتماعه بوزير السياحة والآثار في -حكومـة التوافـق الفلسـطينية رولا معايعـة، بمقـر الجمعية في اسطنبول، وكان المؤتمر بحث في نسخته السابقة هذه الخطة.

التركي الفلسطيني، قال إن «الاتحاد أنشئ في تركيا قبل عدة سنوات بتضافر وجهود ثلة من رجال الأعمال المتميزين، الذين صنعوا نجاحات وابداعات وتحولوا إلى نماذج واقعية لها مدلولاتها ومفاعيلها

تناول الاقتصاد، وكانت مهمتهم الأساسية هي البحث عن كيفية تحرير الاقتصاد الوطنى الفلسطيني، ودعمه، وتقليل نسب البطالة العالية التي تتجاوز 25 %، وهو رقم ضخم قياسا للاقتصاديات الاقليمية والعالمية، وكيفية ترويج المنتج الفلسطيني».

ولفت إلى أن «من بين الأمور أيضاً في دعم المنتج، تقليل حاجة السوق الفلسطينية لإسرائيل حيث يؤمن الفلسطينيون 80 % من احتياجاتهم من السوق الاسرائيلية»، مشددا على أن «كل هذه العوامل وضعتهم في تحد أساسي، وهو كيف يمكن إنشاء من تركيا إلى العالم لوبي اقتصادي فلسطيني ضاغط مرتبط بعلاقة استراتيجية مع القضية

واعتبر أنهم «انطلقوا بنجاح من المؤتمر السابق، وحققوا جزءا مما يهدفون إليه، واليوم ينجز مؤتمر ضخم بهذا الحجم، وربما يكون الأول من نوعه في المهجر، ورسالتهم للعالم هي فلسطين بعيدا عن الاستقطاب، والعيون تبصر القدس وكل فلسطين»، مؤكدا أن «رجال الأعمال قدموا من أكثر من 30 دولة، وهم 40 مؤسسة مدنية فلسطينية و10 تركية». ويتوقع القائمون على المؤتمر الإعلان عن

استثمارات تركية كبيرة منها ثلاث مشاريع

استراتيجية وضخمة في ثلاثة قطاعات، الأول وأضاف في كلمته: «بما أنهم رجال أعمال فعليهم تعليمي بانشاء جامعة فلسطينية، والثاني مشروع خدمات ومراكز تجارية وفنادق، وهو مشروع مجزء يصل إلى 150 مليون دولار، والمشروع الثالث وهو واستغرق التحضير للمؤتمر شهورا عدة متواصلة

تخللها العديد من الزيارات والاتصالات والاجتماعات المكثفة مع كافة الاطراف والشركاء سواء داخل تركيا أو خارجها، بحسب القائمين عليه. وقال الحساسنة: «فعاليات المؤتمر ستشهد إطلاق ثلاثة مشاريع ضخمة متخصصة في ملفات التعليم والخدمات والزراعة، ليكون هذا المؤتمر مؤتمرا

تنفيذيا بامتياز، وكذلك سيتم توقيع اتفاقية سياحية فلسطينية تركية ستؤدي إلى تدفق الآلآف من الزائرين الأتراك إلى المدن الفلسطينية، مما سيفتح الباب على مصرعيه في هذا الخصوص«. ولفت بيان المؤتمر الرئيسي أن «المنظمين

سيعملون على تسليط الاضواء فيما يتعلق بضرورة ترويج المنتج الفلسطيني، الذي يتعرض إلى تضييق من قبل الاحتلال، ودراسة سبل وصوله إلى الاسواق الاقليمية والدولية، ما سيؤدي بالضرورة إلى زيادة حجم الانتاج الفلسطيني الذي سيكون رافعا أساسيا في فك ذلك الارتباط، والالتحاق القصري باقتصاد

### أحمد عزأتم الكشف الطبي المطلوب بالنسبة لراغبي الترشح لعضوية البرلمان هو وزوجته

walid\_taher@yahoo.com

ياعز اهتم بعيالك وانس البرلان

لـو اختلى المهندس أحمد عـز أمين تنظيم الحـزب الوطني المنحل

بنفسـه قليلا وفكر بهدوء لتوصل إلى قرار بأن ينسـحب من المعركة

الانتخابية البرلمانية، أو يتراجع عن خـوض الانتخابات المقبلة، لأن

خسائره منها تكون أكبر من مكاسبه، حتى لو نجـح في أن يدخل

البرلمان وفاز بعضويته. تلك النصيحة يتقدم بها عبد القادر شهيب في

«فيتو»: «المهندس أحمد عز أتم مبكرا الكشــف الطبي المطلوب والمقرر

بالنسبة لراغبي الترشح لعضوية البرلمان هو وزوجته .. لكن هل

صارح نفســه كيف أجرى هذا الكشــف الطبي؟ . . لقد أجراه بعيدا عن

عيون الناس أو المواطنين العاديين، تجنبا لأي مضايقات قد يتعرض

لها، فكيف سيمارس عز حياته البرلمانية إذا ما فاز بعضوية البرلمان

وصارله مقعد فيه؟ يقول شهيب إنه إذا حدث ذلك لن يكون المهندس

أحمد عز بالقوة والنفوذ نفسهما اللذين كان عليهما في برلمانات ما قبل

25 يناير 2011.. سيكون وحيدا ومنبوذا من بين الأعضاء حتى من

هؤلاء الذين كانوا على صلة بالحزب الوطني المنحل أو نواب سابقين

له .. لن تكون لعز مجموعة من النواب يحركها ويديرها ويوجهها مثلما

كان يفعل من قبل، سيكون وحيدا محاصرا ببقية نواب برلمان 2015...

وعلى أكثر تقدير ربما تشاركه زوجته فقط إن تمكنت هي الأخرى من

الفوز.. سـوف يتعرض على الأقل لحالة عزلة داخل البرلمان وسوف

يخشي موظفو البرلمان قبل نوابه من التعامل معه .. بل قد يتعرض

للاحتكاك بــه كلما ذهب إلى مبنى البرلمان، ولا يغرى المهندس أحمد

عز أن عمال شركته وبعض أبناء دائرته يعاملونه بحفاوة الآن، فإن

مصالحهم تفرض عليهم ذلك .. أما المواطنون العاديون فهؤلاء سوف

يتعاملون معه بأسلوب مختلف .. لذلك الأفضل له و فق الكاتب أن

يتحصن بمصنعه وشركته وبيته، خاصة أن زمنه ولى ولن يعود..».

الرئيس داعب رئيس النور ام سخر منه؟

ونتحول بالمعارك الصحافية ضدرئيس حزب النور والرئيس

ويقودها محمد عبد القدوس في «الحرية والعدالة»: «في لقائه الأخير

مع أنصاره فاجأ السيســي الجميع بكلام موجه إلى يونس مخيون -

رئيس حــزب النور− قائلا له: «قلنا لكمّ بــلاش أنتم من زمان»، وهو

بالطبع لم يقصده بشـخصه بل كان يقصد استبعاد التيار الإسلامي

كله من الحياة السياسية. والجدير بالذكر أن حزب النور وقف مع قائد

الانقـلاب كما يصفه الكاتب منذ أول لحظـة لدرجة إطلاق لقب «حزب

الزور» عليه في الشارع المصري من قبيل السخرية والاستهزاء! ومع

ذلك يرى السيسي أن هذا الحزب لم يعد له لزوم الآن لأنه ينتمي في

والحاكم المستبد والكلام لازال لعبد القدوس بهذا القول كشف عن

أمرين معا، العداء السافر للتيار الإسلامي كله حتى للقلة التي شذت

ووقفت إلى جانبــه، وثانيا رفض للنظام الديمقراطــي ذاته، فإرادة

الناخبين وصناديق الانتخابات هـي التي لها القول الفصل، ووحدها

دون غيرها التي تستخدم تلك العبارة: «بلاش أنتم» عندما يفقد هذا

الحزب أو ذاك ثقة الجمهور! أما قبل ذلك فالجميع على قدم المساواة،

ولا يجوز للحاكم استبعاد أي قوة منها من المنافسة السياسية. ومنذ

أن اغتصب السيسي الحكم بالقوة، توالت المصائب على بلدنا، وكثرت

الاحتجاجات والاضطرابات وأعمال العنف.. مما يدل على فشله فشلا

ذريعا، ولذلك من حـق كل مواطن يحب بلده أن يرد له الصاع صاعين

الثوار لا ينظرون إلى الوراء

ونتجــه بالمعــارك الصحافيه حيــث الإخوان ويتولــى المهمة في

«الأهرام» رجب البنا: «ما نشــهده من أحداث عنف هو تعبير عن آخر

مرحلة من مراحل الصراع بين المخلصين للثورة وبين اعدائها، الثوار

يعملون على إعادة بناء الدولــة والمجتمع، وأعداؤها يريدون تعطيل

البناء والعودة بالدولة إلى الوراء، وبين هـؤلاء وهؤلاء أصحاب

الصوت العالي الذين يظنون أن من الممكن العودة إلى نقطة البدء،

التي كانت في يـوم 25 يناير/كانـون الثانـي ودرس التاريخ الذي

يفهمه البعــض و لا يفهمه البعض الآخر ، كما يرى الكاتب هو أن الثوار

لا ينظرون إلى الوراء، والمستقبل لا يمكن أن يكون عودة إلى الماضي.

والساحة اليوم تشهد مجموعات من الشباب مضللة، تعمل من دون

أن تدري على تنفيذ مخطط الإخوان والقوى الخارجية التي توظفهم

لتحقيق مصالحها في المنطقة، ووسـيلتهم لذلك باســتخدام عناصر

من الشــباب بعد شحن مشــاعرهم ضد النظام القائم، و نهج الجماعة

معروف للتعبئة والتجنيد وغسيل المخ، وهدف الجماعة معروف

ومعلن هو أن تفشل الدولة وتعجز عن تحقيق أهدافها، ووسائلها أيضا

معروفة باستخدام العنف والقتل في عقيدة الجماعة منذ نشأتها عام

1928، ومعروف أيضا أسلوبهم في انكار مسؤوليتهم عن الجرائم التي

يرتكبونها وإلصاق التهمة بغيرهم، ويتابع هجومه قائلا:هم يعملون

تماما بالمبدأ (اكذب، واســتمر في الكذب بقــوة حتى يصدقك الناس)،

ومعروف موقفهم من تـورة 25 يناير، فالجماعة بفكرها وعقيدتها

جماعة يمينية رجعية ليس في فكرها مفهوم الثورة، وبرنامجها ليس

برنامجا ثوريا، ولكنــه برنامج قائم على التربيــة والتجنيد والعمل

السري إلى أن يتم تغيير الفرد والأسرة والمجتمع.. وهذا ما جعلهم في

البداية يرفضون الاشتراك في الثورة وعندما وجدوا الفرصة سانحة،

قفزوا إلى مقدمة الثوار وظهروا على حقيقتهم في اقتحام السجون».

النهاية إلى المربع الإسلامي!

قائلا: بلاش إنت .. رحيلك أفضل لمصر».

# وجوه أعوان مبارك تعود لصدارة الصحف... والجماهير تسأل الرئيس عن ثروات مصر التي عادت لجيوب اللصوص

#### القاهرة\_«القدس العربي» من حسام عبد البصير:

مهما عرضونا لعمليات غسيل مخ وشتتوا أذهاننا بمكسبات الطعم واللون والرائحة التي تطفو على معظم الفضائيات والصحف.. ينبغى ألا ننسى هذه المهزلة.. مبارك ونجلاه أحرار والثوار في السجن..

مهما علا صوت القنابل واقتربت من وسط العاصمة، ومهما دمعت سيناء على قتلى الجيش وانتفضت أعالى النيل والدلتا على الوطن، الذي رجع في كلامه وأعاد الثورة لرحم الزمن، لا ينبغي أن ننسى أبدا أن الديكتاتور في استراحة يحسده عليها بعض زعماء الدول الفقيرة، بينما نجلاه في هدنة مع الزمن يستردان تلك الفترة التي قضياها وراء القضبان، كي يعيدا حكايات ألف

#### اللصوص عادوا لمقاعدهم سالمين

البداية مع تلك التصريحات التي تضع الملح على الجراح.. حسن نافعــة في «الشــروق»: «قال الدكتور حســن نافعة، أســتاذ العلوم السياســية في جامعة القاهرة، إن أحمد عز البرلماني السابق وعضو أمانة السياســات في الحزب الوطني «المنحل»، له الحق في مباشــرة الحقوق السياسية التي كفلها له الدستور المصري، وبالتالي يحق له الترشــح وخوض الانتخابات البرلمانيــة، طالما أن القضاء المصري لم يدنه في أي قضايا متعلقة بالفسـاد». وأو ضح نافعة أن «المشـكلة لـم تتمثل في أحمد عز أو قراره الشـخصي بخوض غمار الانتخابات التشــريعيةً، وإنما الأزمة الحقيقية في أن الناخ السياســي في مصر أصبح أمام أمر واقع، فمبارك وابناؤه مخلى ســبيلهم من كل القضايا المتهمين فيها، وأصبح أعوانه من المفســدين للحياة السياسية خارج الســجون، في حين أن عددا من رموز ثورة 25 يناير/كانون الثاني ت الحكم عليهم في عدة قضايا بأحكام صعبــة للغاية، وأصبحوا داخل الســجون، وبالتالي اختلطت أوراق اللعبة السياســية في مصر ولم يعلم أحـد من يحكم مصر أو مـن يصنع القرار السياسـي المصري». وأضاف أن «هناك 40 % من الشعب المصري لا يجيدون القراءة أو الكتابة، ومن المكن أن تقع دائرة اختيارهم على نواب منتمين ومحسوبين على نظام مبارك والحزب الوطني البائد، على غرار ما حدث مع نجاح نــواب جماعة الإخوان في انتخابــات البرلمان 2012، اعتمادا على توزيع الزيت والسكر في النجوع والقرى الفقيرة في مصر». وأشار حسـن نافعة إلى أن «قانون الانتخابات سييئ للغاية لأنه يتيح استخدام المال السياسي والابتزاز والعصبيات، وهو ما يجيد استخدامه نواب الحزب الوطني السابقين. وتوقع نافعة أن يأتي البرلمان الجديد بغالبية معينة نظرا لقرب الأجهزة الأمنية واتساع نفوذ علاقاتهم وعلمهم بأسماء المرشحين داخل القرى والمحافظات المصرية، وإذا حدث هذا الأمر فإن الرئيس عبد الفتاح السيسي من المكن أن يفقد السيطرة على البرلمان الجديد».

#### الإنسانية المعاصرة أقرت بحرية الاعتقاد والتدين

«داعش» فــى ظاهره - نقمة، لكنــه - في باطنــه - نعمة.. الكلام لأنور الهواري في «المصري اليوم» وهذه هي أدلته: «داعش هو نهاية المشـروع المضاد للتاريخ، هـو نهاية الحلم غير العقلانـي، هو نهاية الهوس الديني الطامح لاستعادة الخلافة الإسلامية. هذه الخلافة-وبما علَّيها – أدت دورها في تاريخ الإســــلام، ولكنها تحولت بمرور القرون - بفعل المطامع السياسية وصراعات السلطة - إلى عبء على الإسلام، وإلى سجن للمسلمين، وإلى صندوق مغلق يحترق فيه الزمن. ويؤكد الهواري أن الإسلام لم يعد في حاجة إلى خليفة، الإســلام - في العالم المعاصر - أكبر من كل الخلفاء، المسلمون ليست مشكلتهم في غياب الخليفة، مشكلتهم في غياب العقل، في غياب العدل، في غياب الحريدة، في عدم القدرة على الاندماج، في العجز عن التنافُّس في ساحات العصر. لا يوجد – على الأرض – من يسعى لإخراج المسلمين من إسلامهم، عهد الحروب الدينية انتهى، كما يقول الكاتب: عهد الاضطهاد الجماعي انتهى، الإنسانية المعاصرة أقرت بحرية الاعتقاد، حرية التدين، ترفـض الإكراه كما يقول الكاتب أنور الهواري، ســواء على دخول الأديان أو على الخروج منها. تستطيع— في أي مكان في العالم- أن تعبد الله كما تشاء، سِرا- بينك وبين نفســك- إن أردت، أو علانية إن أنت أحببــت، هذا هو عصر الحريات الأكبر، لا سلطان لأحد على قلبك وعقلك».

#### كم دفع الموساد لـ«داعش»؟

ســؤال وجيه في نظر البعض مــن بينهم عماد الدين حســن في الشروق»: مستعد أن أراهن على أن التاريخ سوف يثبت لاحقا أن الموساد الصهيوني تمكن من اختراق تنظيم «داعش» وغالبية التنظيمات المتفرعة منــه، والمتعاونة معه، أو المؤيدة له ضمنا. ويؤكد عماد أن مشــهد إحراق التنظيم للطيار الاردني معاذ الكساسبة، الذي شاهده غالبية العالم مساء الثلاثاء الماضى أصاب كل نفس سوية بالقرف والاشمئزاز، ولسوء الحظ فإن الطرف الذي سوف يدفع الثمن هو الإسلام والمسلمون. ويكرر الكاتب ما ذكره من قبل من أنه لو أن الموساد دفع مليارات وتريلونات الدولارات لكي يشوه صورة الإسلام والمســلمين ما أدى المهمة بالطريقة التي ينفذها الدواعش في منطقتنا. ولتأكيد أن «داعش» مخترق ويستهدف تشويه صورة الإســـلام والمســلمين، تخيلوا أســماء وجنســيات وأعراق وقارات وديانات مــن قتلهم. يضيــف الكاتب: لتنظيم قتــل وذبح الصحافى الأمريكي جيمس فولي ثم الأمريكي اليهودي سـتيف سوتولوف، ثم موظف الإغاثة البريطاني ديفيد هينز، ثم الفرنســي هارفي جورديل، ثــم البريطاني آلن هينيج ثم موظف الاغاثة الأمريكي بيتر كاســينج، ثم اثنين من اليابان هما هرونا يـوكاوا وكينجى جوتو، واخيرا معاذ الكساسبة. إذن التنظيم أعدم 9 رهائن في 220 يوما من قارات أوروبا وآسيا وأمريكا، من ديانات سماوية هي المسيحية واليهودية والإسلام ومن البوذية. وسائل الاتصال المتطورة خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي تكفلت بنشر غسيلنا غير النظيف في كل انحاء العالم. وبحسب الكاتب فإنه بحلول مساء يوم الثلاثاء كان العالم أجمع على علم بأن تنظيما يحمل زورا وبهتانا اسـم «الدولة الاسـلامية» قد قام بحرق شخص حيا داخل قفض حديدي، بعد أن وضع البنزين على جســـده وعلى أرضية القفض. ويؤكد عماد: نقول لأنفسنا إن الاسلام دين الســماحة والرحمة وهــو كذلك بالفعل، لكن هنــاك آخرون مثل «داعش» يمارسون أفعالا تقول عكس ذلك».

#### أدونيس عندما يتحدث عن تجديد الخطاب الديني

توجيه دعوة لأدونيس من أجل أن يتحدث عن «تجديد الخطاب الديني»، «هذا أشبه بالنكتة، على حد رأي جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» بالنظـر إلى تاريخ أدونيس المعروف، فهو يعادي الدين، أي دين، أنه يعادي الإســلام تحديدا بصورة مرضية جدا وشــديدة التعصب والتطرف، وفي كتابه الأشهر «الثابت والمتحول» وضع كل ما يمكن أن يقوله إنسان ضد الإســـلام والقرآن ونبى الإسلام وصحابة رسول الله وتاريخ الإسلام وحضارته، ووجد الجرأة على سب القرآن الكريم ووصفه بأنه كتاب جنسى، كما وضع تصوره الواضح للحداثة

ليلة وليلة، في مكان سري بعيد عن أعين الجماهير التي انتظرت لحظة القصاص، لكنها لم تأت. وأغلب الظن أنها لن تأتى في ظل نظام الحكم الجديد، الذي أعاد عقارب الساعة للخلف، وسمح بأن يهرب اللصوص بكل ما لديهم من مال حرام. ما من يوم تطلع فيه شمس على المصريين إلا ويزداد عدد الثوار في السجن، بينما تعود

نفسها التي أعيت الشجر قبل البشر تعيد إنتاج مخلفاتها البشرية، تعيد فتح مدارس النصب العلني والسطو على المال العام، فيما الشعب المغلوب على أمره لايزال يبحث عن الوعد الرئاسي بمكافحة الفساد واستعادة أموال المصريين التي لا يعرف أحد أين

التي يدعو إليها ويناضل من أجلها بأن نسـتلهم المحور «المسـيحيـ ـ هــذه نص عبارته، وهــو ـ بالتالى ـ يهاجم أي دعــوة لإحياء اللغة العربية أو الشعر العربي، ويعتبرها انتكاسة للحداثة، باعتبار أنها تعوق عملية التحديث، وهو يحتقر المتنبى شاعر العربية الأشهر لهذا السبب، كما شتم محمود سامي البارودي، لأنه نجح في إحياء الشعر العربي والنهوض به في مطلع العصر الحديث بعد انتكاساته أيام الماليك. أدونيس، وهو أبرز أعضاء مجموعة مجلة «شـعر» التي أسسها اللبناني يوسف الخال في نهاية الخمسينات من القرن الماضي بأموال أوروبية سـخية جدا ما زالت مجهولة حتى الآن، وكان يوسف الخال لا يحسن الحديث بالعربية لطول إقامته في المهجر وفي لسانه عجمة، ومع ذلك أسس مجلة لتحديث الشعر العربي. ويعاني أدونيس من عقدة «الأقليات» الشــهيرة، التي تؤثر عادة في الباحث أو الشاعر أو المفكر، فتدفعه لاتخاذ مواقف ضد الأغلبيــة «الأمة/الجماعة». ولا يبرئ سلطان شبكة العلاقات العامة، من إهدار المال العام على مجاملات فجة، حيث يرتبط أدو نيس بصداقة حميمة وقديمة مع جابر عصفور وزير الثقافة».

#### «ربنا اللي حكم على دومة»!

«كنا نبحث عن براءتهم قبلهم، ولكنها لم تثبت، وإحنا مبنحكمش الناس فذاك في النار، وَقاض قضى بَحَق فذاك في الجَنة»؟.

#### في دولة القانون العادلي بريء ودومة متهم!

في دولة القانون العظيمة المخلوع مبارك بريء، والعادلي بريء، وحسن عبد الرحمن رئيس جهاز أمن الدولة بريء، وأحمد عز يحتكر الحديد ويحصل على قرض جديد من البنك الأهلي قيمته 1.7 مليار جنيه، ويوسف والي، وفتحى سرور، وزكريا عزمي، وصفوت الشــريف في قصورهم الجميلة بحدائقها الغناء، ويارا سلام وسناء سيف وأحمد دومة في السجن وهو الأمر الذي يؤلم محمد عبد العزيز في «التحرير»: «شـيماء الصباغ لا نعلم من قتلها، لأننا لم نعلم من قتل شهداء ثورة يناير/كانون الثاني، ولن نعلم، ببساطة لأننا نعلم، لكننا لا نريد أن نعلن أننا نعلم، فنتساءل في بلاهة سخيفة من قتل الشهداااااااء؟ والنبي إيه؟ يضيف الكاتب حكم القاضي ناجي شحاتة على أحمد دومة بالسـجن المؤبـد و17 مليون جنيـه غرامة، رغم أن نقابة المحامين كانت قد اتخذت قــرارا قبل هذا الحكم بعدم المثول أمام هذا القاضي، لأنه يخل بواجبات الدفاع، وبالتالي يخل بسير العدالة نفسها، فله آراء سياسية واضحة، وأجرى حوارات صحافية عن هذه القضية، وأجرى مداخلة تلفزيونية يتحدث عن القضية، كأنه ليس قاضيا لا ينبغى له أن يتحدث للإعــلام في قضية ينظرها، فأين الحياد إذن؟ لكن دولة القانون لا تلتفت إلى كل ذلك، المهم أن نطبق قانون التظاهر غير الدستوري، وليس المهم احترام الدستور نفسه! أحمد دومة السبب في ما وصلنا إليه، فهو من صدر الغاز لإسرائيل، وهو المسؤول عن غرق العبارة، وهو المسؤول عن قتل شهداء الثورة، وهو المسـؤول عن حرق قطـار الصعيد، أقولـك.. ويواصل الكاتب سخريته:أحمد دومة اللي أكل الجبنة»،

#### ماتت الكرامة يوم أن توحش الاستبداد

بمزيد من الحزن والأســى ينعى السعيد الخميســي في «الشعب» وفاة «الكرامة الإنسانية « ورحيلها من دنيانا لتشكُّو إلَّى الله ظلم العباد: «رحلت من دنيانا لتتركنا نتجرع الآلام ونبتلع الحسرات وتغلي في قلوبنا الآهات. رحلت «الكرامة الإنســانية» لتترك وراءها شعبا مذبوحا لا يدري لماذا ذبح، وأمة معتقلة لا تدري لماذا اعتقلت. وأهينت إنسانيته. رحلت عن دنيانا لتترك وراءها شعبا بلا مستقبل، وأمـة بلا هدف، ووطنا بلا غاية، وأرضا بــلا حرمة. رحلت عن دنيانا وفي ظهرها ألف شــوكة وفي عينيها ألف دمعة وفي قلبها ألف خنجر وفي عقلها ألف ســـؤال بلا إجابــة. رحلت «الكرامة الإنســـانية» غفر الله لها ولنا، لتترك وراءها شعبا مذلولا مهينا بلاحقوق، يعيش في وطن البقاء فيه للأقوى وليس للأصلح، الحق فيه فوق القوة والقوة فيه هي القانون والدستور. إنها شريعة الغاب التي لها مخالب وأنياب. ويتابّع الكاتب شكواه: ننعى إليكم بمزيد من الحزن الدفين والشـعور الأليم وفاة «الكرامة الإنسانية» التي رحلت عن دنيانا بعد صراع طويل مع مرض خطير وداء مرير لا علاج له، ألا وهو مرض «الاستبداد» الذي استوطن في أرضنا وتقوقع في وطننا، وباض وأفرخ في مستنقعاتنا، حتى صار أشهر من النار فوق العلم. فصار له وزراء فسدة وقضاة فسـقة وأمراء ظلمة وأعوان جهلة. إنه استبداد

صور نجوم زمن مبارك للصدارة في الصحف والفضائيات.

الانتخابات البرلمانية على الأبواب وهاهي الوجوه

على حــد والله، دا ربنا هو اللي بيحكـم». الكلام أعــلاه نصا قول المستشـــار محمد ناجى شحاتة، في تفســير حكمه بالمؤبد على دومة وصحبــه قضائيا، هنا يصح التعقيب علــى التصريح وليس التعليق على الحكم، وأعتقد أنه جائــز ويجوز ترك المنصة العالية إلى الفضاء فحق عليه النقد. سيادة المستشار ابتداءً، لا تدخل ربنا (سبحانه وتعالىي) في حكم قضائي ينتهي إليمه قاض يعني بشرا، يخطئ ويصيب، وتنســحب على حكمه أحكام محكمة النقض من فســاد في الاستدلال وقصور في التسبيب، ليس حكما منزلا من السماء ويوجه حمدي رزق في «المصري اليوم» ســؤاله للقاضـــي: «إذا كان ربنا اللي بيحكم ليس هناك إذن محل لمحكمة النقض، هذا حكم الله، أتنقض محكمة النقض حكم ربنا؟.. هل يكفر قضاة محكمة النقض (أستغفر الله) بأحكام السماء، وتجرحها (من الجرح)، وتنقضها (من النقض)، (معاذ الله). يضيف رزق: إذا استخدمت محكمة النقض (الموقرة) حقها قانونا ونقضت الحكم، لأسباب ارتأتها واجبة، وأعادت القضية إلى المحكمة ثانية، بدائرة ثانية، برئاســة مستشـــار جليل، وخلصت إلى حكم يخالف الحكم الذي صككته سيادتك، وهذا يحدث في كثير من الأحيان تمتيناً للأحكام، وبيان العدالة، وإيفاء المتهم حقه، أي الحكمين إذن.. حكم الله؟ ويتابع رزق اسئلته: هل يصح حكم يخالف حكما، وكلاهما من عند اللــه.. وهل يجوز للدفاع أن يترافع أمام قاض يحكم من السماء؟ ويواصل حمدى كلامه للقاضى: لو صح لفظكم، ما قولكم إذن فيما قال من لا ينطق عن الهوى، صلى الله عليه وسـلم: «الْقَضَاةُ ثلاثةً، قَاضيَان في النّار، وَقَاض في الجَنةِ، قاضِ قضِى بِغيْر حَقُّ وَهُــوَ يَعْلَمُ فَذَاكَ فَي النَّارِ، وَقَاضٍ قِّضَيْ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ قَاْهُلَكَ حُقُّوقَ

رحلت عن دنيانا لتترك وراءها شعبا أريقت دماؤه، وأهدرت كرامته، الجهل على العلم والنفس على العقل والجسد على الروح» .

#### الكل سواسية أمام «داعش»

ونعود للهجوم على «داعش» ويتولى المهمة هذه المرة في «الأهرام» أحمد سعيد طنطاوي: «بعد أن تم قتل جنودنا الأبرياء في الكتيبة 101 بـدم بارد.. صاح الإرهابيون الله أكبـر.. أي أن قتلهم وتدميرهم وخستهم جاءت انطلاقا من غطاء ديني، ومثل هذا الغطاء استخدمته (الدولة الإسلامية في العراق والشام) «داعش» لتقتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة بطريقة بشعة، شاهدها العالم أجمع، وهي الحرق داخل قفص حديدي. وما حدث قبل ذلك بعدة أسابيع من قتل بعض الصحافيين في مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية جاء أيضا انطلاقا من غطاء ديني وتفسير خاطئ لكيفية مواجهة الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم٠٠٠كل هذه الأمثلة ما هي إلا دليل على أننا بحاجة إلى تفسير واضح دامغ نضعه أمام المسلمين قبل العالم في القضايا الكبرى، كما يقول الكاتب الذي دعا لأن يجتمع العلماء المسلمون (أو المصريون على الأقل)، ليخرجوا بمنهج واضح ورأى سديد في الأحداث الكبيرة.. بحيث لا تأتى مجموعة مثل «داعش» وتقول على نفســها إنها دولة إســـلامية.. ولاّ تأتي مجموعة مثــل «بيت المقدس» وتقول إنها تجاهد في سبيل الله ضد الجنود المصريين الكفرة.. فما هي شروط الجهاد؟ وما هي مواقفه؟ وما هي شــروط التكفير؟.. وهكذا.. يجب أن يجتمعوا ليقرروا كل ذلك..».

والمعنى الذي يشير إليه الكاتب هو أن كثيرا من الأشخاص المسلمين لا يرجعون لأهل الاختصاص في الدين.. ويقول بعضهم إن ديننا ليس فيه كهنوتا، وهذا صحيح.. ولكن يا سادة فيه «أسألوا أهل الذكر».

#### حمدین لیه بیمشی علی سطر ویسیب سطر؟

حمدين صباحي، المرشح الرئاسي الخاسر في الإنتخابات الرئاسية السابقة الرئيس نفسه الذي داعبه الرئيس مؤخرا مشيرا له بأن ربنا رحمه من المسـؤولية، ترى حنان شـومان في «اليوم السـابع»: «ان حمدين لاقى كثيرًا من الهجوم من بعض مؤيديه السابقين، وكارهي السيسـي بدعوى أنه كيف يوجد حمدين مع الجيش والشـرطة في مكان واحد، ووصل ببعضهم أن ينعته بالخيانة لمبادئه وللشهداء وأنه منافق. وعلى الطرف الآخر جاء بعض من مؤيدي السيسب بالهجوم نفسه عليه، بمنطق أنت أساسًا كنت ضدنا إيه اللي جابك معاناً؟ وما أعجب الفريقين ومنطقهما، فلا هؤلاء ولا هؤلاء صارلهم منطق إلا الجنون، حين رشـح حمدين نفسـه للرئاسـة ونال هجومًا كثيرًا، كتبت أحييه على موقفه الوطني المشرف، وحين غاب عن المشهد كتبت أهاجمه لأن الغياب والانسـحاب ضعف أربــاً به أن يناله، لكن ظهوره في هذا الحدث الجلل الذي يمر بالأمة موقف محترم، يؤكد أننا جميعًا بغض النظر عـن انتماءاتنا الفكرية أو الحزبية أو العقائدية لا بدأن نجتمع تحت لواء المصير الواحد ضد إرهاب يريد فناءنا .. ظهور حمدين كان رسالة قوية لها معنى، كما تؤكد حنان. أما بالنسبة لمن مست عقولهم المكارثية، بغض النظر عن اختلاف اتجاهاتهم، فأعمتهم عن المنطق السليم، ولو كان غاب حمدين عن المشهد ما كان له أن يُقبل منه بعد ذلك كلمة معارضة أو تأييد، لذا فظهور صباحي ظهور في مكانه وتوقيته، وعلى المعترضين أن يأتوا على الجنب شـوية ويرحمونا من تحليلاتهم. أما بالنسبة لحنان فصباحي يمشي معي على سطر ويترك سطرًا، وكم أقدره لأنه لم يترك هذا السطر».

#### جماعات العنف تريد محو مصر من الوجود

الهدف الرئيسي لجماعات الإرهاب كما يصفها محمد بركات في «الأخبار» هو إشاعة أكبر قدر من الترويع والقلق والخوف في نفوس المصريين، وزرع الإحساس بعدم الاستقرار لديهم، ونشر مشاعر الإحباط واليأس لدى المواطنين، حتى يتحقق لهم كسر إرادة الشعب وزعزعة يقينه في هزيمة الإرهاب ودحر الإرهابيين، وإضعاف إيمانه بأن النصر على هذه الطغمة الباغية والمضللة سيتحقق، بالإصرار والعمل وعون الله ورعايته.

ويرى بركات أنه من الضرورة السعي بكل الجدية والإخلاص لإحباط أهداف ومساعي هذه الطغمـة الباغية، بنشـر الوعى بين الجماهير في كل موقع وكل مكان، وكشـف الأبعـاد الحقيقية للحرب الارهابية التي تتعرض لها، وما تهدف اليه من دمار وتخريب لمصر في إطار المؤامرة الساعية لتفكيك الدولة واسقاطها، وأن يتم في الوقت ذاته التأكيد على قدرة مصر وشعبها وجيشها على المواجهة والتصدي للهجمة الشرسة وهزيمة الإرهاب ودحره.

وفي هذا الخصوص، لابد أن تقوم المؤسسات والهيئات المدنية في الدولة بما يجب أن تقوم به، من جهد مســتمر وعمل مكثف لتوعية المواطنين، وأن يتم في ذلك التنسيق بين النقابات المهنية، واتحاد العمال وأجهزة الاعلام والأحزاب، وايضا وزارة التربية والتعليم والجامعات.. وأن يتم تشكيل قوافل ومجموعات إرشاد وتوضيح تنتقل في ربوع البلاد، وتجوب القرى والمدن ومواقع الانتاج، للشرح وزيادة الوعي والإجابة على تساؤلات المواطنين.

وبالطبع وفق بركات لابد ان تشـــارك بفاعلية وزارة الثقافة ووزارة الاوقاف، والأزهر الشريف، في هذه القـــوافــل. ولعله من الضروري أيضا، ان يتم تشكيل مجلس شعبي مدني، يضم ممثل ين عن هــؤلاء جميعا يتولــى الإعداد والتنســيق لهذه الحــــملات، ويضع برنامجا متكاملا للتوعية بطول البلاد وعرضها يشارك فيه تأثيم الواقع وتقريف الآخِرِين.. الاستيهام في وضعية

الضحية المضطهدة.. بعيداً عن أيما رؤيا كانت، الشيء

الذي له صلة، ما في ذلك شك، بالتشخيص الذي بسطناه

قبل قليل من حيث طبيعة المناخ التاريخي والقيمي الذي

تشربه الوجدان العام لشعراء هذه الحساسية، وأخذوا

يصدرون عنه في ما يكتبون ويتخيلون. خارج هذا إن جاز

تعيين بعض القرائن الكتابية البارزة في نصوص ومتون

هـذه الفترة، لربما صـح التلميح إلى تنفذ الأنا الشعرية

واستئثارها بالتلفظ في الفضاء النصي .. التوسل ببعض

تقنيات التشكيل والسينما.. استثمار مفردات الخطاب

الصوفى وتوسلاته وترميزاته .. وكذا انفتاح القصيدة على

جملة منّ اللغات الذرائعية التي يتيحها الإعلام والإشهار

والأغنية والسياسة والتداول اليومي والمرددات المسكوكة.

بالتراث الشعري ويتعاطون كتابة قصيدة النثر باستسهال

■ ما وجهة نظرك في أن أغلب شعرائها لا علاقة لهم

□ الملاحظة إياها يا ما سبق لي أن أدليت بها، بهذه

المناسبة أو تلك، و ذلك انطلاقاً مما تستوجبه طبيعة الأشياء

من تمكن بالسالف وإحاطة، ولو قليلة، بمكاسبه وحدوده.

فمن باب البداهة الإبداعية، بل وحتى الأخلاقية، أن تكون

للشاعر في أي زمن كان دراية بالمنجز الشعري الذي لولاه

لما تأتى له أن يباشر كتابته ، إنها مسألة ، بالحرى ، تربوية

أكثر منها إبداعية أو أخلاقية، ومن هنا حرص الأجيال

خيري منصور\*

### تفخيخ الكتب

■ بين الفخ البدائي الذي كان الإنسان يستدرج ضحاياه إليه، وبين هذا الفُّخ الذي سخّرت منجزات التكنولوجيا لتحديثه وتطويره، زمن سادت فيه دول وبادت أخرى، ورغم تحديث الأسلحة، بحيث أصبحت إبادية، إلا أن نوازع اسـتخدامها لم تتغيّر سواء كانت عدوانا يستهدف التمدد أو دفاعا، لكن الطارئ البشري في عصرنا هو تفخيخ كل ما يمكن أن تصل إليه اليد، وشهوة الانتقام، بدءا من جسد الإنسان والحيوان حتى الهواتف والسيارات وليس انتهاء بباقات الورد أو بطاقات التهنئة، فراجيف غاندي كان الفخ الذي تم اصطياده فيه باقة ورد.. وأنيس صايغ كان الفخ الذي استهدف قلمه رسالة وفي غياب سعاة البريد يصبح المرسل

إليه هدفا سهلا بحيث لا يحتاج الفخ إلى طعم! لكن كل هـذه الأنماط مـن التفخيـخ يبقى في نطاق ما هو مادي وقابل لأن يلمس باليد والعين المجرّدتين، وهناك تفخيخ آخر يحتاج إلى قدر من التجريد للتعامل معه، هو الكتب، وإن كان الفضاء المدجج بالقنوات قد بدأ ينافس الكتب على

وما أعنيه بدءا بتفخيخ الكتب ليس وضع ديناميت بين صفحاتها كما حدث للصايغ، بل تهريب أفكار وتمريرها، بحيث يذاب السمُّ في سياقات بلاغية عذبة، وأول ما لفت انتباهي إلى هذا التفخيخ كُتُب الأطفال بالعبرية، فهي محشَّوة بالحلوى السّامة، لكن بمهارة فائقة، وذلك من خلال تقديم صورة العربي المهزوم والمراوغ والأفاق، تماما كما قدم الاستشراق الكولونيالي هده الصورة، وكان الراحل إدوارد سعيد في كتابه «الاستشراق» قد اكتشف تفخيخ بعض الكتب التي قدمت العربي خؤونا وكاذبا وغادرا، وحين كتب جورح باتاي عن العقل العربي كانت خلفيته الثقافية في بعدها الاستشراقي تملي عليه ما يكتب، وهذا بالضبط ما فعله آخرون من طراز طومسون وبرنارد لويس

لكن هناك كتبا تطوى بين صفحاتها ما هو أقل مباشـرة من ذلك، وأحيانا يكون كتـاب كامل فخا لعبارة أو بضعة سـطور، ومنها للمثال فقط كتاب كوفمان عن الاغتراب، فهو كرّس أطروحته لدراسة وتقصّى ظاهرة الاغتراب في الثقافة المعاصرة، لكنه استثنّني بلدا واحدا من هذّا السياق، وقال إنه حين يزور إسرائيل ويذهب إلى تل ابيب لمشاهدة أنشطة ثقافية يدرك على الفور أن الاغتراب قد توقف عند ضواحيها بسبب التطابق بين الحلم والواقع، ودحض هذه الأطروحة يعفينا منه كتَّاب يهود هم الأدرى بشعاب الاغتراب في إسرائيل، نذكر منهم للمثال فقط شلومو رايخ وإسرائيل شاحاك وبورغ وشلومو ساند وآخرين، إضافة إلى المؤرخين الجدد بدءا من ذلك الشاب اليهودي الذي اكتشف مذبحة الطنطورة، وهناك كتاب لروزنتال وهو من المراجع الاستشراقية اكتفى فيه بفقرة واحدة قال من خلالها إن كلمـة حرية لا جذر لها في اللغة العربية، وهي على الأرجح ذات جذر عبري، ودليله إلى ذلك أن العرب لم يعرفوا في تاريخهم الحرية لأن الحرّ هو الإنسان في درجة الصفر، أو هـو مجرد «غير

بمقدور كاتب عربي يعنى برصد مثل هذه الظواهر أن يضيف إلى كتاب «من الذي يدفع للزمار» الذي ألفته سوندرز عن أحوال الثقافة خلال الحرب الباردة، كتابا آخر بعنوان من يدفع للطبال أيضا! وسيجد لديه من الأمثلة ما لا يحصى بدءا من مؤسسة فرانكلن التي اكتشفت فن التفخيخ مبكرا وليس انتهاء بمجلة «انكاو نتر»، وما انتهى اليه الراحل توفيق صايغ من مصير تراجيدي بعد أن اكتشف أنه بلع الطعم المسمّم!

خلال الحرب الباردة كانت للثقافة تسعيرة سياسية لأن العالم كان ثنائي القطب، ولو استعرنا من دانتي مصطلح اللمبو وهو المساحة أو الهامش بن الجنة والنار، لرأينا أن هناك ثقافة عاشت في هذا الهامش بين الرأسـمالية والاشتراكية، لكن ما آلت اليه تلك الحرب وهو تحوّل العالم إلى أحادي القطب حذف هذا الهامش ولم تعد هناك تسعيرة مادية أو سياسية لمن يقيمون في اللمبو، فمن كان يحتاج إلى مثقف لاختراق نظام أصبح يعين وزراء ثقافة وإعلام وأحيانا رؤساء جمهوريات!

في حمى نقد تجربة القطاع العام الذي شمل الثقافة في مصر في خمسينات القرن الماضي كان للسينماً إسهامهًا في هذه الموجة، وهناكً فيلم بعنوان «وراء الشمس» يفتضح اضطهاد المثقف والأكاديمي لصالح الأمى تبعا لمعيار يقدم الولاء على الكفاءة، يقول الأكاديمي الذي يعذَّب في السجن لجلاده: أنتم سلالة لا تنتهى، لكننا أيضاً سلالة خالدة، وكان يختصر جدلية التاريخ، وثنائيات الخير والشر والصدق والكذب والإبداع والادعاء، ولم يكن ذلك الفيلم هو الوحيد الذي انفرد بهذه الرؤية، فقد ظهرت في أوروبا بالتحديد أفلام ناقدة لنظم توتاليتارية، ولما أفرزته الفاشية والنازية من مفاهيم مضادة للبشر، بل هي أشبه بمبيدات بشرية على غرار المبيدات الحشرية، وإذا كان غوبلز أمثولة الرقيب الذي يتحسس مسدسه إذا سمع مثقفا يتحدث عن الحرية، فإن آلاف المثقفين أيضا يتحسسون أقلامهم للدفاع عن الحرية.

قد تكون كتب المذكرات والسير الذاتية مجالا خصبا للتفخيخ، لأنها تتناول موتى لم يعودوا قادرين على الدفاع عن أنفسهم، وقد عرفنا عددا من هذه الكتب في الفترة الحرجة بين الحرب العالمية الثانية واحتلَّال فلسطين، وبين نهاية التسعينات، ومنها ما أذاب اقراصا سامة في العصير وستكون خطورة التفخيخ فيها أشد بالنسبة لجيل قادم لم يشهد أحداث هذه الفترة وليس لديه من القرائن ما يتيح له ترجيح واقعة على أخرى.

\*كاتب أردني

# نعت النشاطية الشعرية المغربية بر الحساسية الشعرية الجديدة»

# الناقد بنعيسي بوحمالة؛ القصيدة اليوم تحولت إلى ساحة حرب جمالية

حوار: عبد اللطيف الوراري

ناقد، أكاديمي، مترجم ومثقف مغربي لم ينقطع عمله عن الإصغاء لأصوات العصر، وعن تأمل مشاريع الشعرية العربية الحديثة وتحليل آليات اشتغالها النصي والتخييلي، فأغنى المكتبة العربية ببحوث و دراسات أكاديمية رصينةً، تتخللها لغته المستقطرة ورؤيته النقدية النافذة، مثل: «النزعة الزنجية في الشعر السوداني المعاصر: محمد الفيتوري نموذجًا» (2004) و «أيتام سومر.. في شعرية حسب الشيخ جعفر»، في جزئين، (2009)، و «مضايق شعرية » (2013)، «شجرة الأكاسيا.. مؤانسات شعرية، في الشعر العربي المعاصر» (2014). كما ساهم في كتب جماعية حول الشعر المغربي و العربي والعالمي نشرت في المغرب وخارجه، وأولى عناية خاصة بترجمة منتخبات من الشعر الأوروبي.

في هذا الحوار، يحدثنا الناقد المغربي بنعيسي بوحمالة عز النشاطية الشعرية المغربية التي انطلقت منذ بواكير تسعينيات القرن الماضي، ناعتًا إياها بـ» الحساسية الشعرية الجديدة». ويرى أن القصيدة المغربية المعاصرة تحولت إلى ساحة حرب جمالية تذود في نصيتها الذات الشاعرة عن غنائمها الضئيلة، أو ترثى خساراتها الصغيرة، ويتصادى شعراؤها مع قصائد وأعمال شعراء قصيدة النثر العربية، السبعينيين والثمانينيين وبعض من تأثيرات الشعريات الفرنسية والإسبانية والأمريكية واليابانية (قصيدة الهايكو)، علاوة على مرجعيات أخرى، سردية وتشكيلية وسينمائية وصوفية

■ إلى أي مدى يصح - مصطلحياً ومعرفياً - أن نتحدث عن تجربة أو حساسية شعرية جديدة في المغرب؟ □ الظاهر أنه لا مناص، بقوة الأشياء، من نعت النشاطية الشعرية المغربية، التي انطلقت منذ بواكير تسعينيات القرن الماضي بالحساسية الشعرية الجديدة، إذ لا ننسى أن الأمر يتصل، على نحو ما، بجيل رابع في سيرورة القصيدة المغربية المعاصرة، وذلك رغماً من الاحتراز، المهول نسبياً، من لدن بعض الدارسين تجاه مصطلح الجيل، الذي سيثبت جدواه ومردوديته التوصيفيتين في السوسيولوجيا، وفي حقل الإنسانياتِ عامة. ولما نقول جيلاً فإنما نحن نستثير، كنتيجة، عمراً بيولوجياً فتياً، خبرات تاريخية وثقافية مستجدة، تمتلات قيمية مغايرة؛ والأبرز، لربما، في هذا السياق، هـو الاعتماد شبه الكلي من طرف المنتسبين إلى هذه الحساسية على الوسائط الجديدة في الكِتابة والانتشار والتداول، التي لا يخلو استعمالها، طبعاً، من بعض السلبيات، القاتلة أحيانا، التي تشوب قسطاً وافراً من المتن الشعري الشامل لشعراء هذه الحساسية، أقصد نزوع، ما خلا أسماء وتجارب بعينها، الكثيرين منهم إلى الاستسهال، والتنصل المتقاعس من الأعباء المعرفية والأداتية، وقبلها الروحية، التي تقتضيها أيما كتابة شعرية صميمة والاستيهام، بالتالي، في بريق الانتشار الافتراضي المخادع. مع ذلك يبقي بمقدورنا أن نلتقط، من قلب هذه النشاطية، نبضاً جديداً، تعاطياً مخصوصاً مع القصيدة، معجماً وتركيباً وموضوعا وتخييلاً؛ يؤشران إلى مسار آخر، على إبدال، إن شئنا، في خريطة القصيدة المغربية المعاصرة.

■ لماذا يستعصي أن نجمع أفرادها داخل جيل أو أن نلم شتاتهم ضمن تصنيف عقدي كما كإن جاريا من قبل؟ □ عن مسالة الجيل، وفضلاً عما تمت الإشارة إليه قبل حن، فإن ما قد يشوش على الهوية الجيلية، لكن لا يلغيها بالمرة، هو أن من مشترطات أي جيل كان ليس فقط تقارب أعمار شعرائه ونهلهم من تجربة تاريخية معينة وخضوعهم لتربية ثقافية متجانسة؛ بـل توافر بعض اللواصفات الشكلية، لكن الحاسمة، التي تلحم أكثر، وحدة لحموعـــة و تعضد انتماءها الي مدار شـــعري مخصوص وبهذا المعنى فما من شك في أن انتساب بعض شعراء جيل الستينيات إلى الحرم الجامعي كأساتذة – أحمد المحاطي، محمد السـرغيني، محمد الخمــار الكنونــي – وانضواء معظمهم إلى اليسار السياسي، سواء كفاعلين عضويين أو مجرد متعاطفين - محمد على الهواري، عبد الرفيع

وهو ما يصدق على جيل السـبعينيات، الذي لا ننسى أن أبرز ناشطيه الشعريين هم خريجو القلعة العتيدة، بله الخرافية، كلية آداب ظهر المهراز بفاس، بحيث مروا بها كطلبة، وذلك في عز الحماة الايديولوجية والثقافية للمغرب، ومعه عالم، السبعينيات - محمد بنطلحة، محمد بنيس، رشيد المومني، أحمد بنميمون، محمد الشيخي، عبد الله راجع، أحمد بلبداوي، علال الحجام، محمد السبايلي - في حين، وبدءاً من الثمانينيات، مع التحولات التي عرفها الكثير من مظاهر الحياة، وفي مقدمتها تدهور سهم

جواهري، أحمد صبري، محمد الميموني، بنسالم الدمناتي،

عبد السلام الزيتوني – قد لعبا دورهما في بلورة هويته

السياسة وتضخم الفرديات، أخذت في الاضمحلال، إن لم نقل التبدد، ممكنات الاشتغال الجمعي، ممكنات التفكير/ الكلام بوجدان/لسان الكل، وأمسينًا، هكذا، حيال جزر

كل واحد يتولى شانه الشعري الخاص وينطق باسمه الشخصي ولو أن هذا لا يؤشر، في واقع الحال، إلى الارتهان بجيل شعري سابق.

■ هل هذه التجربة/ الحساسية هي تراكم لتجارب متتالية في سياق القصيدة المغربية الحديثة، أم هي، بالأحرى، تجاوز

□ بطبيعة الحال .. ولأنه لا وجود لقانون الطفرة في الفعل الإبداعي، ما كان لشعراء هذه الحساسية أن يوجدوا بين ظهرانينا لولم يكونوا مسبوقين بأسلاف وآباء شعريين عملوا، على مدى عقود، كل وأسئلته وآفاقه، على استنبات القصيدة المغربية المعاصرة في فضاء ثقافي معاند، على إخضاعها للتجريب والإنضاج، وفي الخلاصة على إعفاء الملتحقين المتأخرين بالمشهد الشعري من أعباء انتزاع الشرعية لهذا الوليد الكتابي من محافل التقليد والاتباع الشعريين في مغرب أواسط القرن العشرين إعفاءهم من مجازفات التجريب الجمالي على أكثر من صعيد مناولين إياهم، هكذا، منجزاً شـعرياً، حقا ليس في قوة وزخم نظيره المشرقي، بيد أنه سوفٍ يشكل أرضية

الشعرية، شكَّلاً ومضموناً ؟ ملائمة للأصوات الشِعرية الجديدة، إبداعياً □ دعني أقول، بداءة، بأننا أو، بالأولى، تربوياً، كيما تجترح قد نهضم، من حيث لا سبلها الأدائية والتعبيرية.. ندري، حـق الأجيال مما يمثـل، بوجه عام، الشعرية، لا إضافة للمنجز لشعر ي المغربية ولا العربية، إن نحن خولنا وتنويعا على مادته وجمالياته.. الحديدة أما التجاوز أو، هكذا امتيازات بالأدق، القطيعة سخية من قبيل، وكما فهي لا تتأتي، مثلما

> يؤكد الإبيستمولوجي والناقد الموضوعاتي الفرنسي غاستون باشلار، في مجال العلوم الخالصة فأحرى في مجال العلوم الإنسانية أو الإبداع بما هو، أي هـذا الأخير، فعل ملتبس متداخل ماكر، وحمال أوجه ، تتعايش في نسيجه عناصر التحديث إلى جوار مترسبات القدم، ولنأخذ العبرة من ىري لشارل بودلير، الأب الروحى للحد ولعله أقرب إلى المأخذ في وضعيتنا الشعرية العربية، من السيرة الكتابية للشاعر سعدي يوسف الذي بدأ تقليدياً، فرومنتيكياً واقعياً، وفقاً للاصطلاح الذي ساد آنئذ، وعرف عنه أنه كان من أشد المناوئين لشعرية الريادة واقتراحاتها التجديدية الجسـورة ليصير، مع توالى السنين، إلى رأس الحربة فى قصيدة النشر العربية في وجهتها المعتنية باليومي والمنفصل والعابر.. هو نفسه لن يتحرج، مثلاً، في أن يعنون أحد دواوينه المتأخرة بـ»حفيد امرئّ القيس» بماّ مفاده وثاقة الصلة بالسلالة الرمزية واستحالة بترحبل

> السرة عن الآخر مع الأسلاف والآباء الشعريين. ■ هـل يرهن شـعراؤها ذواتهم لايديولوجيا أم ينضوون تحت يافطة بارزة ؟

□ ما ورد في إجابتنا على السـؤال الفائت لربما يمس مدى انغماســهم في الإيديولوجيا مــن عدمه و ذلك مقارنة مع الأجيال السالفة .. لنقل، في هـذا الباب، إنهم بوصفهم أبناء شــرعيين لفترة تاريخية وثقافية مستجدة، تحياها كافة أركان المعمورة، لما يعقد مأمورية الحديث عن انتماء

إيديولوجي ما واضح القسمات لبعضهم أو لسائرهم، إن لم يجعله ضربًا من المجانية أو الإسقاط ليس إلا. فلا يجب أن نسهو عن كون العالم قاطبة، أو يكاد، سينخرط مع إطلالة عقد التسعينيات في أحادية فكرية وقيمية ضاربة، كان أن مهدت لها طروحات حلقة «تيل كيل» النقدية الفرنسية، وأساسا فكرة موت المؤلف، وتخريجات فوكو وليوتار وديريدا حول معتنق ما بعد الحداثة .. أضف إلى هذا سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفييتي، فسيادة شريعة اقتصاد السوق وابتكار الطرق السيارة لتدفق المعلومات... أي اندراج الكرة الأرضية إلى أفق ما أصبح ينعت بالعولمة ونهايــة، بالتالي، التاريــخ على نحو ما قــال به الدارس الأمريكي فرانسيس فوكوياما .. وإذن في كنف هذا الزلزال العاتي، المادي والرمزي، ستتقوض الأساطير الجمعية لفائدةً أسطورة الشاعر الشخصية وتتحول القصيدة، بالتبعية، إلى ساحة حرب جمالية تذود في نصيتها الذات الشاعرة عن غنائمها الضئيلة أو ترثى خساراتها الصغيرة، لا فرق، مما يستقيم معه الحديث، والحالة هذه، عن ذوات شاعرة معزولة.. عن توضعات ومصائر شخصية ضيقة

أكثر منها أوطاناً أو عوالم متراحبة، ■ ما معنى أن ينزاحوا إلى التعبير بالرمز التجريدي أو بالرؤيا، التي تعنى باكتشاف العالم ومواجهته، عوضاً عن الموقف المباشر من السياسة والأخلاق والقيم، وما هي أبرز السمات الجمالية التي كشفوا عنها في سياق تجربتهم

ورد في الســؤال، التعبير

بالرمــز التجريــدي أو بالرؤيا،

ذلك أن عـودة إجرائية، لكـن متأنية، إلى

المنجز الشعري، المغربي والعربي كليهما، لسوف تجعلنا

نقف، وبالملموس، على تحققات هذا الأداء بأكثر من وجه

أصيلة هو التعبير رمزياً، ما دام الرمز يمثل درجة أرقى

الشعرية الفريدة لشعراء استثنائيس كالفرنسي آرثور

رامبو والبيروفي سيزار فاييخو والروماني بول سيلان)،

بل يلزم ألا نغفل أيضا أن اتجاها بذاته في الشعرية العربية

المعاصرة سيعمد بتسمية قصيدة الرؤيا (سيكون الفضل

في هذه التسمية لجبرا إبراهيم جبرا ثم سيكرسها من بعده

النّاقد السوري النابه محمد جمال باروت)، وفي دائرته

اشتغلت نصوص لا حصر لها لكل من بدر شاكر السياب

وعبد الوهاب البياتي وأدونيس ويوسف الخال وخليل

حاوي..) وبالمناسبة فقد كانت الرؤيا بمثابة قناة لتمرير

تموقف الشاعر من معضلات سياسية وأخلاقية، أي تعبيراً

عن انضوائه اللامشروط إلى زمنه، وعليه دعني أقول،

ثانية، ما إذا كانت النسبة الطاغية من شعراء الحساسية

الجديدة تكتب من خلال نموذج قصيدة النشر، على ما

في هذا من إطلاقية، فإن منحى التعبير الشعري ليأخذِ،

من خلال هذا النموذج الرائج منذ قرابة عشرين عاماً،

منحى حلمياً، حكائياً، سـخروياً.. بعامة.. منحى عشـق

وبوح وجسدنة لدى الشاعرات.. وبعبارة رديفة، منحى

من المجاز (ولعله الـدرس البليغ الذي تقدمــه

الشعرية العربية، ومنها المغربية، على قراءة واستكناه ثمرات التراث الشعري المتحصل ثم يكون، بعد ذلك، ما قد تفلح فيه، أفرادا أو جماعة، من تجاوز وإضافة. هذا، وإن نحن حصرنا الأمـر، وهو ما عبرت عنه خلال ملتقى قصيدة النثر ضمن دورته الأولى المنعقدة بمراكش مند أكثر من عامين (مارس/آذار 2011)، في كون معظم الممارسِين لقصيدة النثر دشن علاقته بالكتابة الشعرية رأساً، عبر الوسيط النثري فما من شك في أن الاستئناس، في هذه النازلة الإبداعية، بكثير من التجارب الشعرية، العربية والعالمية، المعاصرة كاف للتدليل على أهمية العبور الإبداعي، المتوخى أن يكون صحياً ومنتجاً، من مدار قصيدة التَّفعيلة إلى مدار قصيدة النثر .. الشيء الندي نلمس إيجابيت، أداءً وتخييلاً، في قصيدة النَّثر التي كتبها أو يكتبها من خبروا دواليب قصيدة التفعيلة وتحرشوا بتقعيداتها وإكراهاتها، بمعنى أنهم قدموا إلى الدار الثاني محصنين بالمعرفة والخبرة الكتابيتين، فكان أن استحصلت قصائدهم النثرية سلامة أكثر، حرفية أوثق، ومكاسب أخرى جمة لا تخطئها القراءة.. ولنا، في هذه السبيل، عبرة في المرويات العديدة المتصلة، كمثال، بسيرة بدر شاكر السياب التي تكاد تجمع على جزئية، قد تلوح لنا عرضية وغير ذات شـــأن، لكنها دالة على نحو فائق، بحيث يروي شهود عيان أنهم يا ما رأوه، وهو وقتها طالب بمدرسـة المعلمين العالية ببغداد.. القلعة الجامعية التي آوته إلى جانب نازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي والتأمُّ في رحابها، بفضل هذا الثالوث، الإبدال الشعريُّ العربي الجديد، يحمل كتاب «الحماســـة» لأبي تمام بيمناه بينما يحمل بيسراه ديوان الشاعرة الإنكليزية إديث

في أي تكوين شعري متواِّزن، رصين، وفاعل، علما بأنه، أي السياب، كان أنكلو فونياً وكان في حوزته، بالتالي، من الأعذار ما يكفى للتنصل الكسول من أيما تراث كان. ■ ما هي أهم المصادر الشعرية والمعرفية (العربية والكونية) التي يرجعون إليها في كتابة نصوصهم؟ 🗆 يصعب، فيما يبدو لى، آستعراض تفاصيل مدققة ومن صيغة. فلا يجب أن نغفل أن مطمح أي كتابة شعرية وشافية حول المرجعيات الشعرية والفكرية التي تعمل، سافرة أو مستضمرة، في فضاء قصيدتهم. من قبل كان

سيثويل.. بما في إشارية هذه الجزئية من توكيد بليغ على

ثنائية التراث والحداثة، على الاحتفاء بهما سواء بسواء،

لى المرجعي أكثر شفافية وتلامحاً بحيث كان من السهل حصر أسماء ومرجعيات بذاتها تفعل مفاعيلها، بهذا الوجه أو ذاك، في فضاء قصيدة الستينيات أو السبعينيات، بل كان بمقدورنا وسم فترة شعرية ما بمسمى يستثير أفقاً شعرياً وفكرياً بذاته فنقول، مثلاً، النزعة السيابية في شعر الستينيات أو الأثر الإليوتي أو اللوركوي أو السارتري.. الأدونيسي أو الدرويشي أو الغرامشي.. في شعر السبعينيات وهلم جرا. من هنا، ومن خلال تتبعى المحدود، على أي حال، لما ينشره شعراء هذه الحساسية تتراءى متكآت مرجعية من هنا وهناك... تصاديات مع قصائد وأعمال شعراء قصيدة النثر العربية، السبعينيين والثمانينيين .. بعض من تأثيرات الشعريات الفرنسية والإسبانية والأمريكية واليابانية (قصيدة الهايكو).. هــذا علاوة علــى مرجعيات أخرى، ســردية وتشكيلية وسينمائية وصوفية وفلسفية؛ على تفاوت، بطبيعة الحال، بين المحسوبين على هذه الحساسية فيما يخص جرأة وتدبير مجمل الاستمدادات المذكورة في بنية القصيدة أو الديوان.

# فوزي كريم... هواجس الكائن الشعري وثياب الإمبراطور

اللغة، تلك التي تشبه التعزيم، أو شفرة الساحر، أو ربما

### علي حسن الفواز\*

■ أي مقاربة نقدية لجيل الستينات ستكون أشبه بمحاولة الاقتراب من منطقة ملغومة، إذ تتحول الكتابة . إلى مغامرة في مواجهة وعي شقي لجيل صاخب، مهزوم وباحث عن أوهام الحرية عبر الكتابة، تلك التي تشبه (المرايا الخادعة) والتي تشتبك فيها الوجوه الشَّائهة، وأقنعــة الاعتراف بالتجريــب، مثلما ينكســر فيها الوعي الإيديولوجي مقابل تضخم (الأنا) المفجوعة من السـلط ومن الفقر والخواء..

أجواء الستينات محشوة كثيرا بالهموم المضللة، والثياب الفضفاضة، شعراؤها مسكونون بأسئلة الرفض والتمرد، والانغمار بهواجس الجسد، والإيديولوجيا، واليوتوبيا وأساطير الباحثين عن سرائر الخلاص الوجودي، تلك التي اتكأت على مرجعيات العبث الكاموي والغثيان السارتري واللاوعى الفرويدي...

فوزي كريم تشفله هذه اللعبة كثيرا، بوصفها لعبة التحقق في الـــذات، ومغامرة الخلاص، والوعى الشــقي، واصطناع وجه آخر للسؤال الشعري، أو ربما لوعى الكائن الشُّعري الذي يتلبســه في اللغة وفّي اللون، وعبرٌ القلق واليوميات والاحتجاج..

الكائن الشعري عند فوزي كريم يشبه طفل (هانز أندرسن) الفاضح لثياب الإمبراطور، المسكون بغوايات التعرية والصدق والاغتراب، إذ يصطنع عبر هذا الوعى العارى هاجسا متعاليا لهذه السكني، ذلك الذي يدفعه للبحثُ الدائب عـن المعنى والفكرة واللذة، إذ تستغرقه القصيدة بوصفها تشبيكا لغويا مع العالم والأشياء، أو بوصفها لعبة استيهامية للتواصل - على طريقة هابرماز -يختلط فيها الوجودي والذاتي، مع تمثلات الشعري في البنية التعبيرية للموسيقي والتشكيل..

هذا الاصطناع باعثه الجوهري الحصول على اللذة، إذ تبدو هذه القصيدة، وكأنها لعبة في استدعاء هذه اللذة، بــ لا أقنعة، وبــ لا بلاغة ثقيلــة، لأنها تضع شــ اعرها عند منطقة مفتوحة للتنافذ بين استعارات الجسد والمعنى، وعبر استعارة روح الفيلسوف وشغف الإيروسي بحثا عن إغواء روح الكائن، وتسكينه بوهج ما يمكن أن تتيحه

تشبه البيت الهيدغري، وهي تستدعى الكثير من التفاصيل والأسـرار، أو يمكنهـا أن تتحول إلى مجس أو شــراع أو اوركســترا، أو حتى فأس أو عين لكي يمــارس من خلالها الكائن الشعري رؤيته المتعالية للعالم، أو تلمّس أوهامه، وحتى استكناه اندفاعه الحسى والتعويضي لحيازة المزيد من الأستعارات، تلك التي توهبه أوهام التوغل والتقنع، والاندفاع الشعري لإصلاح العالم، والنزوع إلى ممارسة شـهوة صيانته الافتراضية، بما فيها الكلمات والعلاقات يقول فوزي كريم عن كائنه الشعر: إنه الباحث والعارف

والمتجلي، الذي يتلمس خطاه وسط زمن يركض، أو يتسلل، أو يتلصص..

منذَ عشرين عامْ وأنا أتأمّلُ ظلاً يُقاربُ بين الكلام وبين الحجارة، حيثُ تبدو القصيدةُ في هيئةِ امراه من رخام م تتوسط حقلاً وتكشفُ للشمس عن فتنة

> في الخطوط وفي الاستدارة. كلما أورثتنى الطبيعة حكمتها صرتُ أصغى لقلب الظلامُ: في مخالبَ خَاطفةٍ فوقَ صِدْغيَّ، . فى الرائحة تتَفُّشَّى سِريعاً مع اللمسة الجارحة.

ولذا أترقُّبُ في حقل أغنيتي كيفَ يبدو الرّخامْ أولُ الليل ظلاً لمعنى، ثم يبدأ دكفءُ العظامُ. لعبة الإصغاء عند فوزي كريم واحدة من أكثر سرائر

كائنه الشعري إثارة، تلك التي تتقصى تدوين سيمياء ما يصله من أصوات، أو ما يستلذ به من صور، بوصفهما المعادل الحسي والتعبيري الذي يجعل كائنه مسكونا بشــهوة ذلك الإصغــاء/ روح الموســيقي، والباعث على استنطاق ما يمكن أن تحوزه عبر التلذذ، أو عبر الرؤيا، أو عبر ما يمكن أن تثيره اللغة بوصفها شفرة للأصوات، وللبحث عن الإشباع، أو مواجهة فوبيا الفقدان والانخراط في لعبة فائقة لوهم السيطرة على العالم...

الشاعر يسعى عبر هذا الإصغاء إلى الباس كائنه

الموهوم لبوس الرائي والعارف، لكي يكون أكثر قدرة على المجاهرة دائما بتلك الشهوة الفارقة، والدافعة لاستكناه الوجود عبر اللغة، وهي تتشـظي عبر أرواح الموسـيقي واللوحة إلى ما يشبه تجميع التقاطاته الصغيرة في المعنى والاستعارة واليومي، تلك التي تحقق فعل الوعي بالذات، والفكرة، والوعى للــذات بوصفها حيازة لرؤيا التجاوز...

فوزي كريم ينطلق عبر هـذه التقانة/ الإصغاء إلى استجداء ما يجاور تلك اللغة، ليس لأن هذه اللغة اخذت تشترط امتيازها السيميائي وحتى التعبيري، بل لأن ما يتشكل في القصيدة يمارس تنافذه مع اشتغالات التشكيلي والموسيقي، بوصفه أقصى لعبته الشعرية، أو بوصفه الفعل الوجودي الضاغط على إبراز وجه آخر للشعرية، تلك التي تزيح البلاغي عن الجمالي، حدّ أن القصيدة تتحول إلى ما يشبه الزي، المشبوك باللون، والإثارة، لكنه أيضا المشبوك باليومي والهامشي، ليكون توصيفها مجاورا لما تثيره سيمياء النص المفتوح، النص الذي يستدعى

الكثير من المجاورة والتركيب والتدفق والتوليد... هذا النص المقترح هو عنوان اشتغالي للشاعر، مثلما هو عنوان للتصول في تداول أكثر تمثّيلا للشعرية، وأحسبه أيضا باعثا على رغبة حميمة باتجاه تجديد مبنى القصيدة/ النص، وتأهيل مكوناتها التشكيلية والتعبيرية والرمزية، إذ يفترض هذا المبنى التموضع في نسق يتجاوز فيه الشاعر الكثير من مألوفات الكتابة ونمطيتها، وباتجاه الاستغراق في تلمّس التحولات الفنية والشكلانية التي اقترنت بمغامرة كتابة القصيدة الجديدة، تلك القصيدة التى باتت تتسع كثيرا لتفاعلات السيميائي والسردي، ولمشَّاغل ما يمكن أن تستوعبه عبر تبديات التشكيل والموسيقي، وبما يقارب ما بين مجاورة الموسيقي الشرقي مع ما يتســـ قط من البنيــة التفعيلية من إيقــاع، مقابل ما تكشف عنه الموسيقي الغربية في بنية الهارموني والامتداد المقامي، وهذا ما أكسب قصائده خصوصية الانفتاح على تلك المجاورة، وعلى التمثل إلى ما يحدس به وعي الشاعر من رؤيا وحدس وكشف، وما يتجلى فيها من دلالات ومعان هى جوهر موقف الشاعر من الوجود والذات...

ُ كما أنَّ المُبنى التشكيلي في قُصاّئد فوزي كريم يستدع أيضًا مجموعة من التمثيلات، تلك التي تبيح للشاعر أنّ



الشعرية، التي لها حمو لاتها الرمزية، مثلما لها خصوصيتها في تركيب اللوني مع الاستعاري، وباتجاه أن يكون الإطلاق البصري في القصيدة نوعا من البحث في اللانهائي، حتى تبدو البنية الشعرية قريبة البنية الموسيقية، وعبر استغراق يتيح للشاعر الكثير من التجريب والانغمار في مغامرة التدفق والمفارقة والاندفاع، حيث تكون الجملة الشعرية، هي الأقرب إلى الجملة اللونية، بوصفهما قيما تعبيرية، فضلًا عن تمثل بعض الإشارات الشعرية مع الإيحاءات العرفانية بوصفها مركبات تسبغ على النص توليدات لمعان لامتناهية للوجود، وللذات، تلك التي تمارسها الذات الشعرية العارفة والرائية بوصفها نوعا من التماهي المتعالى، إذ تنشــدٌ إلى لعبة استقراء العالم وهو مسكون داخل اللغة أو اللوحة أو الكتلة الموسيقية، وبما يعطي للقصيدة/النص قدرة على أن تكون عنوانا تعبيريا للتجاوز الإسلوبي الذي يمارسه الشاعر وعيا، وبما يعطى لــه أيضا فرصة لممارســة أقصى طقــوس الحرية بوصفها جوهر انسنته، وسر وجوده، ومولد لذته التي لا تنتهي...

\* ناقد عراقي

TUSK

# «الناب. TUSK» فيلم عن حيونة الإنسان أداء ممتازلم يكف لإنقاذ فيلم سقط في فخي الباشرة والتكرار

بيروت\_«القدس العربي»

من يارا بدر:

جونی دیب اســم کفیلً وحده بجذب أوســع شــریحة جماهيريّة إلى شــبّاك تذاكر الســينما حول العّالم، فكيف إن وقيف إلى جانب مايكل باركس في فيلم تمّ تقديمُه كوّنه واحداً مـن ثلاثيّة سـينمائية من تأليف وإخــراج كيفين ســميث، وأوّل هــذه الثلاثيّة مبنيٌّ على أحــداث حّقيقيةٌ وعلى الرغم من هذا بقىّ فيلم «TÜSK – الناب» ً بعيداً عن قوائم الأفلام الرابحة تّجاريّاً ونقديّاً لعام 2014.

#### تكرار أم غياب للإبداع؟

أبرز إشكالات الفيلم تكمن في جوهر بنائه، للأسف، حيث نجد أنفسنا بالضرورة نعود إلى الفيلم الرائع «الجلد الذي أعيش فيه – The Skin I Live In للمخرج الإسباني بيدرو ألمودفار عام 2011. يحكى الفيلم الذي كتب قصته ألمو دفار نفسه عن طبيب تخونه روجته ثمّ تتعرّض لحادث ســيارة وهي تفــرّ هاربة مع صديقها، يؤدي إلى تشوّهها نتيجة حروق خطيرة، إلى أن تقرّر إنهاء حياتها بإلقاء نفسها من النافذة. بعد سنوات من عمله البحثي حول إمكانيّة معالجة حروق زوجته وتشـوّهاتها بالاستفادة من التقدّم الطبـي في أبحاث الخلايا والزراعـة للأعضاء الاصطناعيـة يُجدُّ الطبيب المخدوع فرصته للانتقام من كل شيء بالشاب الذي اغتصب ابنته الوحيدة، فيحوّله من رجل إلى امرأة.

هذا التحوّل الفيزيولوجي مشابه للعمليات التي يقوم بها كثير ممّن يولدون بأعضاء ذكرية وأنثويّة فيختارون أحد الجنســـــــن ليكو ن هو يتهم الو حيــــدة، لكن ما يعالجه الفيلم حقاً كان الســؤال حول الهويّة التــى تكمن داخل الشكل الخارجي، وعن إمكانية أي قوّة إجباريّة أن تفرض هويّة على الكائن يرفضها هو ويرفض الاعتراف بها. أمام فيلم ألمو دفار يبدو «TUSK» وكأنّه نسخة كرتونية

غير متقنــة الصُنع. بدءاً بالبُنيّة الســرديّة للفيلم، وليس انتهاء بأنموذج التحويل ذاته، يُقدّم لنا سميث الصورة النمطيّة لمن يستحق أن يكون

ضحيّة، الشاب الثرثار والس بريتون- يودي دوره جاستن لونغ، المغرور الذي يهزأ من ألم الآخرين ولا يعبأ سوى بأرباح عمله كمقدّم كوميدي لبرنامح على أحد مواقع شبكة الانترنيت، يتهوّر انطلاقة من جشعه ويذهب لمقابلة عجوز اعتـزل العالم في منزله المهجور وسط غابات أحد مدن كندا بحثاً عن حكاية غريبة لحلقة البرنامج المقبلة، وحيداً يذهب إذ يبحث بيدرو ألمو دفار عن مجده الشخصي مــن دون صديقه الذي

يعمل معه، ومن دون صديقته التي يبحث عن مغامرة عابثة بعيداً عن عينيها. لكن الثمن يكون باهظاً كما في معظم أفلام الرعب الأمريكية. اذ بحد البحار الكندي المحنون هوارد هاو — بؤد

القاهرة\_ «القدس العربي»

ثمة تناقض ظاهر بين حالة الحداد التي أعلنتها

وزارة الثقافة حزنا على الضباط والجنود المغدورين في

العريش، حيث ألغت كافة النشاطات الثقافية والفنية لمدة

ثلاثة أبام متواصلة، بينما فتحت أبواب معرض الكتاب

للزائرين منذ اليوم الأول، وهو التظاهرة الثقافية الكبرى

من دون أن يعلن الحداد يوما واحدا ولو بشكل رمزى،

أو يخرج بيان يدين الاعتداء والقتل ويؤكد على وحدة

الشعب والجيش ووقوف مؤسسات الدولة كافة ضد

لقد اكتفى المسؤولون في المعرض بوجود محاور

ثقافية لمناقشة قضية الإرهاب أعدت سلفا، وأدرجت

ضمن برنامج الندوات والاحتفاليات، واعتبروا أن ذلك

مؤديا للفرص ويصب في الاتجاه نفسه، وعليه لم يلتفتوا

لخصوصية الحادث و أنعكاساته السيئة. صحيح أن

جدول المعرض ملىء بالنشاطات والإحداثيات ذات الصلة

بالقضايا الرئيسية، وعلى رأسها قضية الإرهاب، لكن

المشكلة أنها ليست أكثر من فعاليات روتينية لا يتعدى عدد

الحضور فيها أصابع اليدين، وبالتالي هي فاقدة للتأثير

كونها تحصيل حاصل وفعلا يتكرر كل يوم بلا صدى ولا

طائل، اللهم غير ما يتصدر النشرات المطبوعة من عناوين

وللتدليل على ذلك نسوق نموذجا من عدة نماذج، ففي

الندوة المخصصة لمناقشة أعمال الكاتب الروائي الراحل

محمد ناجى في إطار تأبينه باعتباره آخر الأدباء الراحلين،

لم يكن الحاضرون سوى مجموعة قليلة من الأصدقاء

المقربين من بينهم نبيل عبد الفتاح والشاعر زين العابدين

فؤاد، والناقد صلاح هاشم، وهم من كان منوطا بهم

الجلوس فوق المنصة لإدارة الندوة والحديث عن ذكريات

الرجل معهم. أما من حضر فعليا في الصالة فلا يتجاوز

وإثبات الحالة الثقافية على الورق فقط.

من كمال القاضى:

ببراعة المثل مايكل باركس ضحية جديدة له في شخص المذيع الهازئ، فيخدره وهو يشرب الشاي ليستيقظ الشاب ويجد أنّ ساقه قد بُترَت من الركبة، البُحار الصادق مع ضيفه يخبره الحكاية الغريبة التي أتى بحثاً عنها. يخبره كيفِ تاه في البحر بعد غرق السفينة التي عمل على متنها طباخاً، وكيفَ أنّ «فيـل البحر» قد أنقذه. وهو خيار فني غريب بذاته، إذ يُعرف عن هذا الحيوان البرمائي أنه يعيش ضمن مجموعات أو قطعان، فلماذا كان وحيداً حن أنقذ البحار الشاب وبقى وحيداً معه إلى أن قتله البحار واقتات عليه؟!

لكن خلف قصّ الحكايـة، حكايـة. إذ أنّ جنون «هاو» يقوم على تحويل ضيفه إلى «فيل بحر»، يقطع قدميه، يخيط يديه إلى جذعه، يقتلع أسنانه ولسانه، ويلبسه ثوب «فيل بحر» صنعه من أجساد ضحايا آخرين ربما. ممّا يُعيدنا ليس إلى فيلم «ألمودفار» فقط، بل وكذلك إلى فيلم «مجزرة منشار تكساس» الذي أنتج أوّل مرّة عام 1974 من إخراج توب هوبر، حيث قام إدّ جين 1906-1984 وهو أصلاً من ويسكونسن بقتل النساء وصنع رداء من أجزاء من أجسادهن وجلدهنّ، وقد تكون هذه هي الأحداث الحقيقية التي تُشير إليها الجملة في بداية فيلم «TUSK».

#### المُباشرة تقتل.. ولعات تضيء عتمة صالة العرض

لم تكن طفولة هاورد هاو مُشابهة لطفولة إد جين بقدر ما V » البطل الثائر الرمز في الفيلم الشهير البطل (V) البطل for Vendetta» الصادر عام 2006 بتوقيع جيمس مكتيغ مُخرجاً. فهاورد الطفل يجد نفسه يتيماً بعد مقتل والديه بوحشيّة من قبل سارقين، وهذا اليتيم ابن العشر سنوات يتحوّل إلى فأر تجارب وحشيّة لإشباع الرغبات الجنسيّة والماليّة للمسيطرين على دار الأيتام بقّوّة سلطتهم الدينيّة «V for Vendetta » والسياسية، لكِن في حين نجـح بَأَن يِكُونِ فَيُلمِاً ثُورِيًّا - خَاصَة أَنَّه أتّى على أعتاب الربيع العربي - يسقط فيلم «TUSK» في فخ المباشرة، حن يعيد هاورد ويُكرّر أنّ الشر هو في الإنسان، وأنّ الحيوانات هي الصديق الوحيد الوفي، أنّ عالـم الطبيعة نقى وعالم التِّمدّن وحشــيّ، ولهذا هو يبحث عن رفيقه، يعيد إحياءه عله يتغلب عليه هذه المرّة ويقتله فيتحرّر من عقدة ذنبه

الوحيدة التي يشعر بها!

هذا كلّه يلمع أداء كل مـن مايكل باركس بدور واصّة في مشاهده الأوّلي ا

على جافة شخصية «الروائي» أكثر من كونه المُضيف. هنا ينجـح «باركس» في أن يُظهر أنّ سيطرته لا يستّمدها من موّقعه المكاني كصاحب منزل، بقدر ما يستمدها من كونه السراوي كُلِّي المُعرِفة، أمسام جهل ضيفه. فيمسك بالحديث ويقوده إلى حيث يشاء كما يقود ضيفه إلى المصيدة، أداء لم يتطلب حركة جسدية بقدر ما احتاج مقدرات صوتية وخبرة دائيّة قدمها «باركس» بحرفيّةٌ لم يضاهها ربما وى مناورة جونى ديب، الذي خلع عباءة «قراصنة الكاريبي» من دون أن يودّع صديقه جاك سبارو بشكل نهائي، فالمثل المعروفّ بقدرته على

المرفوع «الكتاب هديتك» وهو ما يسمح بقراءة واقتناء

أكبر عدد من الكتب المفضلة للقراء على اختلاف أذواقهم

من ناحية أخرى يكرس معرض الكتاب هذا العام

لظاهرة إيجابية تساهم في التواصل الثقافي وتشجع

على القراءة وهي ظاهرة حفلات التوقيع، إذ يتم الاحتفاء

بالإصدار الجديد بالتنسيق مع دار النشر والمؤلف وعدد

من النقاد لإلقاء الضوء على الجديد والمختلف والثري،

واستبيان مناطق التميز بالتحليل والعرض

واختلاف الآراء. وفي رأيي أنه تقليد حسن بدأته

على نطاق ضيق بعض دور النشر الخاصة منذ

وقد استفادت من هذا التقليد أعمال

مهمة مثل «بعد القهوة» للكاتب عبد الرشيد

محمودي وهي الرواية الحاصلة على جائزة

يرتدى ثوباً فلا يعلم كيف يخلعه،

أسوأ مشاهد الفيلم هو آخرها، حين يرفض مخرج العمل أن يُنهى الفيلم بالنهاية الوحيدة المنطقيّة، ألا وهي قتل ذاك الكائن ألو حشٰى الذي أنتجه «هاو» قبل و فاته . لنَّجد كيف لا تزال صديقة «والاس» تؤكد له حبّها – هي التي قدمها على كونها تقيم علاقة مع صديق والاس في العمل!! - وهي تناوله السمكة ليأكلها بعد أن بقي عالقاً ـ بأعجوبة علميّة ـ

الأيام الفائتة من الملتقى الثقافي الكبير تنوعت في

مكوناتها الفكرية وأنشطتها وتباينت في تأثيراتها

وحضورها الجماهيري الذي يشكل زخماً ظاهرا في

المشهد العام، ولكنه لا يدل بالضرورة على تفاعل حقيقي

مع النشاط الثقافي الأساسي، فالبعض يذهب إلى النزهة

والتجوال ويخرج من سرايا الإبداع ودور النشر ومنافذ

الحضور على ما حدث.

البيع كما دخلها خالي الوفاض.

Why should you come to the Cairo

International

Book Fair?

أن تفكر أكثر من اللازم.

From 28-1-2015 to 12-2-2015

جميلة جدا، ولا بذكاء مفرط أيضا، ولا - بالخصوص -

كل ما يكفيني التصاقنا، أخمن تقديرك الصراحة

الكبيرة التي أخاطبك بها وأن تمنحيني دليل الذكاء

التالي: تأكدك بأن ما أقوله ليس له علاقة بالحنو الهائل،

شعور الحب اللامجدور، لكن هذا الشعور لا يعنيه مسار

الحياة العادي، والحياة يجب أن نحياها. هناك أمور

كثيرة توحدنا لأطلب الانفصال، لكن طلبي الوحيد تغيير

علاقاتنا، أن يخترع كل واحد منا حياة مختلفة، لكن

\* شاعر و مترجم مغربي

فريدة بذاتها يحتفظ بالقليل من ملامح شيخصية جاك سبارو الشهيرة، فيضيف إلى شخصية المُحقق الخاص التي يؤديها في هذا الفيلم التشوش الكلامي الذي يستغله «سـبارو» ليتلاعب بخصومه، المسحة الساخرة، وأسلوب الكلام ذاتيه تقريباً، لكن «ديب» ليسس ذاك المثل الذي

# ليل القرنطل



#### المتوكل طه\*

■ وصلت أعمدة النور إلى أعالى القُرُنْطُل، وركب التلفريك (القطار الطائر) الهواء إلى أعلى الجبال، ومدينة القمر، بعد ألفي عام، ما زالت ترقب شجرة زكّا العشّار، الذي اعتلى تلَّة، ومدّ قامته القصيرة، كي يرى زائر المدينة، الذي التف حوله جمهور غفير، لعله يباركه ويمست عنه خطايا الجِباية الآثمة ربع مالي أُعطي لتقبل دعوتي.. قال زكًا، نصفه، أو ما شُئت ياً سيد الطلَّة المباركة.

وقد انصعق الجِمع من جلال قدرة المسيح، بعد صيام أربعين يوماً، أغاظ بها الشيطان، لتماسكه، وقد أطلـق مقولته الذهبية: «ليـس بالخبز وحده يحيا الأنسان».

هذه هي أريدا، نتمطّى في ليلها الساخن الأخضر المتوهِّج، بجمر صديقنا أبَّى الأمن، الطافح بما تشتهيه مائدة اللَّمة، الريّانة بالضحك الأسود والأبيض، رداً على كل سانحة أو جارحة أو ضحكة، إلى أن تراءت لنا عباءة المسيح - عليه السلام -وهى تضفضف بهذا الليل النهاري، بين مزارع الموز والبرتقال، وإلى أن يقف على بوابة البيت، فتتسع عينا أبي عصام وينسِــى مجّ ســيجارته مندهشاً من هذا النور، الذي اتّخد قوام رجل طاهر. ويرفع أبو عمر حاجبيــه وتضيق نظراتــه التي يصوّبها نحو الآتي، كأنه يركّز ليِسـتطلع ملامحِه. ويدير أبو ضمير ظهره مأخوداً، كأنه تمثال تكلّس، أو أن ميدوزا رمقته بسحرها الحجري. أما أنا فأعود مع أبى الأمــين من داخل البيت إلى الســـاحة الأمامية، كأنّنا نفتح الأذرع والصدور فرحين بهذا الضيف، الذي لمح على ما يبدو نار القرى، فجاء مستأنسا بضحكاتنا، التي شـرخت العُتمة وأبعدت ما اختبأ من هوام الظلام.

ولم نلبث سوى دقيقة أو أقل حتى اختفى الرجل، وبقيت هالته مثل إكليل الشمس على بوابة الدار.

والقرنطل جبل شاهق 350 م غرب أريحا، ويطلّ على نهر الأردن، وقد تم اكتشاف العديد من الأديرة والكنائـس فيه، أهمها الاكتشـافات الخاصة بدير قرنطل، وفوق هذا الموقع أمضى السيد المسيح عليه السلام أربعين يوماً وليلة صائماً ومتأملاً خلال إغراءات الشيطان له،

ولهذا يُسمّى جبل التجربة أو جبل الأربعين. وقد أقاموا على ذروته المنبسطة الصغيرة الدير الحجري، الذي أخذ اسم الجبل، فصار يُعرف ب»ديـر القرنطـل»، ويظهر كأنه نصف إسـوارة تلتف حول أعلى رأس الجبل المخروط، وأعجب كيف استطاع الرهبان بناء هذا المستطيل القائم على حافة الصخر، بهذه الدقّة والجسارة، فبدا الدّير معلّقاً في الأعالى، أو أنه كائن يتمدّد على أرفع وأعلى وأضيق مصطبة، ويدير ظهره إلى الغيوم

الخفيفة، ولا يبالى .. فتخشى عليه من السقوط. وثمة طريق حجرى شائك وضيق وصعب، يبدأ من قاع الجبل ويتلوّى على سفحه ويصعد، ليبلغ الدرج الصخري المنحـوت، المفضي إلى غرف الدير العابق بالبخور.

يقول أبو عصام: المسيح لم يختف، بل لم يأت أصلاً، إنه فينا، ولأننا نكره الشياطين ونحبُّ السلام .. فقد فاض، وبدا كأننا نراه.

أما أبو ضمير فقد أكد على أن هذا النبي الشاب يعرفنا، وقد سمعنا .. فجاء يبارك قولناً، لأن زمن العَشَارِ، وإنْ ولَّى، فلم يولّ سادة العشَّارِ.

أما أبو عمر فقد قال: لقد دخل هنا، وقد أحسست بهواء عباءتــه العطرية يهف علــى وجهي، وربما لامسته، وأظنّه قد تمدّد لينام قليلاً من عناء

وعاد أبو الأمين نافياً أن يكون أي أحد في الغرفة، وتوقع أن يكون الرجل قد جاء ليشاركنا العشاء، فوجدنا قد انتهينا منه، فغلبه الخجل، فقفل عائداً... أما أنا، فإننى أستمع إلى همساته التي يصبّها في أذني ويقول: لقد أنتصر الشيطان عليكم، إلا الأسرى الذين أكملوا مهمتى الجليلة، وإنى أجوح عليكم، لأن ليلكم ثقيل، ينز قطرانا، فيسـح فجائع من مقلِ الذين لا يجدون سقفاً غير الركام،

وإنى أرى ما تبقى من خيولكم الهزيلة تتعافر على بعضها، وهي تنأى عن العجاج الشريف، فتصطدم ببأس سيدها البائس، الذي يأخذ أرض كنعان إلى النسيان والعدم. وإنى لا أجد نخلة أمّى، وكل هذه الاعداق المدلّاة، لا تقطّر حليباً ولا شهداً. إن خبزكم مـر، وماءكم مالح، ولحم غزلانكم قد تغضّن في الزرائب والبراري، وإني أسمع كرّ ضحكاتكم المهتوكة، كأنها زجاج تحطم في صدوركم، وتريدون أن تنفثوه، فيدميكم .

ولو كنتم تستطيعون بلوغ القدس، لقلت لكم: من رأى منكم حجارة طريق جلجلتي فليسلم عليها ويقبّلها عنّي، وعزائي أن كل دروبكم للآلام، كأنكم ترسّـمتم خطاي، وما زلتم مبدولين لقُبلة يهوذا القاتلة، الذي لم يكسب العالم وخسر نفسه، وبثلاثين فضة باع الرسالة، وأرى المجدليّة، من دون جدائلها المائية، فطريقكم شوك وعتباتكم عوسج، ومطارحكم كآبة، وغيومكم الصيفية يباب، وشتاؤكم من دون نار. ولعل الماء الدافق من عيون أريحا لا يشبه ماء قانا، لأن أيامكم بلا أعراس، ولا حاجة لكم بالنبيذ. لقد قمتم مـن نومكم غير مـرّة، وبقيتم أحياء في الأرض والسماء، لكن نومكم هذه المرّة سيطول، وسيعجّ بالكوابيس والفزع، وغطيط نومكم يفجع الأسماع، وستقومون، والساحر ما زال يرش على عيونكم نعاسَه المشبوه، ووهمَ اليقظة، ولا أجد أشهى أو أحلى أو أغلى من هذه الأرض، التي كانت تنفجر لباءً وورودا، على الشبابيك والجدران وفي المواسم، لكنها اليوم اختنقت بالغرقد، وبالأسمنت الذي يمانع الشمس ويعاند الرياح، فلا أجد لكم، غير أن تطيلوا سهرتكم هذه... فأوقدوا مزيداً من الحطب، وانفخوا تحت جمركم المتحفَّز، وابدأوا الحكاية من أولها.. ولا تناموا.

\* شاعر فلسطيني

# ندوات بالجملة وغياب جماعي لنجوم الإبداع

# «سور الأزبكية»... رصيف ملاكي لهيئة الكتاب

وبأسعار رمزية للغاية.

فترة ثم تحول إلى ظاهرة.

عددهم عشرة أفراد على الأكثر، وهو بالقطع شيء لا يليق

أما عن شعر العامية فالشرح يطول، هناك عشرات الشعراء توافدوا على مخيم الإبداع، آتين من كل فج عميق، وللأمانة فإن أغلبهم يتمتع بموهبة حقيقية ولايخلو صوته الشعري من تميز، لا سيما الجنوبيين الذين اعتدنا على وجودهم سنويا، بيد أن هناك شعراء آخرين اختفوا أو ظهروا على استحياء من بينهم شاعر الفلاحين أمين الديب، وهو الذي كان أكثر حضورا في الدورات السابقة، ناهيك عن عزوف بعض النجوم عن الحضور أمثال، عبد الرحمن الأبنودي وسيد حجاب وجمال بخيت، وهم أيقونات المعرض في كل الدورات هـؤلاء لم يتم الإعلان عن ندواتهم وأمسياتهم نهاية الأسبوع الأول من الفعاليات، وينتظر أن يكون لهم وجود في الأيام المقبلة، حيث أن غيابهم يخلق فراغا محسوسا وملموسا، لا سيما أن شعر العامية هو

ربما يكون الأبرز في فعاليات المعرض هذا العام،

لا بالأدب و لا بالأديب. ومرت الليلة وصورت الندوة وبدت في المشهد الدعائي أمسية ثقافية منقطعة النظير وتقديرا مستحقا للكاتب الفقيد.

الأقرب لوجدان الناس وهمومهم.

النشاطات الفنية خاصة المتصل منها بالمواهب الجديدة كالغناء والموسيقي فأكثر من فرقة غنائية إقليمية قامت بتقديم عروض متميزة في مخيم الإبداع، ونجحت في لفت النظر وإحداث الدهشة يضاف إلى ذلك ما قدمه المقهى الثقافي من تنويعات إبداعية جذابة على مستويات مختلفة تجدر بالاهتمام والمتابعة. وبشكل عام لابد من الإشارة في سياق ما نكتب عن المستحدثات الإيجابية في وسائل التَثقيف وتسهيل طرق الحصول على الكتاب كوسيلة مهمة للانفتاح على العالم، ولعل من أهم ما تحقق في هذا الإطار إنشاء وتنظيم شكل جديد لسور الأزبكية، بطرح كميات كبيرة من مطبوعات الهيئة العامة للكتاب حديثة الصدور نسبيا، بديلا من الكتب القديمة وهو تخلص ذكى من المرتجعات الهائلة التي تملأ مخازن الهيئة ورواج شبه مجانى للإصدارات المهمة، فضلا عن أنه تحقيق للشعار

الشيخ زايد للإبداع الثقافي، والمجموعة القصصية «صانع الأحذية» للكاتب فاروق الحبالي ورواية «جحر السبع» لسامي فايز وإبداعات أخرى كثيرة عرفت واشتهرت بعد تسليط الضوء عليها وفق الآلية والنظام الدعائي المتبع مع الأخذ في الاعتبار أنها أعمال إبداعية جديرة بالاهتمام. نعود مجددا إلى ما يفسد الموسم الثقافي ويبدد فرحة المبدعين بإبداعاتهم ألا وهو سوء التنظيم والإهمال الذي كشف عن أوجه للقصور والخلل وتمثل، في سقوط سقوف وجوانب بعض الهياكل الخشبية بالقاعات المخصصة للأنشطة والندوات، وهو أمر أزعج الكثيرين وادى إلى انصراف نسبة من الجمهور والمثقفين على السواء، خوفا من تكرار مثل هذه الحوادث فليس كل مرة تسلم الجرة هكذا كان تعليق أحد

# رسالة التحول الثانية

الإحساس المزوج بالخوف والقرف، أعلم جيدا أن حبك يخلق تصورات عن أحوالي، لكن هي لروحك المريضة

يمكُّنها فعل ٰذلك. كل مَّا أقوله لك هو بأنانية متوحشة، لكن فليكن ما أريده. ليس من طموحي أن تكون هاته المرأة

وغير السوية كروحي التي تفجر هذا القّلق وتعكر الدم. لا أرغب في الحياة قربك على نفس المستوى من اللاطمأنينة، أضّيف أننـي بحاجة لامرأة تكون فقط لي، وأن أجدها في غرفتي في كل لحظـة، أنا مثخَّن بالعزلة، لا يمكنني الولوج مساء لغرفة، وحيدا، بلا أي رفاهيات الحياة في متناول يدي، يلزمني داخل، يلزمني حالا، وامرأة تهتم بلا ملل بي أنا العاجز عن الاهتمام بأي شيء، تهتم بأشيائي الصغرى، فنانة مثلك لها عالمها، ولا

دائما، أحلم بامرأة عادية ومتوازنة تكون بجانبي، وحيث روحها القلقة والضبابية لن تشكل بصفة مطلقَّة سببا لكآبتي، في الآونة الأخيرة كنت أقابلك بذلك

### أحب الغناء لكنني لا أحقق فيه ما أريد

# ميس حمدان: أجهز برنامجا جديدا يجمعني بشقيقتي دانا ومي



#### محمد عاطف:

أكد الفنانة ميس حمدان أن عرض ثلاثة مسلسلات لها في توقيت واحد حاليا هي «كيكا على العالى» و «عشق النساء» و «الأخوة» شيء رائع لكنه مقصود. وقالت: الأول صورته منذ 3 أعوام والمسلسلان ارتبطت بهما من قبل وصورت واحدا، ثم الثاني ولم أتوقع عرضها

وتضيف: لا أستطيع التركيز في عملين بوقت واحد وأحب الانتباه لعمل واحد.

وعن مسلسل «كيكا على العالى»، قالت: أحزنني رحيل المخرج نادر جلال، الذي أطلقناً عليه البرنس الله

وتضيف: شخصية راقصة فنون شعبية بمسلسل «كيكا على العالى» شكلي فيه بعيد عني وعرضه بعد 3 سنوات جعلنا نتغير كليا. - لكن أداء المشل يتطور عاما بعد آخر، كيف ترين

- هذا صحيح، ولذا وجدت نفسي في «عشق النساء» تطوربشكل أفضل في أدائي ودوري فيله من خلال أجزاء بدأت في سن أكبر و شخصية مميزة، أما دينا في «كيكا على العالى» متسلقة ولها أسلوب معين في الكلام خاص

أما دوري في مسلسل «الأخوة» فأنا غير سعيدة به، وهناك ظروف عمل رغما عن إرادة الجميع في المسلسل، وحذف لى مشاهد كثيرة لضغط العمل، وهذا غير مقصود، لكننى لم استمتع بهذا الدور، فالتوتر والتعجل في أي عمل لا يجعل المثل في حالة سعادة بالدور الذي يجسده، ولذا أرى المسلسل لم يرض طموحاتي الفنية.

وعن الغناء تقول: بصراحة موضوع الغناء لا يسير معى كما أريد وقعت قبل 3 سنوات مع «روتانا»، ولم تنتج ما اتفقنا عليه، وكلما فكرت في عمل غنائي تحدث عقبات ووجدت ضرورة الدفع بأغنيات منفردة، ولا أجد الوقت هناك شيء ما لا أفهمه،

وحولَّ اختفائها عن السينما تقول: الإنتاج السينمائي في الفترة الماضية لم يكن لصالح بعض الفنانين فعندما شاركت بأعمال مضيئة لي اتّجه الفنانون للدراما التلفزيونية أتمنى خوض غمار السينما لأنها تهمنى جدا. - هل تأخذين مشورة أحد لاختيار أعمالك؟

- أستمع للبعض، لكنني في النهاية أسير وراء إحساسي تجاه العمل. - تجرّبة تقديم برامج مع شقيقتك دانا ومي ما تقييمك

- دانا ومي اشتكتا من كثرة كلامي وحاليا نجهز فكرة

وتشير إلى أن هناك مسلسلات تحقق النجاح الكبير بعيدا عن رمضان وتوجد حالات ظلم لبعض الأعمال. - هل وضعت خطة لك في العام الجديد؟

 أضع خطة منها برنامج مع شُـقيقاتي وهناك مسلسل في مصر، وآخر لبناني، بعد أن أعجبتني اللهجة اللبنانية في التمثيل، ولو لم أنفذ ألبوما غنائيا سأقدم أغنية

وتضيف كل المواهب اللي عندي تسعدني من وجهة نظري لأنها تميزني وأي تقدّيم لي أنّني الفنانةُ الشاملة، رغم عدم تحقيقي لما أريد في كل مجال، وأوضحت أنها سوف تركز على التمثيل أولاثم الغناء خلال الفترة المقبلة بعد أن خاضت كل التجارب وشعرت

بأنها تستطيع النجاح أكثر وتحقيق المكانة الفنية التي

ترغبها في المجال الفني الذي تسير فيه أكثر تركيزا وعمقا

عبدالوِّهًاب، لكنّ ذلك التعاون الفنِّي الغنائي بين سلطنة عُمان وجمهوريَّة مصر العربية كان قد بدأ قبل ذلك الوقت بسنوات، عندما تغنّت الفنانة نحاة الصغيرة بقصيدة وطنية عمانية أخرى وعنوانها (شـروق)، للشـاعر العُمانـيّ نفسه الذي تُؤفِّي في فبراير/شباط من سنة 2001، ولحنها العُمانيّ ناصِرٍ عبد الربّ اليافعي الذي كان يُعرّف فنّياً بابن

«ديكور» يشارك في الدورة الـ 4 من

### تعاون غنائي مصري عُماني في «قصيدة حبّ» تغنيها آمال ماهر



أمال ماهر

#### الندن - «القدس العربي»:

عندما خصّصت سلطنة عُمان عام 1983 للشِّباب العُماني، نظم التربويُّ والكاتب والشاعر والإعلاميّ العُمانيّ عبدالله بن صخر العامريّ، نشّيداً وطنيّاً بتلك المناسبة، قام بتلحينه وأدائه عندئذ موسيقار الأجبال الأستاذ محمد

#### وقبل بضعة أيّام أعلنتْ إذاعةُ «الوصال» العُمَّانيَّة الخاصَّة، عن تعاون فنّي/غنائيًّ جديد، بين سلطِنةً عُمان وجمهورًيّة مصر العربية، إذ تمثل في قصيدة حُبِّ، صاغ كلماتها ذياب بن صخر العامري، وهو كاتب وشاعر وإعلاميٌ عمل في حقلي الإذاعة والتلفزيون لأكثر من عشرين عاماً، وهو شقيقُ الشَّاعرِ العُماني المُتَوَفَّى، وعنوان قصيدة ذياب العامري «الحبّ الذي كان» التي أبدع في تلحينها الملحّن العُماني المعروف السيد خالد بن حمد البوسعيدي، فيما وضع توزيعها الموسيقيّ المايسترو أمير عبد المجيد، وَشدَتْ بكلماتها الفنّانة المصريّة (آمال ماهر)، التي أبدعت خير إبداع في الأداء الرّائع والتطريب الأصيل، ممَّا أعاد إلى الأسماع والنفوس زمان الطّرب العربيّ الجميل،

### إيناس عز الدين تعود لسلسل «سلسال الدم»



القاهرة – «القدس العربي»:

عادت الفنانة الشابة ايناس عزالدين من جديد لمسلسل «سلسال الدم» بعدما اعتذرت عن الجزء الثانى منه بسبب مشاكل انتاجية، وأكدت عزالدين أن الفنان رياض الخولي هو من تدخل في الأمر جعلها تتراجع عن قرار الاعتذار عن المسلسل وأكدت أنها سعيدة جدا بعو دتها للمسلسل، أن الشخصية ستكون محورية أكثر من الجزء الثاني بعدما أضاف عليها

الكاتب مجدي صابر تطورات وستكون مفاجأة للجمهور. في السياق نفسه بدأت إيناس التجهيزات اللأزمة للدور واختيار الملابس والإكسسوارات المناسبة

للشخصية لتبدأ التصوير بداية الاسبوع مسلسل «سلسال الدم» بطولة عبلة

كامل ورياض الخولي ومنة فضالي وأحمد سعيدعبد الغني وتأليف مجدي صابر، واخراج مصطفى الشال.



لقطة من فيلم ديكور

#### القاهرة – «القدس العربي»:

يستكمل فيلم ديكور جولاته في المهرجانات السينمائية داخل مصر، حيث ينافس فيلم المخرج أحمد عبد الله السيد على جوائز الدورة الـ 41 من مهرجان جمعية الفيلم للسينما المصرية (من 31 يناير/كانون الثاني وحتي 7 فبرايـر/ شـباط)، والتي يشـارك فيها 7 أفـلام من بـين 36 فيلماً مصرياً تم إنتاجها في 2014.

وسوف تقام بعد عرض الفيلم ندوة مع صُناعه تديرها السيناريست والنَّاقدة السينمائية ماجدة خير الله، ومن المقرر توزيع جوائز المهرجان على الأفلام الفائزة في حفل الختام، وسوف ينافس فيلم شركة «نيوسنشري للإنتاج» في نهاية الشهر

الحالى أيضاً على جوائز مهرجان المركز الكاثوليكي المصري للسينما، والـذي تُقام فعاليات دورته الـ 63 في الفترة من 27 فبراير/شـباط وحتى فيلم ديكور من بطولة خالد أبو النجا، حورية فرغلي وماجد الكدواني،

شقيقها المخرج والمؤلف محمد دياب، وتقوم بتوزيع ديكور في مصر شركة ويحمل فيلم ديكور قصة غير معتادة على السينما المصرية، وقد تم تصويره كاملا بالأبيض والأسود، وتدور أحداثه حول مها التي طالما عشقت السينما، وكمهندسة ديكور أصبحت خبيرة في خلق العوالم

وهو من تأليف شيرين دياب في أولى تجاربها السينمانية، بالاشتراك مع

مهرجان جمعية الفيلم للسينما المصرية الخيالية. تحت ضغط شديد في العمل ترى حياة أخرى تظهر في الأفق، وتجد نفسها متنقلة بين عالمين يمثلهما شريف ومصطفى؛ أحدهما بمواصفات ديكور الفيلم الذي تعمل فيه والآخر من المفترض أنه الواقع. مع الوقت، تتوغل مها في العالمين حتى تختلط الأمور بين الواقعي والمتخيَّل، وتسير على الحافَّة بين الحياتين إلى أن يصبح عليها لأول مرةً اختيار ما تريده فعلا.

وقد انطلق ديكور في دور العرض المصرية في شهر ديسمبر/كانون الأول 2014، بعد جولة ناجحة في المهرجانات والفعاليات السينمائية حول العالم، حيث جاء عرضه العالمي الأول في أكتوبر/تشرين الأول الماضي من خلال مهرجان لندن السينمائي التابع لمعهد السينما البريطاني، والذي يُعد أكبر المهرِ جانات الأوروبية من حيث كم العروض الذي يشمل مئات الأفلام سنوياً من أنحاء العالم، كما كان العرض الأول للفيلم داخل مصر من خلال الدورة الـ36 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ضمن قسم عروض خاصة في شِهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضيَّ.

وقد نافس ديكور أيضاً في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة بالدورة الــ 25 من أيام قرطاج السينمائية في تونس، بالإضافة إلى مشاركته في الدورة الـ 25 لمهرجان سنغافورة السينمائي الدولي الذي عرض كل الأعمال الروائية الطويلة للمخرج أحمد عبد الله السيد، والمشاركة في الدورة الـ 26 من مهرجان «بالم سـبرينغز» السينمائي الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم مهرجان الأقصر للسينما المصرية والأوروبية في يناير/ كانون الثاني الماضي.

# مؤسسة «روبرت بوش ستيفتونغ» تكتشف شباب صُناع الأفلام الألمان والعرب في «مهرجان برلين السينمائي الدولي»

#### برلين - «القدس العربي»:

بالتوازي مع الدورة الــ 65 من «مهرجان برلين السينمائي الدولي»، و»برلينال للمواهب»، منصة التواصل والتفاعل والقمة السنوية، تبدأ فعاليات النسخة الثالثة من الجائزة السينمائية لمؤسسة «روبرت بوش ستيفتونغ»، والتي تمنحها لأفضل 3 مشروعات أفلام ألمانية عربية مشتركة في فئات الأفلام الوثائقية الطويلة، الأفلام

الروائية القصيرة وأفلام التحريك. وسوف يجتمع أعضاء لجنة تحكيم

الجائزة في مكتب ممثلي روبرت بوش ستيفتونغ في برلين، ويعرض كل فريق فكرة مشروعه على اللجنة خلال 15 دقيقة لكل منهم، حيث أنه قد تم تحضير الفرق المرشحة لهذا العرض بواسطة خبراء ضمن منتدى المرشحين الذي عُقد في شهر نو فمبر/ تشرين الثاني الماضي.

المشروع وصاحب مبادرة جائزة الفيلم فرانك في ألبرس، وبجانب ذلك سوف يتم

عرض الفيلم الفائز بالجائزة سايبة (فري وسوف بتم تنظيم حفل عشاء يتم من خلاله دعوة مجموعة من أبرز السينمائيين من ألمانيا والعالم العربى، وخلال ذلك سوف يجتمع ضيوف المهرجان ويقومون بتكوين شبكة من المحادثات أثناء حفل العشاء، الذي تنظمه المؤسسة من خلال د. إنغريد هام، المدير التنفيذي للمؤسسة ومدير

رانج) لباسم بريش. كما سيشهد الإعلان عن جوائز روبرت بوش ستيفتونغ، تنظيم المؤسسة بالتعاون مع الهيئة الملكية الأردنية للأفلام إفطارا صباحيا ضمن فعاليات «برلينال للمواهب»، وفي مساء اليوم نفسه يتسلم صناع مشروعات الأفلام الثلاثة الفائزة جوائزهم، بعد تقديم الـ 15 مشروعا المرشحة للجائزة

وقد بدأت النسخة الأولى من جوائز المؤسسة في عام 2013، وتصل قيمتها إلى 70 ألف يورو لكل مشروع، يتم تسليمها في حفل يُقام أثناء فعاليات «برلينال للمواهب» فى برلين لأفضل 3 مشروعات فى فئات الأفلام التسجيلية الطويلة، الأفلام الروائية القصيرة وأفلام التحريك، ويحصل واحد أو اثنان من أعضاء كل الفرق الفائزة على

والإنطباعات حولها.

فرصة المشاركة كضيوف في دورة «برلينال للمواهب» من العام التالي. تستهدف الجائزة في المقام الأول الإنتاج المشترك بين ألمانيا وصناع الأفلام العرب، وتركز في اختيارها للمشروع الفائز بالجائزة على التبادل الثقافي، ويبدأ الاشتراك في المسابقة سنوياً في شهر مايو/أيار، وينتهي في أيلول/ سبتمبر، ويمكن الاستفادة من قيمة الجائزة في تمويل الفيلم بالكامل.

#### ... والمخرج الايراني جعفر بناهي يجسد شخصية سائق حيث حصلت أفلامه على جوائز في فيلم «سيارة أجرة» الذي فى العديد من المهرجانات السلطات الإيرانية قد منعت السينمائية الدولية، لكن بعد المخرج السينمائي جعفر بناهي يعرض لأول مرة في «مهرجان من مزاولة عمله، لكن هذا سلسلة من المواجهات مع برلين السينمائي» الجمعة. السلطات الايرانية فرض على وقال بناهی «إننی مخرج.. الحظر لم يمنعه من التحرك بناهى عام 2010 حظر لمدة 20 لا يمكننى القيام بشيء آخر في مختلف أنحاء العاصمة

لذلك قام المخرج بتجسيد دور سائق سيارة أجرة، حيث قام بالتصوير وإجراء مقابلات مع مجموعة متنوعة من الركاب.

سـوى إخراج الافـلام». وكتب قائلا «السينما تمثل تعبيرا ومعنى لحياتي. لا شيء يمكن أن يمنعنى من إخراج الافلام». وكانت أفلام بناهى مثل «الدائرة» و »التسلل» قد جعلته واحدا من أشهر المخرجين بغرض تقديم صورة تنبض الايرانيين على مستوى العالم،

وكان بعضهم يحمل وجهات نظر صريحة للغاية عن الحياة،

عاما في ما يتعلق بإخراج أي أفلام أو كتابة سيناريوهات أو إجراء أي مقابلات أو مغادرة البلاد، وأيدت محكمة في طهران قرار الحظر على بناهي في عام 2011 ومن غير المتوقع أن يحضر إلى برلين لتقديم

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

				3	6				ŧ
					4			9	ı
3			7	2		8		1	ı
				8		2			ı
7	5						4	8	ı
		1		4					ı
8 4		5		9	2			7	ı
4			5 6						ı
			6	7					

#### يعتبر اليوم من الأيام الجيدة يا عزيزي الحمل فالأمور تسير كما خططت لها وحاول أن تبذل جهدك هذا المساء في محاولة لمصالحة الحبيب.

جعفر بناهي

التور تشعرأن الأجواء بالعمل مازالت متوترة ولا تعرف ما التغيرات التي ستحدث وتشعر بأن أفكارك لاتتوافق كثيرا مع أفكار الحبيب.

الجوزاء

عليك الانتباه جيدا اليوم فالوضع المالي غير مستقر وربما الكثير من المشكلات التي مررت بها مع الحبيب

#### السرطان تتصرف بمزاجية اليوم فأنت

تشعر بأن الأمور لا تسير كما خططت لها وعليك أن تعتاد وتتأقلم مع طباع الحبيب وإلا خسرته.

تشعر اليوم بأنك تتمتع بسلطة وقوة كبيرتين تظهر من خلال القرارات التي تتخذها ولا تتهرب من الحبيب أكثر وواجهه بما تشعر.

### العذراء

الضغوطات ترافقك من كل جانب ولا تشعر بأن أية حلول تقدمها ستحل المشكلات اخرج من الإطار الروتيني واعترف للحبيب بحقيقة مشاعرك.

#### الميزان

تبدأ نهارك بمواجهة مشكلة تقنية تحدث في العمل وتزعجك ولاتكن حساسا لكل كلمة يوجهها لك الحبيب وتقبل النقد.

تشعر اليوم بأنك مميز وكل الأنظار موجهة إليك ولنشاطك في العمل ولكى تنجح علاقتك بمن تحب عليك أن تقدم على المزيد من التنازلات.

### القوس

الحظ يقف إلى جانبك اليوم ويدعمك بقوة في كل قراراتك لكن لا تتعجل الأمور العاطفية واصبركي

#### تنال ما تريد.

#### الجدي تشعر بالغضب اليوم فكل المواعيد والارتباطات التي خططت لها تم إلغاؤها وتطور ايجابى كبير يحدث

اليوم في علاقتك العاطفية. الدله اخرج من إطار الخجل وعبر عن آرائك بكل صراحة ووضوح وحاول

#### تعطيه المزيد من الوقت. الحوت

أن تقوي علاقتك مع من تحب وأن

تمضي اليوم في التفكير بطريقة للخروج من الوضع المادي الذي تمر به الشركة لا تنقل مشكلات العمل إلى المنزل وامض المزيد من الوقت مع

### حل العدد السابق

الفيلم الجديد،

2	9	5	3	1	8	4	6	7
6	1	8	4	7	5	9	2	3
4	7	3	2	6	9	1	5	8
5	3	1	7	4	6	8	9	2
9	6	7	8	5	2	3	1	4
8	2	4	9	3	1	6	7	5
	_	$\sim$	E	0	2	7	1	9
1	8	6	5	2	3	/	4	9
3	4	2	6	9	7	5	8	1

#### السنة السادسة والعشرون ـ العدد 8008 السبت 7 شباط (فبراير) 2015 ـ 17 ربيع الثاني 1436هـ

# فيلم «ريجاتا».. الهام شاهين تتحدى نجمات جيلها وتتخلى عن انوثتها وعمرو سعد يخفق في خلق صورة بطل شعبي

الاداء، بداية من قبولها أداء شخصية أم الفنان عمرو سعد والفنان وليد فواز، وإجتيازها حاجز الخوف من اداء شخصية في مثل هذا العمر، في الوقت الذي ما زالت فيه عدد من الفنانات لم يعترفن بتقدم أعمارهن، وأنه لا بدان يطورن اختياراتهن التي اصحبت عاجزة وشائخة عند عمر المراهقة، بالاضافة الى أن الهام شاهين تؤدى شخصية أم مسنة لكنها ايضا مريضة بالسرطان الذي يقضى على أي مظهر للأنوثة او الجمال، تعيش الأم مع ولَّديها فيَّ بيئةً شعبية فقيرة، بينما يحاول الإبن تجميع الاموال من تجارة المخدرات ليهرب مع والدته من هذه البيئة التي ترفضه باستمرار يقع الابن الثاني قتيلاً ضحية خداع زوجتة التي تقوم بدورها الفنانة رانيا يوسف، وهي امرأة لعوب تخون زوجها مع تاجر مخدرات، وتسرق اموال شقيقه بعد أن يقتل أخاه خطأ اثناء مشاجرة، تقود الزوجة جميع الشخصيات الى الانتقام منها، أولهم «ريجاتا» الذي يحاول اثبات براءة والدته التى تعترف بقتل ابنها حتى تنقذ ابنها الثاني، وتنهار الأم التي رسمها المخرج وكاتب السيناريو محمد سامى بملامح سوداوية لا تجد أي نجاة لها، فهي التي عملت في شبابها عاهرة واصيبت في شيخوختها بهذا المرض القاتل، ترى ابناءها يتقاتلون أمامها ويسقط أحدهم قتيلا ويهرب الآخر، وتجبرهي على تحمل المسؤولية لانقاذ حياة ابنها، الذي يسعى الى مزيد من الانتقام بقتل زوجة أخيه، صورة قاتمة لقصص حياة لا تخرج من بين أحداثها نقطة ضوء واحدة تدفع الشخصيات الى الخلاص من هذا الوحل،

السينما بعد غياب أربع سنوات منذ آخر فيلم قدمه عام 2010 بعنوان «تلك الايام»، ويجسد حميدة دور تاجر المخدرات الذي قدمه في عدة اعمال سابقة، لكنه يجعل من الشخصية هذه المرة شخصية اكثر هدوءا وأقل انفعالاً ويغلفها احياناً بالسخرية، هذا الأداء الذي بلغ ذروته عند حميدة فيلمه الآخر «قط و فأر» الذي ينتّميّ الى الأعمال الكوميدية الكارتونية، والذي يجسد فيه دور وزير الداخلية. ينتمي فيلم «ريجاتا» الى صنعة أفلام السبكية، وهو النوع الأكثّر جماهيرية في شباك التذاكر، لكنه ايضا ينتمى الى نوعية الافلام الناضجة التي انتجها السبكي في السنوات الاخيرة وحققت معادلة السوق السينمائي والقبول الجماهيري والنقدي، مثل فيلم «ساعة ونص» وفيلم «الفرح» و «كبارية»، وهي من الأفلام القلِّيلة التي حصلت على استحسان الجمهور والنقاد معا، ولكنها تعتبر استثناء من قاعدة سينما السبكية التي ابتعدت دوماً عن الاهتمام بالمحتوى على حساب الشكل،



### «الجزيرة» التي خانت عرابي في «التل الكبير»!

#### سليم عزوز \*

■ لا أستبعد أن يطل علينا أحد الإعلاميين، في فضائيات الثورة المضادة، التي تدار من مكتب عبد الفتاح السيسي مباشرة، بالإعلان عن أن قناة «الجزيرة» كانت وراء هزيمة الزعيم المصري الراحل «أحمد عرابي» في موقعة «التل الكبير»، وهي الهزيمة التي كانت سبباً في الاحتلال الانكليزي لمصر، سنة 1882!

أحدهم أعلن الأسبوع الماضي، وللتأكيد على خيانة حركة حماس للمقاومة، أنها من سلمت القائد «عز الدين القسام» لجهاز الموساد الإسرائيلي، والذي تمكن منه وقتله، مع أن القسام قد استشهد سنة 1935، قبل اختراع إسرائيل، وقبل قيام حركة حماس، التي تأسست سنة 1987.

الأُسبوع الله المنتشدة فضائيات الثورة المضادة ضد قناة «الجزيرة»، باعتبار أنها وراء ما يحدث في مصر، وأنها تقف وراء ما جرى في سيناء، فقد كبر مراسلوها والمسلحون يقصفون مواقع للجيش المصري، مع أن أي محرر تحت التمرين يعلم أن الصور التقطت بواسطة مصورين هواة، هم من رفعوها على موقع «يويتوب»، وفي رحلة البحث عن الحقيقة عثر عليها صحافيو «الجزيرة» فنقلوها للمشاهد، وفكرةً البحث هذه لا يعرفها إعلاميون تربوا على انتظار التوجيه من الجنرال «عباس

كامل» مدير مكتب عبد الفتاح السيسى! ويبدو أن التوجيه جاء بالهجوم على «الجزيرة» لتصبح شماعة لفشل القوم، فاحتشد إعلاميو الغبراء للهجوم عليها، وتحميلها فشل السيسي في البر والبحر، ولا استبعد أن يجري اتهامها بأنها تقف وراء فشل الاختراع العملاق الذي سيقضي على الفيروسات بالكفتة، كما أنها تقف وراء المشروع الطموح للسيسى نفسه بمواجهة أزمة الطاقـة باللمبات الموفرة، وحل أزمة البطالة بألـف عربة خضار، «تغدو خماصاً

وتعود بطانا»، تمهيدا لاتهامها بأنها من خانت «عرابي» في موقعة «التل الكبير»! في الصف السادس الابتدائي، درسنا هزيمة القائد المصري في الموقعة سالفة الذكر، التي نسينا بمجرد الخروج من امتحان مادة «التاريخ» تفاصيل ما جرى، غير أن عرابي تعرض للخيانة، التي نتج عنها هزيمته وأسره، ونفيه بعد ذلك. والخيانة هنا كانت من ديلسبس، رئيس شركة قناة السويس، الذي رد على فكرة عرابي بردم القناة حتى لا تستخدم من قبل الأعداء، بأن القناة محايدة وأنه لن يسمح بمرور قوات العدو منها، وتبين أنه تواطأ مع قوات الانكليز، الذين دخلوا على الجيش المصري على حين غرة والقوم نيام، فأوقعوا بهم هزيمة بلا مقاومة. ويقول المؤرخون إن «عرابي» لم يكن قد انتعل بيادته، عندما ألقى القبض عليه، ليكتشف أن الخيانة كانت مركبة، فبدو الصحراء أطلعوا الانكليز على مواقع الجيش المصري، وبعض ضباط هذا الجيش أيضاً خانوه بالتعاون مع القوات الغازية، ومن جانبه كان السلطان العثماني من بدأ بالخيانة، بعزل «عرابي» ووصفه بالقائد المتمرد، وبما أن «الجزيرة» في قطر، وبما إن قطر على علاقة جيدة بتركيا، وبما أن الأخيرة كانت مقراً للسلطان والسلطنة، فإن خيانة الفضائية القطرية لعرابي في «التل الكبير» ثابتة وكانت من هنا!

#### الجهل سيد الموقف

وقديري عابر سبيل متطفل على القراءة، أن ما سبق هو محاولة من كاتب ثقيل الظل لأن يبدو سـاخراً، لكن من المؤكد أنه عندما يصله نبـأ اتهام حركة حماس بأنها من وشت بعز الدين القسام للموساد، سيقف بسهولة على أنه لا يوجد أمر مستبعد على الإعلام المصري، وهو تحـت وصاية الانقلاب، حيث تحـول الأميون إلى مقدمي برامج، بعد أن أصبحت مهنة التقديم التلفزيوني هي مهنة من لا مهنة له، وبعد أن أصبح الجهل هو سيد الموقف في مصر الانقلاب!

متطفل قرأت له تعليقاً في الأسبوع الماضي، بدا أنه يجد صعوبة في القراءة لي، مع أن أرض الله واسعة، بدلاً من التعامل مع ما اكتبه على أنها وصفة طبيب بديلاً عن «مّاء الخروع»، الذي ما أن يشربه المرء حتى يطلب إقامة في الخلاء، ليقضى حاجته،

مًّا علينا، فقد بات من الواضح، وقد وقف الجِميع على أن الثورة في مصر بمناسبة الذكرى الرابعة لها لا تزال مستمرةٍ، أن شيئاً ما في أعلى رؤوسٍ القوم قد توقف، فقدوا توازنهم وصاروا يقولون عبثاً، وخبير أمني كبير كان ضيفاً على أحد برامجهم قال إن ما جرى في سيناء يقف وراءه الإخوان، فداعش تتبع الإخوان، وتنظيم القاعدة هو تنظيم إخواني بالأساس، وأيمن الظواهري التقى بالرئيس مرسي في اكســتان، كما أن أســامة بن لادن هــو إخواني في الأصل والفصــل، ولا تثريب عليهم فالجنون فنون، ومن قبل قالوا إن أوباما نفسه من الإخوان، وقد شوهد يجلس في حجرة مظلمة ويبايع المرشد العام على المصحف والمسدس وفي المنشط والمكره. وخرج من الحجرة المظلمة وهو يهتف: تكبير!

«داعش» سبق لها أن كفرت الرئيس محمد مرسي. و الظو اهري في مرحلة تنظيم الجهادك كتاب يحمل عنوان «الإخوان المسلمونّ.. والحصاد المرّ»، قال فيه في الجماعة ما قال مالك في الخمر، وكان ضد انخراط الإخوان في العملية السياسية في مصر بعد الثورة، وهو يعلم أن حكم مرسي كان سبباً في فقد تنظيمه لبريقه، والذيّ لم يعد له إلا بعد الإطاحة به، وإثبات أن الديمقراطية ليست في صالح الإسلاميين! بيد أن الانقلابيين أصابهم الخفيف، فذهبوا يقولون أي كلام، وإذا كان قد سيق لأحد مقدمي البرامج أن تحدث فأضحك الثكالي عن الأسطول الأمريكي، الذي جاء ليحمى وجود الإخوان في الحكم، لكن الضفادع البشرية المصرية مشكورة تمكنت من أسـر قائده، وأمره الفريق مهاب مميش بأن يغادر فغادر تحت تهديد السلاح، فقد فوجئت بأحد المواقع الإعلامية الكبرى الموالية للانقلاب تعيد نشر هذا الفيلم الهندي من جديد في الأسبوع الماضي، نقلاً عن مذكرات هيلاري كلينتون، وقال الموقع إن هذا الكلام منتشر على صفحات «الفيس بوك»، مع أنه في المرة الأولى تم التأكيد على أن مذكرات كلينتون لا ذكر فيها لهذا «العته»، لكنه الانقلاب المأزوم الذي لجأ للتأليف والفبركة، ولا يعنيه بعد ذلك إن أضحك العالم، بعد أن بات واضحاً أن «البلاهة المنغولية» ضربت الانقلاب ودوائره!

#### خيانة أردوغان

وأنا اكتب عن خيانة السلطان العثماني لعرابي، داهمني إحساس جارف بأن مدير كتب السيسى سينظر إلى هذه المعلومة على أنها اكتشافٌ مذهل يتم استخدامه في الحرب على أردوغان، بالنظر إليه على أنه السبب في احتلال الانكليز لمصر، لأن جده هـو من خان «عرابي» في «التل الكبير»، ومن المؤكد أن الجنرال عباس كامل و فرقته الإعلامية لا يتذكرون من الأمر سوى الخيانة ولا يعرفون من قاموا بها بعد الخروج من امتحان مادة التاريخ في الصف السادس الابتدائي. وعليه يكون التوجيه الجديد «بفرش الملايـة» و»الردح» لأردوغان، وللخلافة وعاصمتها. وقد خفف من هذا الإحساس أن «عرابي» تعرض للخيانة أيضاً من ضباط في جيشه، أظن سلالتهم أنجبت قادة الانقلاب، تماماً كما يتملكني إحساس بأن من لا يُتفهمون رفض الدوحة تسليم ضيوفها، أنهم لا يمكن أن يكونوا مصريين أصلاء، ولو كانوا لتفهموا مثل هذه القيم، لكني أعتِقد أنِهم من بقايا المماليك في مصر، والبحث في «السلالة البشرية»

لا تثريب على جماعة الإنقلاب، فهم يعيشون الآن في أزمة نفسية، بعد أن تأكد لهم أن الثورة مستمرة، وبعد أن فقدوا الحليف السعودي، وبعد أن فقدوا الحماس الأوروبي والأمريكي لهم، فصاروا يتصرفون كالذي يتخبطه الشيطان من المس. أحدهم قال إن حركة حماس لم تطلق رصاصة واحدة على إسرائيل. لا بأس فقد تركوا عبد الفتاح السيسي ليطلق هو الرصاص.

#### ارض- جو

فازت قناة «مصر الآن» بحوار على الهواء مباشرة مع ديفيد هيرست، أفسده عدم ستعانتها بمتخصص في الترجمة الفورية. ومما قاله هيرست إن السيسي فنان بارع. وأختلف معه في هذا فهو فنان غير موهوب، والفرق بين الفنان البارع والفنان غير الموهوب، هو الفرق بين إسماعيل ياسين ومحمد هنيدي.

بعد أن لعن القناة التي يعمل بها «على السبحة»، مع أنها لم تتخل عنه، وبعد أن قدم فروض الولاء والطاعة لسلطة الإنقلاب، وبعد أن توسط له نجيب ساويرس وقال إنه «واحد مننا»، لم يفرجوا عن محمد فهمي، إلا بعد تنازله عن جنسيته المصرية ليصبح خواجة، فالبراءة للخواجات. دستور الإنقلاب يعطى السيسى حق الإفراج عن المتهمين في أي قضية، ومن

أي جنسية وفي أي مرحلة من مراحل التقاضي، ولم يكن الإفراج عن محمد فهمي يستدعي تنازله عن جنسيته المصرية، لكن السر الذي لا يعرفه كثيرون أن المتهم الثالث في هذه القضية «محمد باهر» هو ابن الإعلامي إلإخواني حازم غراب. وإذا

ريهام سعيد ذهبت للقدس، وقد فوجئت بتشيرتات عليها علامات رابعة، فسألت عن «تشريتات السيسى». لا تعلم المسكينة أن رابعة صارت علامة عالمية، في حين أن السيسي «تقفيل مصانع بئر السلم» في مصر.

\* صحافي من مصر

كبير من النجوم الى شاشة السينما، حيث يشارك الفنان محمود حميدة والفنانة الهام شاهين في أكثر من عمل فني، بالاضافة الى الفنان عمرو سـعد، الذي قدم الموسم الماضي فيلـم «حديد» ويشــارك في هذا الموســم بفيلمــي «ريجاتا» و»أسوار القمر»، ليست المرة الأولى التي يصاول فيها الفنان عمرو سعد استقطاب نوعية معينّة من جمهور السينما، هذه النوعية التي رفعت الفنان محمد رمضار الى مراتب النجومية بعد أن قدم ثلاثة أفلام تتماس معا في ملامح البطل الشعبي، الذي أصبح كلمة السرعند المنتَّجيين ، حيث يستغل معطَّمهم هذه الشَّخصية للاقتَّر اب من الشريحة الأكثر اقبالاً على السينما وهم الشباب، حيث قدم عمرو سعد نموذج الشاب الذي يقهره الفقر والظلم في مجتمع غيري سوي لأول مرة في فيلم «حين ميسرة» مع المخرج خالد يوسف عام 2007 ، وكان هذا العمل بمثابة نقطة تحول كبيرة في نوعية الافلام التي كانت تفضح ممارســات نظام مبــاركّ، واعتبر الفيلم أحد أهم الأســباب التى تنبأت بانفجار ثورة شعبية ضد هذا النظام، الفيلم لـم يصنع نجومية سـعد، رغـم النجاح الجماهيـري الذي

«ريجاتــا» هــو الاســم الذي تختبــىء وراءه شـخصية

شهدت أفلام موسم اجازة منتصف العام عودة عدد حققه، لكنه ساعده على اقتحام الدراما التلفزيونية والتي جعلته أحد نجومها كل عام، ولكن سعد عاد الي شاشــة الســينما مرة اخــرى، ليثبـت اقدامه، ورغــم تنوع الأدوار التي قدمها بعد ذلك في فيلم الكبار، وفيلم «خيانةً يشهد الفيلم عودة الفنان محمود حميدة الى شاشة مشـروعة»، والـذي ابتعـد فيهمـا عـن اداء دور البلطجي او ابـن البلـد، مع ذلـك لـم يحــظ بالنجومية السـينمائيا المنتظرة، ربمـا وجد أن كاريزما البطل الشـعبى هي الأكثر رواجا في السينما خاصة بعد الثورة، فعاد لهذا النمط من الأفلام كاّن أخرها فيلم «حديد» وفيلـم «ريجاتا» الذي لم يفصلهما سوى موسم سينمائي واحد.

«رضــا» وهو ابن مجهول النسـب يحمل اســم والدته التي تُخْفَى عَنْـهُ حَقَيْقَة حَمْلَها سَـفَاحاً، الأم التي كانـت تعملَ ساقطة في شبابها هي نفسها تجهل نسب ابنها الذي يعيش منبوذاً لهذا السبب، ويحاول ريجاتا الهروب مـن هذا المجتمـع الذي يقهره نفسـياً ومادياً، حيث يسـعى للهجرة الى ايطاليا بصحبة والدته مريضة السرطان الذي لا تستطيع أن تتلقى علاجاً مناسباً في المستشفيات المجانية، وتقوم الفنانة الهام شاهين بدور الأم المريضة في أحد أهم ادوارها السينمائية خلال السنوات الماضية، حيث تتخلى عن انوثتها بالكامل وترتفع الى أعلى مراتب

# قصة الانسان سلسلة حلقات تلفزيونية وثائقية مصرية عن أفريقيا

القاهرة – «القدس العربي»:

قال المخرج أشرف عبد الهادي أنه بدأ بالفعل مع شركة «استديو فايف للإنتاج الفني والإعلامي» إنتاج أضخم سلسلة حلقات تلفزيونية مصرية عن أفريقيا بعنوان «قصة الإنسان»، والتي يتم الآن إنتاج الجزء الأول منها والمكون من 30 حلقة تلفزيونية مدة كل منها 55 دقيقة.

تتناول سلسلة الحلقات الوثائقية التليفزيونية الثقافات الأفريقية، مع عرض تاريخي ومعاصر لشعوب القارة الأفريقية مع التركيزعلى دول حوض النيل بإعتبارهم يمثلون الأمن القومي المائي لمصر من خلال توثيق حياة الإنسان الأفريقي وطبيعة مجتمعاته وآلامه وأحلامه وتطلعاته وطقوسه وعاداته وتقاليده وفنونه وكيف يحيا ويعمل؟ وما هى أساليب الحياة الخاصة به؟ ولغته اليومية مع إيضاح أساليب الإستعمار الأوروبي للقارة وأبنائها والدوافع التي أدت إلى تلك الحركات الإستعمارية، حتى وإن حصلت شعوب القارة على إستقلالها

الظاهري من خلال عرض الأنساق الرئيسيا المكونة للبناء الإجتماعي لكل شعب وقبيلة أفريقية والنَّي تَتَلَّحْ صُ فَي النَّسَقَ الإِيكُولُوْجَي البَّيْئَي والنسق القرابي والنسق الإقتصادي والنسق الديني والنسق السياسي، مع الإستعانة بالباحثين المتخصيين في الشؤون الأفريقية، سواء من الجانب الإفريقي أو المراكز الثقافية الأفريقية العاملة في مصر لتغطية كل المعلومات المتعلقة بأهداف كل وتهدف الحلقات التي سيتم إذاعتها في رمضان على أكثر من قناة مصرية وعربية إلى إعادة ربط الثقافة المصرية ودمجها بالثقافات الأفريقية والتعريف بشعوب القارة والثقافات المتنوعة لتكوين رأي عام مصري عربي أفريقي موحد يخدم مصالح وأهداف القارة وفهم الواقع الأفريقي بابعاده المختلفة، وتوسيع أفاق المهتمين به والعاملين فيه



### تجليات الموهبة والصورة السينمائية لإبداع رجل أمى

# الفيلم التسجيلي «متحف محمد عيد» لغة الفن الشعبي في صرح من مكونات النخيل

والتعريف بقضايا الإنسان الأفريقي وابراز أهمية

الذهنية المدركة لدى المصريين عن إفريقيا والعكس.

### القاهرة – «القدس العربي»

#### كمال القاضي:

لا ترتبط قدرات الإنسان الإبداعية بمستواه العلمي فحسب فكثيرون هم المبدعون الذين لم تتوافر لهم فرص التحصيل العلمي، ولكنهم عوضوا ذلك بملكات خاصة ومواهب تفوق في تأثيرها ما حصل عليه غيرهم من شهادات ودروس عبر سنوات طويلة، وقد يساهم فى تكوين هولاء عوامل كثيرة على رأسها الاستعداد الشخصي والرواف الثقافية المتاحة والبيئة الصالحة لنمو الموهبة وأشياء أخرى نراها في الفيلم التسجيلي الفريد من نوعه «متحف محمد عيد» الذي يعكس بالصورة تجليات الموهبة الفطرية لدى المبدع الجنوبي محمد عيد، ذلك الرجل البسيط المستمد وجوده والمعتمد بشكل أساسى على مكونا النخيل الذي تزخربه قريته التابعة لمحافظة أسوان عكف طوال ثلاث سنوات ويزيد على جمع كل منتجات النخيل من جذوع وسحف وسوباط ونواء وليف وجرير ليشكل منها ويشيد بيته الريفي الجميل بأروقته المتعددة وطرقاته المستطيلة وستائره وأبوابه إذ لا شيء فيه مصنوع من خامات غريبة عن خامات النخيل الثرية فقط هي المصابيح تعلق في أركان وزوايا البيت تخرج عن إطار الاستغلال الذكى لمكونات البيئة بنخيلها الطويل الشامخ شموخ الإنسان الجنوبي المبدع.

تركز عين المخرج وكاتب السيناريو المنتمى لنفس البيئة الخلاقة ياسر مفضل فيرصد ذلك الإعجاز ويكتب فيلمه التشكيلي الإنساني الواقعى البديع ويقوم بإخراجه والتعليق بصوته على تفاصيله لتزداد إيضاحا وتجليا، فلم يقنع بالصورة كلغة ناقلة لمهارات الصانع والبطل وصاحب البيت الذي أطلق عليه من فرط ثرائه الفنى وأناقته وطرازه النوعى اسم المتحف منسوبا لمبدعه الذي شيده ورحل قبل أن يصبح من المعالم الرئيسية والأساسية

اعتنى المخرج ياسر مفضل باللقطات

والتفاصيل الدقيقة مستعرضا بالكاميرا كل الأبعاد الفني منها والمهنى والإنساني والعام فلم يسرد خطوات البناء والتشييد في صمت، ولكنه وقف عند خصائص كل مكون من مكونات البناء والفن على حدة شارحا بالتعليق والصورة ظروف وضرورة الأشياء في مختلف الأغراض. التى نظنها مجرد نفايات مهملة لا تصلح إلا أن تكون وقودا على أكثر تقدير فإذا بنا نراها قطعا جمالية يحتل كل منها مكانه الطبيعي في نظم بديع لشاعرية الصورة الناطقة بالجمال

وينتقل ياسر بالكاميرا عبر لقطات سريعة وموحية من وجه بطله صانع الصرح البيئي العظيم الى زوايا وأركان المتحف ليمكننا من رؤية كل الجوانب كأنما يؤكد صدق الموهبة

بموهبة الرجل الأمى الناطق بأكثر من لغة إبداعية تتبدى في دأبه وصلابته وقدرته على تطويع الخامات الخشنة والشائكة فتتحول الى غر ومشربيات وأسقف وأوانى وكراسى وأرائك وأسرة وطقاطيق ومفروشات وأبسطة وحاويات تتسع وتضيق وتستخدم

لقطة من الفيلم التسجيلي متحف محمد عيد

هكذالم يدخر الفنان وسعا للابتكار بما يثير الدهشة ويعلق النظر بالأشياء والتحف كأنها كنوز وهي المصنوعة من الخامات البسيطة الفقيرة وبصوت الربابة يكتمل المعنى الإبداعي وتطرب الأذن للنغمة الموحية الأخذة في التأثير والإضافة كأنها تملأ الفراغات فتكسب الفيلم طابعه المصرى الأصيل والإمعان في ذلك لم يوقف ياسر، مفضلا صوت الربابة وتركها تسترسل في لحنها وأشجانها استشعرنا بخصوصية ما نراه وندركه بكل حواس

التذوق الفنى لدينا من متعة البصر والبصيرة والإحساس والتمييز، ولكنها كانت دليلنا نحو تلمس الجمال والصدق والإبداع في مكامن الرؤية والصورة والصوت والسكون والطبيعة البشرية التي سواها الخالق فألهم بها الإنسان قدراته وأفكاره وجعله وسيطا يكتب ويرسم ويبنى ويصور ويزين واقعه

لقد لمس المخرج هذه المعاني وأوحى بها دون

مباشرة أو تصريح في العديد من مستويات

الفيلم القائمة فكرته على إدراك المهارات

المختزلة والطاقات الكامنة داخل الإنسان

والمتفجرة بالإرادة والإصرار والموهبة، ذلك أن

الإنسان ابن بيئته يتشكل بتشكيلها بتأثر بها

ويؤثر فيها فكلاهما طاقة تستدعى الاخرى

وتتفاعل معها وتدع فيها أسرارها فنرى آيات

الإعجاز في النبات والبشر والحجر.

ويعزز إحساسنا بالمتعة البصرية ويعيد علينا المشاهد لنزداد شغفا بالصورة وإيمانا

المفعمة بالإحساس والروح.

### الصين تحتفظ بمرتبة أول منتج ذهب في العالم للعام الثامن على التوالي

■ بكين - رويترز: قال إتحاد شركات الذهب الصينية أمس الجمعة ان انتاج الصين من الذهب ارتفع بنسبة 5.5 في المئة العام الماضي إلى حوالي 452 طنا، مما يجعل البلاد أكبر منتج للمعدن النفيس في العالم للعام الثامن على التوالي.

وقال الإتحاد ايضا ان إجمالي استهلاك الذهب في ثاني اكبر اقتصاد في العالم بلغ حوالي 886 طنّا، بإنخفاض قدره 24.7 في المئة عن عام 2013.

واضاف الإتحاد ان هبوط الاستهلاك في العام الماضي جاء بعد زيادة سريعة جُـدا فـى مشــتريات الذهب فـى النصف الاول من 2013 نتيجة لهبوط الاسعار. وقال «رغم ان استهلاك الذهب في 2014 هبط بنسبة كبيرة إلا ان الاتجاه العام لزيادة الطلب لم يتغير.»

### أسهم أوروبا تلامس أعلى مستوى بـ7 سنوات

■ لندن - رويترز: لامست الأسهم الأوروبية أعلى مستوى لها في سبع سنوات أمس الجمعة، بعدما عوضت خسائرها في أوائل التعاملات عقب صدور بيانات الوظائف الأمريكية التي أظهرت أن سوق العمل في الولايات المتحدة لا تزال

وأنهى المؤشر يوروفرست300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى التعاملات مرتفعا 0.2 في المئة إلى 1490.48 نقطة، بعدما لامس أعلى مستوى في سبع سنوات عند 1492.66 نقطة.

غير أن المستثمرين ظلوا حذرين بشأن اليونان حيث هوت أسهم بنوك «ألفا» و»بيريوس» والبنك الأهلي اليوناني بما تراوح بين خمسة و12 في المئة بعد خفض تصنيفها في ضوء المواجهة بين الحكومة الجديدة ودائني اليونان.

وقفز ســهم شركة «هكسـاغون» 7.2 في المئة مسجلا مستوى قياسيا بعدما أعلنت شــركة البرمجيات عن نتائج أعمال أفضل من التوقعات وتحسن في نمو المبيعات. وبدأت أسهم «صنرايز» السويسرية للاتصالات التداول بأداء قوى إذ صعد السهم 11.8 في المئة من سعر إدراجه 68

فرنكا سويسريا. وفى أنحاء أوروبا تراجع المؤشر فايننشــال تايمــز 100 البريطانــي 0.2 في لمئة، ونزل المؤشر كاك40 الفرنسي 0.3 في المئة وخسر داكس الألماني 0.5 في

### بيانات قوية للوظائف الأمريكية تهبط بالذهب

■ لندن - رويترز: تراجع سعر الذهب بما يصل إلى إثنين في المئة أمس الجمعة مع صعود الدولار والأسهم العالمية، بعد صدور بيانات الوظائف الأمريكية التي أظهرت أن سوق العمل في الولايات المتحدة لا تزال في وضع قوي.

وقالت وزارة العمل الأمريكية أمس إن الوظائف غير الزراعية زادت 257 ألفا الشهر الماضي. وعدلت بيانات نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول لإضافة 147 ألُّف وظيفة عما أعلن في السابق. وهذا يرجع إلى زيادة القوى العاملة في علامة على الثقة في سوق الوظائف.

ونزل سعر الذهب في المعاملات الفورية إلى أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع 1237.39 دولار للأوقية (الأونصة) قبل أن يقلص خسائره بحلول الساعة 1508 بتوقيت غرينتش ليجري تداوله منخفضا 1.9 في المئة عند 1240.15 دو لار للأوقية.

وبلغت خسائر المعدن النفيس منذ بداية الأسبوع 3.2 في المئة، وهو ما سيكون أكبر هبوط أسبوعي منذ الأسبوع المنتهي في 31أكتوبر تشرين الأول.

وصعد المعدن 8.4 بالمئة في يناير/ كانون الثاني، مسجلا أكبر زيادة شهرية فى ثلاث سنوات، بدعم من المخاوف الاقتصادية العالمية والغموض السياسي

فى منطقة اليورو. ونزل سعر الذهب في العقود الأمريكية

الآجلة تسليم أبريل/نيسان 1.6 في المئة إلى 1241.30 دولار للأوقية.

وزاد الدولار 0.9 في المئة أمام سلة عملات رئيسية، بدعم من ارتفاع عائد سندات الخزانة الأمريكية القياسية لأجل عشر سنوات. وقلصت الأسهم الأوروبية خسائرها في حين فتحت الأسهم الأمريكية على أرتفاع بعد صدور بيانات الوظائف. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى تراجع سعر الفضة 2.3 بالمئة إلى 16.84 دولار للأوقية.

وانخفض سعر البلاتين 2.3 بالمئة إلى 1222.90 دو لار للأو قية، بينما خسر البلاديوم 1.6 بالمئة ليصل سعره إلى 781.20 دولار للأوقية.

# صفقات النفط والغاز تتدفق على مصر بفضل إصلاحات في سوق وأسعار الطاقة

■ ميلانو/القاهرة – رويترز: أثمر استعداد مصر المتعطشة للطاقة للمضى قدما في إجراء إصلاحات في سوق الوقود، والالتزام بخطط سداد ديونها للشركات، عن طفرة غير متوقعة فى صفقات التنقيب والإمداد بالنفط والغاز التى تسببت الاضطرابات السياسية في لبلاد

وباتت مصر سوقا كبيرة جديدة للنفط والغاز مع سعى الحكومة لتخفيف حدة أسوأ أزمة طاقة تشهدها منذ عقود.

ففى يناير/كانون الثاني وحده أبرمت مصر 15 صفقة جديدة للتنقيب، وعدلت اتفاقين آخرين، وأنجزت مناقصات كبرى لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من دول منها الجزائر وروسيا، وانفتحت على معايير تسعير الطاقة العالمية، في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة لإلغاء الدعم بحلول 2019.

وقال مارتن ميرفى المحلل المختص بأبحاث أنشطة المنبع في شمال أفريقيا لدى «وود ماكنزي» الاستشارية ان شركات التنقيب، التى يجذبها ارتفاع أرباح إنتاج النفط والغاز التي تحددها الدولة، تنظر الآن إلى مصر بنظرة مختلفة رغم أن الحكومة ما زالت تدين

لبعضها بمليارات. وتعتمد مصر التي يقطنها نحو 90 مليون نسمة اعتمادا شديدا على الغاز في توليد الكهرباء للمنازل والمصانع،

وتقول وزارة البترول إن استثمارات بقيمة 2.9 مليار دولار تدفقت على أنشطة التنقيب و الإنتاج في قطاع الطاقة في مصر منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2013.

وذكر متحدث باسم وزارة البترول أن بلاده تعمل حاليا على إنجاز ثلاث صفقات كبيرة للنفط والغاز يبلغ إجمالي قيمتها 9.2 مليار دولار دون الخوض في مزيد من التفاصيل. وقال میرفی من «وود ماکنزی» ان سداد

الديون وإصلاح أسعار الإنتاج البصري،

وتوقع إجراء المزيد من تلك الإصلاحات، فضلا

عن كون مصر سوقا ضخمة متعطشة للغاز كلها عوامل تجذب المستثمرين من جديد، وبعد أربع سنوات من الاضطرابات أدى ارتفاع الطلب على الغاز إلى تحويل مصر من مُصِّدُر صاف للغاز إلى مستود، بينما تسبب تراكم المتأخرات المستحقة لشركات النفط في الإحجام عن ضخ استثمارات جديدة في قطاع

التنقيب والإنتاج. وكانت النتيجة أن شهدت مصر أشد نقص في الطاقة خلال عقد من الزمن.

غير أن مصر بدأت في تسوية ديونها المستحقة لشركات الطاقة الأجنبية والتى بلغت 3.1 مليار دولار حتى ديسمبر/كانون الأول بعد سداد 2.1 مليار دو لار. وتظهر بوادر نجاح على إصلاحات الطاقة في حين يخفف هبوط أسعار النفط من وطأة خفض دعم الطاقة نسبيا.

دفعت سياسة التسعير الجديدة سعر إنتاج الغاز البحري إلى ستة دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في مشروعات جديدة، وهو ما يرجع لأسباب منها خفض الدعم الذي كان يلتهم 20 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي في السابق وعرقل قدرة الدولة على سداد مستحقات المنتجين.

وقال طارق الملا، رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول، إان من المتوقع أن يشجع السعر المعدل للغاز شركات الطاقة وخصوصا فى ضوء التحركات المتوقعة لأسعار النفط العالمية، وكانت عوائد إنتاج الغاز لا تزيد على 2.65 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية

وقال ميرفي «في الصحراء الغربية التي تقل فيها تكاليف التنقيب بدأت الحكومة في رفع السعر الذي ستدفعه لمنتجى الغاز» مضيّفا أن شركة «آر دبليو اي ديا» الألمانية حصلت على زيادة سعرية للإنتاج الجديد من مشروعها فى دسوق، وقالت وحدة ديا للنفط والغاز التابعة لشركة «آر دبليو اي» الألمانية للمرافق إنها ترى إمكانية لضخ استثمارات جديدة في مصر بفضل جهود الدولة الرامية لتعزيز تنافسية المشروعات.

و أعلنت شركات الطاقة الكبيرة «إيني» و »بی ببی و »شل» و »توتال» عن صفقات

وقال ماوريتسيو كوراتيلا، المدير العام لفرع شركة «إديسون» في مصر انه يتوقع زيادة «كبيرة» في أسعار الغاز والابتعاد عن أساليب التسعير المتبعة.

وأضاف «الاتفاقات الجديدة مع إيغاس (الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية) لا تتضمن سعرا ثابتا للغاز حيث سيتم التفاوض عليه في ضوء الظروف الاقتصادية للمشروع مع إمكانية قيام المتعاقدين بالبيع مباشرة في السوق المحلية،»

وتضمنت تسوية ديون مصر التى تعانى من نقص السيولة منح بعض شركات التنقيب مزايا، من بينها الإعفاء من منح التوقيع على الامتيازات الجديدة وربط المدفوعات بزيادات الإنتاج. وقال مجيد جعفر، العضو المنتدب لمجلس إدارة شركة دانة غاز المدرجة في الإمارات العربية المتحدة، انه علاوة على السداد الذي تم في الآونة الأخيرة وافقت الشركة على خطة لتحصيل المستحقات مع

زيادتها للإنتاج، وفى الشهر الماضى قالت الشركة ان مستحقاتها المتأخرة في مصر تراجعت إلى نصو 160 مليون دولار من 280 مليونا في سبتمبر/أيلول.

وقال ميرفى ان شركة «ترانس غلوب إنرجى» خصمت منح توقيع بقيمة 40.6 مليون دولار من

المستحقات المتأخرة عن بعض الامتيازات التي فازت بها، وأحجمت الشركة عن التعليق، وذكر كوراتيلا أن «إديسون» عرضت بناء محطة كهرباء تغذيها إمدادات جديدة من حقلها البحري أبوقير مع خصم إيرادات مبيعات

الكهرباء من مستحقاتها المتأخرة. وبدلا من الانسحاب تظهر تلك الخطط المختلفة كيف أن الشركات تستخدم المديونية من أجل زيادة انكشافها على أسواق الطاقة المصرية سريعة النمو في ظل انحسار الطلب

وتعمل مجموعة «بي،جي» مع «بي،بي» و»جى،دي،إف سويز» لضخ إمدادات من الغاز البحري عبر منظومة خطوط الأنابيب التابعة لها غير المستغلة بكامل طاقتها، وقال مصدر في الشركة ان الصفقة التي لم تستكمل بعد قد تساعد «بي.جي» على استئناف صادراتها من الغاز الطبيعي المسال.

وقال محللون وشركات تنقيب إن مصر أمامها فترة زمنية محدودة كمُصَدِّر صاف للغاز.ففي الأسبوع الماضي منحت مصر صفقة بقيمة 2.2 مليار دولار إلى شركات تجارية أوروبية لاستيراد الغاز المسال، ويجري حاليا الترتيب لصفقتين أخريين على الأقل،

والأمل معقود الآن على أن يحد خفض الدعم من نمو الطلب على الغاز لفترة تكفى لإتاحة الفرصة أمام الإمدادات الجديدة لسد العجز،

# شركات النفط العاملة في كردستان تتحول للسوق المحلية مع تأخر مستحقاتها

■ لنىدن – رويترز: قالت شركات منتجة للنفط في إقليم كردستان العراق منها «غلف كيستون بتروليوم» و »جينيل» انها بدأت زيادة توريد النفط إلى السوق المحلية على حساب المبيعات الأجنبية بعد شهور لم تحصل خلالها على مستحقاتها من الصادرات،

وقالت «غلف كيستون» وشريكتها «إم، أو الس الجمعة انهما علقتا صادرات الضام المنقولة بالشاحنات من حقل النفط

وقالت الشركة في بيان «من أجل الحفاظ على الإيرادات وتدفقات السيولة سوف تستأنف غلف كيستون توريد النفط الخام للاستهلاك المحلى في كردستان.» كانت «دي. إن. أو » النرويجية التي تدير

حقـل النفط طاوكـي قد أصـدرت إعلانا مماثلا أمس الأول قائلة آنها تعتزم زيادة التوريد للسوق المحلية في الربع الأول. وقال مصدر مطلع على عمليات «جينيل» ان الشركة تعتزم أيضًا زيادة مبيعات الخام من

حقل طق طق في سوق كردستان. وتسعى شركات النفط في أنصاء العالم للتعامل مع التداعيات المالية للأنخفاض الحاد في سـعر النفط منذ ذروته في يونيو/حزيران

وحكومة إقليم كردستان مدينة لشركات النفط العاملة هناك بشهور من المستحقات من

صادرات النفط، وتسعى الشركات لتحصيل مدفوعاتها منذأن عاودت الحكومة المركزية في العراق تجنيب مخصصات لحكومة إقليم كرستان شبه المستقل في الموازنة أواخر العام الماضي. وثار خلاف بين اربيل وبغداد بسبب ما

كانت حكومة الإقليم قد قالت في نو فمير/ دولار من المدفوعات لشركات النفط، وستقدم

تصديـر النفط بشـكل مسـتقل، لكنهما توصلتا إلى اتفاق مؤقت في ديسمبر/كانون الأول.

تصف حكومة إقليم كردستان بحقها في تشرين الثاني إنها ستسدد مبدئيا 75 مليون

مدفوعات منتظمة بعد ذلك. وقال جون غيرستنلاور، الرئيس التنفيذي لشركة «غلف كيستون» في بيان «ما زلنا على ثقة في تحديد جدول منتظم للمدفوعات فى الأجل القريب ونتوقع تلقى المدفوعات المستحقة عن جميع مبيعات النفط الماضية

والحالية من (حقل النفط) شيخان.» وقالت الشركة انها تتبنى «نهجا حذرا» بخصوص النفقات الرأسمالية في 2015 بما يتماشى مع قرارات نظراء لها فى القطاع بتقليص الاستثمارات بسبب ضعف أسعار

جانب من منشآت حقل شيخون النفطى الذي تديره شركة «غلف كيستون»

وذكرت الشركة أنها تدرس عددا من خيارات التمويل طويل الأجل. وانخفض سهم «غلف كيستون» 12.4 في

المئة الساعة 1503 بتوقيت غرينتش، بيما هبط

سهم جينيل 1.9 بالمئة وتراجع سهم دي.إن.أو

# بغداد وأربيل تسعيان لطي الخلافات بينهما حول تصدير النفط والرواتب

رأس وفد ضم نائبه قوباد طالباني ووزير

الشروات الطبيعية أشتي هورامي، وشهد هذا

■ بغداد - الأناضول: تسعى الحكومة الإتحادية العراقية وحكومة إقليم شمال العراق لحل النقاط الخلافية حول مسائل تصدير النفط ورواتب موظفى الإقليم وتسليح القوات المسلحة

الكردية «البيشمركة»، ٰ وقال أمين بكر، عضو البرلان العراقي عن التحالف الكردسـتاني، في ان «الفقـرات التـي وردت في مشروع الموازنة الإتحادية والخاصة برواتب موظفي الإقليم ورواتب قوات البيشمركة أصبحت قانونا واجب التنفيذ من قبل الحكومة الإتحادية والإقليم ينتظر ترجمة ما تم الاتفاق عليه عبر اطلاق الرواتب».

وأوضح بكر أن «الجزء الأكبر من قضية تصدير النفط من إقليم كردستان حسم ضمن

بنود الاتفاق الذي أبرم مع الحكومة الإتحادية والذي أدرج ضمن الموازنة الإتحادية وجاء متوافقًا مع المادتين 111 و112 من الدستور العراقي اللتين تنصان على أنه من حق المحافظات والأقاليم تصدير النفط بالتنسيق مع الحكومة

ومن المقرر أن يجرى نيجيرفان بارزاني، رئيس حكومة إقليم شمال العراق، زيارة رسمية الى بغداد قريبا للقاء حيدر العبادي رئيس الوزراء الإتحادي لحسم النقاط العالقة بين الطرفين والتي تتقدمها قضايا النفط وتسليح

وكان بارزاني قد زار بغداد والتقى العبادي في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني الماضي على

اللقاء توقيع اتفاق بن الجانبين بشأن النفط وقال النائب والقيادي في الحزب الديمقراطي الكردسـتاني محسـن السـعدون ان «الزيـارة المقررة لنيجيرفان بارزاني الى بغداد تأتى

استكمالا للاتفاق النفطى الذي جرى بين بغداد واربيل والاتفاق على جميع الآليات التي تضمن تجاوز أي خلافات مستقبلية».

وأضاف السعدون أن «جانبا من الزيارة سيركز على البحث في قانون النفط والغاز والذي يجرى مناقشته حاليا في لجنة داخل مجلس الوزراء وإمكانية الاتفاق على تمريره

وسبق ان صادق مجلس الوزراء العراقي في 2 ديسمبر/كانون الأول على الاتفاق النفطي الذي أبرم بين بغداد وأربيل والذي تضمن أن «النفط العراقي هو ملك لكل العراقيين وأن يقوم إقليم شمال العراق بتسليم ما لا يقل عن 250 ألف

من قبل مجلس الوزراء ليكون حاسما لأي خلاف

عبر خط أنبوب النفط في إقليم كردستان». فيما يرى ائتلاف دولة القانون الذي ينتمى اليه رئيس الوزراء حيدر العبادي أن الاتفاق النفطى لم يحسم مشاكل سابقة بين الإقليم

برميل نفط يوميا إلى الحكومة الإتحادية لغرض

التصدير، وتصدير 300 ألف برميل يوميا من قبل

الحكومة الإتحادية من حقول محافظة كركوك

بنُوك دول مجاورة، إلى جانب إدارة الملف الأمني في المناطق المتنازع عليها. ويعتمد العراق على واردات النفط لتمويل 95 % من الموازنة، وينتج نحو 2.5 مليون برميل يوميا، مع توقعات بزيادة الإنتاج إلى 4 ملايين

والمركز تتعلق بكميات النفط التي صدرت من

الْإقليم العام الماضي، وإيرادات مالية مودعة في

ويواجه العراق أزمة اقتصادية اضطرته إلى تقليل حجم الموازنة المالية نتيجة انخفاض اسعار النفط دون 50 دولارا للبرميل، والتكاليف الباهظة للصراع مع تنظيم داعش، فيما أعلنت وزارة المالية الشهر الماضى أنها ستزيد الضرائب على بعض الخدمات المقدمة للمو اطنان.

# المنتجون الخليجيون يزيدون حصتهم في سوق النفط في آسيا

■ سنغافورة - رويترز: جاء تحرك السعودية لخفض سعر نفطها للعملاء الآسيويين هذا الأسبوع، إلى أدنى مستوى له في أكثر من عقد من الزمن، كأحدث إجراء من جانب دول الخليج للدفاع عن حصتها في السوق في أكبر منطقة مستهلكة للنفط في العالم،

واستعرت حرب أسعار بين المنتجين منذ رفضت السعودية وحلفاؤها الخليجيون في منظمة «أوبـك» في نوفمبر/تشرين الثاني خفض الإنتاج

بأكثر من النصف. ومنذ ذلك الحين زاد المنتجون الخليجيون - ومنهم السعودية والإمارات - صادراتهم باطراد إلى آسيا مدعومين بانخفاض تكلفة الإنتاج الذي

يسمح لهم بتخفيضات كبيرة في السعر

على حساب إمدادات غرب أفريقيا

وأمريكا اللاتينية.

في إطار جهود للحفاظ على حصتها في

السوق، مما تسبب في هبوط الأسعار

هذا لفترة طويلة، أعتقد أنها ستواصل صادرات الشرق الأوسط إلى الصين -جعل نفطها تنافسيا بغض النظر عما أكبر المستوردين في المنطقة - زادت 2.5 في المئة إلى حوالي 3.8 مليون برميل يحدث في السوق.» يوميا بين ديسمبر/كانون الأول ويناير/ كانون الثاني الماضيين ليرتفع نصيب الشرق الأوسـط من السوق إلى 53.9 في المئة من 52.2 في المئة في ديسمبر/كانون

أويل ريسيرش آند فوركاستس» أن

للتخزين. وجاءت الزيادة في الصادرات في أغلبها على حساب منتجين مثل وقال ريتشارد غوري، العضو المنتدب وأظهرت تقديرات «تومسون رويترز لدى «جيه.بي.سي ايشيا» لاستشارات نيجيريا وأنغولا وفنزويلا، وبدرجة اقل

وأظهرت بيانات لرويترز أن صادرات السعودية للصين زادت 13 في المئة في يناير مقارنة مع الشهر السابق، مع استفادة الصين من انخفاض الأسعار

الطاقة «يبدو أن دول الخليج ستظل على

الاستيراد الأمريكية بسبب طفرة النفط الصخري في الولايات المتحدة، من غرب افريقيا إلى الصين انخفضت حوالي ستة في المئة في يناير، في حين

كولومبيا والبرازيل، وهي الدول التي

عززت في السنوات الأخيرة صادراتها

إلى آسيا بعدما تراجعت احتياجات

تراجعت الصادرات من أمريكا اللاتينية تسعة في المئة. وخفضت السعودية أمس الأول سعر

وآسيا هي المنطقة الكبرى الوحيدة المستهلكة للنقط التي تهيمن فيها دول وأظهرت البيانات أن الصادرات

الخليج على الامدادات، وفي أوروبا تأتى روسيا على رأس المصدرين، في حين قلص النفط الصخري في الولايات المتحدة احتياجات الاستيراد الأمريكية

والولايات المتحدة،

النفط الشهري للمشترين الآسيويين

إلى أدنى مستوى له في 12 عاما على

الأقل، في حين زادت الأسعار إلى أوروبا

### مشكلات فنية وخلافات بشأن السعر

■ هيوستون - رويترز: قالت مصادر ان شركة «بتروليوس دي فنزويلا» (بي.دي.في.إس.إيـه) النفطية المملوكة للدولة توقفت عن شراء النقط الخام الجزائري الخفيف، الذي كانت تمزجه بنفطها الثقيل عالى الكبريت بسبب مشكلات فنية وخلافات بشأن السعر.

وينهى هذا القرار جهودا لخفض التكلفة أطلقتها فنزويلا في أكتوبر/تشرين الأول لاستخدام مزيج صحاري الجزائريّ، بدلا من النفتا الثقيلة الأغلى سعراً، لتخفيف خام حزام أورينوكو المحلي الذي يشكل حوالي 40 في المئة من إنتاج فنزويلا. وأظهرت بيانات رويترز لتعقب حركة السفن أن الشركة

وقال متعامل مع «بتروليوس دي فنزويلا» طلب عدم

الجزائري الخفيف بنفطها عالى الكبريت، لانتاج مزيج للتصدير يوجه أساسا إلى الولايات المتحدة والصين. وأظهرت وثائق لرويترز أن الشركة استأنفت في يناير/ كانون الثانى العطاءات العالمية لشراء النفتا الثقيلة لاستخدامها في تخفيف الخام الثقيل، وهو ما أثار تساؤلات بشأن كيف ستواصل خفض تكلفة العمليات في الوقت الذي تآكلت فيه إيرادات فنزويلا النفطية بسبب آنهيار أسعار

الفنزويلية مزجت ما وصل إلى أربعة ملايين برميل من الخام

النفط، وهو ما دفع الحكومة للسعى للحصول على إئتمان

وأشار خبراء إلى أن فنزويلا، العضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، تفتقر إلى البنية التحتية الملائمة لتفريغ شحنات كبيرة من الخام بانتظام، وبصفة خاصة لتخزين ونقل النفط المستورد إلى مراكز المزج في عمق حزام

الكشف عن اسمه نظرا لأنه غير مصرح لبه بالحديث علنا بشأن الأمر «بتروليوس دي فنزويلًا تُخطر الشركاء والتجار بأنها لن تشتري بعد الآن مزيج صحارى بسبب مشكلات لوجستية،» وأضاف «يمكن بدلا من ذلك تفريغ ونقل مشتريات النفتا لمزجها مع الخام الثقيل عالى الكبريت في حزام أورينوكو.»

أورينوكو.

وأكد مصدر في شركة الطاقة الجزائرية الحكومية «سو ناطراك» أن الشركة «أو قفت الصادرات إلى فنزويلا» وقال مصدر آخر في القطاع ان الخلاف كان على السعر. وبرغم انخفاض أسعار النفط الخام العالمية فقدر فعت الجزائر السعر الرسمي لنفطها في الربع الأخير من 2014، بعد توقيع عقد مع فنزويلا.

لكن مصدرا قريبا من وزارة الطاقة الجزائرية قال ان صادرات الخام الخفيف قد تستأنف إلى فنزويلا في وقت لاحق هذا العام أو في 2016. ولم ترد شركة «بتروليوسدي فنزويلا» على طلبات للتعليق بشأن واردات النفط الخام.

# الحكومة اليونانية تدرس خطواتها المقبلة بعد انتهاء جولة أوروبية اصطدمت بتشدد ألمانيا

■ اثينا – أف ب: بعد جولة أوروبية اصطدمت بالتشدد الألماني، يعود المسؤولون اليونانيون الى بلادهم لتحديد الاستراتيجية الواجب اتباعها حيال البلدان الدائنة التي تتحفظ عن قبول المقترحات اليونانية.

فالتسوية أو الاصطدام، هما الخيار أن الوحيدان المتبقيان على ما يبدو امام حكومة اليسار برئاسة الكسيس تسيبراس، بعد التحذير القاسى الذي وجهه الى اليونان وزير المال الألماني فولفغانغ شويبله من مغبة الابتعادعن الموازنة التقشفية الموضوعة والالتزام باجراء إصلاحات.

ويتعين على قادة البلاد الاسراع في حزم امرهم. فعشية قمة أوروبية، سيعقد الاربعاء المقبل في بروكسل اجتماع استثنائي لوزراء المال في منطقة اليورو يخصص لبحث الوضع في اليونان.

وينتهى برنامج المساعدة الأوروبية لليونان آخر شباط/فبراير، ويتعين ايجاد حل لتجنب الافلاس وبث الذعر في الأسواق. ويريد الإتصاد الأوروبي إقناع اليونان بطلب تمديد برنامجه للمساعدة، لكن اثينا ترفض ذلك.

وكرر المتحدث باسم الحكومة غابريال ساكيلاريديس في تصريح لشبكة «انتينا) القول ان «الحكومة ستحترم تفويض الشعب» الذي اختار إنهاء التقشف وإعادة التفاوض على الديون. وعنونت صحيفة (نافتيمبوريكي) المالية اليومية اليونانية صفحتها الأولى أمس الجمعة «عشرة ايام حاسمة مقبلة»، لكنها اشارت الى ان قرار البنك

المركزي الأوروبى الذي يقيد تمويل المصارف اليونانية «كان رسالة موجهة الى المسؤولين الأوروبيين لإيجاد حل سياسي للملف اليوناني».

واشارت صحيفة (فايننشال تايمز) اللندنية الى ان جدول البنك المركزي الأوروبي لم يخدم اثينا: فبسبب نظام التناوب الشهرى للتصويت الذي اعتمد اخيرا في فرانكفورت، لا تصوت فرنسا ولا إيرلندا ولا قبرص ولا اليونان نفسها فى شباط/فبراير، لأن هذه البلدان الاربعة كانت ترغب في تأجيل القرار، وأمس الأول استخلص رئيس

لوزراء اليوناني العبر من الجولة الأوروبية امام مجموعته النيابية ثم امام مجلس الوزراء.

وعلى غرار برلين، شدد الرئيس الفرنسى فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء الايطالي ماتيو رينتسي اللذان استقبلا اليكسيس تسيبراس، على متابعة الاصلاحات، إلا انهما لم يقفلا الباب امام تسوية، وكرر المتحدث باسم الحكومة اليونانية أمس القول ان اثينا تأمل في «متابعة الإصلاحات» التي تقضى بـ»مكافحة الفسـاد ووضع نظام عادل للضرائب».

ولا يعتبر اكثر المراقبين ان الآمال فى التوصل الى تسوية بين اثينا وبروكسل معدومة. فقد ذكرت صحيفة (كاثيميريني اليونانية) الليبرالية أمس ان الحكومة قامت بـ»بعض الخطوات» باقتراحها «اتفاقا انتقاليا» مع البلدان الدائنة قبل ايار/مايو المقبل وخطة اصلاحات تمتد اربع سنوات.

وتحدث وزير المال اليوناني ايضا

لتقليص الديون لاقت استحسانا لدى الخبراء الاقتصاديين. ومن المتوقع بروز مزيد من التفاصيل عن برنامج الحكومة المنتظر جدا والذي سيطرحه رئيس الوزراء مساء الاحد المقبل في البرلمان وسيعطى فكرة عن

هامش المناورة المتاح للحكومة، كما

واعرب المحللون في بنك «بي. ان.بي باريبا» عن تفاؤلهم «حول تسوية تتوصل اليها اثينا مع شركائها الأوروبيين» من دون ان يستبعدوا «خطر الاصطدام،»

ذكرت صحيفة (كاثيميريني).

وأمس عنونت صحيفة (تا نيا) صفحتها الأولى «الرقص مع الذئاب»، مشيرة الى «التهديدات والضغوط» على اثينا، ونشرت في الوقت نفسه على الصفحة الاولى صورة لآلاف من سكان اثينا احتشدوا مساء أمس الأول امام البرلمان ليقولوا «لا لابتزاز البلدان الدائنة ليلادنا».

واليونانيون ليسوا معزولين. فقد دعا 300 خبير اقتصادي واستاذ جامعي من جميع انحاء العالم، ومنهم الأمركيي جيمس غالبرايث والفرنسى جاك سابير، في رسالة مفتوحة الى الحكومات الأوروبية «الى البدء بمفاوضات حسن نية مع الحكومة اليونانية الجديدة لحل مسألة الديون».

كما التقى وزير المال اليوناني بعد ظهر أمس مع وفد من وزارة الخزانة الاميركى لبحث الوضع الاقتصادي للبلاد، بعد الدعم المعلن من الإدارة الاميركية لانهاء التقشف في اليونان.

واعلن السفير الاميركى في اليونان أمس ان الولايات المتحدة «تعتبر انه من المهم جدا ان تتعاون الحكومة اليونانية مع الحكومات الأوروبية ومع صندوق النقد الدولي».

التصريح حسب ما جاء في بيان صادر عن السفارة، في ختام لقاءات اجراها مع ابرز المسؤولين اليونانيين، وبينهم رئيس الحكومة الكسيس تسيبراس ووزير المالية يانيس فاروفاكيس خلال

وادلى السفير ديفيد بيرس بهذا

اليومن الماضيين. وشارك مساعد وزير الخزانة الاميركى المكلف الشؤون الأوروبية داليب سينغ في عدد من هذه اللقاءات

وبينها اللقاء مع وزير المالية. واوضح البيان ان داليب سينغ «موجود في اثينا للقاء الفريق الجديد المكلف الاقتصاد و المالية».

وتطرق السفير بيرس مع محاوريه الى «مسائل مهمة ثنائية و إقليمية». وجاء ايضا في البيان ان السفير

الاميركى «يشيد بالتضحيات المهمة التى قدمها اليونانيون حتى الان، مكررا موقف الولايات المتحدة بان على اليونان مواصلة الاصلاحات الادارية والبنيوية، وان تكون بغاية الحذر في مجال الموازنة».

واضاف البيان «بالمقابل ترى الولايات المتحدة ان على اليونان المضى قدما في الاصلاحات التي تجعل الاستتثمارات الأجنبية اكثر جذبا، لكي تتمكن البلاد من الالتزام بواجباتها

الدولية و العودة الى الازدهار». وشدد السفير على «العلاقات الثنائية الوثيقة» بين البلدين «والشراكة المهمة» بين اثينا وواشنطن بالنسبة الى مسائل الدفاع والامن. واوضح البيان ان الولايات المتحدة تشيد بى مشاركة اليونان في اقرار الاستقرار في منطقة المتوسط وفي اطار الحلف الاطلسي وتتطلع الى رؤية اليونان تخرج من ازمتها الاقتصادية

الطويلة وتواصل لعب دور يساهم في

استقرار المنطقة.»

في سوق الوظائف.

# تعويضات أضرار الحرب العالمية الثانية موضوع آخر للخلاف بين اليونان وآلمانيا

اليوناني الكسيس تسيبراس بمعالجة الخلاف حول مسألة التعويضات الألمانية لليونان، مذكرا بأن برلين لم تسدداي تعويضات لليونان التى اجتاحها النازيون والحقوا دمارا كبيرا بها والمهددة اليوم بأزمة مالية خانقة. و في بركن كان الرد قاطعا و جافا. فألمانيا،

القوة الاقتصادية العظمى في أوروبا، اكدت انها لا تدين بشيء لليونان الغارقة في ديون تفوق 300 مليار يورو٠ واكد ذلك المتحدث باسم وزارة المالية الألمانية

ذلك في كانون الثاني/يناير. وقال «بعد حوالى سبعين عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية، فقدت مسألة التعو يضات شرعيتها».

لكن في اثينا يتم تقدير قيمة الفاتورة الموروثة عن الحـرب العالمية التانية وغير المسـددة بـ162

مليار يورو، اي نصف الدين اليوناني الهائل. ويسعى حزب سيريزا اليساري وحليفه الحكومي القومى «اليونانيون المستقلون» برئاسة بانوس كامينوس إلى اعادة فتح هذا الملف، وتبدو تبعات هذه المسألة شديدة الرمزية لانها تعيد ألمانيا، التي تشذب صورتها كانجح بلد

■ برلين – أف ب: يطالب رئيس الوزراء أوروبي، الى أحلك مرحلة في تاريخها. بالنسبة لليسار اليوناني حيث اعدمت القوات النازية مئتي شيوعي في 1944.

المالية يانيس فاروفاكيس بان ذلك لم يكن اشارة موجهة الى ألمانيا بل «ضد نازيي» حـزب الفجر الذهبي القوة السياسية الثالثة في انتخابات 25 كانون الثاني/يناير،

لكن تسيبراس اكد في حملته الانتخابية انه سيعمل على استعادة «هذا الحق» الذي يتمثل بالتعويضات من اجل «شعب نزف ودفع ثمنا غاليا امام وحشية النازية». واعتبارا من 1941 كان احتالال النازيان

لليونان أحد اكثر الحتلالات دموية في أوروبا اذ تصدت قوات هتلر بشراسة لمقاومة الشعب اليوناني، ولجأت الى الاحراق والنهب والتصفيات الفورية.

واستنزف النازيون اليونان حتى آخر نقطة. فقد اجبر الرايخ الثالث البنك المركزي اليوناني

وفور تعيينه رئيسا للوزراء توجه تسيبراس يتم تسديده ابدا. في تقرير صدر في 2012 قدر مجلس النواب لوضع باقة من الورود الحمراء على نصب الألماني قيمة هذا القرض بأسعار ذلك العام شهداء كيسارياني قرب أثينا، وهو معلم رئيسي

وفي زيارته الأولى الى ألمانيا اقسم وزير الثاني/يناير الماضي. الاميركيان صد تقدم الشيوعية. لذلك طلب من اليونانيين الغارقين في حرب اهلية واستفادوا

الى حد كبير بالتأكيد في المعجزة الاقتصادية

على منحه قرضا بقيمة 476 مليون مارك ألماني، لم

بــــ8.25 مليار دولار، فيما قدرته اليونان بـــ11 مليار يورو بحسب تقرير سري رفع الى وزارة المالية وكشفته صحيفة (تو فيما) في كانون وغداة استسلام ألمانيا، كانت أولوية

من خطة مارشال ان ينسوا مطالبهم حتى ابرام وجرت إعادة إعمار ألمانيا التى لم تدفع اي مبلغ يذكر إلى إعدائها السابقين. وقالت مذكرة يليـه لمصرف «رايوبيك» ان «هدا الامر سـاهم

الألمانية» بعد الحرب، واكد استاذ تاريخ الاقتصاد البريشت ريتشل فى مقابلة مع المجلة الأسـبوعية (دير شبيغل) في

فى 1990 وقبيل اعادة التوحيد أبرمت الألمانيتان معاهدة 2+4 مع الحلفاء التي لم تستخدم فيها في اي مكان عبارة «معاهدة سلام»، وأقرت اليونان هذه المعاهدة ما اعتبرته برلين انهاء فعليا لفصل التعويضات.

منذ عقود يسعى رمز مقاومة النازيين مانوليس غليزوس الى محاسبة برلين. وهو يؤكـد ان مسـألة التعويضـات «ترتـدي بعـدا سياسيا ومعنويا» بحسب الرجل الثمانيني: الذي أقدم عندما كان في الثامنة عشرة على انتزاع العلم النازي الذي رفع على تل اكروبوليس في العاصمة اليونانية. وفى الربيع الفائت استغل الرئيس اليوناني

كارولوس بابولياس، وهو كذلك مقاوم سابق، زيارة نظيره الألماني يواكيم غاوك لطلب فتح مفاوضات سريعا حول هذا الخلاف الشائك. ورد عليه غاوك بلباقة «تعلمون انه لا يسعني

الا ان اجيبكم ان الطريق القانونية مغلقة» قبل طلب الصفح من اليونانيين باسم ألمانيا على الفظاعات التي ارتكبتها قوات هتلر، وهذه كانت سابقة بعد 70 عاما على انقضاء الحقبة النازية

نمو قوي للوظائف والأجور في امريكا يمهد لزيادة الفائدة ■ واشنطن - رویترز: زاد نمو

متظاهرون يعلنون تأييدهم لجهود الحكومة الساعية لالغاء برامج التقشف امام البرلمان اليوناني

الفائدة الأمريكية في منتصف العام. وقالت وزارة العمل أمس الجمعة ان الوظائف غير الزراعية زادت 257 ألفا الشهر الماضي، وعدلت بيانات نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول لإضافة 147 ألُّف وظيفة عما أعلن في السابق، فيما يعزز وجهات النظر القائلة إن المستهلكين ستتوفر لهم إمكانات كافية لإخراج الاقتصاد من

الوظائف في الولايات المتحدة بقوة في

يناير/كانون الثانى وتعافت الأجور

بشدة، في إشارة إلى القوة الكامنة في

الاقتصاد تزيد احتمال زيادة أسعار

الأوضاع الصعبة. وزاد عدد الوظائف في نوفمبر/ تشرين الثاني 423 ألـف وظّيفة، وهي أكبر زيادة مند مايو/ايار 2010، عندما حصل التوظيف على دعم من وظائف حكومية من أجل الإحصاء السكاني.

وزاد معدل البطالة 0.1 نقطة مئوية

إلى 5.7 في المئة، لكن هذا يرجع إلى

أجرته رويترز نمو التوظيف 234 الف وظيفة في الشهر الماضي واستقرار معدل البطالة عند 5.6 في المئة. وزادت الأجور 12 سنتا الشهر الماضى بعد هبوطها خمسة سنتات في ديسمبر كانون الأول، وبذلك تبلغ الزيادة

الإجمالية على أساس سنوى 2.2 في المئة

زيادة القوى العاملة في علامة على الثقة

وكان يناير/كانون الثاني الشهر

الحادي عشر على التوالي الذي تتجاوز

فيه الزيادة في الوظائف 200 ألف وظيفة

وكان محللون قد توقعوا في مسح

في أطول مدى لها منذ عام 1994 .

وهي أعلى نسبة منذ أغسطس/اب. وكانت التوقعات برفع أسعار الفائدة قد تراجعت إلى سبتمبر/أيلول في أعقاب الانخفاض المفاجئ في الأجور في ديسمبر/كانون الأول.

وقدتقوي الزيادة الكبيرة فى الوظائف والتحسن في الأجور التوقعات بتشديد السياسة النقدية في يونيو/حزيران،

#### للتنمية يقرض 6 صندوق «اوبك»

نزاع عمل قد يعطل مرافئ أمريكا الغربية

■ فيينا - الأناضول: وقع صندوق «أوبك» للتنمية الدولية «أوفيد» ومقره فيينا قروضاً جديدة بمبلغ إجمالي قدره 140 مليون دولاً للمساهمة في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في 6 دول.

وحسب بيان من «أو فيد» صدر أمس الجمعة وقع عن الصندوق المدير العام سليمان الحربش، وعن الدول المستفيدة وزراء ومسؤولون رفيعو المستوى. وأضاف البيان أن الجزء الأكبر من القروض يساهم في تمويل المشروعات المتعلقة بالمياه، بهدف تعزيز الزراعة وإمدادات المياه

والصرف الصحى في الدول المستفيدة. وأوضح البيان أن بنغلادش احتلت الصدارة بمبلغ 40 مليون دولار من أجل تحسين وإعادة

■ لوس انجليس – أف ب: دعا إريك غارسيتي

رئيس بلدية لوس انجليس، عمال مرافئ الساحل

الغربى للولايات المتحدة وأرباب العمل إلى

تسوية النزاع بينهم الذي يسبب خللا في الموانىء

وقال غارسيتي أمس الأول ان مرافئ

لوس انجليس ولونغ بيتش «مصركان مهمان لاقتصادنا المحلى والوطني»، داعيا اعضاء نقابة «انترناشيونال لونغشور آند ويرهاوس يونيون»

الى استئناف العمل، رغم استيائهم من عرض يتعلق بالأجور قدم لهم في إطار إعادة تفاوض

وحذرت الجمعية البحرية للمحيط الهادىء، التى

تمثُّل العامل في منشآت مرافئ الساحل الغربي

الاميركي، من «شـلّل خلال اسـبوع او اسبوعين» اذّا

من جهتهم دعا مسؤولو مرفأ أوكلاند، القريب من

وحذر مرفأ أوكلاند من ان «المستوردين

والمصدرين يعانون من تأخير كبير في عمليات

التحميل ومزارعو الوادي الأوسط (كروم ومزارع

خضار اميركا) لا يمكنهم تصريف منتجاته وأصحاب

الشركات المتوسطة والصغيرة غير قادرين على

وأضاف «اذاً تفاقم الوضع واغلقت كل مرافئ

بدوره قال رئيس الجمعية البحرية، جيم ماكينا،

ان القدرة الانتاجية للمرافئ تراجعت بنسبة

الساحل الغربي فان كل الاقتصاد الاميركي وشبكة

سان فرانسيسكو في شمال كاليفورنيا، الى العمل

والمبادلات التجارية.

حول عقد جماعي.

بناء مخزوناتهم».

لم تتمكن الأطراف من التفاهم.

من اجل الخروج من «المأزق» بسرعة.

التموين العالمية ستصبح في خطر».

الأسواق في 30 من المناطق الحضرية.

لتمويـل المرحلـة الثانية من مشـروع (زونبيغا)

وتوسيع البنية التحتية لإمدادات المياه وشبكات

البنية التحتية، لاسيما الطرق والجسور وأعمال الصرف الصحى وإمدادات المياه وتطوير

وبلغت قيمة قرض لكوبا 30.5 مليون

كما خصـص قـرض بمبلـغ 10 ملايـين دولار في بوركينا فاسو، لبناء محطة معالجة وشبكة توزيع وتوفير خدمات مياه الشرب والصرف الصحي يستفيد منها حوالي 2.2 مليون

دولار لتطوير مشروع لتزويد مدينة بايامو بالمياه وتعزيـز فـرص الحصـول علـى الميـاه الصالحة للشرب فيها، من خلال إعادة تأهيل

خمسين في المئة منذ بداية النزاع، موضحا ان عمال

المرافئ يقومون بوقف العمل بطريقة غير مشروعة.

وكان إضراب في 2012 قد هز مرافئ لوس

لكن العمال ينفون ذلك.

التوزيع، حيث يتوقع أن يستفيد من المشروع 70

وخصص «أوفيد» قرضا بمبلغ 30 مليون دولار لتمويل المرحلة الثانية من مشروع الزراعة المروية في نيبال، وإعادة تأهيل حوالي 160 من أنظمة الري في المناطق الوسطى والشرقية، للمساعدة في الحدمن الفقر وتحسين سبل العيش لحوالي 218 ألف شخص،

كما وقع الصندوق قرضا بمبلغ 15 مليون دولار لمشروع الطريق السريع في سوازيلاند لحل مشكلة نقص المنتجات الزراعية وزيادة فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية لحوالي 250 ألف نسمة.

أما القرض الاخير فقد بلغ 15 مليون دولار،

جاتب من ميناء لونغ بيتش العملاق

انجليس ولونغ بيتش التي يمر عبرها 40 في المئة

من ما تستورده الولايات المتحدة عن طريق البحر

وقال الإتحاد الوطني للتوزيع ان الترانزيت

أوغندا، للمساعدة في تلبية الاحتياجات الطبيةً

و قدم «أو فيد» منذ انشائه عام 1976 ما يزيد عن 13.8 مليار دولار لدعم التنمية المستدامة في 132 بلدا نامياً في جميع أنحاء العالم حتى شهر مارس/ آذار العام الماضي.

خصص لإعادة تأهيل وتوسيع مستشفى في المتزايدة وتحسين الجودة وتقديم خدمات الرعاية الصحية لحوالى 950 ألف نسمة.

ويهدف هذا الصندوق الذي أنشئي بهدف تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» والبلدان النامية من خلال تقديم الموارد المالية لهذه الدول لتمويل مشاريع التنمية وتقديم منح المعونة الغذائية والمساعدة التقنية.

البحري احتاج الى ستة اشهر ليتعافى من وقف

العمل لُعشرة ايام في مرافئ الساحل الغربي في

2002 وكلف الاقتصاد الاميركي ما يقدر بمليار دولار

### شركات طيران أمريكية تطالب واشنطن بتعديل أو حتى إلغاء معاهدات طيران مع الإمارات وقطر

■ نیویورك – رویترز: ذكرت صحیفة (وول ستريت جورنال) ان رؤساء أكبر ثلاث شركات طيران في الولايات المتحدة يريدون من الحكومة الأمريكية ان تعدل او تنهى

معاهدات للطيران مع دولتين خليجيتين. الروسياء التنفيذيون لشركات «أمريكان إيرلاينز غروب» و "يونايتد كونتيننتال هولدنغز» و»دلتا إيرلاينز» ان الدعم والسياسات الحكومية لثلاث شركات طيران في الخليج تشوه صناعة النقل الجوي

واضافوا ان هذه الشركات تتلقى دعما

ووفقا لوزارة الخارجية الأمريكية فإن قدر من المرونة التشغيلية لتحالفات شركات

ووفقا للصحيفة فقد قال الرؤساء التنفيذيون ايضا ان شركات طيران الامارات والإتحاد للطيران والخطوط الجوية القطرية تلقت دعما بقيمة اجمالية بلغت 42.3 مليار دولار منذعام 2000. وفي مقابلة مشتركة مع الصحيفة قال وقال تيم كلارك رئيس طيران الامارات ان

> العالمي. بمتقضى معاهدات للسماوات المفتوحة يساعدها على تسيير رحلات وتحديد الأسعار

بدون قيود في الولايات المتحدة. معاهدات السماوات المفتوحة تتيح «أقصى

مالي.واضاف ان الشركة حصلت على رأسمال بقيمة 10 ملايين دولار لبدء النشاط في 1985، واستثمار في البنية التحتية بقيمة 88 مليون دولار لطائرتي بوينغ727 ومبنى للتدريب. وقال كلارك في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى رويترز «هـذا الاستثمار اعيد دفعه عن طريق توزيعات ارباح الى حكومة دبى.»

ولم يتسن على الفور الحصول على تعقيب

من شركات الطيران الأمريكية الثلاث التي

وردت اسماؤها في التقرير، وايضا الإتحاد

الشركة لم تتلق قط دعما او مساعدات إنقاذ

للطيران والخطوط الجوية القطرية. ارتفاع أسعار القمح مع ضعف الدولار

# وتوقعات بمبيعات لمصر أول مستورد في العام

وقد تشتري الهيئة العامة للسلع التموينية المصرية قمحا أمريكيا للاستفادة من خط إئتماني أتيح لها من الولايات المتحدة بقيمة 100 مليون دولار. وقال وزير التموين المصري خالد حنَّفي «من شـروط اسـتخدام تلـك المنحة طـرح مناقصةً لشَّراء القَّمح الأمريكي للحصول على أفضل سعر.

شراء فنية. ومن المنتظر أن تصعد الأسعار بعدما هبطت بنحو 15 في المئة خلال يناير/كانون الثاني

■ شیکاغو – باریس – رویترز: ارتفعت أسعار وسط وفرة في الإمدادات العالمية. العقود الآجلة للقمح في مجلس شيكاغو للتجارة 1.7 في المئة أمس الأولُّ مدعومة بضعف الدولار، ومبيعات متوقعة لمصر أكبر بلد مستورد للقمح في

العالم بحسب ما ذكره تجار. وفي معاملات بعد ظهر أمس الأول ارتفعت عقود القَّمح تسليم مارس/آذار في مجلس شيكاغو للتجارة ثمانية سنتات ونصف السنت إلى حوالي 5.19 دولار للبوشل.

الدفعة الأولَّى التي سَّيتاح لنا استخدامها تبلغ

مسجلة أكبر تراجع شهري لها في ثلاث سنوات وقده ضعف الدولار أيضاً دعما إضافة إلى الأولية بشكل عام يوم الثلاثاء.

الماضي، وذلك للشّهر الثاني على التوالي. وساعد ضعف اليورو وتراجع المنافسة من روسيا فرنسا على الفوز بصفقات مع مصر.

100 مليون دولار.» من يوليو التموز إلى حواليّ 776 ألف طن، وهو ما وتلقت أسعار القمح أيضا دعما من عمليات

صعود أسعار النفط الخام وارتفاع أسواق الأسهم. وأدت عوامل مماثلة إلى صعود أسعار السلع على صعيدآخر أظهرت بيانات للجمارك الفرنسية أمس الجمعة أن مصر كانت أكبر مستورد للقمح الفرنسي اللين في ديسمبر/كانون الأول

يتجاوز أربعة أمثال الصادرات في الفترة نفسها من الموسم السابق وفقا للبيانات.

وفرنسا أكبر منتج ومصدر للقمح في الإتحاد الأوروبي، وصدرت لمصر أقل بقليل من 232 ألف طن من القمح اللين في ديسمبر، وبذلك يرتفع إجمالي الصادرات الفرنسية لمصر منذ بداية الموسم التسويقي 2014-2015 في الأول

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8008 Saturday 7 February 2015

# الدوري الاسباني

# أتلتيكو يستعد لباراة «حياة أو موت» أمام جاره الريال في دربي العاصمة مدريد

■ مدريد - دبأ: ستكون هذه المباراة بمثابة الفرصة الأخيرة لحامل اللقب أتلتيكو مدريد عندما يستضيف جاره ريال مدريد، متصدر الدوري الأسباني، على ملعبه اليوم ضمن منافسات الجولة 22، فيما ينتظر أن يكون لقاء الدربي مشتعلاً بالعاصمة الأسبانيّة.

فلو كان أتلتيكو مدريد يريد حقا البقاء في الصراع على اللقب فسيكون عليه الفوز على الريال في تلك المباراة حيث يتصدر النادي الملكي حاليا بقَّارق سبع نقاط أمام أتلتَّيكو (الثالث) وأربع نقاط أمام برشلونة الثاني.

وعلقت محطة «راديو ماركا» الإذاعية بعد فوز الريال على اشبيلية 1/2 مساء الأربعاء قائلة: «لم يعد الوقت يحتمل أي تراخ من جانب أتلتيكو». وأضافت: «ففى حال حقق أتلتيكو أي نتيجة أُخرى بخلاف القُوزيوم السبت، فلن يكون أمامه أي فرصة للاحتفاظ باللقب الذي فاز به الموسم الماضي»، لكن دييغو غودين مدافّع أتلتيكو رفض الاعتـراف بهذه الفرضية وقال: «لا أتفق مع من يقولون إن الهزيمة ستبعدنا عن السباق على اللقب، لكنها من دون شك ستزيد من صعوبة الأمور علينا». وأضاف: «إننا نخطط لإلغاء نقاط

من اللاعبين شديدي السرعة في الهجوم، إنهم حقا أحد أفضل الفرق في العالم». ولم يخسر أتلتيكو أمام جاره العملاق منذ خمس مباريات، منذ تعرض لهزيمته المؤلمة في نهائي دوري أبطال أوروبا، فقد تغلب أتلتيكو

على الريال في الكأس السوبر الأسبانية وبعدها فاز 1/2 في مُلعب «بيرنابيو» في الدوري، قبل أن يطيح بالريال من منافسات كأس أسبانيا قبل ثلاثة أسابيع. ويأمل أتلتيكو بتعافي لاعبي وسطه تياغو وأردا توران قبل موعد مباراة السبت. كما يأمل فيرناندو توريس في تقديم يد العون لناديه المفضل أتلتيكو بعدما فشل في مساعدته على التغلب على الريال طوال فترة وجوده الأولى بصفوف أتلتيكو بين عامى 2001

من ناحية أخرى، يقوم الريال برحلته القصيرة إلى «ستاديو كالديرون» بخط دفاع مرقع بسبب إصابات سيرخيو راموس وفابيو كونتراو إلى جانب إيقاف مارسيلو. وربما يتعجل كارلو أنشيلوتي في الدفع ببيبي رغم أنه ما زال

قوة الريال خلال المباراة، والتي يعد من أهمها يتعافى من الإصابة في ضلوعه. بالإضافة إلى حدتهم في الهجمات المرتدة. يضم فريقهم العديد إصابة لاعبي الوسط لوكا مودريتش وخيميس رودريغز. لكن ينتظر عودة أفضل لاعب في العالم البرتغالي كريستيانو رونالدو بعد انتهاء إيقافه الذي امتد مباراتين. وقال إيكر كاسياس قائد وحارس مرمى الريال بعد الفوز على اشبيلية: «ستكون مباراة صعبة أخرى لنا، لكننا نحقق نتائج جيدة الآن ونقدم عروضا رائعة حقا».

ويحل برشلونة ضيفا على أتلتيك بلباو، الذي

شهد تحسنا ملحوظاً في مستوى أدائه خلال السبوعين الماضيين، غدا الأحد. وحقق برشلونة مؤ خرا ثمانية انتصارات متتالية على مستوى جُميع السابقات بقيادة مهاجميه ليونيل ميسي ونيمار، وإن كان لويس سواريز لا يبدو متأقلما بعد مع الفريق الكاتالوني. وقال نيمار: «مع كل مباراة نلعبها سويا، يبدو أن التفاهم بين ميسي وبيني يزيد. إنني سعيد حقا هنا في برشلونة». ويلتقي فياريال مع غرناطة وليفانتي مع ملقة وريال سوسيداد مع سلتا فيغو اليوم، ويلتقى قرطبة مع ألميريا وخيتافي مع اشبيلية وإسبانيول مع بلنسية غدا الأحد، وتختتم منافسات الجولة

يوم الاثنين بلقاء إلتشي مع رايو فاليكانو.

أمام شالَّكه الالماني.

راموس يغيب عن «الملكي» ستة أسابيع

■ مدرید – د ب أ: یغیب سیرجیو راموس مدافع ریال مدرید لمدة لن تقل

عن شهر ونصف الشهر بعدما أثبتت الأشعة التي خضع لها اللاعب اصابته

بتمزق في أوتار الركبة اليسري، بحسب ما أعلن الجهاز الطبي للفريق.

وأصيب راموس يوم الأربعاء الماضي خلال مباراة فريقه أمام أشبيلية،

وسيغيب عن ست مباريات لفريقه أمام أتلتيكو مدريد وديبورتيفو لاكورونيا

والتشيى وأتلتيك بلباو وليفانتي ومباراتي دور الــ16 لدوري أبطال أوروبا



النجمان الفرنسيان غريزمان (يمين) وبنزيمة سيصطدمان معاً عندما يتواجه أتلتيكو ضد الريال

### لجنة المسابقات ترفض طعن الريال في ايقاف مارسيلو

■ مدريد - الأناضول: رفضت لجنة المسابقات في الاتحاد الإسباني الطعن الذي تقدم به ريال مدريد في البطاقة الصفراء التي حصل عليها البرازيلي مارسيلو خلال مواجهة إشبيلية في المباراً المؤَّجلة من الجولة 16 للدوري.

وحسب موقع الاتحاد المحلى للعبة، فإنه تم رفض الطعن، وتم تثبيت البطاقة الصفراء التي حصل عليها مارسيلو،

وتقده الريال بمقطع مصور أمام اللجنة يقول

إنه يثبت عدم ارتكاب مارسيلو مخالفة في الكرة التى أشهر فيها الحكم إغليسياس فيأنويفا البطاقة الصفراء بحق اللاعب، والبطاقة هي الخامسة التي يحصل عليها

اللاعب البرازيلي، لـذا فإنه في حـال تأكيدها سيغيب عن المواجهة المرتقبة امام أتلتيكو مدريد. ولم يعلن النادي الملكي حتى الآن موقفه النهائي فى ما يتعلق بتقديم طعن إلى لجنة الاستئناف

# نيمار: يمكن لكوتينيو أن يصبح نجما في انكلترا

مواطنه فيليب كوتينيو ليصبح نجما كبيرا في انكلترا عقب بعض العروض المميزة التي قدمها اللاعب في الدوري الانكليزي. ولعب كوتينيو دورا بارزافي صحوة ليفربول في الأسابيع الأخيرة حيث أضفى المزيد من الاتساق على ادائه ليعزز بها مهاراته الميزة. ولعب نيمار مهاجم

برشلونة إلى جانب كوتينيو في قطاعات الناشئين

بالكرة البرازيلية، ويبدو نيمار في غاية الإعجاب بأداء

مواطنه، ونقل عن نيمار قوله: «يمكن أن يصبح اللاعب النجم في انكلترا. اعتقد ان الجميع في انكلترا يرى مدى موهبته وأعرف ان امامه الكثير الذي يمكن أن يظهره». وأضاف: «عندما تصل الكرة لقدمه فان بوسعه أن يفعل كل شيء أو أن يصنع الفرص للآخرين. انه لاعب مميز للغاية». وأضاف: «سيلعب دورا كبيرا في المستقبل مع المنتخب... منتخبنا الوطني في غاية القوة لكن الطريقة التي يلعب بها (كوتينيو) مع ليفربول ستجعله بدون شك جزءا كبيرا من خط هجوم البرازيل».

### الدوري الانكليزي مان سيتي يلاحق تشلسي على الصدارة... ودربيان في شمال لندن وليفربول

■ لندن – دب أ: التعادل على ملعب تشلسى رفع معنويات مانشستر سيتي لكن الفريق يدرك تماما أنه لا يوجد مجال للخطأ عندما يواجه هـ آل اليوم في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري

وقبل 15 جولة من نهاية الموسم، ومع تأخر السيتي بفارق 5 نقاط خلف تشلسي المتصدر، يتحتم على الفريق عدم اهدار أي نقطة في سـبيل الحفاظ على فرصته في النافسـة على اللقُب. وتعادل السيتم مع أيفرتون بهدف لكل منهما ثم سقط على ملعبه أمام ارسنال بهدفين نظيفين ما أثر على فرصته في الصراع على الصدارة، لكن جاء التعادل مع تشلسي ليعيد الأمل إلى الفريق. وقال البرازيلي فرناندينيو لاعب وسط السيتي: «أردنا الفوز على تشلسي لتقليص الفجوة، لكن الشيء الأكثر أهميّة لي هو أننا قدمنا أفضل أدّاء لنا منذ فترة». وأضاف: «ينبغى أن نلعب بالطريقة ذاتها في كل مباراة، بدفاع صلب». وأشار: «لاعبونًا يتمتعون بكفاءة وعندما يَشْعرون بالثقة فيّ دفاعنا يكون بإمكانهم صناعة الكثير من الفرص، نشعر بالثقة مجدداً وهذا أمر إيجابي للجميع». وأوضح: «الشيء المهم هو أن نخوض كل

مباراة بالمستوى ذاته، منذ الدقيقة الأولى وحتى نهاية الموسم». ويلتقى السيتى مع هال الذي يصارع من أجل الهروب من شبح الهبوط بينما يخرج تشلسي لمُلاقاة استون فيلا. ولم يسجل فيلا أي هدُّف في آخر ستّ مباريات، علما أنه خسّر مباراته الأخيرة على يدُ أرسنالٌ بخمسة أهداف نظيفة الكن مع غياب المهاجم الأسباني دييغو كوسـتا للإيقاف وغياب مواطنه سيسـك فابريغاس للإصابة، فإن فابيان ديلف لاعب وسط فيلا يعتقد أن فريقه يملك رغبة حقيقية

ويلاقي مانشستريونايتد مضيفه وستهام محتلا المركز الثالث، لكنه يتعرض لضغوط مستمرة من ساوتهامبتون الرابع وليفربول السابع، وفضل المدرب الهولندي لويس فان خال، استبدال مواطنه روبن فان بيرسي خلال المباراة أمام كامبريدج في كأس انكلتّرا في منتصف الاسبوع من أجل ادخاره لمباراة وستهام. وقال فان خال: «لقد قلت بالفعل لفان بيرسي بين شوطي المباراة، انني سأقوم بتغييره بعد مرور 60 أو 70 دقيقة لأنني أحتاج اليه أمام وستهام». وتابع: «من الصعب دائما خوض 3 مباريات في اسبوع واحد، لقد منحتّ الراحة لخمسة لاعبين، أفكر بهذه الطريقة عندما نحقق الفوز، بعد المباراة يمكنني القول أنه كان قرارا صائبا». وأشار: «لقد أعطيت فان بيرسي راحة خلال المباراة وكذلك دي ماريا، وأشركت اشلي يونغ بضع دقائق لأنه عاد مرة أخرى».

ويلتقي ليستر صاحب المركز الأخير مع كريستال بالاس فيما يستضيف كوينز بارك رينجرز مع ساوثهامبتون في أول مباراة للفريق منذ رحيل المدرب هاري ريدناب، ويلتقي أرسنال مع توتنهام على ملعب «وايت هارت لين» في دربي شمال لندن، فيما يلتقي ليفربول مع مضيفه ايفرتون في دربي ميرسيسايد. ومنذ هزيمته علىّ ملعب بالاس في 23 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، خسر ليفربول مرتين فقط في الدوري، ليصبح على بعد أربع نقاط فقط من المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. وفي مباريات أخرى يلتقي سوانزي مع سندرلاند ووست بروميتش البيون مع بيرنلي ونيوكاسل مع



صراع أرسنال وتوتنهام سيتكرر اليوم في دربي شمال لندن

### مدرب توتنهام سعيد لعدم رحيل أديبايور

■ لندن - الأناضول: قال مدرب توتنهام، ماوريسيو بوشيتينو إن المهاجم التوغولي إيمانويل أديبايور من أهم لاعبي فريقه الكروي. ورفض مسؤولو توتنهام التفريط في أديبايور بعدما كان قريبا من الانتقال إلى وستهام. وأضاف: «أنا سعيد لعدم رحيل أديبايور في فترة الانتقالات الشتوية، ولا توجد لدي أي مشاكل من اللاعب التوغولي، وسنبذل قصارى جهدنا حتى يعود لمستواه المعروف». وواصل: «كانت لديه صعوبات خلال الشهور الثلاثة الماضية لذلك فهو يحتاج الى وقت لاستعادة ثقته».

### مان سیتی یضم بونی الی قائمته الاوروبية على حساب يوفتيتش

■ لندن - رويترز: انضم الايفواري ويلفريد بونى الى القائمة الاوروبية لمانشستر سيتي على حساب ستيفان يوفتيتش. وتعاقد السيتي في يناير/ كانون الثاني الماضي مع بوني من سوانزي في صفقة ذكرت تقارير أن قيمتها 28 مليون جنيه استرليني. لكن انضمام بوني كان

يعني أن السيتي يملك حاليا عددا أكبر من المسموح له في قائمته للاعبين الأجانب. وبسبب مخالفة قواعد اللعب المالي النظيف يحق للسيتي ضم 16 لاعبا أجنبياً فقط الى قائمته بدلا من 17. وقرر المدرب التشيلي مانويل بليغريني استكمال المشوار في دوري الأبطال بوجود الارجنتيني سيرجيو

اغويرو والبوسني ايدن دجيكو وبوني فقط في الهجوم وهو ما أدى لاستبعاد يوفتيتش. وعانى يوفُتيتش من الاصابات كما فشل في حجز مكانه بالتشكيلة الأساسية للسيتي، الذي سيتقابل في ذهاب دور الستة عشر بدوري الأبطال على أرضه مع برشلونة يوم

المؤقت لكوينز بارك رينجرز المتعثر في الدوري الانكليزي إن استقالة هاري ريدناب من تدريب الفريق شكلت مفاجأة كبيرة للجميع في النادي. وسيقود رامزي وليز فيردناند وكيفن بوند الفريق في مباراته امام ساوتهامبتون اليوم عقب استقالة ريدناب يوم الثلاثاء الماضي بسبب معاناته من آلام في الركبة، وارتبط اسم تيم شيروود المدرب السابق لتوتنهام بتدريب الفريـق فـور اسـتقالة ريدنـاب إلا أن تقاريـر إعلامية قالت ان المفاوضات معه توقفت. وقال

■ لندن – رويترز: قال كريس رامزي المدرب رامزي وهو مدير أكاديمية النادي: «تكون أشبه بالمفاجأة دوما عندما يحدث شيء مثل هذا. إنها صدمة ومفاجأة كبيرة ... كنا ندرك أن هاري كان يعانى من آلام في الركبة إلا انه لم يعرب عن شكواه على الإطلاق، كان يمضى قدما في أداء وظيفته، أتولى هذا المنصب مع بوند حتى يعين النادي مدربا آخر لقيادة الفريق». وتابع: «الأمر يرجع لملاك النادي ليقرروا من الأنسب للفريق». واستطرد: «إنها لحظة تدعو للفخر لي، لدينا مجموعة كبيرة من الجماهير ونريد ان نرد لهم

استقالة ريدناب شكلت مفاجأة كبيرة لرينجرز

### الدوري الايطالي ميلان يصطدم بيوفنتوس في صراع جبارة الزمن الجميل

■ روما - دبأ: مع الوضع المتأزم الذي يمربه ميلان في الموسم الحالي، سيفتقد لقاؤه منع مضيفه يوفنتوس اليوم للإثارة والحماس التي كانت حاضرة بقوة في معظم مواجهات الفريقين السابقة بصفتها مباريات قمة.

لكن مباراة اليوم بين الفريقين في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإيطالي ستكون قمة إسمية فقط بعيدة عن الواقع الذي تقام فيه المباراة حيث تخلو من المنافسة الفعلية على لقب البطولة. ويتصدر يوفنتوس برصيد 50 نقطة وبفارق سبع نقاط أمام روما الثاني، فيما يحتل ميلان المركز الثامن برصيد 29 نقطة وبات الهدف الذي يسعى إليه المنافسة على أحد المراكز المؤهلة للمشاركة الأوروبية الموسم المقبل بعدما ابتعد بشكل هائل عن دائرة المنافسة على لقب الدوري هذا الموسم.

ولن يكون ميلان الوحيد بين الفرق الكبيرة الذي يسعى إلى الضروج من كبوته، حيث يعاني الانتر وروما من تراجع المستوى والنتائج أيضا في الآونَّة الأخيرة تهددهما بُفَقَدان فرصةٌ تَحَقيق أهدافهما في المسابقة. ويبدو ميلان في الموقف الأصعب حيث يحل ضيفا على يوفنتوس حامل اللقب ومتصدر المسابقة. لكن الفريق يسعى الى تقليص فارق النُّقاط الخُّمس التي تفصله عن آخر المراكز التي يتأهل رى أصحابها لمسابقة الدوري الأوروبي.

وتغلب ميلان على بارما 1/3 مطلع هذا الأسبوع بفضل ثنائية من جيريمي مينيز ليكون الفوز الأول للفريق في آخر ست مباريات خاضها في المسابقة، حيث مني بثلاث هزائم وتعادلين في المباريات الخمس التي سبقت هذه المباراة. كما يشعر فيليبو إنزاغي مدرب الفريق بالقلق من الإصابات التي تضرب الفريق في الفترة الحالية، واعترف إنزاعي بأن فريقَه يحتاج لكثير من التطوير، وقال عندما تفتقد سبعة أو ثمانية لاعبين، يكون الفوز هو الشيء المهم (بغض النظر عن

مســتوى الأداء)». و أكد سلفيو بيرلسكوني مالك النادي ثقته في إنزّاغي المهاجم السابق للفّريق والذي تولى تدريب ميلان في حزيراً في عربيو الماضي. وقال بيرلسكوني: «كما تعلمون، هنَّاك دورات تطور في مسيرة الفرق في كرة القدم ... نأمل في أن يحسن إنزاغي أداء الفريق». وفي المقابل، لم يقدم يوفنتوس الأداء الراقي في الفترة

الماضية لكنه يهيمن بشكل واضح على صدارة المسابقة حيث حصد 50 نقطة من 21 مباراة. وسجل مهاجمه الأرجنتيني كارلوس تيفيز هدف الفوز على ميلان في الدور الأول. ويتطلع تيفيز إلى تحسين رصيده من الأهداف حيث سجل 13 هدفا في الدوري هذا الموسم مقابل 12 هدفا لكل من مواطنه غونزالو هيغوين مهاجم نابولي ومينيز مهاجم ميلان. وقد يكون مصدر الارتياح الوحيد في ميلان هو أن جاره

ومنافسه التقليدي العنيد الانتريمر بموقف أكثر صعوبة، حيث يحتل المركز الثالث عشر برصيد 26 نقطة بفارق ثماني نقاط فقط عن منطقة المهددين بالهبوط في مؤخرة جدولَ المسابقة، وأحرز مدربه روبرتو مانشيتي ثلاثة ألقاب في الدوري الإيطالي مع الانتر، وعاد لقيادة الفريق في الموسم الحالي خلفا للمدرب والتر ماتساري الذي رحل بعّد 11 مرحلة في المسابقة لسوء النتائج. وبعد هزيمتين في الدوري الإيطاليّ، خسر الانتر صفر/1 أمام نابولي مساءً الأربعاء في دور الثمانية لكأس إيطاليا. ويواجه الآنتر الآن مباراة صعبة للغاية على ملعبه أمام باليرمو الأحد في نفس

كما سقط روما في دور الثمانية لكأس إيطاليا بالهزيمة أمام فيورنتينا صُفُّر /2 يَـومُّ الَّثلاثاءَ الماضيَّ. وَيحتَل المركَّز الثانيّ في الدوري برصيد 43 نقطة بعدما سقط في فخ التعادل في أربُّع مباريـات متتاليـة، ليتسـع الفـارق الـذِّي يفصلـه عـنَّ التصدر يوفنتوس إلى سبع نقاط، لكنه لا يزال متقدما بفارق



الصراع الناري بين يوفنتوس وميلان سيتجدد الليلة

أربع نقاط على نابولي الثالث والذي ينافسه على المركز

الثّاني الذي يتأهل صاحبه لدوري الأبطال مباشرة. ويحلُّ

روما ضيفا على كالياري الأحد فيما يستضيف نابولي فريق

أُودينيزي في اليوم ذاته، ويفتتح فيرونا وتورينو مباريات

المرحلة بالمواجهة بينهما اليوم، فيما يلتقي فيورنتينا مع أتالانتا وسامبدوريا مع ساسولو وأمبولي مع تشيزينا وبارما مع كييفو الأحد وتحتتم مباريات المرحلة بمواجهة بين لاتسيو وجنوى يوم الاثنين المقبل.

### تشارلتون في ميونيخ لاحياء ذكرى تحطم طائرة مان يونايند 1958

■ ميونخ - د بأ: حضر السير بوبي تشارلتون معرضا، في نادي بايرن ميونيخ الألماني لاحياء الذكرى السابعة والخمسين لضحاياً الكارثة الجوية التي وقعت في مدينة وشارك تشارلتون (77 عاما) كارل هاينز رومينيغه

رئيس نادي بايرن ميونيخ في مراسم إزاحة الستار التي أقيمت في متحف النادي. ويعتبر أسطورة مان يونايتد واحد من اثنين نجا من تحطم الطائرة في السادس من شباط/ فبراير 1958، والذي أودى بحياة 23 شخصا، بينهم ثمانية لاعبين. وقال تشارلتون، الذي حضر بصحبة زوجته نورما: «فخور لأن لدي العديد من الأصدقاء في نادي بايرن ميونيخ وفي مدينة ميونيخ».

ويقيم نادي مانشستر يونايتد مراسم منفصلة على ملعب «أولد ترافورد» مع دقيقة صمت في نفس ميعاد تحطم الطائرة عام 1958، وكان تشارلتون يبلغ من العمر عشرين عاما أثناء تحطم الطائرة وكان عائدا مع فريقه، الذي كان يدربه مات بازبي، من مباراة في كأس أبطال اوروبا في بلغراد. وتوقفت الطائرة، التي كانت تقل صحافيين ومشجعين، في ميونيخ وتحطمت فى محاولتها الثالثة للإقلاع من مدرج مغطى بالطين في مطار ميونيخ -ريم. ولقى 23 شخصا حتفهم، فيما نجا 21 شخصاً. وقال تشارلتون: «كان حادثا مؤسفا. رحل بعض من أفضل لاعبى

كأس أمم الافريقية

غانا تحسم «معركة» غينيا الاستوائية وتصطدم بكوت ديفوار في النهائي

رادار الملاء

فان خال يحتج على اتهامه

من الاتحاد الانكليزي

■ لندن - رويترز: سيحتج لويس فان

خال مدرب مانشستر يونايتد على اتهام

وجه له من الاتحاد الانكليزي بسبب تعليقات

صدرت عنه بشأن الحكم عقب مباراة فريقه

أمام مضيفه كامبريدج في الدور الرابع لكأس

انكلترا، وقال فان خال: «على مدار 30 عاما

كمدرب لم توجه لي أي اتهامات. لا اعتقد انني قلت شيئًا خاطئاً. قلّت في المؤتمر الصحفي

عقب المباراة الاولى ان كل شيء يصب في

مصلحة الفريق الاقل ترشيحا للفوز». وكان

فان خال قال بعد المباراة التي أقيمت على

ملعب كامبريدج: «كل جوانب اللعبة ضدناً.

أرضية الملعب والحكم. كل شيء يمكن للمرء

يونيون الألماني يمدد عقد

لاعب مصاب بالسرطان

■ برلين - رويترز: في لفتة إنسانية تعبيرا

عن الدعم قال نادي يونيون برلين الألماني إنه مدد

عقد لاعبه المخضرم بنيامين كويلر لعام إضافي

بعد ثبوت إصابته بالسرطان، وقال النادي إنه

مدد عقّد كويلـر (34 عاما) والـذي ينتهي في أخر

الموسم الحالي ليستمر الارتباط بين الطَّرفين حتى 2016 بعد أبلاغ اللاعب بأنه مصاب بالمرض

الخبيث. وكان كويلر انضم إلى يونيون برلين في 2013 ولعب له 49 مباراة وأحرز ستة أهداف.

براهينو على

«قائمة المشاغبين»

في وست بروميتش

■ لندن – رويترز: قرر توني بوليس مدرب

وست بروميت ش البيون وضع المهاجم سيدو براهينو على «قائمة المشاغبين» بعدما أفصح عن

رغبته في الرحيل الى ناد أكبر. وفي مقابلة جرت

مُؤخرا قال براهينو الّذي سـجُل تسعة أهداف في

الدوري هذا الموسم انه سيسعى للانتقال الى

ناد أكبر بعد ان يضمن بقاء وست بروميتش

بين الكبار. وقال بوليس: «وضّعناه علَّى قائمةٌ

المشاغبين لكنه لن يبعد عني كثيرا... مرة أخرى

أشعر بانه أجرى هذه المقابلة لسبب آخر وليس

من أجل الشيء الذي تحدث عنه». واستطرد:

«تحدثت معه ومع مدير أعماله. أهم شيء يتعين

عليه فعله الا يتحدث عما يرغبه ... فكل ما عليه

ان يقوم به هو اداء واجبه مثلما يفعل أي لاعب محترف. ينزل الى ارض الملعب ويقدم أفضل

استقالة ريكاردو من

تدريب الاسماعيلي

■ القاهرة – دبأ: استقال البرازيلي ريكاردو مدرب الإسماعيلي من منصبه عقب التعادل مع

المصري 1/1 يوم الخميس، وهو التعادل الرابع على

التوالي للدراويش، وأكدريكاردو ان الاسماعيلي

يعاني من عدم الاستقرار الداخلي وهو ما جعل

اللاعبين يرفضون مساعدته لإيقاف نزيف النقاط

والعودة للمنافسة على المراكز الاولى في الدوري

وهو ما دفعه لاتخاذ قرار الرحيل. وطلب ريكاردو

من ادارة النادي تسوية مستحقاته كاملة قبل

البرتغالي بينتو

يستقيل من تدريب

اتروميتوس اليوناني

■ أثينا - الأناضول: أعلن اتروميتوس اليوناني، استقالة المدرب البرتغالي ريكاردو

بينتو من تدريب الفريق. وأصدر النبادي بياناً أكد خلاله: «يوجه اتروميتوس الشكر لريكاردو سا بينتو على مساهمته مع الفريـق ونتمنى له

التوفيق في مشواره التدريبي». ولم يكشف

موقع النادي عن السبب الأساسي وراء تقدم

البرتغالي بينتو باستقالته من تدريب الفريق.

وتولى بينتو تدريب اتروميتوس في سبتمبر/

اتحاد الجزائر يختار مدربه

الجديد الاسبوع المقبل

■ الجزائر - دبأ: حدد نادي اتحاد الجزائر

حامل لقب الدوري، الاسبوع المقبل لاختيار

مدربه الجديد الذي سيخلف الفرنسى هيبرت فيلود الذي ترك منصبه الاحد الماضي على خلفية تراجع نتاتَّج الفريق في الفترة الاخيرة. وتدرس

ادارة النادي خيارات عدة أبرزها تعيين مدرب أجنبي لقيادة الفريق في الفترة المقبلة. في حين

تقرر تعيين الألماني أوتو فيسترفي منصب المدير

الرياضي. ولحين تعيين مدرب جديد، سيقود الثُّنَّائي مُصَطفى أكسوح وبلال دزيري اتحاد

الجزائر في الجولة التاسعة عشرة من مسابقة

نقل مباراة الاهلى

عودته لبلاده خلال الايام المقبلة.

التفكير فيه يقف ضدناً».



■ مالابو - د ب أ: أنهى منتخب غانا مغامرة غينيا الاستوائية في كأس الأمم الأفريقية المقامة على أراضيها، وفاز عليها بثلاثة أهداف نظيفة في مالابو في المربع الذهبي. وتقدم منتخب غانا بهدف من ركلة جزاء أحرزه جوردان ايو مهاجم لوريان الفرنسي في الدقيقة 42 وفي الثواني الأخيرة من الشوط الأول سجل مبارك واكاسو لاعب وسط سيلتك الاسكتلندي الهدف الثاني. وقبل ربع ساعة من نهاية المباراة أحرز أندريه ايو لاعب وسط مرسيليا الهدف

وتوقفت المباراة لأكثر من 30 دقيقة قبل أقل من خمس دقائق من نهايتها بسبب نزول الجماهير إلى أرض الملعب قبل أن ينجح اللاعبون ورجال الأمن في اقناعهم بالعودة إلى المدرجات ليتم استكمال الدقائق الأخيرة من المباراة. وخاض منتخب غانا الدور قبل النهائي لخامس مرة علي التوالي، ويتطلع إلى الفوز باللقب للمرة الخامسة بعد أن نال اللقب أعوام 1963 و 1965 و 1978 و 1982.

وتصدر منتخب غانا المحموعة

لسيناريو المباراة النهائية عام 1992 حين تعادل الفريقان سلبا في الوقتين الأصلي والإضافي قبل أن تحسم كوت ديفوار اللقب بركلات الترجيح 10/11 فى أطول ماراثون لركلات الترجيح فى تاريخ كأس أفريقيا. وفازت كوت ديفوار على جمهورية الكونغو 3/1 في الباراة الأخرى بالمربع الذهبي. وقبل نحو خمس دقائق من نهاية المباراة، ألقت الجماهير قوارير المياه باتجاه الملعب ثم نزل بعض المشجعين إلى المضمار المحيط بأرض الملعب، ليتوقف اللعب لأكثر من نصف ساعة قبل أن

الثالثة برصيد 6 نقاط من الفوز على

الجزائر وجنوب افريقيا والهزيمة

أمام السنغال فيما حلت غينيا

الاستوائية في المركز الثاني بالمجموعة

الأولى برصيد خمس نقاط من الفوز

على الغابون والتعادل مع الكونغو

و بوركينا فاسو. وفي دور الثمانية

فازت غانا على غينيا بثلاثة أهداف

نظيفة وفازت غينيا الاستوائية على

تونس 2/1. ويلتقي غانا في المباراة

النهائية مع كوت ديفوار، في تكرار

تستكمل الدقائق الاخيرة عقب اقناع الجماهير بالعودة إلى المدرجات.

### غرامة كبيرة للمضيف بسبب شغب الجماهير

■ مالابو - رويتـرز: عاقب الاتصاد الافريقى غينيا الاستوائية بغرامة مالية قيمتها 100 الف دولار بسبب شغب وعنف مشجعيها خلال المباراة التي خسرتها أمام

الا ان الاتّحاد القاري سمح للدولة المضيفة رغم ذلك بحضور مشجعيها مباراة تحديد المركز الثالث أمام الكونغو الديمقراطية اليوم على نفس الملعب الذي شهد أحداث العنف. واضاف الاتحاد انه تمت معاقبة غينيا الاستوائية بخوض مباراتها المقبلة بدون جمهور مع تعليق هذا الجزء من العقوبة. وتلقى 36 شخصا على الأقل العلاج من الفرق الطبية داخل الاستاد عقب اعمال الشغب التي وقعت في مباراة الدور قبل النهائي.

العلاج في الاستاد، تم نقل 14 شخصا إلى وحدات علاجية لإجراء المزيد من الفحوص وتطلبت حالة واحدة وضعها تحت اللاحظة المباشرة»، وألقت جماهير غاضبة لغينيا الاستوائية بمقذوفات وألعاب نارية على مسؤولي وجماهير منتخب غانا مع تراجع أصحاب الأرض في النتيجة، وتعرضت جماهيـر غانــا للهجوم أثناء احتفالها لتهرع إلى الملعب وتتخذ ملاذا آمنا خلف احد المرمين، وعوقبت غينيا الاستوائية بغرامة قدرها خمسة الاف دولار يوم الاثنين الماضي

بسبب اقتصام بعض الجماهير ارض

الملعب عقب فوز الفريق على تونس في

دور الثمانية في باتا.

وتابع الاتصاد: «تلقى كافة المصابين

■ الجزائر - دبأ: هاجم خير الدين

وقال ماضوي أن جوركيف أخطأ في لأنها وضعت الجزائر في مواجهة كوت

### ديفوار في دور الثمانية، وشاهدنا كيف سير الفيلة هذه المواجهة وسيطروا عليها بالطول والعرض».

مسـؤولية الخـروج «المبكر» مـن كاس أمم

براهيمي وحده في بناء اللعب ولم يعتمد على آخرين كان بإمكانهم تقديم الأضافة. وأضاف: «مردود المنتخب الجزائري في كأس افريقيا كان متواضعا جدا والمدرب لم يعرف تسيير المباريات باستثناء المواجهة ضد السنغال، الخسارة أمام غانا (صفر-1) كانت منعرج الدورة

### مدرب سطيف يحمل جوركيف مسؤولية الخروج المبكر

ماضوي مدرب وفاق سطيف حامل لقب دوري ابطال افريقيا، الفرنسي كريستيان حوركيف مدرب المنتخب الجزائري وحمله

تسيير اللاعبين وكان يعتمد على ياسين

واستطرد يقول: « شخصيا ارفض تماما حجة جوركيف عندما يريد القاء

المسؤولية على اللاعب الذي ينشط في الدوري الجزائري، لأنه يعلم جيدا أن وفاق سطيف يضم لاعبين هم ابطال افريقيا وكان بإمكانه الاعتماد على عناصر من هذا الفريق في صورة الحارس سفيان خذايرية». وتابع: «هناك لاعبون آخرون متعودون على الظروف الافريقية كان بإمكانهم مساعدة المنتخب وهنا اتحدث بالخصوص عن بغداد بونجاح مهاجم النجم الساحلي هداف الدوري

### مدرب تونس: استقبال الجماهير كان افضل من التأهل لقبل النهائي

الجماهير الغينية لجأت الى أرض الملعب هرباً من رشقات الغينية وسط دهشة لاعبى الفريقين

■ الجزائر – دبأ: اعترف البلجيكي جورج ليكنس مدرب المنتخب التونسى، ان استقبال الجماهير التونسية لمنتخب بلادها بعد عودته من غينيا الاستوائية كان مميزا وأفضل من الوصول الى الدور قبل النهائي من نهائيات كأس أمم أفريقيا.

وقال ليكنس : «أشعر بالفخر لأننا لعبنا جيدا وتصدرنا مجموعتنا وحزين لأننا فشلنا في تحقيق ما كان يجب علينا تحقيقه. استقبال الجماهير التونسية لنا كان افُّضل من التأهل للدور قبل النهائي». وأضاف: «اشعر بالخيبة لان منتخب تونس كان من المفروض ان يواجه عانا في الدور نصف النهائي للبطولة، لكن التحكيم اراد غير ذلك. اعتقد ان الاتصاد الافريقي لـم يكنُّ جاهـزا لتنظيم هـذه البطولة وما شـهدناه فـي مباراة غانـا وغينياً الاســتوائية دليـل آخـر علـى ذلك. اتمنـى نهايــة ســعيدة وحفـل افريقي في

وأشار ليكنس، أن منتخبات الجزائر والسنغال وتونس كان بإمكانها التنافس على اللقب والوصول للدور نصف النهائي على الاقل موضحا أن اقصائها لا يعني انها لا تمتلك الامكانيات للتألق في هَّذه البطولة التي تعتمد بالدرجة الاولى على الجانبين البدني والذهني وهي منافسة برأيه تختلف كثيرا عن المونديال.

مدرب الهلال يؤكد تسريح

بينتيلي لضم ساماراس

تسريح المحترف الروماني ميهاي بينتيلي واستبداله بالمحترف اليوناني الجديد

وقال ريجيكامف: «كان قرار التّخلي عن بينتيلي صعبا فهو لاعب ذو إمكانيات

عالية وله دور مهم في الفريق، لكن هذا القرار جاء لحاجة الفريق في الوقت الحالي

لخدمات لاعب في خطّ الهجوم، خاصة مع تعرض القائد ياسـر القّحطاني لإصابةً

ستمنعنا من الاستفادة من خُدماته في الفترة القبلة، بالإضافة إلى إيقاف اللاعب

وتحدث ريجيكامف عن حالة المحترف الكوري الجنوبي كواك تاي هي والمحترف

اليوناني جورجيوس ســاماراس: «كما يعلــم الجميع أن كواك شــارّك في ّكأس أُمم

آسـيا مع المنتخب الكوري الجنوبي ووصوله للنهائيّ، ولذلك سـأتـُدثّ معه حولٌ

جاهزيته من عدمها، وأما عن سامارًاس فهو لم ينقطع عن تدريبات فريقه السابق،

حيثٌ أنه جاهز من النَّاحية اللياقة البدنية، لكنه يحتاج لمزيد من الوقت حتى يتمكن

من المشاركة مع الفريق بشكل دائم، وقد نشركه في لقاء الشعلة من على مقاعد

البدلاء للاندماج أكثر مع المجموعة بشكل سريع». وحول مشاركة أكبر عدد من

اللاعبين في بقية لقاءات الموسم، قال: «نحن ننافس على ثلاث بطولات في الوقت

الحالي وهي بطولة الدوري، بالإضافة إلى بطولتي كأس ولي العهد وكأسّ خادم

الحرميُّن الشُّريفُين، ولهذا نحتاج لجاهزية عدد كبير من اللاعبين، إذ لن يتطور

مستوى اللاعب بشكل ملحوظ إلا عند مشاركته في اللقاءات الرسمية».

جورجيوس ساماراس للمشاركة مع الفريق خلال الفترة المقبلة.

ناصر الشمراني في البطولة الآسيوية».

بطولة مونبلييه للتنس

التحقيق في تهرب التونسي الجزيري من مواجهة لاعب اسرائيلي

الحيطة والحذر».



ساماراس نجم نادي الهلال الجديد تألق في المونديال البرازيلي

نجم كليفلاند ليبرون جيمس (23) يحاول التسديد على سلة لوس انجيليس

### الدوري السعودي الخليج يحرج الشباب ويهدد بقاءه في المركز الثالث

■ الخبر (السعودية) - دبأ: حرم الخليج فريق الشباب من استعادة انتصاراته مع استئناف فعاليات الدوري السعودي وتغلب عليه 1/صفر في المرحلة الرابعة عشرة ليصبح الشباب مهددا بفقدان المركز الثالث. والمباراة هي الأولى لكل من الفريقين بعد انتهاء فترة التوقف بسبب مشاركة المنتخب السعودي في

وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بعد عرض متواضع من الفريقين رغم حاجة كل منهما للفوز. وفي الشوط الثاني، خطف الخليج هدف الفوز الثمين عن طريـق أحمد البارك في الدقيقة 50 فيما فشلت محاولات الشباب لتسجيل هدف التعادل على مدار ما تبقى من اللقاء، ليتجمد رصيد الفريق عند 27 نقطة في المركز الثالث بعدما منى بالهزيمة الثانية على التوالي. وبات الشباب مهدداً بفقدان المركز الثَّالَتْ لَصَالَحَ الهالال (25 نقطةً) إذا حقق الأخير الفوز على ضيفه الشعلة، ورفع الخليج رصيده إلى 13 نقطة ليتقدم إلى المركز الحادي عشر بفارق الأهداف فقط خلف الفتح.

### الاتحاد المصرى يطالب بإسقاط الجنسية عن اللاعبين الهاربين لقطر

بدير رامي الرمح.

«فيسبوك»، طالب الاتصاد وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية المصرية بوضع بند بقانون الرياضة من شأنه إسقاط الجنسية المصرية عن أي لاعب مصري يهرب للحصول على جنسية أخرى لتمثيل منتخب غير منتخب

وقال الاتحاد إنه سيتقدم بشكوى رسمية إلى الاتصاد الأفريقي بشأن واقعة تجنيس

■ القاهرة - الأناضول: طالب مجلس إدارة الاتصاد المصري لألعاب القوى، برئاسة

# وليد عطا، الحكومة المصرية بإسقاط الجنسية

عن اللاعبين الهاربين لقطر، للعب لها بعد وحسب بيان صادر من الاتحاد على

### فورمولا.1 عودة ماروسيا في مهب الريح بسبب رفض المنافسين

■ برلين – دبأ: تلقت آمال فريق ماروسيا في العودة إلى بطولة العالم (الجائزّة الّكبرى) لسـباقات سـيارات فورمولا–1 فَي نسخة 2015 صفعة قوية بعد اعتراض الفرق المنافسة على طلب الفُريق باستخَّدام سيارة العام الماضَّى. ونقلت وسائل الإعلام البريطانية عن البريطاني بيرني إكليستون رئيس لرابطة المنظمة (مالك الحقوق التجارية للبطولة) قوله أن العديد من الفرق المشاركة في البطولـة لـم تواَّفق علـى طلب ماروسـياً، الـذي تعـرض لفرضَّ الحراسة القضائية عليه أواخر الموسم الماضي وغاب عن آخر ثلاثة سباقات في 2014 لكنه كان يأمل في العودة تحت اسم «مانور» بعد رفع الحراسة عنه في 19 الحالي. ومع انطلاق فعاليات الموسم الجديد بالسباق الأسترالي في 15 آذار/ مارس المقبل، لم يعد لدى الفريق الوقت الكافي لإنتاج سيارة جديدةً ما دفعه لتقديم طلب بالحصول على تصريح للمشاركة في البطولة بالسيارة التي شارك بها في نسخة العام الماضي. وكانت الموافقة على الطلب بحاجّة لموافَّقة بالإجماع خُلال اجتماع المجموعة ٱلاستراتيجيَّة لفورمولَّا-1 لكن الفرق المنافسة ومنها «فورس إنديا» رفضتُ الطلب

وكانت الفرق الصغيرة المتأزمة ماليا مثل فورس إنديا وساوبر ولوتس تحدد العام الماضي في مطالبتها لإكليستون بحصة أكبر من الجوائز المالية. ولم يجد كاتيرهام، الّذي خضع للحراسة في اواخر العام الماضيّ أيضًا، مسـتَثمرين جدد ليضطر هذا الأسـّبوع إلى طرح أسـهمه الباقيـة للبيع. ويبدو حاليا أن الموسم الجديد سينطلق بمشاركة 18 سيارة فقط (تمثل تسعة فرق) ليكون العدد الأقل من السيارات في بداية أي موسم منذ 1969.

#### ومدرسة الموهوبين حكومية تابعة لوزارة اللاعب معاذ محمد صابر رامي الرمح المصري الشباب والرياضة وتستهدف إعداد لأعبين لخوض البطولات الأوليمبية والدولية، وأشار بالجنسية القطرية، كما سيتقدم بشكوى رسمية للاتحاد الدولى يطالب بإيقاف اللاعب لدة ثلاث سنوات في حال عدم عودته لمصر مرة

رئيس الاتحاد المصري لألعاب القوى الى أنه قام بالاتصال بالمسؤولين في الاتصاد القطري مطالبا إياهم برد اللاعب إلى مصر، وأن وكان معاذ صابر لاعب ألعاب القوى الاتحاد يبذل قصارى جهده لاستعادة اللاعب حصّل على الجنسية القطريـة، لتمثيل قطر في المرشح بقوة للحصول على لقب بطولة العالم، المحافيل الدولية بدلا من مصير. واعتبر الاتحاد وتشيع عملية تجنيس اللاعبين الأجانب فى هروب اللاعبين خاصة ممن التحقوا بمدرسة الموهوبين يعتبر «إهداراً للمال العام»، مشكرا سعيا لحصد بطولات وألقاب قارية ودولية، الى أن هروب معاذ ليس الحالة الأولى بمدرسة كان آخرها حصول المنتخب القطري لكرة اليد الموهوبين بل هي الحالة الرابعة بعد أشرف على مركز الوصافة في كاس العالم الأخيرة أمجد وشقيقه أحمد أمجد، لاعبا المطرقة، وأحمد التي استضافتها الدوحةً.

■ مونبلييه (فرنسا) - دبأ: بدأت الرابطة العالمية للاعبي التنس المُحتَّرفين التحقيق في ما إذا كان التونسي مالك الجزيري قد ادعى الإصابة لتفادي اللعب في مواجهة لاعب اسرائيلي في بطولة مونبلييه. مباراته الأولى في مونبلييه يوم الأربعاء بسبب الإصابة

وأشار بيان الرابطة إلى ان «الجزيري انسحب من فى الكوع، تم التحقق منها من طبيب الرابطة داخل الملعب، السيد الجزيري انسحب أيضًا من مباراة في الدور الثاني لمنافسات الزوجي ومع ذلك فإنه استنادا إلى واقعة سابقة تخص الاتحاد الوطني للاعب في 2013، فإننا نبحث في الملابسات الأوسع لانستحابه على سبيل

وتقدم الجزيري المصنف 65 على العالم، على الاوزبكي دينيس ايسـتومين في المجموعة الأولـى بنتيجة 3/6. ولوّ فاز في هذه المباراة، فإنه كان سيواجه الاسرائيلي دودي سيلاً الذي تغلب على الاستوني يورغن زوب 6/3 و4/6 في مباراته الافتتاحية. لكن الجزيري انسحب من المباراة بسبب الإصابة التي لحقت به في مواجهة ايستومين. وفي تشرين الأول/ اكتوبر 2013 وبأوامر من الاتحاد التونسي، انسحب الجزيري من مواجهة الاسرائيلي امير وينتروب في دور الثمانية لبطولة طشقند، وهو ما نتّج عنه استبعاد تونس لمدة عام من المشاركة في كأس ديفيز.

# دوري السلة الامريكي كافالييرز يواصل معادلة رقمه القياسي

■ لـوس أنجليـس – د ب أ: واصل كليفلانـد كافالييـرز انطلاقتُه الناجحة ومدد سجل انتصاراتِه إلى 12 فوزا متتاليا بتغلبه على ضيفه لوس أنجليس كليبرز 94/105 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل كيفن لاف 24 نقطة وأضاف ليبرون جيمس 23

نقطة وتسع تمريرات حاسمة ليقودا كافالييرز إلى الفوز على كليبرز الذي فقد هدوءه. ويستطيع كافالييرز معادلة الرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية إذا تغلب على إنديانا بيسرز ليكون الفوز الثالث عشر على التوالي، علما أنه حقق هذا الرقم القياسي في 2010.

وفي باقي المباريات، فاز تشارلوت هورنيتس على واشنطن ويزاردز 87/94 ودالاس مافريكس على ساكرامنتو كينغز 78/101 وبورتلاند تريل بليزرز على فونيكس صنز



والشرطة في الدوري المصرى لأسبآب امنية ■ القاهرة – د ب أ: قررت لجنة المسابقات في

الاتحاد المصري برئاسة عامر حسين نقل مباراة الأهلى واتحاد الشرطة المقررة اليوم في المرحلة العشرين إلى ملعب الدفاع الجوي بدلاً من إقامتها بملعب المقاولون العرب، وكان نادي الشرطة . تقدم بطلب نقل المباراة بعد اعلان جماهير الأهلي عن رغبتها في حضور اللقاء، وكان الشرطة أعلن عن عدم رغبته في حضور الجماهير لمبارياته في الدوري بعد قرار اتحاد الكرة المسري بحضور جماهير صاحب الملعب بداية من مباريات الدور الثاني بالمسابقة.



MADRIE

www.alguds.co.uk

الحصول على المال نظرا لأنه تم وضع اليد على حسابات

بنكية تبلغ عشرات ملايين الدولارات وعقارات تعود للسلطة منها مبنى البعثة الفلسطينية في الامم المتحدة الذي يعود

الحارسة القضائية

المشكلة في الاجراءات القضائية التي تقوم بها وتديرها

رابطة العدل، هي مشكلة مزدوجة. في المرحلة الاولى

الدعاهى المقدمة تطلب من المحاكم ادانة المدعى عليهم، وعند

الحصول على الادانة والحكم بالتعويض ـ يجب تقديم دعوى

عَملية التحصيل معقدة أكثر، في البداية يجب تنفيذ

تحقيق عميق لمعرفة أين هي الممتلكات حسابات بنكية

وعقارات. المدعى عليهم والدوّل ومنظمات الإرهاب يخفون

على الاغلب امو الهم بو أسطة شركات و همية و شخصيات

قانونية. نشرت الد «نيويورك تايمز» مؤخرا أنه رغم أنه حكم لهم في السنوات الاخيرة بـ 1.6 مليار دولار فقد نجحت

لايتنر ورابطتها في تحصيل 10 بالمئة فقط من المبلغ، وحتى

لو نجحت الرابطة في اقتفاء مكان الممتلكات، فان المحاكم لا

تسارع إلى الحجز لصالح المدعين. في حالة ايران المسألة

أكثر تعقيداً. عشرات المليارات من الاملاك، النقود والعقارات

الايرانية من عهد الشاه مجمدة في الولايات المتحدة، وهي

تحت سيطرة وزارة المالية ووزارة الخارجية، اللتان تدخلتاً

في جزء من الالتماسات وطلبتا من المحاكم عدم الاستجابة

هنا يبدأ عمل التذاكي والخبرة، كمثال على ذلك: قبل

بضع سنوات قرأت خبراً بأن ايران توجهت إلى جامعة

شيكاغو بطلب أن تعيد اليها مقتنيات فنية أرسلت اليها من

اجل البحث في عهد الشاه. لايتنر استغلت الفرصة وقدمت

التماسا للمحكمة بطلب مصادرة هذه المواد و نقلها اليها،

وذلك لتنفيذ أحد الاحكام التي صدرت لصالح ضحايا

الإرهاب وضد ايران. جامعة شيكا عو وحكومة ايران ومنظمة

اليونسكو والادارة الأمريكية وجدت نفسها في جهة واحدة

فى مرة اخرى حققت لايتنر نجاحا، فقد سمعت عن بيت

اشتراه الشاه في السبعينيات لابنه، (بيبي شاه) في مدينة

لوبك في تكساس بالقرب من قاعدة لسلاح الجو حيث اجتاز

هناك دورة تدريبية في الطيران. في أعقاب التماس للحجز

تُقسم كالتالي: بداية يخصمون الاتعاب وهي كثيرة. بعد ذلك

الثلثين يتم نقلهما للمدعين والثلث الباقي كأجر للمحامين.

تدعى بقوة أنه خلافا لعدد من الروابط العاملة في هذا المجال

التي تأخذ مبالغ كبيرة من المستثمرين، فانها تعتمد فقط

على التبرعات. «لست مستعدة لأن يستثمر مستثمرون في

دعاوى بهدف الحصول على عائد كبير، هذا لا يشكل عملاً

رئيس الحكومة نتنياهو في اعقاب الالتماس الذي قدمناه

ضد البنك الصيني الذي كانت فيه حسابات لمبالغ نقلت إلى

«هذا ليس صحيحاً، في الدعاوى التي قدمناها باسم

ضحايا الإرهاب ضد بنك تخندا - لبنان الذي يعمل في

لبنان عن اطلاق الصواريخ في حرب لبنان الثانية انضم

للدعوى ايضا مدنيون عرب ودروز. في دعوى اخرى مثلت

عائلة لكاهن صيني تم تعذيبه وتوفي في سجن في كوريا

أنت محسوبة على اليمين، وتمثلين فقط اليهود.

. حسب أقو الها: «لسـت سياسية، لم أتردد في المواجهة مع

حسب اقوال لايتنر فان الاموال التي يتم الحصول عليها

على البيت وبيع العقار تم نقل الاموال إلى المدعين.

لدعاوى المصادرة والتجميد من قبل لايتنر،

من المتراس، المحكمة حكمت ضد رابطة العدل،

إلى صندوق الاستثمار الفلسطيني وم.ت.ف.

اخرى من اجل تحصيلها،

### بعد مرحلة صناعة السلام ازدهرت مهنة تمثيل المتضررين من الإرهاب التي يرتزق منها المئات من المحامين ورجال الأمن السابقين

# صناعة الإرهاب

#### يوسى ملمان

■ في يوم الجمعة الماضي عادت المحامية نتسانا فرشن ـ لايتنر بعد بضعة ايام عمل في نيويورك. وبعد اربعة أيام استقلت طائرة اخرى وقطعت المحيط، هذه المرة باتجاه معاكس، إن كثرة الرحلات على خط مطار بن غوريون نيويورك هي جزء من نمط حياة كل من يعتمد على رحلات العلاقات العامة تشكل رأس الحربة للحرب القانونية ضد الإرهاب، وضد الدول الداعمة للإرهاب، البنوك، شركات التأمن وكل من تعتقد أنها تساعد مباشرة أو غير مباشرة الإرهاب ضد الاسرائيليين واليهود في أرجاء العالم.

في محادثة مع صحيفة «معاريف» تقول المحامية النشيطة إبنة الـ 41 عاماً إن الحديث يدور حول «مهمة للحفاظ على جنود الجيش الاسرائيلي والحرب ضد الإرهاب». ولكن هذه «المهمة» تحولت إلى مهنة تعيل عشرات الاشخاص في البلاد

فى الماضى أطلقوا لقب «صناعة السلام» على رجال اليســـآر ـ الصحافيــين، الكُتــاب ورجــال جهاز الامــن ـ الذين يطيرون في أرجاء العالم، يلقون المحاضرات ويخطبون مقابلً المال مع ضيافة سخية، أو يحظون بالمشاركة في مؤتمرات دولية. وكلما أخذت مسيرة السلام بالتعثر والاهتمام العالمي بالنزاع الاسرائيلي الفلسطيني قل، كذلك أيضًا تضمح ل «صناعة السلام»، وفي مقابلها يزدهر في السنوات الاخيرة عملا جديدا -النضال القانوني للإرهاب. هذا النشاط لا يعيل المحامية لايتنر وزوجها المحامي افيئال لايتنر، الذي كان نشيطا قبل ثلاث نعاما في حركة الحاخام مئير كهانا، لكن ايضا عشرات المحامين في اسرائيل و العالم، ولا سيما في الولايات المتحدة، والى جانبهم خريجي جهاز الامن الاسرائيلي\_رجال الموساد والجيش المخابرات.

رجال الماضي هؤلاء يتم استئجارهم من قبل المحامية لايتنـر أو مكاتب مُحاماة اخرى تعمل في هذا المجال مثل غابي ميرون بصفة محققين أو خبراء. حيثً يُطلب منهم صياغةً رأي مهنى، الظهور كشهود خبراء في المحاكم في أرجاء العالم وتقديم العلومات. في هذه المجموعة من الخبراء والشهود يمكن أن نعد رئيس الاستخبارات السابق اللواء أوري ساغى (الذي كتب رأيا مهنيا للبنك العربي في الدعوى التي قدمت ضده من قبل عائلات ضحايا الإرهاب)، بيري غولان الذى كان في الماضي رئيس قسم قي جهاز الامن العام، آريه شفتسمان الذي شغل في الماضي منصب مستشارا للشؤون الفلسطينية في الادارة المدنية، ألون افيتار الذي شغل في الماضي منصب مقدما في مكتب منسق عمليات الجيش الاسرائيلي في المناطق، الصحافي السابق روني شكيد (الذي كان في ماضيه البعيد من رجال جهاز الامن العام «الشباك»). هذه قائمة جزئية فقط.

هذا مصدرا ليس سيئا للرزق. إن أجرة الشهود والخبراء مقابل رأيهم وشهادتهم تدفع على الاغلب طبقا للمعايير الأمريكية - عشرات آلاف الدولارات وأكثر، احيانا يتم سفرهم تزويدهم بتذاكر السفر في قسم رجال الاعمال من اجل الظهور في المحاكم لا سيما في الولايات المتحدة وتتم استضافتهم في قنادق فحمة.

#### في أعقاب أبو العباس

لايتنر تعمل باسم رابطة العدل، التي عند تسجيلها فى 2002 حددت هدفها: «لزيادة الوعى العام فيما يتعلق بضائقة ومعاناة ضحايا الإرهاب وعائلاتهم، ووضع النضال ضد منظمات الإرهاب على جدول الاعمال، العام والعالمي». لايتنر من مواليد بتاح تكفا، وابنة لوالدين هاجرا من ايران. وقد درست الحقوق في جامعة بار ايلان وبعد ذلك واصلت دراستها للقب الثاني في مانشستر في بريطانيا.

لايتنر قالت إن الحرب القانونية الاولى لها كانت بعد اتفاقات اوسلو في 1994، عندما قررت هي واصدقاءها تقديم التماس لمحكمة العدل العليا ضد حكومة اسرائيل من اجل موسكوفيتش للصهيونية» بمبلغ 194 ألف شيكل. بالمناسبة،



صورة ارشيفية للانتفاضة الفلسطينية الأخيرة

منع دخول المخرب محمد زيدان إلى المناطق، كان هذا معروفا أكثر باسم أبو العباس، رئيس «جبهة التحرير الفلسطينية»، الذي قام بخطف سفينة الركاب الأمريكية «أكيلا لاورو» في 1985 اثناء الخطف قتل المخربون ليون كلينغهوفروهو سائح أمريكي معاق، ورموا كرسيه في البحر، «قرروا بأن أقوم بتقديم الأدعاء آملين أنه بسبب كوني امرأة فان المحكمة لن تقوم بالصراخ على وأن تفرض علينا غرامات»، واضافت «محكمة العدل العليا رمتنى بصورة مهذبة عن الدرج، لكنها

> يصرخ من باطن الارض». هذه المحاولة أدت بها لاتضاذ قرار «العمل من اجل الضحايا». هكذا تم تأسيس الرابطة، ورغم أنها الروح النابضة فيها والواجهة المعروفة لها، لايتنر لا تعتبر في مديريها أو اعضاء لجنتها لاعتبارات قانونية ومالية. صفتهاً الرسمية هي «مستشارة خارجية» ايضا في اثناء التسجيل فضلت ألا يظهر اسمها في قائمة السبعة المؤسسين، ومكان اسمها تم تسجيل اسم أحد أقاربها. من ضمن المؤسسين يوجد العديد من معارفها من سكان بتاح تكفا الذين لا يعنى اسمهم

اقتبست في قرار الحكم الجملة التي قلتها: دم كلينغهو فر

شيئا للجمهور، الرابطة الموجودة في مكاتب غير كبيرة في رمات غان تُشغل سبعة موظفين وميزانيتها تبلغ نحوا من 10 ملايين شيكل الرابطة غير معفاة من ضريبة الدخل لضرورات حصولها على التمويل، وكل دخلها يأتي من التبرعات من خارج البلاد. حسب وثيقة مسجل الروابط في سنة 2012، كان من ضمن المتبرعين الصندوق المركزي لاسرائيل في نيويـورك (7 ملايــين شــيكل)، صنــدوق بيت المهاجــرات منّ تورنتو (112 ألف شيكل)، ستانلي روت من استراليا (39 شيكل)، ستانلي كيت من سويسرا (39 ألف شيكل) واوروينغ موسكوفيتش، ملك المقامرات من فلوريدا المعروف بدعمه لمنظمات المستوطنين، تبرع بواسطة صندوق «جائزة

تجدر الاشارة إلى أن الجائزة أعطيت قبل بضع سنوات لـ

على مدى 12 سنة منذ تأسيس الرابطة ولاسيما في السنوات الاخيرة تحولت إلى مدعية متسلسلة في شتيّ ارجاء العالم ضد حماس وحزب الله وايران وكوريا الشمالية وسوريا. والى مدعية ضد البنوك وشركات التأمين بهدف ثنيها عن الاتصال مع منظمات الإرهاب أو مبعوثيهم. «لا تعتبر لايتنر محامية لامعة»، يشهد بذلك محامي يعرفها، «لكنها بيقين مخلصة جدا لمهنتها وهيي ذكية و تُظهر الكثير من المبدئية والوقاحة». لا يوجد شك أنه من جهة متضرري الإرهاب أو عائلاتهم فان مساعدة رابطة العدل مهمة جدا. التعويض المالي الذي يحصلون عليه احيانا لا يعوضهم عن الخسارة لكنه يُشعرهم بأن هناك من يطالب بالعدل من اجلهم.

طريقة رابطة العدل تعمل كالتالى: تقوم لايتنر بتحديد متضرري الإرهاب أو عائلاتهم وتطلب أن تمثلهم في الدعوى، وعلى الاغلب يكونون من المواطنين الأمريكيين، لكى يكون حق في تقديم الدعوى في المحاكم الأمريكية، عدد منهم مع ذلك يحمل جنسية مزدوجة، الاسرائيلية والأمريكية. بعد حصولها على موافقتهم تقوم باستئجار خبراء يقومون بالتحقيق ويبلورون القضية، عندها تقوم باستئجار محامين معروفين ومهمين في الولايات المتحدة أو في الدول التي تقوم بتقديم الدعوى فيها. هكذا مثلا في الدعوى المقدمة للمحكمة الفيدرالية في جنوب منهاتن في نيويورك، يعمل لصالحها محامين من المكتب المعروف و الكبير «آرنولد آند بورتر» الذين قاموا قبل 30 عاما بتمثيل اريئيل شارون في دعوى التشهير التي قدمها ضد المجلة الاسبوعية «التايم»، على خلفية حرب لاولى والمذبحة في مخيمات اللاجئين صبرا و الدعوى التي يتم بحثها الآن أمام القاضي الفيدرالي جورج دانيالس، هي دعوى جديدة: هذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها دعوى ضد السلطة الفلسطينية بتهمة

فيها 11 شخصاً. في الماضي ادعت احدى عائلًات المصابين على حماس بصفتها مُّسـؤولَّة عن العملية. الآن المدعى عليها على نفس العملية هي السلطة الفلسطينية، المنتحر كان شرطيا في السلطة الفلسطينية تطوع لتنفيذها من قبل حماس. حماس أعدته للمهمة، لكن في نهاية المطاف انشق الشرطي عن حماس وانضم إلى فتح، ومن قبل فتح أرسل في المحكمة شهد الون افيتار واسرائيل شرنتسر، الذي

العام واليوم هو محاضر في جامعة تل ابيب. الاثنان قدما بيانات ووثائق تشمل غنائم تم الاستيلاء عليها في عملية «السور الواقي»، التي تثبت دعم السلطة المتواصل لمخططي العمليات ولعائَّلات الاَّنتحاريين. وتهدف الوثائق إلى تثبيتٌ الادعاء بشأن مسؤولية السلطة المتواصلة ومنها مسؤولية ياسر عرفات وكبار رجالات فتح.

في السلطة الفلسطينية»، تؤكد لايتنر، «هؤلاء هم ضباط في الشرطة وفي اجهزة الامن وغيرهم الذين بواسطة المساعدة دح، المال وتأمين المأوى \_قاموا أو كانوا مشاركين في العمليات. نحن نحاول اثبات العلاقة بين العمليات الإرهابية و السلطة الفلسطينية».

لايتنر تكشفأنه فيحال نجحت في المحكمة فانها تستطيع

أمريكية تضرر ابناؤهم من اعمال الإرهاب في فترة الانتفاضة الثانية في السنوات 2001 - 2004. في تلك العمليات قتل 33

المشاركة في الإرهاب. تم تقديم الدعوى باسم 12 عائلة

والأم وولديهما – في عملية انتحارية في شــارع يافا. عملية واحدة تم بحثها وهي التي حدثت في حافلة في شارع

شخصا وجرح 450. من بين المدعين الزّوجين فلدمان اللذين أصيبا في حادثة اطلاق نار في شــارع يافــا في كانون الثاني 2001. وبعد خمسة ايام أصيب أبناء عائلة ستكولوف الأب

رلوزوروف في القدس في يتاير/كانون الثاني 2004 وقتل

شغل في الماضي رئيسا لقسم التحقيق في جهاز الامن

«المسؤولون عن الاعمال التي يتم بحثها هم موظفون كبار

هذا من نوع الدعاوى التي بسببها قيل عنك إنك محامية مكائد وحيل وعلاقات عامة. «لكن هذا يعمل»،

بالنسبة لي»،

معاريف 2015/2/6

#### دعوة نتانياهو لانضمام بني بيغن لليكود يريد منها استخدامه كمطهر لفساد الحزب

### «بنى بيغن» لإنقاذ السمعة!

يوسي سريد

■ انا اتعاطف مع الاشخاص الذين يحملون اسم بيغن، هيي، بني، لماذا فعلت ذَّلك لنفسك ولنا؟ طالما شعرت تحوه بالمحبة والتقدير، منذ حدثتني صديقته دوريت عن ذلك الولد الذي درس معها في نفس الصف: كان طالبا ذكيا ومقبولا، ولم يكن يريد العيش تحت ظل والده، أو الاستفادة من حق الابوة. واحد من الأصدقاء الطيبين، وبدون عقد، كم هو صعب ان تعيش كأبن لشخص مشهور، مع الزمن تعرفت عليه عن قرب، فقد تعاونا مع بعض في لجنة الخارجية والأمن

واللجان النبثقة عنها، عندما كنا نناقش تفاصيل التفاصيل - افضليات سلاح مضاد في حلبات القتال المستقبلية أو مشاغبات المُّو ساد في عمان – كان ممكنا ان نتلاقي في الافكار، على الرغم من خلافات الرأي، هكذاً کنا، و هکذا فعلنا.

فى كل مرة كنت أصعد فيها كمتقاعد إلى الحافلة رقم 26، يذكرني الركاب بزميلي في

التقاعد: فقط انت وبيني بيغن تستخدمون المواصلات العامة مثلنا، يتنحنح ون، وانا قد عبدت لكن الفايغلية ما زالت موجود، امتلاً زهوا: متواضعان معروفان، كلانا. يفهم الجميع لماذا طلب منه بنيامين نتنياهو أن يدخل في عريشته، إنه من يعرف لماذا يُحتاج بيغن، فالزجاجات يجب ان تطهر وبالسرعة المكنة، ولكن لماذا يوافق رجل

> عاقل أن يكون دترجنت (مادة تطهير.) إنها ليست المرة الأولى، فقد سبق له أن غسل رحبعام زئيفي - قبل ان يشخصه ك»ملوث أخلاقيا»، وبعد ذلك منحه اسمه الطيب، عندما شكلا قائمة واحدة لانتخابات الكنيسـت، ولكن بيبي ليس غاندي (رحبعام زئيفي)، لكنه ليس بالضبط المهاتما (غاندي – الهنَّد). سـيأتي يـوم ويِضطر فيهـا بينيَّ بيغن إلى صفق البّاب يائساً، لكن قامته أثناءً هروبه لن تكون منتصبة كما كانت. وربما ســـتأتي نهاية هذا التزاوج، حتى قبل 17 آذار، وقبل أن تخرج النتائج الانتخابية: مقدار ما يستطيع بيني أن يلمع بيبي، بيبي سيلطخه، صحيح أن زلان فايغلين لم ينتخب في

البرايمرز، وقد بدا ان طريق عودته إلى البيت

وبرفقتهم زئيف الكين، ميري رغب، داني جو او مراقب حلال.

كنت سأقول ساخرا: أين ستجدون مكانا لشخص كهذا، بين يانا حودريكير، لينور ابرجيـل، عيـدن هارئيـل واريئيـل سـيجل، وكيف سيزيحون ليمور سماميان - درش بعدليلة واحدة من السعادة، هل بني هو ملك جمال او نجم تلفزيوني؟ ولا تقولوالي بأن سليل البيت سيوافق ان يسقط من أعلى وأن لا ينتخب من الأسفل. هـل أصبحنا جيل

قوة تحصينات معززة تحاصر الان

دنون، يريف ليفين وتسيبي خوطوبلي -عنات بركان، ينون مغل، شارون غال، عنات روت وسائر حزب پش عتید الخاص بلبید، صعب على بيغن أن يشعر كأنه في البيت. وكولينو الخاص بكحلون، ويسرائيل بيتينو فقد سبق وقبل سنتين أن ارسلوه إلى البيت الخاص بلبرمان، وشاس الخاص بدرعي سويا مع دان مريدور وميكي إيتان مع كل الاحترام، وبعد ان عاملوهم كما يجب: وفجاة، الان بالذات، تذكروه باعتباره معطر لو قلتم لي ان هذا ما سوف يحدث،

ينظفوا المزيد، ليس عند أي منا فائض اخّلاقٌ

تلة رام، وهي على وشك احتلال الكنيست العشرين، وعلى الفور ستقيم لها ائتلافا من

ويهودوت هاتوراة الضاص بالربابنة على مختلف ساحاتهم - ليس اقل من 60 عضوا، بيغن، نظرا إلى مكانته وكونه اكبر الاعضاء سـنا جدير بأن يقف على رأسها، وهكذا ايضا سوف يعزز من تمثيل الجيل الثالث، جيلنا المصاب بالنقصان. كلا، هو لم يفعل ذلك لصالح ميتسوبيشي، هو عمل ذلك لصالح ميتسوبيبي، طلب من

المؤيدين، سينضم لها مانول تركتنبرغ، يوآل

حسون، كاسانيا ساباتلوفا، ايال بن رؤفان،

اجل ان يخدمه كخرقة تنظف له بقّع البوظة، والشمع والكحول. إذالم يكن بيغن يعرف، سأكشف له: للأشخاص منظفي الرأي لا يوجد ما يكفي كي

نوزع منها على الآخرين.

2015/2/6 هآرتس

عندما تم تعيينه سفيرا للاردن في اسرائيل كانت هناك اصوات عالية جدا في عائلته طلبت مقاطعته لأنه تولى هذه المهمة

### عودة السفير والعقلانية

يوسي بيلين

■ ليس من السهل أن تكون وليد عبيدات. عندما تم تعيينه سفيرا للاردن في اسرائيل كانت هناك اصوات عالية جدا في عائلته طلبت مقاطعته لأنه تولى هذه المهمة. لقد أوضحً أنه دبلوماسي مهني يعمل من اجل بلاده، طبقا للقرارات السياسية التّي يتمّ اتخاذها من قبل متخذي القرارات. لست متأكدا أن كل منتقديه تفهموا هذا الرد واقتنعوا به. ليس سهلا أن تكون السفير العربي الوحيد في اسرائيل. لقد تمت اعادة السفير المصرى إلى القاهرة، موريتانيا ألغت منذ فترة علاقاتها الدبلوماسية معنا، ممثليات كهذه وغيرها التي كانت لقطر وعُمان والمغرب وتونس في تل ابيب لم تعد موجودة. عليه أن يجلس في رمات غان محافظا على ظهور قليـل (تذكرون احتفالات يوم ثورة الضباط الشـباب لبسيوني؟ تذكرون المناسبات الوطنية التي أحياها سفير الاردن؟)، الاجابة بدبلوماسية على اسئلة حساسة جدا آملا ألا يكون هناك توتر على أي حدود بين اسرائيل وجيرانها، خوفا من أن تطالب الاوسـاط المناهضة لاسرائيل في الاردن باعادته وبقطع العلاقات.

ماذا يفعل عندما لا يكون في اسرائيل؟ ماذا يفعل سفراء كهؤلاء عندما يتم استدعاءهم إلى بلادهم للتشاور، ويستمر التشاور معهم ويتواصل؟ هل يقوم بأجراء مقابلات في التلفاز الاردني كُخْبير في الشؤون الأسرائيلية – العربية؟ هل يقوم بالاعتدار لرجال قبيلته على مكان عمله المتروك؟ فقط هو يعرف ذلك.

أهلا بعودتك سيدي السفير. نعرف أن الامر ليس سهلا عليك وأنك لست سعيداً بأن يأخذوا الوظيفة منك ويعيدوها ثانية لأن الوظيفة التي تقوم بها هي من أصعب الوظائف في وزارة خارجيتك. كما أننا لا نأخذ أي شيء وكأنه مفهوم ضَّمنًّا، حيث أننا نعرف جيدا أن العلاقات بين الدول ليست فقط علاقات دبلوماسية لكنها ايضا علاقات بين الشعوب، اذا كانت الشعوب غير مستعدة لأخذ دورها في جهاز العلاقات المعقد فلن يكون هناك مثل هذا الجهاز. هكذا هو

اسرائيل والاردن تعيشان تحت انتقادات متواصلة

من محيطهماً. يتهمونا بأننا غزونا مكانا ليس لنا، طردنا

السكان الذين كانوا يعيشون هنا منذ مئات السنين بأسم كوشان من التوراة، وبدلا من محاسبة من طردونا من اوروبا قمنا بفعل العكس، سوينا الحساب مع المانيا وتحولنا تُقريباً إلى اصدقاء في الاتحاد الاوروبي، أما مع سكان هذه البلاد لا نتوقف عن النزاع. وتجاهكم يدعون بأن الاردن هو دولة ملكية أعطيت لاحفاد حارس الاماكن المقدسـة في شـبه الجزيرة العربية كجائزة على تصرفه في الصرب ألعالمية الاولى، وأن معظم سكانه هم فلسطينيون، وأن الملكة الهاشمية هي ظاهرة مؤقتة. في اليمين في اسرائيل هناك من يدعون أنّ «الاردن هو فلسطين»، وفي آلاردن هناك عدد غير قليل يطالبون بالغاء اتفاق السلام معنا. ليس سهلا أن تكون سفيرا للاردن في اسرائيل، ليس سهلا أن تكون سفير اسرائيل في الاردن - لكن ليس لأحد اقتراحا أفضل. ولا ايضاً للمهاجمين من كلا

اسرائيل اليوم 2015/2/6

### لم يستخدم اوباما العقوبات للضغط على ايران وبدلا من ذلك سارع إلى التعهد بالفيتو لمنعها

# هل سينصاع الغرب ثانية لايران

#### ابراهام بن تسفی

■ غدا سيجتمع في ميونخ منتدى الدول الست الكبرى، في ظل الاشارات التي ترسلها واشنطن بأنها قررت الالتزام بالبرنامج الزمنى والقيام بجميع الجهود من اجل أن يتم التوقيع على اتفاق الاطار مع ايران قبل نهاية آذار. كل الاشارات تشير إلى استعداد ادارة اوباما للوصول إلى تنازلات بعيدة المدى وأبعد من تلك التي تضمنها الاتفاق المرحلي في تشرين الثاني 2013.

في مركز الاحداث يقوم اقتراح جديد يشكل تراجعا كبيرا عن المطلب الاساس للدول العظمى للوصول في الاتفاق النهائى إلى تقليص هائل فى عدد اجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم، التي ستبقى لدى ايران، وبدلا من الطلب الاصلى لتقليص عددها من 10 آلاف إلى ألفين فقط، فاننا نشهد على موافقة أمريكية أن تبقى بيد النظام الايراني الجزء الاعظم من اجهزة الطرد المركزي الموجودة لديها. وذلك من خلال ادخال تغييرات في بنية وطريقة عملها، تضمن كما يبدو أن تكون كمية اليورانيوم المخصب التي يمكنها انتاجها أقل كثيرا من الكمية الاصلية.

الحديث هنا يدور عن صيغة مثقبة ومليئة بالفجوات، تستطيع ايران - في كل لحظة معطاة - أن تنفذ التعديلات المطلوبة وأن تصعد بسرعة على خط تخصيب سريع لليورانيوم. في ظل هذه التطورات التي من شأنها - اذا نفذت فعلا - أن تقرب ايران من القنبلة بدلاً من ابعادها عنها، يثور السؤال لماذا يظهر الرئيس اوباما حماسة كبيرة للاتفاق، ولماذا تتوق الدولة العظمى المسيطرة (حتى الآن) إلى أن تضع حلفاءها الاوروبيين على سكة التنازلات أحادية الجانب وبعيدة المدى؟ يبدو أنه بالنسبة لاوباما فان الاتفاق مع ايران تحول ليصبح «الهدف الموعود «، الذي يمكنه تسويقه كبرهان على نجاحه - ولو بصورة جزئية - في استقرار الساحة الشرق اوسطية المضطربة والعنيفة.

ازاء نجاحاته القليلة في الساحة الدولية (حتى الاختراق الـذي حدث مـع كوبا لا يستطيع طمسـه)، تحوله إلـي عراب اتفاق التسوية مع الممثل المركزي «لحور الشر» من شأنه أن يضمن - هكذا يأمل البيت الابيض - المكانة التاريخية له كمحارب لا ينثني من اجل السلام، الذي يستحق ويستحق جائزة السلام التي أعطيت له سلفا ايضا اذا أمكننا فهم الجذور الشخصية لهذا التوق للشهرة، التي ستعتم على قناع طويلٌ من الفشل والتقصير، يصعب التسليم مع التعبيرات

وضع الأمة، بهجوم لاذع على الكونغرس على خلفية نيته اصدار قانون عقوبات جديد، الذي أعد للتوضيح وللاشارة لايران على الخطوط الحمراء التي لن يوافق الجمهور الأمريكي على اجتيازها في أي اتفاق مستقبلي، على الاقل من ناحية تكتيكية من الواضح أن قانونا من هذا القبيل كان من شأنه أن يعطى للرئيس ذخيرة اضافية خلال المفاوضات، كما كان بامكانه أن يثبت لايران حقيقة أن مجال التنازلات الذي بامكانـه تقديمهـا محـدودا، وأن الجبهـة الداخليـة الأمريكية تشكل قوة كبيرة تؤثر على هامش مناوراته، على فرض أنه

الاستراتيجية والتكتيكية معا.

يضع عليها الفيتو. على كل حال، مرة اخرى (كما في «ازمة الكيماوي» مع سوريا) كان الرئيس هو الذي يضعف أوّلا وأثبتت للجميّع أنه من ناحيته لا توجد خطوط حمراء أو اضواء حمراء عندما يتم الحديث عن ايران.

يوجد للايرانيين مصلحة كبيرة في اتفاق تحت حكم اوباما

وفي فترة ولايته، كان هناك مكان لاعطاء دعم هاديء لمبادرة

العقوبات كرافعة ضغط اضافية بدلا من الاسراع والتعهد بأن

هكذا مثلا ليس مفهوما لماذا خرج اوباما في خطابه عن

اسرائيل اليوم6/2/2015

### ولا امرأة واحدة جنرالا؟

■ قائد محافظة الشاطيء اللواء حجاي دوتان هو اللوء السابع في السنة والنصف سنة الاخيرتين الذي بر الم ترك الشرطة في ظروف محرجة و الرابع على الاشتباه بجرائم التحرش الجنسي. هذا يحصل بعد نحو اسبوعين من اقالة نائب المفتش العام نسيم مور للاشتباه بالتحرش الجنسي واستغلال علاقات الإمرة. أن التعفن التنظيمي الذي استشرى في الشرطة يندلع إلى الخارج، حيث ان قسما هاما منه يكمن في الفكر الرجولي المتعصب المظلم والخطير على النساء، مثلماً شهدت العميدة المتقاعدة زيفاً أجامي كوهين في مقابلة أجريت معها بعد شيوع أمر

التحقيق الجديد: «الكلُّ عرف، والكلُّ سكت». رغم أجواء الازمة التي تلف الشرطة وانعدام الثقة المتزايد من الجمهور بها، ينبغى الترحيب بكشف المفاسد في الشرطة، و الامل في أن تحُّل محل مسيرة المشبوهين التّي تخرج من مقر القيادة العليا فيها روح جديدة. على هذه الروح أن تتضمن، فضلا عن الولاء للمعايير الاخلاقية وللقانون، ثقافة جديدة في النوع الاجتماعي، تتناسب والقرن الواحد والعشرين.

حين يجلس حول طاولة القيادة العليا إلى جانب المفتش العام 18 لواء من الرجال، دون أن تكون اي لواء امرأة واحدة، فلا غرو أن نجد الفكر الرجولي المتعصب تجاه

تشكل النساء ما لا يقل عن 30 في المئة من القوى البشري في شرطة اسرائيل، وهن يخدمن في كل المناصب الميدانية ، بما فيها العملياتية ، كالتحقيق في اعمال القتل، المباحث وقيادة المحطات. فكيف حصل أن هذا الجهاز لم ينجح في ان ينبت حتى و لا لواء امرأة واحدة جديرة؟ فهل لم تستو في اي امرأة متطلبات النوعية القائمة لتكون لواء بينما الكثير من الالوية يطردون هذه الايام من الشرطة لقد عين يوحنان دانينو العميد امرأة ياعيل ادلمان في

النساء في الجهاز وكأنهن مخلوقات دون لسن على كفاءة

تعدهن للمنَّاصب الاساسية، ولهذا فيمكن استخدامهن كما

منصب مستشارته لشؤون النساء. هذا ليس فقط غير كاف لحل المشكلة العميقة بل ان مجرد وجود مثل هذا المنصب يدل على التخلف الخطير الذي تعيشـه الشـرطة في كل ما يت على القريب المساء في العالم الغربي. ففّي اطار تنظيف الاســطبلات في شرطة اســرائيل، ينبغي أولا وقبل كل شيء معالجة هذه المشكلة.

أسرة التحرير هآرتس 2015/2/6

www.alguds.co.uk



#### تعقيبات

#### تقرير؛ المؤبد للناشط الليبرالي أحمد دومة في مصر

### خلل في القضاء المصرى

ماذا يجري في مصر؟ أو بالأحرى إلى أين ذاهبة مصر؟! الناشط أحمد دومة أحد قادة كانون الثاني/يناير 2011 يحكم بالسجن المؤبد بتهمة التجمهر والتعدي على قوات الأمن وحرق مبنى المجمع العلمي! مع أنه صدر حكم عليه لنفس التهم ومن نفس المحكمة بالسبِّجن ثلاث سنوات! كيف تغير الحكم من 3 سنوات إلى مؤبد؟ من المؤكد أن القاضي محمد ناجي شحاتة، قد صدرت إليه الأوامر بالحكم الجديد الموَّبد من قبل أحد الضباط! ألهذا الحد وصل الإنحطاط بالقضاء المصري؟! مبارك الذي دمر الإنســان المصري والوطن المصري يعامـل معاملة الملوك فى سجن المعادي ويتم الإفراج عن ولديه شريكيه في الجرائم التي إرتكبها بحق مصر الوطن والإنسـان. وفي نفـس الوقت يعاقب أحد أحرار مصر بالسجن المؤبد! محمد يعقوب

#### خبر: نواب أمريكيون يقاطعون خطاب نتنياهو

#### مصالح عربية مغيبة

الكونغرسموال لإسرائيل بسبب النظام السياسي الذي يتيح لجماعة ضغط من الإيباك أن تهيمن على المرشحين بإغراءات المصالح المشتركة، تساند ببعض المال مقابل وعود سياسية، تعادي من يفضل مصالح وطنه على مصالحها وتحاربه وتشوه صورته بالإعلام، الضحية هي المصالح العربية الغائبة والمغيبة، بقياداتها العربية التي لا تشــُغلها الا المحافظة على مصالحها هي

### مقال أحمد الملا: البحث عن مرجعية معترف بها

#### درب الآلام

نعم هنا الحل ولا حل غيره لأن المتضرر هو من يعرف المواجع اما من ليس مجروحا فلا يؤلمه جرح غيره. المرجع الديني السيد الحسنى عاش آلام العراق وسالت دماؤه ودماء اتباعه في ارض العراق وهجر وشرد وسجن وروعت أسرته فهو من يدرك تلك الحقائق، اما من يختبئ خلف الاسوار والحمايات والكتل الكونكريتية في ظل حكم صدام وزمن الاحتلال وما بعد الاحتلال والفضائيات تنادي باسمه وجوائز نوبل يمنحها له اليهود . فمثل هذا لا يحل المشكلة.

محمود المحمدي

### خبر: الأزهر يدعو إلى تقطيع أيدي وأرجل إرهابيي داعش

### ماذا عن ضحايا الكيمياويات؟

لا شك ان حرق الطيار الأردني جريمة بشعة وغير إنسانية وغير أخلاقية بكل المقاييس والأعراف والأديان، واستنكار الأزهر الشريف في مكانه، لكن لي عتبا على الأزهر الشريف، فلماذا لا نسمع منه استنكارا لأعمال

الرئيس السوري الذي يقتل الأبرياء من النساء والشيوخ والأطفال بالمواد الكيمياوية السامة، وبالبراميل المتفجرة، أليست هذه جريمة ببشاعة جريمة داعش، العالم كله وأنا واحد منهم أدان العمل الجبان لداعش، ولكن نفس هذا العالم نسي ولا يفعل شيئا لقتل السوريين المدنيين الأبرياء بالكيمياويات، والبراميل المتفجرة، والصواريخ، يا حبذا لو قمنا جميعا وفعلنا شيئا لوقف الاعدامات اليومية للسوريين الأبرياء.

# الكرد أصحاب مشروع ديمقراطي وإرادة مستقلة

■ نشر مقال في صحيفة «القدس العربي» اللندنية، تحت عنوان (قائد الميليشيات الإيزيدية التي هجرت القرى العربية بسنجار كان يهاجم الجيش العراقي خلال الثمانينات بدعم من نظام الأسد). وفي قراءة سريعة للمقال، يظهر بوضوح أن الهدف منه هو تقديم «وجبة» من المعلومات غير الدقيقة، للقارئ الذي لا يملك تصورا عن المشهد الكردي الجغرافي والسياسي، وبذلك يسهل الخلط هنا، وتمرير السرديات عليه، وتسويقها على إنها «حقائق» تاريخية وجغرافية لا تقبل الشك!.

ويبدأ الكاتب بالتعريف بأحد الشخصيات الكردية الإيزيدية المقاتلة في جبل سنجار وهو قاسم ششو، مستندا في التعريف والخوص في ماضي الرجل ومعارضته للنظام البعثي العراقي، على «معلومات» حصل عليها من مسؤول سابق في نظام الديكتاتور صدام حسين، واللافت بأن المسؤول هنَّدا مقيم في الموصل، أي في المكان الذي أعلنت منه «داعش» عن خلافتها المزعومة. وقال الكاتب بأن دور ششو انتهى بالتقارب الذي حصل بين جناحي «البعث» في كل من سوريا والعراق، «دور ششو انتهى أواخر التسعينات، فقد كان تحسن علاقة جناحي حزب البعث في العراق وسوريا عام 2001 سببا في إنهاء تواجد قاسم ششو في ريف القامشلي بسوريا وغادر لألمانيا ليقيم هناك ويحصل على جنسيتها»، متناسيا بأن العمليات القتالية ضد النظام العراقي قد انتهت منذ الإعلان عن منطقة الحظر الجوي في خط العرض 36 بداية عام 1991، تلك المنطقة التي كانت بحماية «قوات المطرقة» التابعة لحلف شمال الأطلسي، والتي اتخذت من قاعدة «أنجرليك» في مدينة أضنة التركيّة

من المهم القول بأن الإدارة الكردية لإقليم جنوب كردستان (كردستان العراق) بدأت سنة 1991، أي قبل عشرة أعوام من «إنهاء» دور ششو المزعوم، وكذلك التحسن المزعوم بين جناحي «البعث»، رغم أن الكاتب لا يقدم أي

معلومة حول ذلك «التحسن» ولا يشير إلى أي من علاماته الظاهرة!. ويستمر الكاتب في سرد معلوماته المفتقرة إلى الدقة فيزعم بأن حيدر ششو هو ابن قاسم ششو، والدليل هنا لأنه «يظهر معه مرتديا الزي العسكري». والحقيقة بأن حيدر هو أبن شقيق قاشم ششو، وهو معروف بصلاته مع الاتحاد الوطني الكردسـتاني، فيما عمه قاسـم كان ولا يزال مسؤول قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني. ورغم أن الكاتب يقول بأن ششو مسؤول بيشـمركة الديمقراطي الكردستاني في سـنجار وإنه التقي السيد مسعود البرزاني وعين في المنصب بشكل رسمي إلا إنه يعود ويقول بأن تششو علاقات مع الاتحاد الوطنى الكردســتاني «القريـب من إيـران». ويبدو بـأن «تخريجة» العلاقات مع إيران لن تنجح دون إقصام اسم الاتحاد الوطني الكردسـتاني هنا، حتى وإن كان ذلك على حسـاب

المصداقية والاستهتار بعقل وذكاء القارئ!. لا اعلم، حقيقة، لماذا يخوض كاتب في موضوع لا يملك أي معلومات أولية للخوض فيه، رغم أننا نعيش زمن العالم الصغير و»القرية الكونية». هذا الزمن الذي يتيح لأي صحافى أو باحث توفير كل المعلومات الضرورية للكتابة والبحث والتحليل. الكاتب يستمر في السرد من عندياته فيقول «قام ششو في الأسابيع الأخيرة ببناء تحالف قديم جديد بين حزب «بي كي كي» الكردي وحزب الي بج الكردي السوري وقواته»!.

وللرد على هذا الكلام نقول:

أولا: شهدت الأسابيع الأخيرة هجوما حادا حدث دون مقدمات، ووصل إلى درجة الافتراء على مقاتلي حزب العمال الكردستاني، من قبل السيد قاسم ششو، وهو المسؤول العسكري في الحزب الديمقراطي الكردستاني. فكيف يهاجم ششو العمال الكردستاني ويتحالف معه في

تانياً: وحدات حماية الشعب(YPG) ليست بحزب بل هي قوات عسكرية ويُرمز لها اختصارا باسم (YPG) وهي القوات التي أمنت المعبر الآمن لأكثر من 100 ألف كردي ايزيدي، كان «داعش» يريد القضاء عليهم، حيث تم إيصالهم إلى مدينة ديريك في مقاطعة الجزيرة في روج آفا، وهو ما تحدثت عنه كبريات وسائل الإعلام العالمية. و لا يزال الناجون من محرقة «داعش» من الايزيديين يتحدثون عن كل تفاصيل عملية الإجلاء التي نفذتها ببطولة وحدات حماية الشعب (YPG)، واستشهد من أجل إنجاحها اكتر

من 100 مقاتل و مقاتلة من القوات الكردية. ثالثًا: ادعاءات أثيل النجيفي الأخيرة، وهو المعروف عنه مه اقفه العدائية ضد الشعب الكردي، لا تعني بأي حال من الأحوال وقوع «مجازر بحق القرى العربية» كما نقل عنه الكاتب هكذا دون تدقيق وتحقيق.

النجيفي الذي فرّ إلى أربيل ليبقى تحت الحماية الكردية من الطبيعي أن يعود إلى عدائه السافر للكرد والتودد إلى «داعش» والعشائر المتحالفة معه، والتي تقدم له أبناءها كمقاتلين يعملون في إمرة الشيشاني والأفغاني والتركي لقتل جيرانهم وأبناء بلدهم، أما ادعاء الكاتب بوجود «تحالف بين البارزاني والنجيفي»، فهو يبقى افتراضا يقدمه الكاتب هكذا مثل الكثير من الافتراضات الأخرى، بدون دليل. فمرة تتحول وحدات حماية الشعب (YPG) إلى «حزب»، ومرة أخرى إلى قوات مقاتلة يضع لها الكاتب اسـم «قوات حماية الشعب الكردستاني السـورية»! والكل يعلم بأنّه ليس هناك قوات بهذاً الاسم في كل سوريا وفي كل أجزاء كردستان الأربعة!.

نواف خليل المسؤول الإعلامي لحزب الاتحاد الديمُقراطي(PYD)

تحمى الأسرى ■ السنة النبوية بها نص صحيح يصرح بعدم جواز قتل أحد بالنار، لقول رسول الله «لا يُعلُّذُب بالنار إلا رب النار»، وقال الحديث النبى عندما كان في سفرة من السفرات مع الصحابة وأحرقوا «قرية من النمل» أو حفرة كان بها نمل، فلامهم على ذلك وقال «لقد قتلتم أمة من الأمم».

الإسلام وضع قوانين

التمثيل بالأسرى منهي عنه في الإسلام، وقد ورد النهي عن الإعدام حرقًا، وجَّاءً النهي عنها في أكثر من موضع منها حديث آبن مسعودٌ قال: كتا مع النبي صلَّى الله عليه وسلم، فمررنا بقرية نمل قد أحرقت؛ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال: إنه لا ينبغي لبشَّر أن يعذب بعدات الله عز وجل.

- «الطبري» لا يعتد به في تخريج الأحاديث، لأنها معتمدة على قصص ومعظمها آسرائيليات

-الصحابى أبو بكر الصديق، لـم يخالف النبي، فهو أخَّذ وصاياً الرسول وذْكُر بها الجيش: «لا تخونوا ولا تغدروا ولا تقتلوا طفلًا و لا شيخًا و لا امرأة و لا تقطعوا شجرة»، فما له بعد ذلك أن يخالف الرسول بالأمر بحرق أحد، الزعم بأن الصحابي أبوبكر الصديق أحرق «الفجـاءةُ السـلمي» حيًّا غير صحيح وسـاقط باطل لا سند له؛ لأن رواية إحراق «أبي بكر» . للفجاءة باطلة مدار سندها على «علوان بن دَاوُدُ البجلي»، وهو رجل مطعون في روايته، قَالَ الحافظ بن حجر في لسان الميـزَان: «قال

منكر الحديث». \_أهل العلم اجمعوا على أن المقدور عليه (الأسير) لا يجوز تحريقه بحال من الأحوال حتى لـو كان في حال الحـرب فكيف بالأسـير المكبل؛ وكل هـذاً في حـال أسـرى الحـرب في نطاق الدول.

البخاري: علوان بن داود- ويقال بن صالح-

-اتهام الصحابي خالد بن الوليد بحرق رأس خالـدبن نويـرة هـي روايـة باطلـة فـي سـندها محمـد بُـنُ حِميد الـرازي وهـو كذاب، قال عنه الإمام ابنُ حبَّان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات. قال أبو زرعة ومحمد بن مسلم بن وَارَة: صَحَّ عندنا أنَّهُ

- الإسلام أكد على ضرورة الإحسان إلى الأسرى وجعلها من الأخلاق الإسلامية والآداب القرآنية، قال تعالى: {ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا}، ويكون هذا الإحسان في الطعام والشراب والكساء

والعلاج والكلام الحسن. «وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين».. يجب عدم اَجتزاء النَّصٰف الَّأول من الآية دون الآخر، لذلُّ هما لا يتبعوا شرع الله، وابن تيمية ليس نبيًا. الحُجة تأتي من الكتاب والسُّنة وليس من

ـ لم يثبت في الإسلام أن أحدا من قادة الإسلام أمر بحرق أحد حتى ولو كان مرتكبًا لجريمة توجب قتله،

-النبي أحسن إلى أسرى بدر، ونهى عن تعذيب الأسير ببتر أعضائه أو حرق أطرافه أو غير ذلك، وقال رسول الله لعمر بن الخطاب حين عرض عليه أن ينزع ثنيتي سهيل بن عمرو حتى يندلع لسانه: لا يا عمر، لا أمثل به فيمثل الله بي وإن كنت نبيًا.

حديث النهي عن القتل بالحرق صحيح في البخاري، ويسوق العلماء عددًا من الأحاديث النبوية في هذا الصدد، ففي صحيح البخاري، وهو أصح كتب السنة على الإطلاق، أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال: «لا تعذبوا

بالنار، فإنه لا يعذب بالنار إلا ربها». -الإسلام وضع نظمًا وقوانين تحمى الأسير، ووصى رسول الله أصحابه بحسن معاملتهم فقال: «اسْتَوْصُوا بالأسْرَى خَيْرًا»، ولما رأى النبي يهود بني قُرَيظَة موقوفين في العراء في ظهيرَة يوم قائظٌ، فقال مخاطبًا المسلَّمِين المكلُّفينَّ بِحْرِ ٱستُّهُمْ: ﴿لاَ تَجْمَعُوا عَلَيْهُمْ حَرَّ الشَّمْسِ وَحَرَّ السَّلاَح، وَقَيِّلُوهُمْ وَاسْقَوهُمْ حَتَّى يَبْرُدُواَ»، كما نهى عنَ تعذيبهم وامتهانهم.

# الكونجرس الانتظار إلى البيت الأبيض من أجل أخذ الإذن لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية

# تعقيبا على رأي «القدس العربي»: كلنا معاذ أم كلنا «داعش»؟

### الأنظمة مسؤولة عن وجود داعش

انها جريمة بشعة نكراء مدانة. ولكن لسنا كلنا معاذ ولسنا كلنا داعش، هده الحقيقة للأسف، فداعش يمثلون رؤيا وفهما خاصا بهم للدين هذا ان كانوا مسلمين، فهم رجال مقنعون لا نعرفم، هل هم استخبارات عالمية، ام مسلمون ضالون ام عملاء لجهات معينة لا

اما معاذ رحمه الله فيمثل بالنسبة لى ضحية للانظمة العربية التي هي مسؤولة عن خروج امثال داعش بسبب استبدادها وقمعها للشعوب وعدم تمثيلها لها ولرغباتها في التحرر. فهي ترسل طياريها لالقاء قنابل حارقة على اناس خرجوا عن القيم الانسانية ولكنهم وسط مدنيين، فقنابل معاذ لم تسقط فقط فوق

رؤوس داعش، بل أيضا فوق رؤوس المدنيين فاحرقتهم.

الطيارون العرب لا يقصفون الا دولا عربية وهذه حقيقة، لقد احرقت فانا هنا لا اقف مع داعش وافعالها الوحشية ولا اؤيد تدخل الاردن

فيما يجري في سوريا فالمعركة ليست معركته. الى متى يبقى ابناؤنا وقودا للاستبداد ومخلفاته؟ ولماذا لم يسع الاردن لاتمام صفقة التبادل؟ لا ادري ولكن الصور القادمة من الدول العربية اصبحت تثير الغثيان واظن ان من يخطط لتدمير الوطن العربى وحرق ابنائه احياء يردد الحكمة التالية (الشعور الأجمل من ان تقتل عدوك بيدك، هو ان تجعل اعداءك يقتلون بعضهم دون ان تتدخل وتعرض حياتك للخطر) اوطاننا تشتعل بنار وقودها اجساد

العدل أساس الحكم - فلولا الظلم المتفشى في العالم العربي لما تفرخت مثل هذه المنظمات المتطوفة.

رياض– المانيا

#### خيال فاق سكورسيزي

هي اثبتت بهذا العمل، انها ليست دولة ... وليست اسلامية! ليست دولة، لأن أي دولة اولى مهامها ان تعمل وفقاً لمصالحها كما يفترض، وكل اولئك الضحايا الذين اعدمتهم بأبشع الطرق، المدنيين منهم والعسكريين، المسالمين والأسرى، كان يمكن ان تستفيد منهم كأوراق ضغط لجلب الكثير من المكاسب المادية والمعنوية لها!

وليست اسلامية، لأن كل ما تفعله هو فقط التمسح براية الإسلام والأستشهاد بآيات واحاديث وفتاوى منزوعة من سياقها وبعيدا عن مقاصدها، ولا علاقة لها بفقه او لويات ولا مصالح عباد و لإ بلاد و قلب صارخ لقاعدة درء المفاسد مقدّم على جلب المصالح، واضح جدا الآن ان كل الهدف من تكوين هذا المسـخ هو هدف واحد لا غير وهو تشويه الإسلام وتحطيمه ليس الا، ومغناطيس جاذب لكل صاحب فكر متطرف ولكل شرذمة اجرامية من كافة اصقاع الأرض، في ساحة محرقة من اجل التخلص منهم بعيداً عن اراضي تلك الدول التي ساهمت في تكوينها، ولا يأتينا اليوم احد ليتهمنا انها نَّظرية مؤامرة، بعد التقنية التي رأيناها في فيلم «الجحيم» والتي يحسدهم عليها فرانسيس فورد كوبولا، وسكورسيزي والسيناريو الذي يحسدهم عليه دان براون نفسه مؤلف رواية الجحيم وملائكة وشياطين

د. اثير الشيخلي– العراق

#### تجفيف ثروات الأمة

داعش فكرة صهيونية - تأمل جريمة حرق الطيار - فهي نابعة من الفكر الصهيونى المنحرف المعتمد فى إيديولوجيته على كتب الحقد والكراهية والنظرة إلى الأمم الأخرى واعتبارهم من فصيلة الحيوانات، أما الإنتاج فتفوح منه رائحة البترودولار نظرا لإصطفاف دول التمزيق العربي مع

تشويه الإسلام مع سخاء دول البترول كي يسمح لها في مزيد من تجفيف ثروات هذه الأمة المنكوبة. أبومحمد أمين المغربي

الصهاينة والولايات المتحدة لتدمير كل أنواع المروءة والنخوة والمقاومة

أما الإخراج فموكول لوسائل الإعلام وهي في يد الصهاينة، أما المثلون

فهم منحرفو ومجرمو ومرضى جميع الأمم، لا نعرف عنهم شيئا إلا ما

تخبرنا به وسائل إعلام مشبوهة وتخدم مشروع الصهاينة والغرب في

### مصيبتنا في نفوسنا أعظم

لاشك بأن الفاجعة كبيرة لأهل معاذ خاصة ولكل الأردنيين عامة وتعجز الكلمات عن وصف حالة الأسى العامة فما بالنا بأهله فندعو الله أن يغفر له خطيئته ويشمله برحمته وندعو لأهله الصبر والسلوان فهو إمتحان صعب والله المستعان، فصبراً آل معاذ فما لنا إلا الدعاء له

لكن الوطن أكبر منا جميعاً ولا نريد أن نكون عاطفيين ونغيب العقل والمنطق بحيث نئستدرج لما يتوقعه العدو منا بغيهب غفوة غضب عارمة تشل عقل مثقفينا وقياداتنا الفكرية والحزبية وحتى السياسيين السابقين بحيث تتوحد أقوالهم وآراؤهم مع العامة في إطار وصف بشاعة المشهد وتبرئة الإسلام منه وتوحيد الجبهة الداخلية وأن الحرب أصبحت حربنا لضرورة الإنتقام من القتلة، فماذا أضاف المفكرون لهذه الحالة المأساوية!

أين عمق العبر والدروس ؟ فمن لم تحدث مصيبته في نفسـه شـيئا فمصيبته في نفسه أعظم، هنالك عدة مسائل منطقية أعتقد بأنه يجب أن نطرحها على أنفسنا أولها أن الطيرانِ السـوري شن ما يقارب 3 آلاف طلعة جوية فوق منطقة

دير الزور تحديداً على (معسكر بن لادن) الذي تمت فيه سقوط الطائرة

لايمكن أن يكون قادة الفكر لدينا يتكلمون ويتصرفون بعواطفهم كما العامة ويوصف مشهدردة الفعل الطبيعية والدعوة للغوغائية على أنه توحد الجبهة الداخلية باتجاه القضية، فلا يمكن أن تقاد الأمم هكذا،

أعتقد بأنها حاسمة حساسة ولا يجوز أن يمر هذا الحدث الجلل هكذا كما

الأردنية والجريمة النكراء، ولم تسقط لهم طائرة واحدة، أما طيران

التحالف فشن فقط 300 طلعة جوية على ذات الموقع وتم إسقاط الطائرة

المسألة الثانية: من كان قائد السرب للطائرة الأردنية التي سقطت

المسألة الثالثة : من أين حصل تنظيم «داعش» على قائمة (الطيارين

المسألة الرابعة: لماذا تعمّد التنظيم أن يقتل «الكساسبة» بهذه الطريقة

المسألة الخامسة والأهم: ماذا يتوقع التنظيم ردة فعل شعبية ومن

البشعة ؟ ومن أين لهم هذه التجهيزات للتصوير والتقنيات العالية في

القوات المسلحة الأردنية ومن قوات التحالف ككل بعد جريمتهم، وهل

التنظيم مستعد ويريد استدراجنا، أم مجرد توحش مجنون ؟ فقط إربط

كل ما ذكر بأين الولايات المتحدة ؟ وخاصة في ظل تصريحات البيت

الأبيض بالدعم للأردن في هذه الحرب وتسهيل بيع الأسلحة للأردن.

تنسيق معه ؟ أين ذهبت التصريحات الإجرامية عن النظام السوري؟

أما المسألة السادسة. أين النظام السوري من الحدث ؟ وهل هنالك

والمسألة السابعة: ماذا بعد القضاء على تنظيم «داعش» بخصوص

لسـت محللاً حتى أستطيع الإّجابة على تلك الأسـئلة الصعبة، لكنني

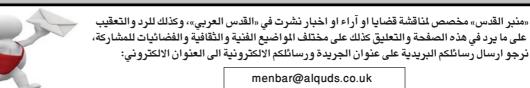
سوريا والعراق؟ والملفات العالقة في أردننا الحبيب من الإخوة اللاجئين

السوريين ؟ ووضع الأمن القومي لدينا والإقتصادي كذلك ؟

الإخراج؟ لماذا أخفوا هذا الخبر والفيديو لمدة شهر تقريباً؟

؟ وعلى أي إرتفاع كانت وكيف سقطت ؟ وهل تم فتح تحقيق في القوات

عمر سامي الساكت-الأردن





أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

السلحة بالموضوع ؟

العسكريين الأردنيين) ؟

### عبيرياسين\*

■ وسط الكثير من القبح والموت الذي يحيط بنا، وبعد حادث إرهابي آخر في سيناء وضحايا جدد وآلام لا تغيب، قد يبدو العنوان صادما وربما خــــارج ســياق الأحداث، ولكن كلمات الأغنية التي كتبها بهجت قمر وارتبطت بأحداث فيلم «عسل أسود» كانت في خلفية المشـــهد بحثا عن بقايا جميلـة أو «حلوة» من تلك التي نحتفظ بها في مكان خاص من القلب، بوصفها كنزنا الذي يمنحنا القوة والقدرة على الاستمرار، وعلى رؤية النور من أجل تجاوز السواد.

ولكن في حين تملك الأغنية الكثير من المشاهد الدافئة التي احتضنها بقوة لمصر، أصرت الأحداث على أن تفرضها بشكل ـ مختلف، وبدلا من حديث «فيها نية صافية، فيها حاجة دافية»، نقلت لنا الأخبار أن الإسكندرية القادرة وحدها على إثارة الكثير من مشاعر الدفء والجمال، وضعت على

وسط تصعيد خطاب حق السلطة وتراجع حقوق المواطن يعود الحديث عن تفويض جديد

مارس 2015، جزءا آخر من الأغنية الذي جاء فيه «سـوبيا.. فول.. طعمية.. كشري.. كوز بطاطة سخنة جدا». فقررت المحافظة أن تضع مشروع تشعيل عربات كبدة وترمس وبليلة على كورنيش النيل تعمل بالطاقة الشمسية ضمن

قد يرى البعض أن المقترحات تتسق مع مشاريع عربات الخضار والمصابيح الموفرة، التي ارتبطت بالانتخابات الرئاسية. وقد يكرر البعض فكرة الترحيب بفرص العمل أيا كانت، في حين أن السؤال يتعلق بقدرة المشاريع المقترحة على مواجهة مشاكل المحافظة ومصر بشكل حقيقي.

ووسـط البحث عن «حاجة حلوة»، يصدمنا اسـتغلال البعض لكل فرصة ممكنة لتأكيد أن النار فقط تطفئ النار، وأن الدم يحتاج المزيد من الدم.

والغريب أن من يطالب بالدم يرى أنه مباح بلا سوال عن القانون أو المحاسبة أو وجود تهمة لشخصيات محددة وإثبات ارتكابها تلك الوقائع. ينتقل الحدث من كونه إرهابا، إلى كونه بوابة للتفتيش في الضمائر والبحث بين السـطور والصدور عن الوطنية والخيانة، وفقا لتعريف محدد للسلطة ومن حولها.

يرى البعض أن الدولة لها الحق في أن تفعل ما تشاء وقت ما تشاء لوجود أحداث إرهابية.. تتفقُّ في أن الإرهاب مجرم، وتتفق على ضخامة الأحداث وما تخلفه من حزن مبرر، ولكن يصعب قبول فكرة إطلاق يد السلطة في أن تعاقب بلا قانون أو بانتقائية. تتفــق في ضخامة التحــّدي ولكن تختلف في حجم ما يمكن أن تضحى به من حقوق لقيام السلطة بدورها المفترض في حماية الأمن والتصدى للتهديد.

ووسط تصعيد خطاب حق السلطة وتراجع حقوق المواطن يعود الحديث عن تفويض جديد، وكأن السططة تحتاج لتفويض للقيام بدورها، أو تحتاجه لأنها تتجاوز أو

يفترض بها أن تتجاوز هذا الدور. بدوره أشـــار الرئيس في اللقاء مع الإعلاميين في بداية فبراير وبعد حادث سيناء، لما تمتعت به مصر خلال حرب الاستنزاف من مميزات، فرغم سقوط العديد من الشهداء لم يتم تناول تلك الاخبار وهو ما «كان يحافظ على إرادة القوات وروحها المعنوية»، مضيفا أن هذا لا يعنى «حجرا على النـاس ولكن خوفا عليهم». أما السبب المباشر وراء تلك المطالبة فقد استكمل في ما نقل عنه من انتقاد لاستخدام الحادث الإرهابي لتوجيه النقد للقوات المسلحة «والحديث عن وجود إهمال وتقصير رغم وجود ضحايا من الجنود الذين ضحوا بأرواحهم وتصدوا بصدورهم أمام سيارة كانت تحمل 3 أو 4 أطنان من

التخلى عن الحرية خلال المعركة على الإرهاب لا يضمن الحصول على الأمن

يحتاج الخطاب الدائر حول فكرة الموت لإعادة صياغة، لأنه يقوم على عدم النقد والتسليم بفكرة حتمية الموت بدلا من سؤال القدرة على المواجهة، في حين أن المطالبة بالتقييد تتعارض – نظريا – مع تأكيد الرئيــس في أحاديثه المماثلة على أن مــا تواجهه مصر هــو حــرب وجود. خطاب يدعم التفويض، ولكن عندما يتعلق بالتســـاؤل عن تأمين الجنود أنفسهم يتحول الحديث على الجنود بوصفهم دروعا بشرية اختارت الموت بدلا من المواطنين، ويصبح على الإعلام أن

انتشار حديث التفويض مع خطاب دور الإعلام في ضبط ما يصل للجماهير تحد شديد الخطورة في ما يمكن أن يحدث لوطن يختار أن يسلم مفاتيح حريته مقابل أن تقوم السلطة بدورها المفترض في مواجهة مــا يهدده، نصبح في مواجهة خطاب ضرورة التنازل عن الحرية من أجل السلطة، أو من أجل الإرهاب، بدون الحديث عن خيار قابل للحياة أساســه أن الحرية حماية، وان قيام السلطات بدورها لا يفترض ان يكون بالانتقاص من حقوق وحريات المجتمع بلا حدود. لا يتوقف ســؤال الاختيارات الغريبة التي تواجهنا عند

خيار المواطنة مقابل الحرية. أن تكون أجنبيا أو يكون لديك فرصة التخلى عن جنسيتك المصرية من أجل الخروج من السجن، كان خيار صحافيي قناة الجزيرة الثلاثة المقبوض عليهم منذ ديســمبر 2013 في القضية المعروفة باسم «خلية ماريوٰت». القضية التي أثارت الجدل حول العمل الصحافي وأنه ليـس جريمـة، تحولت لنقـاش آخر عن الجنسـية المصرية، حيث تم الإفرج عن بيتر جريست الأسترالي، وأعلن عن موافقة المصري- الكندي محمد فهمي على إسقاط جنسيتة المصرية مقابلٌ حريته، في حين لازالٌ موقف باهر محمد المصرى بدون جنسية أجنبية محل سؤال. الفعل والاتهام واحد ولكن الفارق بين السجن والحرية أن

خيار التسليم العام بمفاتيح الحرية، ولكنه يتحول إلى

تتنازل عن الجنسية المصرية في حالة فهمي، وتتعقد الأمور أكثر إن لم يكن لديك بديل آخر،

ولكن تحدي الجنسية ليس للجميع مثل عدالة القانون التي تلتزم بالنص - كما تقول لنا - في التعامل مع الرئيس الأسبق مبارك ورموز نظامه وتحتفى بحق أحمد عزفى الترشح لانتخابات البرلمان لعدم وجو د مانع قانو ني، و لكنها نفسها لا تجد مانعا من تبرير التشدد في الأحكام ضّد بعض من اخترق قانون التظاهر، فيتحدث القاضى على أن اللحظة التي تشهدها مصر توجب تطبيق أشد العقوبات، وأنه اختار ان يكون الحكم على أحمد دومة ومن معه وفقا لأشـــد ما يمكن، في كل الحالات ستجد من يبرر التناقض القائم، في الحالة الأولى باسـم احترام أحكام القانون وعدم التعقيب عليها، وفي الثانية باسم إعلاء الوطن وأولوية الحرب على الإرهاب. في حين لا يرى البعض تلك الأحداث إلا من عيون الإعلام والنَّظم الغربية، وكيف سترى مصر بعد هذا الحدث أو ذاك وكأن النظم تحكم من مـرآة الآخرين وليس من أجل

يرى البعض أن الإشارة إلى الأسود غير مفيد، ويندد

البعض بأي حديث عن الحرية والحقوق والعدالة الاجتماعية باعتبار ألا صـوت يعلو فوق صوت المعركة، ولكن ان تتخلى عن حريتك

لا يضمن أن تحصـل على أمنك، وأن تحصـل على «أمن» ما لا يعنى أن تحصـل على حياة. وربما يكـون أهالي ضحايا «عبارة السلام 98» والقطارات المحترقة والقوارب الغارقة وشهداء ثورة يناير، هم أكثر من يعرف معنى الأمن الهش والحياة التي لا تشبه الحياة حين يغيب العدل. من حقهم طرح علامات التعجب على من يجد مبررا للتباكي على مبارك أو الترحيب برموزه في المشهد السياسي، وهم ينتظرون

وفي النهاية ورغم محاولة البحث عن «حاجة حلوة» في المشهد، تصل إلى أن ما هو حلو لا ينمو بدون حرية، ومن أجل تحققه يكون من المهم التذكير بكلمات اللاهوتي الألماني مارتن نيمولر في قصيدته «أولا جاءوا» التي توجد بصيغ مختلفة ويقول فيها: «في ألمانيا أولا جاءوا للشيوعيين لم أبال لأننى لستِ شيوعياً، وعندما اضطهدوا اليهود لم أبال لأننى لست يهودياً، ثم عندما اضطهدوا النقابات العمالية لم أبال لأنى لم أكن نقابيا، بعدها عندما اضطهدوا الكاثوليك لم أبال لأني بروتســتانتي، وعندما اضطهدوني أنا لم يبق أحد حينها ليدافع عني». ومن أجـل هذا الوطن تبقى الكلمة حقا ومن أجل «الحاجــة الحلوة» تبقى الكلمة ضرورة حتى نستعيد كنز الجمال المخبأ بين خطاب القبح والدم المتحقق على الأرض، الذي لا ينفصل عن مشهد الدم الحقيقي، لأن النار لا يمكن أن تطفع النار أبدا، ومحاربة الإرهاب لا تعنى توسيع الحرب لتضمن كل من يخالف السلطة، ولا تعنى محاربة الحياة بخطاب الموت.

\* كاتبة مصرية

### منظمة التحرير... ترميم أم إعادة بناء؟

■ إنه حق لطلب يثيـر الضحك والحزن معا... قرأت في مطلع الأسبوع تصريحات صادرة عن الرجل الثاني في فصيل فلسطيني يعتبر ركنا من أركان منظمة التحرير الفلسطينية، و مكونا أساسيا من مكوناتها، يطالب السلطة

على الصالح\*

الفلسطينية باتخاذ خطوات للرد على ممارسات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ممثلة بتجميده للشهر الثاني على التوالي، أموال الضرائب التي تجمعها سططات الاحتلال باسم السلطة و تتراوح ما بين 400 - 500 مليون شيكل في الشهر، (الدولار الامريكي يعادل 3.9 شيكل).. وأترك إليكم مهمــة تحويل الشــواكل إلى العملة

واسرائيل تقوم بهذه المهمة، لا حبا بالفلسطينيين طبعا ولا رغبة في تخفيف أعباء السلطة ولا صدقة عن أرواح أمواتها، بل بموجب اتفاقات اقتصادية .. ورغـم ذلك فإنها لا تقدم هذه الخدمة مجانا، إذ تقبض مقابلها نسبة تصل إلى

طالب المســؤول، وهو نائب عــام هذا الفصيل، وهو من فصائـل المنظمـة التاريخيـة، «بإعادة النظر بشكل شامل في العناصر التي تستند إليها موازنة السلطة، السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، كي تتمكن مـن مواجهة التحديات، كون المواجهة السياسية مع إسرائيل والولايات المتحدة، تترك آثارها على الوضع المالي والاقتصادي الفلسطيني بشكل عام». وأضاف هذا القائد وهو عمليا المسطول الأول عن تنظيمه في الاراضي الفلسطينية، ولا اريد ان اذكر اسمه لا خوفا على نفسى منه او من غيره، ولا خوفا عليه لأن الاسـم لن يقدم ولن يؤخر، أن «السلطة مطالبة أن تتخذ خطوات للرد على اللصوصية الإسرائيلية لحجزها أموال الضرائب الفلسطينية، وإعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة معها». وتابع القول «كما تدير إسرائيل ظهرها للاتفاقات مع السلطة فعليها (أي السلطة) أن ترد على مثل هذا السلوك بوقف التنسيق الأمني والعمل باتفاقية باريس الاقتصادية».

ما أضحكني و «شر البلية ما يضحك»، لا يكمن في جوهر ما قاله هذا المسؤول حول ضرورة إعادة النَّظر ليس فقط في التنسيق الأمني، وهو أمر ضروري وواجب وقفه، ولا في إعادة النظر في اتفاقية باريس الاقتصادية المجمفة.. ولا حتى في مطلب حل السلطة، الذي لم يدع إليه هذا المسؤول، رغم أن الرئيس محمود عباس ورئيس المفاوضات في المنظمة صائب عريقات، هددانا بمثل هذه الخُطُّوة، ما أضحكني حقا، هو مطالبة مسؤول بهذا الوزنُ بهذه الاجراءات.. وقلت بيني وبين نفسي إذا كان هذا المســؤول، وهو الــذي يرافق محمود

وغيري من الناس العاديين بفاعلين؟

بأمرها وليس العكس.. وهي المسـؤولة عنه وعن

ومن معك في منظمة التحرير الذين تحددون السياسة العامة الفلسطينية.. ويفترض أن تكون أنت ومن من معك، من يسير هذه السلطة وليس العكس.. فإذا كنتم عاجزين فقولوا ذلك صراحة.. والاعتراف فضيلة كما يقولون، ولتعلنوا ذلك على الملأ رأفة بأنفسكم، لان ثمة من يعتقد خطأ بأنكم أنتم صناع القرار وفي ذلك ظلم لكم .. ولا نريد أن نظلمك وغيرك.. ولا أسـوأ من ظلم إنسان ضعيف

- كانت المنظمة ومنذ تأسيسها عام 1964 بزعامة الشقيري، وسيطرة حركة فتح عليها بقيادة الراحل ياسر عرفات، عام 1969 الحاضنة الوطنية الوحيدة للشعب الفلسطيني.

وجوده وبكل فئاته وفصائله. - قادت الشعب الفلسطيني في أحلك اللحظات وعند المفاصل الصعبة في تاريخه،

- حافظت على الهوية الوطنية الفلسطينية وأبقت القضية حية في جميع المحافل الدولية،

سياسي، ويوجد لدى فصيله ممثل دائم في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ويفترض أن يكون من صناع القرار، إذا كان هذا يطالب السلطة.. فما أنا

يفترض ان تكون السلطة «الطفل الوحيد» الذي خرجت به منظمة التحرير في هذه الدنيا من زواجها من أوسلو، صحيح انها طفل مدلل لانــه وحيد، لكنه فــي النهاية يفتــرض ان يأتمر

يا أيها المسؤول المحترم؟ يفترض انك انت حتى لو كان مسؤولا.

وهذا يطرح والوضع كذلك، تساؤلات حول صلاحية منظمة التحرير بقيادتها الحالية وفاعليتها وضرورة وجودها.. أسئلة منطقية والرد عليها واجب.

نظمة التحرير تأسست بعد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول في القدس، بناء على قرار القمة العربيـة في القاهرة عـام 1964 بقيـادة الراحل احمد الشقيري «لخوض معركة التحرير»، إلى ان شاركت فيها حركة فتح و تسلمت زمام القيادة بزعامة الراحل ياسر عرفات عام 1969. حقائق لا أحد ينكرها بحق المنظمة:

ً - مثّلت الشّعب الفلسطيني في جميع أماكن

- نقلت القضية من مجرد قضية لاجئين إلى قضية وطن وحق وشعب محتل مناضل، تواق للتحرير والتحرر وإحقاق الحق، يكافح من أجل إقامة دولته المستقلة وعودة اللاجئين المشردين في مشارق الأرض ومغاربها.

هذه حقائق تاريخية لا جــدال فيها ولا تنكرها الغالبية العظمى من الفلسطينيين.

ولهذه الأسباب هناك من يقول إنه لا بد من الحفاظ على المنظمة مع بعض الإصلاحات، مع ضم حركتي حماس والجهاد الاسلامي إليها. وهناك من يتفق مع مبدأ الحفاظ على المنطمة، لأن الأهداف آلتي أنشَــئت من اجلها لم تتحقــق بعد .. ولا نزال عباس في رحلاته الخارجية التي تحتاج إلى قرار نعيش مرحلة التحرر الوطني. لكن ليس بوضعها

الحالي.. ولهؤلاء أسبابهم: - فهم يرونها كالمبنى الآيل للسقوط غير صالح

للاستخدام .. لا ينفع به

ترميم... والمبنى الآيل للسقوط خير لأصحابه أن يهدموه ويعيدوا بناءه، حتى لا يسقط فوق رؤوس الجميع ونندم حيث لا ينفع الندم. - أعمدتها ممثلة بالفصائل المنضوية تحت

مظلتها، تصدع معظمها ولم يبق منها غير السيرة الحسنة، فباستثناء حركة فتح ذات الحاضنة الشعبية الكبيرة، والى حد اقل بكثير الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، فان بقية الفصائل تفتقر للمخزون الشعبى الذي يجعلها تستحق البقاء في إطار المنظمة، وبدون تجن على احد، فان هذه الفصائل موجودة فقط بالاسم المسجل، لدى الدائرة المالية للسلطة الفلسطينية التي في الواقع بدأت تحل في اكثر من موقع وميدان محل اللنظمة. فحتى بالنسبة للشعبية والديمقراطية فسجلهما الشعبي في الانتخابات التشريعية التي تمت قبل 9 سنوات كان ضئيلا جدا.

- يتساءل هــؤلاء كيــف يمكن تفسـير بقاء شخص عضوا في اللجنة التنفيذية لمجرد انه كان يوما يقود فصيلاً مسلحا صغيرا لا وجود له الان، بل انمحى من الذاكرة لدى غالبية الشعب، إن كان موجودا أصلا .. كيف يمكن تبرير أن يكون متوسط أعمار أعضاء اللجنة التنفيذية من ممثلي الفصائل فوق السبعين.. بعبارة أخرى إنهم أصبحوا غير قادرين على الأقل جسديا على العطاء ومواصلة المشـوار الذي على ما يبدو لا يزال طويلا وشاقا.. لا أدعو إلى التخلي عنهم، فلكل منهم رصيده الوطنى، ولكن آن لهؤلاء الفرسان ان يترجلوا.. ومن يريد منهم الاستمرار فليجرب حظه في صناديق الاقتراع.

- الاوضاع تغيرت والظروف كذلك. فالعقدان الماضيان أفرزا معطيات وأوضاعا جديدة، تحتاج إلى استراتيجية جديدة وعقول واساليب تفكير مختلفة وجديدة، تسمح بمواكبة العصر ومتطلباته. فما كان يصلح حتى منتصف التسعينات ما عاد يصلح في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين.

- فسـح المجال للقوى الحية والفاعلة والعاملة في الشعب الفلسـطيني، التي همشت في العقود الثَّلاثة الماضية لصالتَّح الفصَّائل، معظَّمها كمَّا سلف ذكره موجود فقط على الورق، تلك القوى التى كانت ولا تزال الرافد الأساسي ولا بديل عنه للمقَّاومة، عسكرية كانت أم شعبيةً، واقصد بذلك النقابات الطلابية والعمالية والنسائية والمهنية.. ولا بدأن يعاد إليها دورها الطبيعي الريادي.

ـ كلمة الفصل يجب أن تكون للاٌنتخابات في كل مؤسسات منظمة التحرير وهيئاتها المختلفة بدءا من عضوية المجلس الوطني فنازلا. ما تقدم ما هو إلا أفكار مطروحة للنقاش..

في الاقتصاد.

\* كاتب فلسطيني

#### عبدالجيد عبيدات

■ منذ سماعي نبأ سقوط طائرة الطيار الأردني معاذ وأسره في 24 ديسمبر الماضي من قبل «داّعش»، منذ ذلك الحين وانا ليس هناكُ في مخيلتي سوى سيناريوهين اثنين.

ولا بـد لنا في هـذا الصـدد ان نعـود إلى التاريخ، الذي وحده يسمح لنا بفهم الواقع، وانه للحصول على القليل من الذهب عليك حفر الكثير من التراب.

وقبل ذلك لا بدلنا ان نعرف السياسة، على انها فن ادارة النزاع، واذا لـم يكن هناك نزاع، فهي فن خلق نزاع وادارته. وهذا ما تفعله امريكا منذ ان خرجت منتصرة

من الحرب العالمية الثانية. اثناء الحرب العالمية الثانية وقبيل دخول امريكا الحرب مع الحلفاء عام 1942، اعلنت بريطانيا وادعت انها حصلت على رسالة سرية من هتلر إلى الرئيس المكسيكي، يتعهد فيها الاول بمساعدة المكسيك باسترداد ولايتى نيومكسيكو وتكساس، اذا ما انتصر هتلر في

الحرب العالمية الثانية. كان لهذه البروبوغندا اثر كبير جد تحريك وإثارة الرأي العام الامريكي ومناصرة الحكومة الامريكية، وأخذ الإذن من الكونغرس بدخول الحرب مع الحلفاء ضد دول المحور،

و بما أن الغاية تبرر الوسيلة في السياسة، أؤمن بهذه السيناروهات التي اعتقد بانها قريبة الى الواقع السياسي، اكثر مما يذاع على مسامع ومرأى الشعب العربي، الدي يعتبر الاعلام الرسمي المصدر الوحيد للحقيقة لديه. وقد استخدمت امريكا هده التكتيكات

والدعاية الحربية عدة مرات وبأشكال مختلفه، فتراها تخترع القصص والمسرحيات الكاذبة التي تعطيها شرعية شـن الحروب على الدول الفقيرة بمساندة الرأى العام الامريكي.

ولا زلت اذكر عندما شرح كولس باول، في الامم المتحدة كذبــة المصانع الكيماوية المتحركة على ظهر شاحنات عراقيه تجوب الشوارع في العراق لتظليل فريق التفتيش الدولى للكشــف عن الأسلحة الكيماوية، الذي ترأسه البرادعي

وبالفعل نجحوا في تجييــش العالم لتدمير العراق وجيشه آن ذلك، محققين عدة اهداف منها، القضاء على القوة التي يمكن أن تهدد الكيان الصهيوني يوما ما، وتجريب الاسطحة المتطورة، بالاضافة إلى عمل دعاية لهذه الاسلحة وبيعها، للمحافظة على التفوق الاقتصادي الذي يشكل بيع السلاح الرافد الاكبر له، ناهيك عن ترهيب العالم بأسره والاستعراض أمام العالم والبرهنة على انهم القطب الاوحد في السياسة الدولية، والهدف الاكبر والاهم للسيطرة على منابع النفط واللعب باسعاره كيفما تشاء.

عجز الموازنة العامة في العراق

#### ثم جاء دور سيناريو الحرب على الارهاب، فهم بحاجـة الان إلى كذبة كبيرة ومسـرحية مقنعة لاستمرارية الاهداف التي ذكرتها سابقا، فما كان اقوى من كذبة احداث 11 سبتمبر التى كانت بتأليف وإخراج وإنتاج امريكي وبكومبارس عربي او اسلامي لربط الاسلام بالارهاب، فما كان منها الاان جمعت شابا

إحراق الطيار الاردني كان الشجرة التي أخفت الغابة وراءها

مسلمين كانوا يدرسون في المانيا وغيرها حتى يتعلموا الطيران بدورات مجانية في امريكا، لا يستطيع احد رفض إغراءات عروضهاً، اذ كانوا يجهلون نهايــة ومصير هذه العــروض، علما بان هؤلاء الشباب كانوا طلابا في الجامعات الالمانية ويشهد باخلاقهم الاساتذة الالمان الذين در سو هم،

من هذه المقدمة التاريخية استطيع ان اجتهد، ولكل مجتهد أجران، السيناريوهين التاليين مع ننى اميل الى الاول.

السيناريو الاول: من مصلحة امريكا ان تدخل الاردن الحرب معها ضد «داعش»، لانها لا تستطيع الدخول بجنودها بحرب برية، لان الامر معقد في امريكا، فهي بحاجة إلى تقديم دلائل ومبررات للكونغرس ولجان ومؤسسات الدولة التي تجبر القيادة الامريكية بموجب دستورها، العودة اليها قبل شن حرب برية او غيرها، لان الانسان الامريكي غاية في حد داته، فكرامته تنتهك اذا تعرض للضغط او الاستغلال او الخيانة، بعكس الانسان العربي الذي هو غلى ما يملكه الحكام العرب، فهم يتآجرون به من خلال شركات الأمن والحماية التي تخدم مصالح امريكا والكيان الصهيوني، وبعكس الانظمة العربية التي تشن حروبا دنما العودة إلى مؤسسات الدولة السيادية، كالبرلمان

ومجالس الشعب او الامة الهلامية. والامريكان يعلمون كل العلم الاوتار التي يلعبون عليها، لتحريك الشارع العربي برمته، هذه الاوتار النابعة من دراسات علمية، ومستندة إلى ارقام واحصائيات واقعية وحقيقية، ان الشعب الاردني شانه شأن كل العرب، شـعب عاطفي ليس لّديه ادوات تفكير علمي يجعله يتريث قليلا قبل ان يتخذ قراراً ويصُّفق لقيادته، واتفقوا في انه يجب ان نجهز له مسرحية تراجيدية لتعبئته وجعله يبارك مشاركة جيشـــه في الحرب على الارهاب الذي صنعته امريكا بنفسها، والمبنى على دراسات

والخبير في الشــؤون العســكرية يعلم كل العلم ان الطائرة التي كان يحلق فيها معاذ فوق الرقة هي من احدث الطائرات، التي لا يستطيع احد فــ شــيفرتها وتكنولوجيتهـا الا امريكا

معاذ لم يتحدث عن انه حلق بمستويات منخفضة وهذا يؤكد ان طائرته اصيبت بهدف من اعلى من طائرة اخرى في التحالف، ناهيك عن ان «داعش» لا يملك تلك الاجهزة المتطورة او الصواريـخ الارض جـو، التـي بمقدورها

#### 16، ومن هذا المنطلة، يتبين ان الذي اسقط الطائرة هـم الامريكان (قوات التحالـف) وقد صرح والد الطيار الكساسبه، ان الطائرة

الاماراتية التيكانت تقودها المنصوري هي من اسقطت طائرة ولده، وبضغوطات من النظام الاردني تراجع عن هذه التصريحات، أسقطت امريكا الطائرة حتى يتم أسره والتنكيل به بابشع الصور، لتلتف الاسرة الاردنية حول القيادة الامريكية، في حربها ضد الارهاب وقتل الظالمن بالظالمن حسب المبدأ

الامريكي وكان لهم ما كان. الســيناريو الثّاني، الذي ترددت في كتابته لانه فقط يدخل في فن المكن، هو ان الطائرة اسقطت بنيران جيش النظام السوري، الذي قد يمتلك صواريخ ارض-جـو او جو- جو، لتأجيج وزيادة الغضب العربي والدولي ضد «داعش»، واعطاء «داعش» صورة اكبر من حجمه، لبث الرعب في العالم من هذا التنظيم، واعطاء شرعية لنظَّامه عن طريق شرعية البقاء للمساهمة في الحرب على الارهاب، مع العلم ان «داعش» ادعى وصدق الطائرة بصاروخ حراري، حتى يبين للعالم انه يمتلك تقنيات الدولة القوية القادرة على بسـط سـيطرتها على العراق والشـام، التي سيطرت عليها بسهولة بسبب الفراغ السياسي

والعسكري هناك. وفي كلا السيناريوهين تم استغلال الموقف، وظهرت الغابة التي كانت تختفي وراء الشجرة لتجييش الرأي العام الأردنى لقرع طبول الحرب على «داعش»، والجدير بالذكر ان النظام الاردني لم يحاول جديا استرجاع الطيار معاذ الكساسبة، مؤكدين بذالك ان قتله او حرقه سيؤتي أُكله، بتأجيج الشارع الاردني والحصول على موافقة الاردنين بدخول الحرب بحجة المطالبة بقميص معاذ الذي قتله التحالف نفسه(امریکا).

وبالارتكاز على الاستنتاجات السابقة اتمنى ألا يرتكب النظام الاردني هذه الحماقة، والدخول في حرب برية يكـونّ ضحيتها آلاف المعاذات، منَّ ابناء الفلاحين والبدو الفقراء الذين التجأوا إلى الجيش والاجهزة الامنية، لانهما المللذ الوحيد من جور البطالة التي لم يشهد العالم مستوياتها المرتفعة جراء الفساد المنهج والمؤسسي في الاردن.

اتمنى ان تؤتَّي هذه التحديرات أكلها ويقف الشعب الاردنى صفأ واحداً ضد دخول الاردن الحرب الامريكية الهمجية، والاسيكون مصيرهم مصير قوم زرقاء اليمامة، وعندها لا ينفع حاكم ولا سحيج.

\* كاتب أردني مقيم في المانيا

### همام عبدالله على السليم\*

■ تعيش البشـرية اليوم في عالم متغير سـريع التطور في المجالات كافة، تسعى فيه دول العالم للأخذ بأسباب التقدم عـن طريق الاسـتفادة مـن إمكانياتهـا ومواردها المتاحــة، وتعد الموازنة العامــة للدولة بمثابــة الاداة التي تعكس اســـتراتيجيتها في الإفادة مــن مواردها المحدودة، واستخدامها الاستخدام الأمثل؛ إذ تبين الموازنة الحكومية المركز المالي للدولة وقوته، ومن هنا فإننا نتسأل ما المقصود بالموازنة العامة وما هي اهميتها، وما هو توازن الموازنة واختلالها، وما المقصود بعجر الموازنة العامة، وما هي مؤشرات العجز في العراق؟

#### مفهوم الموازنة وأهميتها:

ليس من السهل تحديد مفهوم واحد للموازنة الحكومية، إذ وضعت مفاهيم عديدة قلما أتفق واحد منها مع الآخر، ويقصد بالموازنة الحكومية «خطة تتضمن تقديرا لنفقات الدولة وإيراداتها خـــلال مدة زمنيـة مقبلة عادة تكون سـنة واحدة»، وهناك مـن يعرفها بأنها «حسـاب تقديري ومفصل لجميع نفقات الدولة وإيراداتها، المحتمل تحقيقها خلال سنة مالية مقبلة، ويكون هذا التقرير معتمداً من قبل السلطة التشريعية صادراً بقانون من الحكومة». ويمكننا تعريفها بأنها: تخمين للإيرادات العامة المتوقع

تحصيلها وتقدير للانفاق العام المتوقع صرفه خلال سنة مالية معينة،

وتتأتى اهمية الموازنة العامة من خلال الاتي:

زيادة التسلح او الاقلال منه.

انها أداة رقابية للسلطة التشريعية على التصرفات المالية للسلطة التنفيذية. انها وثيقة تعبر عن اهداف الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتبين دور الدولة في التأثير على تلك الانشطة.

ذكرنا سابقاً أن الموازنة العامة تبين المركز المالي للدولة

ويقصد بتوازن الموازنة الحكومية بأنه تساوى النفقات

طريق الاعتمادات التي تدرجها في الموازنة من ايرادات و نَفْقاتُ، فمن خلالها يتضّح ما اذا كانّت الحكومة الى تسعى إلى الاقلال من التفاوت في توزيع الدخول والثروات أو وبالتالي رسم السياسات الاقتصادية.

اخيراً فهي عمل قانوني واداري في الوقت ذاته.

العامة مع الإيرادات العامة، كما يقصد به، توازن الإيرادات العامة مع النفقات العامة في جداول الموازنة العامة للدولة، ويعبر هذان المفهومان عن مفهوم التوازن بشكل عام.

انها اداة سياسية؛ لأن الحكومة تترجم سياساتها عن انها اداة تساعد على اجراء التحاليل الاقتصادية

#### توازن الموازنة واختلالها:

وقوته، إلا أنها لا تبقى على حالة واحدة، فقد تظهر حالة التوازن أو الاختلال في جانبيها، النفقات العامة والإيرادات العامة، إذ يكون الاختلال إما بصورة فائض أو بصورة عجز، ولكن تركيزنِا سـينصب هنا على حالة العجز؛ لأنها الحالة الاكثر حدوثاً في العراق.

لايــزال الجدل قائمـا بــن المتخصصين في علــم المالية العامة في آرائهم حول التـوازن والاختلال اللذين يحدثان في الموازنة الحكومية، إذ يعتقد الكلاسيكيون أن توازن الموازنة امر لابد من تحقيقه في كافة الظروف والأحوال، وعدم إحــداث اختلال في الموازنة، في حين يرى انصـــــار المدرســـة الحديثـة (الكينزيون) إن حــدوث الاختلال (الفائض أو العجز) امر لا يحمل بين طــــياته أي خطورة، بل على العكس قد يكون السبيل للخروج من الأزمة الحاصلة

يمكننا القول إن عجز الموازنة الحكومية يحصل عندما تنفق الحكومة أكثر مما تحصل عليه، وحجم العجز عادة هو قضية سياسية واقتصادية مهمة، لذا يقصد بالعجز (الزيادة في مجموع إنفاق الحكومة على الإيـرادات الحكومية)، كما يقصد بالعجز (مقدار ما تنفقه الحكومة كل سـنة بما يفوق ما تفرضه من ضرائب ورسوم وإيرادات تحصل عليها). قد يختلف بعض الاقتصاديين في تحديد الأسباب المؤدية إلى حدوث عجـز في الموازنة الحكومية، ولكن من أبرز أسـباب عجز الموازنة الحكومية، هو تزايد النفقات العامة وانخفاض

وهنالك أشكال كثيرة لعجز الموازنة الحكومية منها: العجر المقصود (المنظم)، والعجز الهيكلي، والعجز المتراكم، والعجز المؤقت، وغيرها، وما يهمنا هناً هو العجز الهيكلي الذي يحدث إذا لم تغط الإيرادات العامة بصورة مستمرة النفقَّات العامة، ويعود هذا الوضع إلى زيادة الإنفاق الحكومي بمعدل يزيد عن القدرة المالية للاقتصاد وتحمله

للأعباء، ويشير إلى وجود خلل في هيكل الاقتصاد القومي نفسه، بحيث يصعب حل هذا العجز إذا تمت الاستعانة بالوسائل المالية فقـط، وهذا هو الواقع المالـي المعاش في العراق خلال الســنوات الماليــة الاخيــرة؛ إذ أن الحكومة العراقية تنفق اكثر من الايرادات العامة الواردة من مبيعات النفط كون الاقتصاد العراقي ريعيا يعتمد على النفط بالدرجة الاساس.

ووفقاً لخبراء الاقتصاد بالإمكان التخفيف من حدة العجز

الهيكلي من خلال وسيلتين: الأولى: تخفيض النَّفقات العامةً ويعنب تخفيض معدل الزيادة في الانفاق الحكومي، على ألا يتم ذلك بطريقة عشـوائية، فكما هو معروف، أن إنتاجية النفقات العامة تختلف حسب طبيعة النفقات، منها عديمة الإنتاجية، وقليلة الإنتاجية، وعالية الإنتاجية، وبناءً عليه، يتم التركيز على نفقات الإنتاجية العالية بما يتوافق مع السياســة الاقتصادية والمالية، خصوصاً نفقات المسؤولين ومخصصاتهم وموازنات الرئاسات الثلاث المهولة والدرجات الخاصة، ممن هم بدرجة وكيل وزير أو مدير عام، . فقد بيّنت موازنة عام 2013 المنشـورة فـي جريدة «الوقائع العراقية» العدد 4272 ان عدد وكلاء الوزراّء ومن هم بدرجة وكيل وزير بلـغ 716 في حين تجاوز عدد من هم بدرجة مدير عام اكثر من 5000 شـخُص وهؤلاء يكلفون الموازنة نفقات رواتبهم وسكنهم وحماياتهم ونثرياتهم وايفاداتهم ونقلهم وسياراتهم وصيانتها ووقودها ومخصصات الضيافة لمكاتبهم، ومجموع هذه المخصصات يتجاوز رواتبهم بنسبة الضعف، ويعد هذا مؤشرا على وجود خلسل بنيوي في

مؤسسات الدولة وترهلها، ومن الضرورة بمكان تقليص هذه الاعداد وضغط نفقاتهم من اجل بناء الدولة على اسس علمية،

الوسيلة الثانية: زيادة الإيرادات العامة، تعتبر هذه الوسيلة النتيجة الحتمية للنتائج الناشئة من تخفيض النفقات العامة (الوسيلة الأولى)، حيث يترتب على زيادة إنتاجية الإنفاق الحكومي زيادة الدخل القومي، وبالتالي زيادة في الجزء المقتطع من الدخل لتغطية الانفاق العام، الذي قد يكون اقل إنتاجية -أحيانا- من الانفاق الخاص. بسبب الخلل في التنظيم، وتدني مستوى الوسائل الفنية عن مستوى التقدم العلمي والتكنولوجي؛ لذا يقتضي الامر تخفيض الضرائب لوضع جزء كبير من الدخل القومي تحت تصرف القطاع الخاص ليكون عاملاً تشجيعياً، بشرط عدم إلحاق الضرر بالمصلحة العامة، والتركيز على الجوانب المدرة للدخل للحكومة وزيادة ايرادات الدولة غير النفطية مثلاً من عقارات الدولة ورسوم الدوائر الخدمية وتعزيز ايراداتها وجبايتها. فهل ستتمكن الحكومة العراقية من الخروج من هذا المأزق والعبور بالاقتصاد العراقي إلى بر الأمان واقرار موازنة تقشفية وموضوعية لعام 2015 ـ على ألا تضر بذوي الدخل المحدود في ظل المعطيات الراهنة من ارتفاع نفقات الجانب العسكري وانخفاض اسعار النفط وتدنى نسب الانتاج والتصدير؟

\* كاتب عراقى





■ مع غياب آخر ملامح الدولة، واندلاع الاحتجاجات الشعبية، ومغادرة ممثل الأمم المتحدة يجرجر أذيال الفشل، دخل اليمن امس نفقا مظلما من الفوضى والاضطرابات اثر اصدار ما تسمى بـ» اللجنة الثورية» لجماعة أنصار الله الحوثية «اعلانا دستوريا» من القصر الجمهوري في صنعاء.

وتضمن «الإعلان الدستوري» الذي يفتقر الى اي غطاء او مسوغ شرعي تشكيل «مجلس رئاسة» من خمسة أعضاء ينتخبهم «المجلس الوطني»، وتصادق عليه «اللجنة الثورية» إضافة إلى حل البرلمان وتشكيل المجلس الوطني الانتقالي من 551 عضوا. وذكر أن مجلس الرئاسة يكلف من يراهم أصحاب كفاءة لتشكيل حكومة كفاءات، وحدد الفترة الانتقالية بعامين.

وقال «الإعلان الدستوري» إن اللجنة «الثورية» تتخذ كافة القرارات والتدابير الضرورية لحماية سيادة الوطن والمواطنين، وأشار إلى استمرار العمل بإحكام الدستور النافذ «ما لم يتعارض مع أحكام هذا الاعلان». وتضمن الإعلان الدستوري أن الحقوق والحريات مكفولة وتلتزم الدولة

ومع تفاقم التعقيد في المشهد اليمني،

وتصاعد مخاطر التفتيت والوقوع في حروب اهلية ومذهبية قد تستمر سنوات، ينبغى التوقف عند محطات رئيسية في رصد الأبعاد الأمنية والسياسية والاقليمية لهذا أولا: جاءت تطورات الامس بمثابة حلقة جديدة في مسلسل استيلاء الحوثيين على

السلطة في صنعاء، ممثلين في «لجنة ثورية»، رغم أن «مجلس شباب الثورة» كان أول المعارضين لـ «الاعلان الدستوري المزعوم». ووجه المجلس دعوة عاجلة إلى جميع اليمنيين طالبهم فيها بالوقوف صفا واحدا ضد ما سماه «العربدة الحوثية ومقاومة سلطة هيمنة ميليشيات الحوثي التي تبدو مصرة على المضي بمخططاتهـــا الانفرادية والاستعلائية، في محاولة منها لتغيير هوية البلد السياسية، من طرف واحد في سابقة

حكم جنوب اليمن قبل الوحدة، على تشكيل مجلس رئاسي، لينضم إلى 9 أحـزاب وجماعات أخرى، أهمها الحراك الجنوبي الساعي للانفصال، أعربت أحزاب وسلطات محلية في العديد من المحافظات اليمنية عن رفضها لما اعتبرت «اغتصابا للسلطة» من قبل الحوثيين. وهكذا بدأت ملامح التقسيم السياسي تفرض نفسها على خريطة مهددة بالتحول الى ساحة للصراعات الدموية، خاصة ان الحوثيين لن يتمكنوا من السيطرة على اجزاء واسعة من اليمن مثل مأرب الغنية بالنفط وغيرها.

الحوثيون عمليا، ومن خلفهم طهران، يمنح نظام الملالي في ايران ورقة اضافية في توازنات القوى الاقليمية، لن تتورع عن استخدامها في ابتزاز تنازلات امريكية بشكل

ثانیا: إن تشكیل «مجلس رئاسی» یدیره

الانقلاب في اليمن «ورقة ايرانية» لابتزاز امريكا والسعودية

خاص في ملفات أخرى، خاصة مع استيلاء وبينما وافق الحزب الاشتراكي، الذي الحوثيين على بعض الأجهزة الأمنية التي كانت توفر المعلومات الاستخباراتية اللازمة لهجمات الطائرات بدون طيار. وهذا يعظم الاحتياج الامريكي لتعاون طهران امنيا في ما يسمى ب»الحرب ضد الارهاب». ومع تكاثر بوادر تفجر الحرب الأهلية والمذهبية قريبا من الحدود السعودية، لن تتوانى طهران عن استخدام هذه الورقة للضغط على الرياض في أزمات ساخنة كانخفاض اسعار النفط والحرب في سوريا وغيرهما. بل ان سيطرة الحوثيين على مضيق باب المندب الاستراتيجي الذي تمر منه نحو عشرين بالمئة من التجارة الدولية، يتيح توسع «نطاق

ثالثا: إن استكمال الحوثيين انقلابهم بالأمس يثير علامات استفهام حول أدوار الامم المتحدة والقوى الاقليمية والدولية

الابتزاز وربما التهديد الايراني الى أبعد من

من اليمنيين، وكأنه وفر الغطاء الاخلاقي مرحليا لاستيلاء الحوثيين على السلطة. خاصة انه استمر في التعامل مع جماعة أنصار الله الحوثية ك«قوة سياسية» حتى بعد ان استولت على القصر الجمهوري، وخطفت مدير مكتب الرئيس الشرعي عبد ربه هادي منصور، وحاصرت بيوت كبار المسؤولين، وهي أعمال لا يمكن ان توصف الا بأنها انقلابية وارهابية، حسب مقاييس القانون الدولي. أما الولايات المتحدة والدول العربية الرئيسية المعنية تاريخيا بالأوضاع في اليمن كالسعودية ودول الخليج ومصر، فكانت مغيبة بالكامل عن المشهد، وعاجزة عن التأثير فيه. ويبدو ان هذا الواقع لن يتغير

تجاه الازمة اليمنية. اذ بدا فشل المبعوث

الجزائري للأمم المتحدة جمال بن عمر لكثير مالك التريكي \*

> واخيرا فان غياب دولة عربية اخرى في غياهب الفوضي والاضطرابات وربما التقسيم والحروب الاهلية، لا يمكن الاأن يكرس مرحلة غير مسبوقة من الاهتراء العربى، وينذر بامتداد النيران الى اثواب

في المستقبل القريب.

أخطر قضايا الإنسانية المعاصرة: «روليت» اللامساواة



alquds@alquds.co.uk



مفتوحة للفنانين والكتاب والمفكرين والمثقفين عامة بعنوان «لو قيض لي ان احكم العالم» يعرض فيها الضيف رؤياه لامثل السبل لمعالجة مشكلات الإنسانية المعاصرة، فمن قائل بان الحل يكمن في تمكين البنات في كل ارجاء الدنيا من الحق في طلب العلم، ومن قائل بالقضاء على الأسلحة النووية بلوغا إلى حظر جميع انواع السلاح، بل وتحريم الحروب، ومن قائل بإلغاء المؤسسات الاقتصادية الدولية، مثل البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، إلى قائل بإلغاء البورصات والأسواق المالية أصلاً لانها احلت الاقتصاد الافتراضي، اقتصاد المضاربات والمغامرات والمقامرات الذى لا يرى منه سوى الارقام والعلامات على شاشات الكومبيوترات، محل الاقتصاد الواقعي، اي اقتصاد الانتاج والسعي والكد والكفاح والالم اليومي:

اما اخر الضيوف، الروائية البريطانية مارغريت درابل، فقد كتبت انها لو حكمت العالم لسعت إلى احقاق المساواة التامة والشاملة بين جميع البشر. ونظرًا إلى أصالة التزامها بقضية المساواة التي تقول انها دأبت على اثارتها والخوض فيها «منذ عقود ولكن دون طائل»، فانها لم تتهيب مشقة قراءة المؤلفات النظرية العميقة في هذا المبحث الفكري الخطير، حيث انها تستشهد عن دراية بكتاب «العدالة» للفيلسوف السياسى الأمريكي جون رولز الذي يعد المرجع الذي لا يعلى عليه في محاولة معالجة معضلة التفاوت بين البشر في مستوى المعيشة وفرص الحياة عموما، وفي محاولة تصور مجتمع لا سيادة

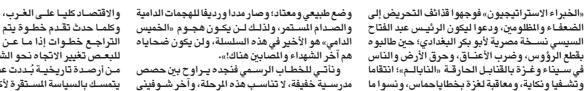
وبما انها روائية خصبة الخيال، فانها عمدت إلى مبدأ «حجاب الجهل»، الذي وضعه جون رولز للرمز لقضية وجوب منح جميع أفراد المجتمع فرصا متكافئة في جميع مجالات الحياة دون أدنى معرفة مسبقة بهوياتهم وسماتهم وقدراتهم، وأولت هذا المبدأ تأويلا طريفًا، حيث قالت انها لو حكمت العالم لعملت على احقاق المساواة على طريقة لعبة الروليت الروسية! وذلك بتنظيم عملية اقتراع يتعين فيها على كل فرد من أفراد الإنسانية ان يختار، وهو معصوب العينين، في اي مجتمع يريد ان يولد لو لم يكن لديه اي معرفة مسبقة بمن سيكون (الهوية الوجودية) وأي درجة من درجات ذلك المجتمع سيحتل (الوضع الاجتماعي): في الأعلى او الوسط او الأسفل، وتقول مارغريت درابل «ان فكرة منح كل فرد على الكرة الارضيّة فرصة لعب لعبة روليت المساواة هذه تملاني بهجة تبلغ حد النشوة». وترى ان من المحتمل ان يعمد بعض أمراء الحرب وأصحاب الثراء الفاحش ومهووسي السلطة، دنيوية كانت أم دينية، إلى التصويت لصالح استمرار الوضع القائم وثبات العالم على احواله التي عرفوا وألفوا، لأن كل واحد منهم عاجز تمام العجز عن تصور عالم لا يكون هو شخصيا في عداد نخبته وصفوته. ولكن الروائية واثقة ان اصوات هؤلاء سوف ترجحها وتغلبها أصوات الجموع الغفيرة: جموع المساكين من الجياع والعبيد والاقنان والمرضى الذين لا قبل لهم باشتراء الدواء -- المساكين ممن لا يزالون يحتطبون في الغابات ويمشون الاميال على الأقدام لملء صهاريج الماء. وتقول مارغريت درابل باستبشار يشبه الفرح الطفولي: «سوف يؤول الامر إلى الكثرة الكاثرة. الكثرة التي لا تغلب، حسّب عبارة (الشاعر)

والطوبي في الأدب السياسي، والشأن الإنساني عموما، أنَّ الروائيةُ البريطانية توجزها في هذه العبارة المركزة: انها تصور للعدالة من حيث هي انصاف! هكذا يمكن «اعادة تصميم العالم المعاصر بالتو افق والتراضي، بحيث لا تقطر الثروة وترشح تدريجيا من عل: من لدن الأغنياء إلى حضيض الفقراء» (مثلما تزعم عقيدة النيوليبرالية الاقتصادية) «بل انها تتدفق من أمة حرة إلى أمة اخرى حرة وتحفظ

استطلاعات الرأي العام في أوروب وأمريكا خلال الأعوام الثلاثة الماضية ان قضية اللامساواة، ممثلة في تفاقم اتساع الهوة بين الأغنياء والبقية، غالباما تعد في نظر معظم المواطنين هي المعضلة الاولى او الثانية على سلم أشد العضلات العامة خطورة وإلحاحا. تفاقم اللامساواة: مثلا أن ثروات حفنة من الأغنياء أصبحت تفوق ما يملك حوالي أربعة مليارات نسمة، اي ان بضعة أفراد هم أغنى من نصف البشريّة! او ان نسبة الواحد بالمائة الذين يمثلون اثرى أثرياء الولايات المتحدة كانوا يملكون 7 بالمائة من الثروة الوطنية قبل ستة عقود، اما اليوم فانهم يملكون منها ما لا يقل عن 22 بالمائة.

الحقيقية: روليت اللامساواة!

\* كاتب تونسى



عدم إعلان التعبئة العامة و«اقتصاد الحرب» في صالح الإرهاب

والأوامر لتنفيذ ما يُطلب منهم؟! إنهم يعيشون وجحافل الغزو تحيطهم من كل جانب وتستقر مطمئنة على أرضهم، والقواعد العسكرية منتشرة بين ربوعهم؟ ولا يعصون لها أمرا، ويهيمون بها عشقا وغراما، وينكلون بشعبهم ويدفعون بشبابه إلى حتفه؛ إنتصارا أو غرقا وهرباً وموتا مجانيا في مهرجانات الدم الطائفية والمذهبية!

ومنهم من يعمل لدعم الأمن الصهيوني؛ سواء بوعي أو بُغيره، ويُغَلِّبه على مقتضيات الأمن الوطني والقومي، ووضعوا مصير المنطقة رهن إرادة «الراعي» الأمريكي بفوضاه الخلاقة، وبإباداته المنهجة، وتنصّيبه حَكَماً فيما لا يملك ومنحه سلطة ليست له؛ يمارس بها قوته الناعمـة بالتخدير، ويوظف أدواته الخشـنة في التدمير، وله قوات وقاعدة قائمة في سيناء بغطاء «القوات متعددة الجنسية»، وكانت لها علاقة بتجريد سيناء من وجود الدولة ومن حضور السلاح، وتقلص الوجود الفعلي وشلت يد الدولة، وعجزت عن الدفاع عن هذا

«الخبراء الاستراتيجيون» فوجهوا قذائف التحريض إلى الضعفاء والمظلومين، ودعوا ليكون الرئيس عبد الفتاح السيسى نسخة مصرية لأبو بكر البغدادي؛ حن طالبوه بقطع الرؤوس، وضرب الأعناق، وحرق الأرض والناس في سيناء وغزة بالقنابل الحارقة «النابالم»؛ انتقاما

> لماذا يحمُّلون المصريين أثقال هذا الصلف والحقد وهذه الكراهية؟ وهناك من ادعى زيفا أن ذلك من مقتضيات طلب الأمان وحماية الأمن القومى؛ وهل يتحقق الأمان والأمن القومي بنشر الحقد وبثّ الكراهية وتأليب الأشقاء والجيران على بعضهم البعض، وتقمص دور الغزاة والمحتلين وسلوك مسلكهم؟! ولن يتوقف المستأسدون عن الركوع والانحناء أمامهم ومشاركتهم جرائمهم وحروبهم، وتبرير ممارساتهم، وتمويل حملاتهم.

> هكذا هم دائما .. لم ولن يتغيروا، وينتظرون الإشارة

الجزء الغالي من مصر. وهذا الوضع الشاذ تُحول إلى

يتشدقون به «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

ومتعصب؛ محشـو بألفـاظ بذيئـة وعبـارات جارحــة وخادشة للحياء ومستعلية وعنصرية. وما زال الوضع يحتاج إلى خطاب وطني جامع عليه تجاوز الشعارات والتلقين، كي يتخطى عجزه عن توظيف المخزون الوطني والقومي؛ التاريخي والثقافي والحضاري والروحي لإحياء روح المقاوميّة، وغرس قيم التحدي وشحذ الهممّ وتأهيل المجتمع وإعداد أبنائه لما هو قادم، ويبدو أنه الأسوأ إن لم تقع «معجزة إفاقة» مطلوبة لمواجهة «الوعى الرسمى المضاد» الممسك بمفاصل الحكم، و استمرار تعويلة على «فتاوى» المقاولين والسماسرة والفاسدين والفلول السياسية، دون أن يخطئ مرة ويعول على المواطن بما لديه من طاقة على العطاء وقدرة على البذل والتضحية.

والتعويل على الحلول المعلبة والمستوردة من القوى العظمى، وكلها متربصة تنتظر لحظة الانقضاض، ويجب عدم قصر العون العربي على الهبات والقروض والمقاولات والمضاربات على الأراضي والاستيراد وتوكيلات الاحتكارات الكبرى، وكل ما هوريعي وغير انتاجي، واستمرار التزامه بدوائر الاستهلاك، وحصر مهمـة الزراعـة فـي احتياجـات التصديـر أو ما يسـمي بـ «المحاصيـل الاســـــراتيجية»، واهمـال دورها في تحقيق الاكتفاء الذاتي، ووقف استفحال الظلم الاجتماعي وزيادة حدة الفقر، ومنع التعود على ذل السؤال ومهانة طلب الصدقة؛ فبئس الطالب والمطلوب، وكلما حدث الانغماس في هذا الرهان ابتعد دعم وعون الأشقاء والأصدقاء الجادين والقريبين. ويجب عدم ضبط بوصلة السياسة

ويجب التنبيه إلى سطحية ولحظية المطروح من

حلول، واستمرار الرهان على غير الناجع منها.

التراجع خطوات إذا ما عن

للبعـص تغيير الاتجاه نحو الشـرق والجنـوب، بما لمد من أرصدة تاريخية بُددت عمدا، وعلى ولى الأمر الا يتمسك بالسياسة المستقرة لأكثر من أربعة عقود مضت؛ أحالت الشقيق والصديق إلى عدو وخصم، وجعلت الكاره والمعادي صديقا وحبيبا! وبتأثير هذه السياسة تردت الأوضاع، فتمكنت الاحتكارات المحلية والإقليمية والأجنبية، ومكنت ضوارى ووحوش العالم من نهش اللحم الوطني وطحن ما تبقى من عظام الأمة.

ونعيد الإشارة إلى ما جاء في مقالنا الماضي عن مخاطر عـزل المواطـن وعـدم إشـراكه تطرف فـى معَّادلــة الحل، والتخفيف من الطلب الدائم إلى العون الخارجي في الحرب على الإرهاب وإنقاذ الاقتصاد، ولن نأتي بجديد إذا قلنا أن هذا «الخارجي» طرف في المواجهة بشكل مباشر وغير مباشر؛ وبضغوطه اختفت من الأدبيات السياسية لغة الوحدة الوطنية، وحيل دون تهيئة البلاد لمواجهة هذه الحروب؛ أو إعداد المواطن وتطوير قدراته

وإذا لم تكن الحكومة قادرة على إعلان التعبئة العامة، وتحويل الاقتصاد إلى «اقتصاد حرب» وفتح المعسكرات لإعداد الشباب للدفاع عن نفسه وأرضه ومستقبله، وهذا يقتضى التخلى عن الأولويات المرتبكة، والاستماع للأصوات الجادة؛ المعنية بتعبئة الطاقات وحشد الموارد وتجييش الشباب والاهتمام به. وذلك من أجل الاصطفاف الوطني خلف الدولة والقوات المسلحة والشرطة والقضاء للحد من غول الإرهاب، وهي قضايا لا تحتمل جدلا أو مناقشة .. وهناك ما يشبه الإجماع بألا يكون الإرهاب بديلاً عن الدولة ومؤسساتها، وليس هناك من خيار سوى الانتصار على هذا الإرهاب الأسود !!.

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

وأعاديكم في قلب أراضيكم..

فأمام العين غزاة أجلافٌ وطغاةٌ

# ميئة نز

### محمد عبد الحكم دياب

■ لا يختلف إثنان على حجم الصدمة التي أصابت الغالبية العظمى من المصريين جراء هجوم » الخميس الدامي ». وقد غطى الحزن أنحاء البلاد، واتشـح كثير من ة بالســو اد حدادا و حزنا على الشهداء و المصابن.. وبدأ الهجوم بقذائف الهاون، التي تم تصويبها إلى مقر قيادة شرطة شمال سيناء، وإلى قاعدة عسكرية مقامة بجواره، ثم انفجرت سيارة مفخخة، وبعدها بلحظات تساقطت القذائف على مجمع مساكن الضباط القريب من مركز الهجوم. بجانب شمول الهجوم لمركز تفتيش للقوات المسلحة في رفح المصرية؛ على الحدود مع غزة. ونتج عن ذلك سقوط عشرات الشهداء والمصابين، وحدث ذلك بعد ساعات قليلة من » موقعة المطرية »، وكانت هذه أخطر مشاهد «احتفالية الدم »، التي أقيمت بمناسبة الذكرى

الرابعة لثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011. بدا مسرح العمليات وقد خضع بكامله لسيطرة الإرهاب؛ سيرح ومرح، وفجر مفخخاته في مقار القوات المسلحة والشرطة، وهذا الهجوم لم يكن مباعثا؛ تم وحالة الطه ارئ معلنة، وحظر التجول ينفذ لساعات يوميا في منطقة الهجوم، وماذا كان يمكن أن يحدث لو لم يكن الأمر كذلك!. وظهرت أشارات خجولة عن إهمال وتقصير من المسؤولين في مجالات السياسة والدفاع والأمن، وتابع الناس وقلوبهم تنزف دما، عمليات إلهاء متعمد وإبعاد الناس عن اكتشاف مواطن القصور الحقيقي. ومن أجل ذلك كأن الإفراط في أعداد «الخبراء الاستراتيجيين» على الفضائيات والقُّنوات المرئية والموجات المسموعة، ومع كثرتهم قلت بركتهم، وكان لأغلبهم تأثير سلبي على المعنويات وعلى الرأي العام، وبدوا وكأنهم جزء من «حـرب نفسـية» موجهة ضـد الشـعب. وفيهم مـن تباهى بفاشيته وتفنن في استعلائه وغطرسته، وبذل جهداً يائسا وبائسا لـ «حجب الشمس بالغربال» كما يقول

حدث هذا في وقت كانت مصر في حاجة ماسة لمن يضمد جرحها، ويمسح دمعتها ويخفف عنّها ما ألم بها؛ واستأسد

#### د. فيصل القاسم\*

■ يسود اعتقاد خاطئ لدى شرائح كبيرة في أوساط الشيعة والسينة في العالمينِ العربي والإسلامي أن أمريكا أصبحت حليفاً اســتراتيجياً للشــيعَّة على حسَّاب السنة. ويستدل البعض على ذلك بالمفاوضات بين أمريكا وإيران على حل الملف النووي الإيراني والتقارب العام بين إيران والغرب. ويرى البعض أيضًا أن أمريكا قدمت العراق لإيـران على طبـق من ذهب، ثم تركتهـا تصول و تجول في سوريا على هواها لتصبح دمشق مربط الخيل الإيراني الثانى بعد بغداد. ناهيك عن أن إيران باتت تحكم سيطرتها على لبنان من خلال حزب الله، والآن وصل نفوذها إلى اليمن، حيث سقطت صنعاء في أيدي حلفائها

الشيعة من جانبهم في المنطقة باتوا يعتقدون أنهم أصبحوا مع أمريكا في خندق واحد ضد السنة على ضوء التشبُّعيع الأمريكيُّ للتغلُّغلُّ والتمدد الإيراني في المنطقة، والسنة بدورهم لديهم انطباع عام بأن أمريكا تتحالف مع المذهب المعادي ضد المذهب السنى في العِالمين العربي والإسلامي. ولا شك أن أمريكا سعيدة جدا بهذا الجو ألعالُم الذي بات واضحاً لكل ذي بصيرة. لم يشهد التاريخ الحديث حرباً مذهبية بين الشيعة والسنة كما تشهد هذه المرحلة. ولو دخلتٍ إلى مواقع التواصل التي يرتادها ملايين العرب يومياً لوجدت أنَّ غالبية السنةً باتوا يعتبرون الشيعة عدوهم اللدود والرئيسي في . المنطقة، وكذلك الشيعة باتوا يحاربون السنة «النواصب» كعدو، وأكبر شاهد على ذلك عملياتهم الوحشية بحق السوريين واللبنانيين والعراقيين وحتى اليمنيين على أساس مذهبي مفضوح. وبالمقابل، نرى الجماعات السنية المتشددة كالنصرة وداعش وغيرهما تحاربان الشيعة في أكثر من مكان على نفس الأساس، وبنفس الضراوة.

يصارب داعش وكل الجماعات السنية التي تدعمها أو تتضامن معها. وفي سوريا أصبحت الميليشيات العراقية ۗ واللبنانية واليمنية وحتى الباكستانية والأفغانية وجها لوجه ضد الجماعات السنية كالنصرة والفصائل ذات الأسماء السنية.

بين السنة والشيعة. ولو نظرت إلى نوعية العبارات وإسرائيل سعيدتان جداً بهذه الاصطفاف.

في العراق الحشد الشعبي الذي يشكل الشيعة غالبيته لقد تحولت مواقع التواصل إلى ساحة حرب شنيعة

والردود بين الجهتين لخرجت بانطباع مرعب إلى أي حد وصلت حدة الصراع المذهبي في المنطقة من تفاقم وقساوة. لم يعد أحد يتحدث عن إسرائيل. لقد أصبحت حملًا وديعاً في نظر أنصار المذهبين المتناحرين، وهي بلا شك نعمة من السماء نزلت على إسرائيل التي خرجت من بورصة الأعداء على الأقل في هذه المرحلة. باتحتصار بات هناك اصطفاف مذهبي وطائقي مرعب، ولا شك أن أمريكا

متى يعلم الشيعة والسنة أن كليهما وقود للعبة كبرى، هم فيها مجرد بيادق أو أحجار شطرنج لا أكثر ولا أقل؟ متى يعلمون أن أمريكا لا تفضل مذهباً إسلامياً على آخر إلا بقدر ما يخدم مصالحها هي بالدرجة الأولى حتى لو ذبح الشيعة والسنة بعضهم البعض، وحرقوا في الآن ذاته بلادهم وثرواتهم؟ متى يعلم الشيعة والسنة أنهم أمام القوى الكبرى سواء، ولا فرق بين سنى وشيعى إلا بقدر ما يخدم مصلحة تلك القوى؟ وعندمًا تتظاهرً أمريكا بتأييد الشيعة ضد السنة فليس لأنها تحب الشيعة وتكره السنة، ولا العكس، بل لأنها تريد أن تثير العداوة والبغضاء بين الطرفين. وقد نجحت في ذلك نجاحاً باهراً، بحيث أصبحت الأحقاد المذهبية والطاَّئفية في المنطقة في

متى يدرك الإسلاميون أنهم بتوجهاتهم كافة بالنسبة للآخرين، إرهابيون وحثالة ومتخلفون ومتطرفون، كما سمعنا من كبار كبارهم. وعندما يتغوط الضباط الأمريكيون على كتاب المسلمين في غوانتانامو لا أعتقد أنهم يميّزون في تلك اللحظّات الحقيرة بين إيراني وسـُعودي، أو حتّبلـي وشـافعي، أو وهابـي ويُنصيـري، أو درزي واسماعيلي« .يا جند الشيعة والسنة، أعداء مُحمَّدٌ هُمَ أعداء عليَّ، وقنابلهم، كمدافعهم، لا تعرف فرقاً بين الشيعة والسنة».

يا جئند الشيعة والسنة: أعداء محمد هم أعداء على!

يا جند الشبيعة والسنة: ليس المسلمون وحدهم فرقاً ومذاهب، فالمسيحيون ينقسمون إلى عشرات إلطوائفٍ والفرق، لكنهم في وقت الشدة يقفون صفاً واحداً، والفاتيكان قبلتُهم، بروتستانت وكاثوليك وانجليكان. وكذلك اليهود. متى سمعتم، بربكم، أن يهودياً تحالف مع مسلم ضد يهودي حتى لو كأن الأخير من مذهب الشياطين السود؟ متى تحالف كاثوليكي مع مسلم ضد إنجيلي أو أورثوذوكسي؟ هل يقبل أي يهودي أو مسيحي أمريكي أن يكون أداة في أيدي المسلمين كي يقتل مسيحيا أمريكيا آخٍر أو يناصبه العداء، حتى لو كان من أتباع القرود الحُمر؟ بالمشمش!

فلماذا نقتل بعضنا البعض إذن على المذهب والطائفة والهوية، ونخوض معارك دونكوشوتية إرضاء لغاياتهم ومخططاتهم؟ متى تكبر عقولنا وننضج ونتوقف عن خوض معارك الآخرين بدمنا ولحمنا الحي وثرواتنا وعقيدتنا؟ أترككم أخيراً مع قصيدة مجيد البرغوثي لعلها توقظكم: يا جندَ الشيعة والسنَّة

أعداءُ مُحمّد هُم أعداءُ علىّ

لله الحمدُ.. ولله المنَّة

وأمامكم الأعداء , ووراءكمُ الفتنة من ينظر يومَ الزحفِ إلى الخلف ستباغته نيران القصف و تباغته الطعنة أحقاد الأمس توَلّت كالأمس

واليومَ أمامكمُ المحنة

وقنابلهم.. كمدافعهم لاتعرف فرقابين الشيعة والسنة فلتتحدوا! كلمات التوحيد لدينا واحدة لا يبقى الا توحيد الكلمات وتوحيد اللكمات

وحياة وممات.. رُدوا ما أنتم مختلفون عليه وفيه إلى الله فإذا لم تتحدوا.. فأعاديكم فيكم

لا يهزمُهم أحد إلا الله من منكم يقتلْ صاحبَهُ ستحل عليه اللعنة فلتتحدوا.. ما دمتم ثواراً.. أحراراً ترجونَ النصرَ.. أو الجنَّة

يا جند الشيعة والسنة. \* كاتب وإعلامي سوري falkasim@gmail.com

# ■ في مجلة «بروسبكت» الفكرية البريطانية زاوية طريفة

فيه الا للقيم الإنسانية: قيم التكافؤ والتكافل والتراحم.

ولعل اجمل ما في هذه الرؤيا الدالة على أهمية استمرارية الحلم

هذه هي قضية القضايا في العالم المعاصر، فقد بينت مختلف ولا يكاديمريوم الاأتت الأخبار باحصائية جديدة تعيد تاكيد حقيقة

أن هذا لهو الاعتباط الحقيقي. هذه هي روليت العشوائية



تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8020 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 9020

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 20212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alguds@alguds.co.uk \* www.alguds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

# أحوال الناس

• طوني خليفة الإعلامي اللبناني تعرض لحادث سير على أوتوستراد، نجا منه بأعجوبة، حيث نقل إلى المستشفى بعد إصابته ببعض الرضوض. وعبر حسابه على موقع «تويتر»، طمأن

خليفة الجمهور قائلا: «الحمد لله أنا

بخير... بعض الرضوض الخفيفة ولا شيء يدعو للقلق «جات سليمة».

• الأمير وليم وزوجته الدوقة كيت كشفا جنس مولودهما الجديد

مصادر داخل القصر قالت إن الجميع يتساءلون عن الاسم الذي من المكن أن يطلقه الزوجان على ابنتهما المنتظرة. وحسما أمرهما

بتسميتها **ديانا**، تيمناً باسم والدة **ويليام**، الأميرة ديانا، تخليداً

 الفنانة المصرية راندا البحسيري عادت إلى زوجها المقدم سعيد جميل سعديد، نجل المستشار جميل سعيد، الجمعة، بعد فترة انفصال 4 سنوات. ومن المقرر أن يتم عقد القران بمنزل المستشار **جميل سعيد** بحي الزمالك بالقاهرة، يحضره لفيف من الأقارب والأصدقاء. وتعد راندا البحيري، أحد أبرز نجوم الوسط

خلال 24 ساعة الماضية.

• ديمة ياسين الشاعرة العراقية صدر لها ديوان «شجرة النارنج» والذي يقع في 92 صفحة متوسطة القطع يضم نحو 20

أصدرته «دار الأدهم» للنشر والتوزيع في القاهرة مع إنطلاق معرض «القاهرة الدولي للكتاب»، الذي تختتم دورته السادسة والأربعون يوم

● انتقد فنانون مصريون ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، قرار محكمة جنايات القاهرة بالسجن المؤبد على الناشط السياسي أحمد **دومة**، وعلى 229 آخرين. ليصل بذلك عدد التغريدات المتعلقة به إلى أكثر من 13 ألف تغريدة

وكتب الفنان محمد عطية معلقا على الحكم: «المؤبد لدومة.. شيء لا يصدق.. يعجز لساني عن التعبير عن هذا الظلم البين».

# النرويج تلغى خططا لفرض حظر

الائتلافيــة اليمينيــة فــي النرويج خططا لفرض حظر في جميع أرجاء البلاد على التسـول، في أعقاب حدوث تحول كامل من

الأقلية التي تضم محافظين وحزب التقدم الشعبوي اليميني تفتقر للدعم الكافي. وأصبح من الصعب الدفاع عن مشروع القانون بالنسبة لحزب الوسط عندما اتضح أن الحكومة أرادت أيضا جعل مساعدة المتسولين جريمة.

وكان الهدف من الاقتراح يتمثل في حرمان العصابات الإجرامية من الأموال التي يحصلون عليها من التسول المنظم. وقال منتقدون إن أي شــخص يعرض نقل أو تقديم وجبة لشخص يتسول يخاطر بالتعرض للعقوبة أيضا.

■ ميامي – رويترز: ابتكر عالمان من فلوريدا جهازا يقولون إن بإمكانه التحقق وراثيا مما إذا كانت الأسماك المستوردة المخصصة للاستهلاك المنزلي هي من نوع الهامور (القشر) باهظ الثمن أو هي أقل جودة، وذلك في أعقاب عمليات محتملة لطرح أسماك القرموط (السلور) الآسيوية الضارة بالمتاجر في صورة شرائح والتى تلقى إقبالا من الجمهور.

وقال جون بول المدير التنفيذي لشركة (بيورمولكيولار) المصدودة وهو أيضا عالم في الأحياء البحرية بجامعة ساوث فلوريدا إن شركته ومقرها تامبا تأمل بأن تطرح بالأسواق في أوائل الصيف القادم هذا الجهاز الذي يماثل في حجمه قبضة اليد بسعر 2000 دولار للقطعة

وكان تجار تجزئة – ممـن يحاولون التربح من خلال بيع مأكو لات بحرية مستوردة زهيدة القيمة والثمن على أنها أنواع فاخرة – تعرضوا لانتقادات متزايدة من قطاع المستهلكين ومن نشطاء حماية البيئة ومن باعة المأكولات البحرية ايضا إذ يرون ان من الظلم ان يتكبد المشتري أموالا باهظة مقابل أنواع متواضعة القيمة من الأسماك. وتشير تقديرات إلى أن نحو ثلث كميات

الأصناف الفاخرة.

والجهاز الجديد - الذي أطلق عليه اسم كوادباير - لا يحمل حاليا سوى خاصية التعرف الجيني على الحمض النووي الخاص بسمك

دراسة: العاطفة لا العلم تحكم الجدل بشأن التغير المناخي

الأسماك التي تستهلك في الولايات المتحدة يمكن ان تكون أنواعا رخيصة، لكنها تباع على أنها من

لتحديد هوية الأنواع الأخرى. وقال بول إن هـ ذه التقنية الجديدة تظهر النتيجة في خلال 45 دقيقة، فيما قال جيرالد أولت، أستاذً الأحياء البحرية بكلية روزنستيل لعلوم البحار والغلاف الجوي بجامعة ميامى، إن العلماء يعولون بدرجة كبيرة على المعلومات الوراثيــة للتعـــرف علــى أنــواع الأســماك

وقــال بول «مــن الوجهة الوراثيــة.. يجري تحليل 0.02 فــي المئة فقط من كميات الأســماك المستوردة». وأضاف أن إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية تعكف حاليا على اختبار الجهاز وهو الأمر الذي يستغرق أسبوعا قبل

### العلماء يبتكرون جهازا للتعرف وراثيا على أنواع المأكولات البحرية على التسول في جميع أرجاء البلاد مشروع القانون سيتم إلغاؤه لأن حكومة

قبل أحد أحزاب المعارضة.

وسحب حزب الوسط دعمه لمشروع القانون الذي تم إرساله من أجل مراجعته إلى أحزاب ووكالات ومنظمات أخرى، وكان من المفترض أن يتم استخدام العديد من التعليقات والآراء كمسودة نهائية لمشروع لقانون في وقت لاحق من شباط/ فبراير. وقال فيدار برين – كارلسون، وزير الدولة للعدل لوكالة أنباء «إن تي بي» ان

### مدينة يابانية تعتزم المساعدة في تجميد بويضات النساء لمواجهة تراجع معدل المواليد

■ طوكيو - د ب أ: ذكر مسؤول الجمعة أن مدينة يابانية تعتزم مساعدة سكانها من النساء عن طريق تحمل تكلفة تجميد بويضاتهن في إطار جهودها لمواجهة تراجع معدل المواليد.

وتدرس مدينة «يوراياسو» القريبة من طوكيو تشريعا يساعد النساء ممن تتراوح أعمارهن ما بين 20 و 35 عاما على تجميد بويضاتهن لاحتمال استخدامها في الحمل لاحقا، طبقا لما ذكره مسؤول محلى رفض الكشـف عن هويته نظـرا لأنه لم يتم بعد تمرير المشروع، وأضاف أن هذه الخطة تندرج في إطار عدد من الإجراءات التي تهدف إلى مواجهة تراجع معدل المواليد بعد أن أقامت المدينة هيئة للتعامل مع القضية. وقبل عامين، تراجع معدل الخصوبة في المدينة إلى 104 أي أقل بكثير عن المتوسط على الصعيد الوطني وهو 39ر1.

#### 3 ملايين سيدة يتعرضن للختان سنويا والعادة وصلت إلى أوروبا

■ نيويـورك ـ «القدس العربـي»: أعلنت الأمم المتحدة في تقرير لها عن تعرض نحو ثلاثة ملايين امرأة وفتاَّة إلــى خطر ختان الإناث، وكشــفت ان أكثر من مئة وخمسة وعشرين مليون فتاة وامرأة تعرضن لتشويه الأعضاء التناسلية بسبب عادة الختان السائدة في عدد من دول شرق وغرب أفريقيا ولا سيما في الصومال ومصر وغينيا وجيبوتي، وأوضح التقريــر أن هذه العادة وصلت إلى بعضّ الدول الأوروبية بسبب الهجرة من الدول التى تمارس هذه العادة، حيث أشارت الإحصاءات إلى وجود أعداد كبيرة من الإناث اللواتي تعرضن للختان في 13 دولة أوروبية، وتترواوح الأعداد بين 170 امرأة في المجر إلى 65 الف سيدة في بريطانيا.

#### نفوق رابع باندا عملاقة بسبب فيروس حمى الكلاب في الصين

■ بكين - دب أ: ذكرت تقارير إخبارية الجمعة أن رابع باندا عملاقة نفقت جراء تفشيي فيروس حمى الكلاب في إقليم شنشي شمال غربي الصين. ونفقت الباندا «فنج فنج» /6 أعوام/ جراء قصور في القلب بعد تشــخيص حالتها في 2⁄6 كانون أول/ ديسمبر ودخولها في غيبوبة في الثامن من كانون ثان/ يناير، بحسب ما ذكره مركز شنشي للإنقاذ والتربية والبحث في الحيوانات البرية النادرة في بيان صدر الخميس.

وتلك هي رابع باندا عملاقة في المركز تنفق جراء الفيروس منذ كانون أول/ ديسمبر. وقال المركز إن أربعة حيوانات آخري تعافت.

■ روما ـ رويتـرز: قـال أكاديميون في دراسة جديدة إنه رغم وجود توافق علمي في الآراء على ان النشاط البشري هو وراء ارتفاع درجــة حرارة كوكــب الأرض الآان السلوكيات المتأصلة بين الأمريكيين لا ترجح أى تغيير في السياسة فيما يتعلق بظاهرة الاحتباس الحراري أو ما يعرف بالبيوت

الزجاجية، وجاء في الدراسة التي نشرت في دورية نيتشر كلايمت تشيينج أن تحسين الحوار بين المؤمنين والمتشككين في أهمية الدور الندي يقوم به البشر في تغيّر المناخ هو

الطريقة المثلى لزيادة هذا التوافق بين عامة الشعب، وقالت آنا – ماريا بليوك الاستاذة بجامعة موناش الاسترالية والمشاركة في الدراسـة في بيان «اسـتراتيجيات حشد التأييد لسياسات تخفيف (التغير المناخي) يجب أن تتجاوز محاولات تحسين فهم الرأي العام للعلم.»

وترى بليوك أنه بدلا من ذلك على العلماء الذين يريدون التحرك لمواجهة مشكلة الاحتباس الحراري أن يحاولوا تغيير العلاقة بين المؤمنين والمتشككين في هذه الظاهرة، وجاء في الدراسة التي استندت

إلى مسـح أجري على الإنترنت بين سـكان في الولايات المتحدة أن الجانبين يتفقان بشَّكل عام على أن تغير المناخ حقيقي لكنهما يختلفان على أن النشاط الإنساني هو وراء هذا التغير.

وخلصت الدراسة إلى أن الخلفيات الاجتماعية والصدامــات الثقافية هي التي تغذي موقف كل فريق في انعكاس لما يُحدثُ من جدل مشابه حول الإجهاض وزواج المثليين.

وكشفت بيانات استطلاع نشرها مركز أبحاث بيو في يناير/كانون الثاني أنه

في الولايات المتحدة يحدث التقسيم بين القريقين على الخطوط الحزبية نفسها، فأكثر من 70 في المئة من الديمقراطيين يرون أن ارتفاع درجة حرارة الأرض ترجع في الأسساس إلى الأنشطة البشسرية مثل حرقّ الوقود الإحفوري.

وفي المقابل تتدنى هذه النسبة بين الجمهوريين إلىي 27 في المئــة ويقول أكثر من 40 في المئة إنه لا توجد أدلة دامغة على ارتفاع درجــة حرارة كوكــب الأرض بينما يقول 30 في المئة أن تغير المناخ يرجع في الأساس إلى أنماط بيئية طبيعية.

بقضايا أمته - أبو الأوبك البترولي الفقير - رافع لواء نفط العرب للعرب واحد من أهم عشر شخصيات عالمية) كما لقبته دراسات عنه أوردها السيف وسواها، وبين من كتبها بعض المعروفين في الصحافة والسياسة والفكر أمثال جاسم القطامي وستيفن داغوير وعلي محمد فخرو وعبدالرحمن الراشد وعاطف سليمان وروبرت فيتالس وعبدالرحمن منيف ويوسف شبل وأديب الجادر وعبدالأمير الأنباري وسواهم كثير. محمد السيف الإيجابي عاطفيا نحو موضوعه) لا ينسى بذكاء وضعه في إطار عين الآخر، ثم ان الكتاب لا يضم سيرة ذاتية لشخص بل أيضا لأوطان عربية فى عواصم نفطية وقومية، كما نجد صورة تاريخية لمناخ بيروت الحرية قبل الحرب ونلتقى بالفرسان الإعلاميين والماليين والعقائديين لذلك الزمان. محمد السيف يعرف مدى ارتباط التاريخ الشخصي للكبار بحركة التاريخ في أوطانهم.. و «يتحلى السيف بروح مرحة في كتابه هذا. شخصيته واضحة لا يسمح للشخصيات الواردة في كتابه ان تلغيه فهو يقول بين الحين والآخر رأيه.. ولا ينحاز إلا للصدق والحق.. كما كتب عبدالله ابراهيم العسكر، ومن جماليات الكتاب الصور الوثائقية الغابرة في ص 543 حتى 581. إنه كتاب فيه جهد وعلم وأكاديمية صارمة وقلب

#### الكتاب الورقى فصيلة منقرضة؟

www.alquds.co.uk

قراءات الشتاء حديقة دفء

غادة السمان

إلى يميني في الطائرة المتجهة إلى باريس صبية

تطالع كتابا إلكترونيا بالفرنسية على شاشة مضيئة أمسكت بها بحرص. وأنا أعانق كتابا ورقيا للشاعر

عبده وازن بعنوان «غرفة أبي» - رواية - بحوزتي منذ يوم صدورها قبل عام ونيف ولم أتمكن من قراءتها

لانشغالي بإنجاز روايتي «يا دمشق وداعا» وإصدارها

تحرشت بي الصبية ساخرة: أما زلت تطالعين الكتاب الورقي، قلت لها دون أن أكذب: أحب احتضان الكتاب الورقي. لقد ألفته، صادقت ملمسه وأسمع لحروفه صوتا واتقن الاستماع إلى همسه وصراخه.. ولكنني احترم المطالعة أيا كانت.. على ورق «البردي» الفرعوني أو على شاشة مضيئة كمبيوترية كالتي معك. قالت: ألا تعتقدين ان المطالعة الإلكترونية ستلغى

قلت: ربما .. وربما ستتعايشان كتعايش السينما مع التلفزيون والمسرح.. أما الآن فأنا أستمتع بكتابي. لم أقل لها إنه لم يعد في بيتي موضع للنوم أو للمشي ولا مقعد فارغ من الكتب لاستقبال ضيف، فالكتب تغطى كل مكان كما هياج النباتات العملاقة في غابة

استوائية.. وقد أموت ذات يوم مطمورة بكتبي حين

تسقط رفوف الكتب فوق سريري كما حدث لأديب

الكتاب الورقي مقاوم جميل

وفوق كل ما تقدم، قد يهديني رفيق أبجدي مثل

محمد عبدالله السيف، مكتبة وأفرح بها! وبالأحرى

مجموعة كتب من دار نشر جديدة نسبيا هي «منشورات

جداول» أسسها برفقة الدكتوريوسف الصمعان

ثمانية كتب من منشورات الدار في مختلف الحقول الإبداعية والفكرية. وفي الوقت الذي تغلق بعض دور النشر أبوابها لتصير إلكترونية يشهر السيف راية

قرأت الشعر من سليمان العيسى (مواليد 1921) في مختارات من قصائده على طول تاريخه الجميل

انتقتها زوجته الدكتورة ملكة أبيض بعنوان: «السفر

الجميل».. صدر في طباعة فخمة، هذا إلى جانب

«قصيدة حب» كتاب عبدالرزاق عبدالواحد الذي

ألفناه واشتقنا لقراءته نضراً كعادته .. وللرواية حصة

كبيرة: «أحاديث يوم الأحد» لعلى الشوك ـ «القيامة بعد

شارعين» (عنوان جذاب لفاروق يوسف)، «متيم الدهر»

لحسونة المُصباحي. سـرني في كتاب الشاعر سـليمان العيسى في باب

«ثمالات أخرى» إطلاع القارئ على معلومات عن حياته

وأعماله ونثره، وعلى ما ترجم له والكتب الصادرة عنه،

وكنت أتمنى لو قرأت ما يماثل ذلك في الكتب الأخرى،

فحسونة المصباحي الروائي ترجمت رواياته إلى

العديد من اللغات الأجنبية وأصدر كتابا بالألمانية (أو

أكثر) قام فيه حسونة (مشكورا) بالتعريف بالعديد من الكاتبات العربيات في دعم جميل للمرأة العربية.

فى الحقل الفكري نقرأ «أسطورة عبور الأردن وسقوط أريدا من اخترع هذا التاريخ » لفاضل

الربيعي، وكتاب إيمانويل كانط «نقد العقل العملي»

محمد السيف يقص الإهمال الوثائقي

شدّني على نصو خاص كتاب «صخور النفط

ورمال السياسة» في طبعته الثالثة.. وهو من تأليف

محمد السيف، وجذبتني إليه الدقة العلمية والأمانة

الأكاديمية والاحترام للحقيقة الوثائقية وبذل الجهد

المنهك للإحاطة بها، وهو ما نكاد نفتقده في عصرنا

وعلى طول أكثر من 600 صفحة يعرفنا السيف

بعبدالله الطريقي (فارس النفط العربي ـ نموذج الملتزم

بالذات وحتى في بعض أطروحات للدكتوراة.

تعريب وتقديم ناجى العونلي.

وبعض العشاق للكتب مثلهما.

الكتاب الورقى وهذا جميل وأنحاز له!

لخظةحيية

صادف قراءتي لكتب «جداول» وصول رسالتين لى، الأولى تطالبني بالانضمام إلى مؤسسة حماية «دب الباندا» من الانقراض كما «الدلافين الأسترالية»، والثانية لدعم «ملجأ للكلاب» التي تخلى عنها (أهلها). أحب مخلوقات الله كلها تقريباً من جيراننا في هذا الكوكب، كالكلاب الوفية وكالبوم والسلاحف والقطط وسواها، وأعرف أنه بالنسبة للبعض «خير جليس في الأنام الكلاب» لا الكتاب، ولكن هل تسمحون لي أولًا بدعم فصيلة جميلة إنسانية قد تكون على وشك الانقراض اسمها الكتاب الورقى؟

